جلال طالباني

الهم الوطني

خطابات وبيانات (2005-2012)

الجزء الثاني

منشورات مكتب تنمية الفكر و التوعية
في الاتحاد الوطني الكردستاني

مكتب تنمية الفكر و التوعية

مكتب تنمية الفكر و التوعية مؤسسة ثقافية وتربوية، تأسست عام ٢٠٢٠ بموجب النظام الداخلي للاتحاد الوطني الكوردستاني، المصادق عليه في المؤتمر الرابع، تتولى توفير أرضية التوعية الفكرية والسياسية وفق مبادىء الاشتراكية الديموقراطية، وتعزيز قيم الديموقراطية والعلمانية وحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية وتداول موضوعات الفكر المعاصر وتوفير الادبيات التنظيمية وضمان وسائل التربية وتأهيل الكوادر في شتى المجالات وتدوين تاريخ الاتحاد الوطني الكوردستاني والثورة الجديدة ودوره في انبعاث روح المقاومة، وارشفة مطبوعات الاتحاد الوطني الكوردستاني وإعادة طبعها.

مشروع المؤلفات الكاملة للرئيس جلال طالباني

هو مشروع طموح يهدف في المرحلة الاولى الى جمع كل مايمكن الوصول اليه من المؤلفات المنشورة و غير المنشورة للرئيس مام جلال من كتب ومقالات و مقابلات مرئية ومسموعة ورسائل، ومن ثم طبعها ونشرها وترجمتها.

وهو مشروع مفتوح لمشاركة الجميع في انجازه من السادة الذين يحتفظون في أرشيفهم شيء من تلك المؤلفات ، مع الاحتفاظ بحقوقهم المعنوية.

انه أبسط مشروع وفاء لأدامة نهج الرئيس مام جلال بما احتواه من فكر وتحليل وسياسات عملية هادفة ومنيرة لدرب النضال على طريق التحرر الوطني والسلم والديمقراطية و حقوق الانسان وحق تقرير المصير.

نجم الدين فقي عبدالله
المشرف العام على المشروع
مسؤول الهيئة الاستشارية لمكتب تنمية الفكر والتوعية

مشروع المؤلفات الكاملة

٤

جلال طالباني

الهـم الـوطـني

خطابات وبيانات (2005-2012)

الجـزء الثاني

اعداد: محمد شيخ عثمان

عنوان الكتاب: الهم الوطني « خطابات وبيانات الرئيس مام جلال»
اعداد: محمد شيخ عثمان
التصميم الداخلي والغلاف: هريم عثمان
الطبع: مطبعة مؤسسة حمدي
عدد النسخ: (2000) نسخة
الطبعة الأولى
سنة الطبع : 2022
السعر: 5000 دينار
التسلسل: (24/560)
رقم الايداع (1377) لسنة 2022 للمديرية العامة للمكتبات العامة

المشرف العام لمشروع المؤلفات الكاملة لجلال طالباني
نجم الدين فقي عبدالله

الاشراف على سلسلة الكتب

عثمان حسن شاكر

منشورات مكتب تنمية الفكر و التوعية
في الاتحاد الوطني الكردستاني

www.pukhoshiari.com info@pukhoshiari.com

المقدمة..

كثيرا ما نسمع وصفا للرئيس مام جلال من اغلب النخب ضمن مكونات العراق وهم يرددون في اوج الازمات او انفراجتها بان مام جلال حقا رئيس وانسان وطني ورجل توافقات لن يتكرر ورحيله زاد من شدة الازمات والخلافات والاختلافات التي عصفت ولاتزال تعصف بالعراق، ولدوره ومآثره على العملية السياسية والمسارالديمقراطي للعراق وصولا الى المساهمة في ترسيخ مقومات واسس استقلال القضاء العراقي ممارسة وتثبيتها في الدستور العراقي والى حماية الطابع المدني للعراق والحريات والحقوق والواجبات بين دفتي الوطن والمواطن،فقد شهدت سنوات تسنمه منصب رئاسة الجمهورية في نيسان ٢٠٠٥ حتى تموز من العام ٢٠١٤ الكثير من الادوار الوطنية في لم شمل الاطراف العراقية على مائدة الحوار وتفادي الكوراث والحروب المذهبية والاهلية، فحتى لو استغرق بقائه في الخارج عند الزيارات العلاجية الطارئة كان الحريصون على استتباب الاستقرار السياسي يلحون عليه بالعودة سريعا الى العاصمة بغداد باعتبار أن تواجده هناك طمأنة للجميع بان الشر والمشاكل ليس قادما او لن يؤثر على العراق بوجوده في العاصمة.

تلك الادوار والثقل السياسي نادرا مايجتمع في شخص الى درجة يوصف بصمام امان العراق والعراقيين ولكن كان موجودا في كيان الرئيس مام جلال قولا وفعلا فقد اتخذ الهم الوطني راية لستراتيجيته السياسية على مستوى البلد والمنطقة والعالم، ونلتمس هذه الحقيقة في جولاته الحوارية في الداخل والجولات الدبلوماسية في الخارج، فاضافة الى علاقاته القوية مع جميع الاطراف العراقية،اذهلت علاقاته الوثيقة مع الخارج الكثيرين من ارباب السياسة والباحثين الستراتيجيين وهو لم يبن تلك العلاقات على حساب بلد ضد بلد اخر بل كان يعززها بدورها ووساطاتها لان تركيبته الذهنية لم يقتصر على القومية ككرد او الوطنية كعراقي بل كانسان حقيقي يبغي الخير والفضيلة والوئام والسلم والامن والازدهار للبشرية جمعاء.

الحديث عن خصائص الرئيس الراحل في مقدمة كتاب توثيقي ليس سهلا ونتركه للخبراء والباحثين بهدف التركيز والمقارنة للاجيال القادمة وللبحوث والدراسات المتعددة ولكن بالامكان المساهمة بشكل غير مباشر في هذا المضمار وبسبل متعددة خلال التركيز على ادائه السياسي والقانوني والثقافي والاعلامي من قمة الرئاسة و الحزب ومآثره في خلق التوازنات والوئام والتعايش السلمي والتوافقي بين الجميع دون تمييز او الاحساس بالتهميش والاقصاء.

من منطلق تلك المآثر وجدت ضروريا العمل على اصدار هذا الكتاب التوثيقي الذي يتضمن الخطابات والبيانات وابرز البرقيات للرئيس الراحل مام جلال خلال تسنمه منصب رئيس مجلس الرئاسة لعام واحد (٥ نيسان ٢٠٠٥-٥نيسان ٢٠٠٦) وكذلك منصب رئيس الجمهورية لولايتين (٢٠٠٦-٢٠١٤) مع التذكير انه في اواخر العام ٢٠١٢ وفي اوج حاجة العراق لحنكته وحضوره،اصيب فخامته بحالة صحية طارئة المت به عند ذروة انشغالاته ومحاولاته في لم شمل الاطراف العراقية للوصول الى اتفاق يخرج العملية السياسية من بوتقة ازمات طاحنة.

وهذا الكتاب حلقة واحدة ضمن حلقات العديد من الكتب التي تخص فخامته خلال رئاسة العراق التي ستكون له قوة توثيقية بارزة و اهمية تاريخية عظيمة،لكن تقرر ان يسبق هذا الكتاب صدور بقية الكتب لاهميته الانية والمستقبلية.

الرئيس مام جلال كان معروفا ببلاغته وقوة ارتجاليته في التعبير والبراعة في التاثير وابداء الكرم والنبل في التعامل والتفاعل مع المتلقي المواطن او دولة او جهة سياسية او نقابية او حراك داخلي او خارجي معين وبالطبع فان الخطاب السياسي وخاصة الرئاسي ليس مجرد كلمات أو تراكيب لغوية،بل مخطط سياسي ورؤية ستراتيجية ومشروع انساني ووطني يعكس تكوينه القيمي وخلفيته المعرفية ويجب ان يتمتع بعوامل قوة ستراتيجية كامنة تؤثر في عقول الجمهور والنخب وقناعاتهم مثلما أن فاعليته تعتمد على الكفاءة والدقة والتأني في صياغة الأهداف ضمن جمل بليغة ومقبولة عند المتلقي المواطن او جهة معينة، وجعلهم يؤمنون بها ويتفاعلون معها، وهذا النوع من الخطاب يستوجب مهارة شخصية وثقل سياسي وادبي ومعرفي كشرط من مرتكزات خلق الاقناع عند المقابل المتلقي وجزء رئيسي يمثل حيوية اداء القادة وحضوره عند المناسبات او الازمات وتمثل القدرة على إيصال أفكار ومبادئ وخطط الدولة للمواطنين عبر المشاركة الكلامية وتوظيف اللغة والإشارات والرموز التي تؤثر تلقائياً في أذهان المتلقين.

وبعكس الخطب السياسية العادية فان القوة الستراتيجية للخطاب الرئاسي تتكون من عناصر عديدة يضفيها على هيبة الدولة بين الدول وقوة الرئيس أمام الشعب اضافة الى الابعاد المؤثرة إيجابيا على مكانة الرئيس ومؤسسته الدستورية.

وكذلك يساهم الخطاب السياسي في توثيق ماجاء فيه، ومنحها الشرعية التي تساعد في جعلها تتناسب مع الموضوع الرئيسي للخطاب السياسي، لجعلها قابلةٍ للتطبيق ضمن النطاق الرسمي، والقانوني.

ان عنصر الإقناع لدى الرئيس مام جلال يتجلى في عدم تركيز خطاباته على الشان السياسي والدستوري فقط،بل على الجانب الاجتماعي والمعيشي للمواطن ايضا وباساليب دستورية وقانونية او اساليب مرحة في بعض الاحيان فمثلا عندما ردد الرئيس مام جلال (لاكصب لاحصران لاعدنا بردي...فوك القهر والضيم رئيسنا الكردي) الكثير اعتبره مزحة ودليل على بساطة الرئيس وانسانيته الخالية من الاستبداد ولكن في المقابل تم قراءته من قبل النخب السياسية والاعلامية والثقافية على انها وقفة الرئيس مام جلال مع هموم ابناء الوسط والجنوب في محنتهم ووضعهم المعيشي المزري واعتراف منه بانه على دراية تامة باحتياجاتهم ومعاناتهم.

وعندما كان يخاطب العرب السنة كان يقول نحن الكرد ايضا السنة في اشارة اطمئنان لهم وكذلك كان يطمئن الكرد بالتذكير حول حقوقهم المثبتة في الدستور ومشاركتهم في العملية السياسية ومؤسسات الدولة الاتحادية وكان يعتبر نفسه محاميا و مدافعا لبقية مكونات العراق دون تمييز.

لقد حاول الرئيس مام جلال في خطاباته وبرقياته نقل وجهة النظر الستراتيجية إلى النخبة السياسية والجماهير وإقناعها بهذه الوجهة حتى في الأجواء المتوترة والأوقات الحرجة واستطاع ان يمرر الأفكار الكبرى أو الأهداف البعيدة إلى الرأي العام عبر التركيز على الأولويات،وقد مثلت الخطابات وبياناته حقا تلبية للحاجة إلى نموذج جديد من المبادئ والمواقف السياسية التي تؤدي إلى تغيير جذري في الحياتين السياسية والعامة مع التاكيد على الكثير من القيم السياسية مثل تقبل الاخر والتوافق وحق الاختلاف والتنوع والتآخي والانفتاح والإرادة والمسؤولية.

انطلاقا من هذه الحقائق يتجلى حقيقة ان خطابات وبيانات الرئيس مام جلال ترتكز من حيث الاهداف والستراتجية على بناء الثقة وبث التفاؤل والأمل بالمستقبل، والعمل على إيجاد رؤية سياسية صائبة ومتفق عليها،لهذا كان يؤكد في خطاباته ايمانه بقوة الشعب ليقود دفة السلام والاستقرار والازدهار في البلد من أجل الحاضر والأجيال القادمة وتحقيق آمالهم وتطلعاتهم المشروعة.

اما الجانب اللغوي فيشكل ايضا جزءا محوريا من قوة خطابات وبيانات الرئيس الكتابية والارتجالية فقد تميزت بلغة واضحة، وملتزمة بكافة القواعد اللغوية، والنحويّة، والإملائية محققا بذلك التأثير المطلوب على المتلقي،كمثال بسيط وعندما وصفت كلمة الرئيس مام جلال

في احدى دورات القمة العربية (قمة الرياض (٢٨-٢٩ مارس ٢٠٠٧) بانها لم تكن تحتوي على اية اخطاء قواعدية او نحوية فان الاقبال على الاستماع او قراءة الكلمة ازدادت بين المواطن العراقي ومعها زادت التاثير .

عند بدايات مشوار جمع خطابات فخامته لاحظت ان الرئيس مام جلال كان يضفي سمة الخطابة حتى على برقيات العزاء والتهنئة و الكلمات الافتتاحية لاجتماعات يحضرها او يتراسها حتى وجدت سمة الخطاب الوطني في كلماته عند اشرافه على اجتماعات المكتب السياسي للحزب الذي يتراسه(الاتحاد الوطني الكردستاني)، وقد يلاحظ الباحث او المؤرخ او القاريء الكريم انه لمناسبات تابينية او اعياد واحتفالات تتكرر في كل عام ان الرئيس مام جلال يغير من لب افكار كلمته او خطابه بما يفرضه الواقع السياسي في هذا العام،لذلك قررت ان اضيف تلك البيانات والكلمات والبرقيات الى باقة الخطابات.

لقد واجهت صعوبة في اختيار اسم لهذا الكتاب من ضمن العديد من اسماء وتعابير يحظى بمقام ومنزلة خطابات الرئيس مام جلال وينال ثقة وعاطفة القاريء الكريم او الباحث عن الحقيقة،فالرئيس المعروف بالنبل والكرم والحنان لابناء بلده بلاتمييز او انتقاء دائما نجده مهتما بمعيشة الشعب ومستقبل الاجيال وضمان حقوقهم الدستورية والقانونية وصون حرياتهم وكل ذلك تندرج في صميم الهم الوطني لذا اخترت هذا العنوان للكتاب (الهم الوطني في خطابات وبيانات الرئيس مام جلال) وارجو ان ينال ثقة القراء الاكارم ويساهم في اغناء المكتبات واهتمام الباحثين عن الحقائق وصناع القرار و المؤرخين.

تحية واجلال لروح الرئيس مام جلال و كل من يهتم بتقدم البلد وخدمة الشعب وصون الحريات واستقلالية القضاء والصحافة الحرة.

وجزيل الشكر والامتنان لكل من ساهم بمساعدتي وشجعني على اعداد هذا الكتاب التوثيقي.

محمد شيخ عثمان

٢٠٢٢

الهـــم الـــوطـنـي

في خطابات وبيانات الرئيس مام جلال

كلمة بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس كلية القانون بجامعة بغداد

وجه رئيس الجمهورية جلال طالباني، الاثنين ٢٠٠٨/١٠/٢٠، كلمة الى الحفل الذي أقامته جامعة بغداد بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس كلية القانون (الحقوق سابقا)، ألقاها نيابة عنه المستشار السياسي لرئيس الجمهورية الدكتور جلال الماشطة. فيما يأتي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوات الاخوة الاكارم

زملائي الاعزاء

لَكَم كان بودي أن أكون بينكم اليوم اشارككم فرحكم وافتخاركم بالذكرى المئوية لكلية القانون، كلية الحقوق سابقا، التي غدت صرحا من صروح العلم ومعلما حضاريا ومعرفيا بارزا. لَكَم كان بودي أن أرى وجوه بعض من زملائي الاعزاء الذين شاركوني بهجة التعلم على أيدي اساتذة أجلاء يدين لهم الكثيرون من الحقوقيين في العراق وبلدان عديدة اخرى بما يمتلكون من نواصي العلم والشغف بإعلاء شأن الحقيقة والدفاع عن الحق.

وآمل أن تغدو كلمتي هذه تعبيرا عن اعتزازي بهذا الطود العلمي وافتخاري بالانتهال مما يوفره من علم.

إن كلية الحقوق التي تأسست عام ١٩٠٨ لم تكن مؤسسة تعليمية فحسب، بل أمست على مر السنين مدرسة لتربية الروح الوطنية وكان طلبتها السباقين الى التعبير عن مطالب جماهير شعبنا بالتحرر من كل اشكال القهر والحيف والطغيان، والشروع في ارساء بنيان الديمقراطية والرفاهية للعراقيين كافة. واذكر، كما يذكر زملائي، ان الطموح الى الاهداف الانسانية كان قاسما مشتركا يجمع بين الطلبة على اختلاف انتماءاتهم الدينية والمذهبية والقومية.

إن لكليتكم دورا رياديا في تخريج المئات من القادة الوطنيين والسياسين البارزين والعلماء، ناهيك عن فطاحل القانون الذين صاروا اعلاما تدرس مؤلفاتهم في مختلف بقاع الدنيا.

ورغم ان كلية الحقوق أنشئت قبل مائة عام إلا أنها وريثة تقاليد عريقة أرسيت منذ آلاف السنين في التشريع وسن القوانين ابتداء من شريعة حمورابي. وقد حاولت الديكتاتورية وأد تلك التقاليد العريقة والمشرفة وفرضت قانون القوة بدلا من قوة القانون، وضربت عرض الحائط بالتشريعات.

وبعد ان ألقت بلادنا عن كاهلها نير الاستبداد غدت بحاجة اليوم الى جهودكم لتنشئة جيل من رجال القانون يتولى وضع قاعدة تشريعية عريضة تضمن التكافؤ والمساواة امام القانون وتكفل حقوق المواطن.

بيد أن الأهم من ذلك ان نعمل سوية على غرس روح التبجيل المطلق للقانون وتعلم الاحتكام اليه، وتثبيت استقلالية القضاء ونزاهته وحياديته. ان ذلك كله يتطلب من اساتذة الجامعات العراقية عموما الحفاظ على الاستقلالية وصون حرمة وقدسية الحرم الجامعي، كما يتطلب من الدولة ابداء الاهتمام الكافي بمؤسسات التعليم العالي والحرص على ان يتمتع اساتذة الجامعات بما يستحقونه من عناية وتكريم وتوفير الفرص للطلبة للاطلاع على أحدث المنجزات العلمية العالمية.

بيد ان ذلك ينبغي ان يتم مع حرص شديد على الارث الزاخر لجامعة بغداد العريقة ولكلية القانون التي تشرفت بالانتساب اليها مذ كان اسمها كلية الحقوق، وما زلت مدينا لها بالكثير من الدروس العلمية والوطنية.

اهنئكم من صميم القلب بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس هذا الصرح العلمي والوطني الشامخ واتمنى لكم كل الخير والتوفيق والنجاح.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق

رسالة الى رئيس الحزب الإشتراكي الفرنسي

بدعوة رسمية من الحزب الاشتراكي الفرنسي (PS)، شارك وفد من الاتحاد الوطني الكردستاني في المؤتمر ٧٥ للحزب المذكور والذي عقد في مدينة رانس من ١٤ نوفمبر الى ١٦ نوفمبر الجاري. الوفد تألف من السادة عمر السيد علي عضو المكتب السياسي (رئيسا للوفد) وعضوية كل من شمال عبد الوفاء مسؤول العلاقات الخارجية، دلخواز قادر عضوة مكتب العلاقات الخارجية وبرزان فرج ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في فرنسا.

في صباح اليوم الاول، شارك وفد الاتحاد الوطني الكردستاني في حفل افتتاح المؤتمر، حيث استقبلوا بحفاوة من قبل مسؤولي الحزب الاشتراكي الفرنسي.

وفي مساء اليوم نفسه، تم استقبال وفد الاتحاد الوطني الكردستاني من قبل السكرتير الاول للحزب الاشتراكي الفرنسي السيد فرانسوا هولاند، وفي لقاء ودي سلم عمر السيد علي رسالة من الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني الرئيس مام جلال، الى فرانسوا هولاند بمناسبة عقد مؤتمرهم، حيث عبر عن تحيات وتمنيات الرئيس مام جلال الى فرانسوا هولاند وشكره على مواقفه ومساندته للاتحاد الوطني الكردستاني وشعب كردستان خلال السنوات التي شغل فيها منصب السكرتير الاول للحزب الاشتراكي الفرنسي.

من جانبه رحب فرانسوا هولاند بوفد الاتحاد الوطني الكردستاني وعبر عن شكره للرسالة التي بعث بها الرئيس مام جلال له ولرفاقه في الحزب. وقال هولاند إن الرئيس مام جلال صديق عزيز وقد زرته في كل مرة زار فيها فرنسا. واضاف بأنه والرئيس مام جلال يحملان نفس الرسالة النضالية، والاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الاشتراكي الفرنسي يحملان ايضا نفس الرسالة. وتمنّى هولاند للرئيس مام جلال النجاح والتوفيق، كما تمنّى ان يعود انتخاب باراك أوباما كرئيس للولايات المتحدة الامريكية، بالخير على الشعب العراقي بصورة عامة وشعب كردستان بصورة خاصة.

في نهاية اللقاء تمنى هولاند للوفد مشاركة طيبة ومفيدة وطلب منهم إبلاغ سلامه وتحياته الى الرئيس مام جلال.

وفي وقت لاحق، أقام السيد فرانسوا هولاند مأدبة عشاء على شرف الضيوف والوفود المشاركة في أعمال المؤتمر المذكور (الذي ضمّ عددا كبيرا من الاحزاب الاشتراكية والاشتراكية الديمقراطية والاحزاب التقدمية).

رسالة من الرئيس مام جلال

بعث الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني الرئيس مام جلال، برسالة شكر الى سكرتير الحزب الاشتراكي الفرنسي فرانسوا هولاند، على دعوتهم الاتحاد الوطني الكردستاني لحضور مؤتمر الحزب، وفيما يأتي نص الرسالة:

السيد فرانسوا هولاند
سكرتير الحزب الاشتراكي الفرنسي

أيها الصديق العزيز

تلقيت ببالغ الامتنان دعوتكم الكريمة لحضور مؤتمر الحزب الاشتراكي الفرنسي، ان حضور مؤتمر حزبكم ذي التقاليد العريقة في الكفاح من اجل مبادئ الحرية والعدالة والمساواة والإخاء وحق الشعوب في تقرير مصيرها، انما هو شرف عظيم، بيد ان مشاغلي كرئيس لجمهورية العراق لم تسمح لي بأن احظى بهذا الشرف، وقد طلبت من رفاقي في قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني ان ينوبوا عني.

إن مؤتمركم ينعقد في ظرف بالغ الحساسية والاهمية، إذ أن الازمة الاقتصادية العالمية للرأسمالية تقتضي مراجعة جذرية للكثير من الركائز التي قام عليها النظام الاقتصادي الرأسمالي الدولي في العقود الاخيرة، وفي الوقت ذاته فان الازمة الراهنة وما يرافقها من مشاكل اجتماعية تدفع المجتمع الى العودة الى العديد من الافكار التي يتبناها حزبانا، الحزب الاشتراكي الفرنسي والاتحاد الوطني الكردستاني وسائر الحركات والاحزاب المنتمية الى الاشتراكية الدولية التي أتشرف أن أكون نائبا لرئيسها.

ان الدعوة الى التوزيع العادل للثروة والاستثمار العقلاني للموارد الطبيعية وتقليص الفجوات بين الفئات الاجتماعية لم تعد مجرد شعارات للاحزاب الاشتراكية، بل انها اليوم أدوات فعلية لمعالجة المعضلات الاقتصادية ولمكافحة العديد من المشاكل التي تواجه العالم ومنها مشكلة توفير الغذاء وتأمين الوصول الى مصادر الطاقة بأسعار معقولة ومنصفة للاطراف المنتجة والمستهلكة.

ان العولمة التي نعرف جيدا ما لها من فضائل وادوات تحديث وتقدم ومساوئ، قد اوضحت في الوقت ذاته أن المشاكل الكبرى التي تنشأ في بلد او عدة بلدان لايمكن لها الا

ان تحدث تفاعلا متسلسلا في العالم كله، وهذا ما يقتضي تعاونا وثيقا وتنسيقا في مواجهة هذه المشاكل وخاصة بين القوى الاشتراكية والتقدمية والديمقراطية الحقيقية.

وثمة حقيقة جوهرية أخرى: فمن الواضح ان المعضلات الاقصادية والمالية ومشاكل الغذاء والطاقة وغيرها لا تتاح معالجتها الا في ظل نقاء الجو السياسي العالمي ومكافحة جميع اشكال الاستبداد والارهاب والعنف والراديكالية والدينية والقومية، واقامة الروابط بين الدول والشعوب على اساس التفاكؤ والاحترام والمنفعة المتبادلة وحق تقرير المصير.

ونحن في العراق، وبعد ان تحررنا من دكتاتورية زجت بلادنا بحروب عبثية وفرضت في الداخل نظام طغيان لا مثيل له، شرعنا في بناء بلد ديمقراطي تعددي فيدرالي موحد، ورغم كل الصعاب والمعوقات التي واجهتنا وتواجهنا اليوم فاننا نمضي قدما نحو تحقيق اهدافنا بمساعدة اصدقائنا في مختلف دول العالم، ومنهم حزبكم العتيد الذي كان طوال تاريخه مدافعا عن قضايا الشعوب العادلة ومناصرا لأفكار الاخاء والمساواة والديمقراطية ومؤيدا لنضال الشعب العراقي بقوميتيه الرئيسيتين العربية والكردية وسائر المواطنين.

إنني اذ أعرب عن جزيل الشكر والامتنان لدعوتكم الكريمة لحضور مؤتمر الحزب الاشتراكي الفرنسي، أتمنى وأثق انه سيتكلل بالنجاح وباتخاذ قرارات تصب في مصلحة فرنسا الصديقة وفي مصلحة الافكار النيرة التي نعتنقها وإياكم.

تحية رفاقية حارة الى مؤتمر الحزب الاشتراكي الفرنسي ومندوبيه مع التمنيات بالنصر.

المخلص

جلال طالباني

رسالة مجلس الرئاسة
الى رئيس الوزراء بخصوص تشكيل مجالس الاسناد

وجه مجلس رئاسة الجمهورية رسالة الى دولة رئيس الوزراء الاستاذ نوري المالكي بتأريخ ٢٠٠٨/١١/١٨ فيما يأتي نصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ دولة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ نوري المالكي المحترم

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته

في اطار العمل لبناء دولة المؤسسات الدستورية، و بعد الخلافات المثارة في الصحافة حول مجالس الاسناد، و بعد عدد من التظاهرات الرافضة او المؤيدة التي حصلت في عدد من المحافظات حول هذه المسألة، رأى مجلس الرئاسة ان من مسؤولياته الوقوف عند هذا الموضوع. و عليه قرر في اجتماعه الاخير في ١٥ تشرين الثاني ٢٠٠٨ و بالاجماع مخاطبتكم لنقف كركني السلطة التنفيذية موقفا موحدا، كما فعلنا لحد الان، في الامور الاساسية و المهمة التي تخص مسيرتنا الوطنية.

أيها الاخ العزيز..

لم نطلع في مجلس الرئاسة، كما نعتقد ان ايا من المؤسسات التنفيذية الاخرى كمجلس الوزراء او مجالس المحافظات والمحافظين لم تطلع - الا عبر الصحافة و التصريحات على المرامي الحقيقية او السياسات العملية او البناءات القانونية والادارية لهذه المجالس لتستطيع إعطاء رأيها في مسألة عامة تخص الدولة و مؤسساتها و سياساتها.

و نعتقد انكم تتفقون معنا بأن هذا لا يمكن ان يحصل في دولة اتفقت على تبني النظام الديمقراطي و الحالة المؤسساتية.

بل ان الموضوع كله قد يحتاج الى تشريع قانوني يصدر من مجلس النواب و هو ما لم يتحقق بدوره. فكل ما نعرفه – وهو لا يستند الا على السماعيات – هو ان هذه المجالس تعمل في إطار لجنة من لجان المصالحة الوطنية.

و هذا بدوره سياق احادي، خصوصا ان التجربة القصيرة برهنت انها بوضعها الحالي حركت خصومات مقلقة قبل ان تفعل مصالحات مطلوبة.

وحرصا منا على وضع الامور في نصابها الصحيح و بالتشاور بين مؤسسات الدولة في كل صلاحياته، نرجو من سيادتكم التعاون معنا لمراجعة الموضوع لنعمل سوية في طريق الامن و الاصلاح و تعبئة قوى شعبنا و حل مشاكله و لننبذ سوية كل خروج عن الدستور و القانون و النظام و الانحرافات و الاخطاء و سياسات الفرض او الامر الواقع، و من أي جهة اتت.

الاخ دولة رئيس مجلس الوزراء

ان مجالس الاسناد المشكلة حديثا لا تشبه مبادرة العشائر التي انطلقت من الانبار وأسست للصحوات ومجالس الاسناد التي حاربت القاعدة و القاعدة بالتحديد. فكانت عاملا مهما في استعادة الامن و تحسنه.. و هو ما اقتضى منا جميعا تأييد عملية تأهيل عناصر الصحوة و ضمهم لمؤسسات الدولة وفق برنامج متفق عليه.. لكن ان نبدأ اليوم تشكيل مجالس نصرف عليها من ميزانية الدولة و تأخذ دورا لا تعرف مكانته المؤسساتية و القانونية فهو امر يحتاج الى وقفة جدية.

فمسؤوليات هذا العمل و تبعاته تقع على عاتقنا جميعا. و اننا نعلم جميعا ان عدد القوات المسلحة من جيش و شرطة هي اليوم مرتفعة جدا، و الاولى بذل هذه الجهود و الاموال في رفع الكفاءات و توفير الامكانيات و الاسلحة و تعزيز المهنية لنستطيع ان نحقق دولة النظام و القانون و نخرج من الفوضى الامنية و كل اشكال التسيب و الميليشيات، و لاي حزب او طرف كان.

الاخ دولة رئيس مجلس الوزراء

لن نعترض على ان تنظم العشائر نفسها في اطار مؤسسات مجتمع مدني، او اي اطار مشروع آخر.. كما لن نعترض على أية مبادرة جماهيرية للتعاون مع الاجهزة الامنية و الاستخباراتية، بل نشجع على ذلك و ندعو له، خصوصا عند الازمات والمنعطفات الحادة و عندما يهدد البلد بمخاطر جمة.. تعبئة شعبية في المناطق المتوترة في الحرب ضد القاعدة و الارهاب والخارجين عن القانون، و في ظروف الازمة و ليس بعد انتهاء الازمة او الدخول في سياقات الخروج منها. لكن ان تؤسس هذه المجالس بعد ان شهدت الاوضاع االامنية

تحسنا كبيرا بفضل جهودكم و جهود اخوانكم فهذا امر لا نرى مبرراته.

فاذا كنا بحاجة الى مثل هذه التشكيل في بعض المناطق، حيث ما زال الامن مهددا، فاننا يجب ان نتفق سوية على سياقات العمل و سياساته و اغطيته و مستقبله لنستطيع ان نقف جميعا مدافعين عنه.

دولة رئيس الوزراء

مع احترامنا الكامل لكم و احترامنا للعناصر التي تشكلت منها هذه المجالس و التي لا نشك بوطنيتها و حسن نواياها، لكن واجبنا الدستوري يقضي منا مطالبتكم التدخل للايعاز الى من يهمه الامر لايقاف العمل بهذه المجالس الى حين الاتفاق حولها و توفر الغطاء الاداري و القانوني لها.

تقبلوا اطيب التحيات و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

اخوكم المخلص
جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق

خطاب في افتتاح مهرجان گلاويژ الثقافي

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني، كلمة بمناسبة افتتاح مهرجان گلاويژ الثقافي و الأدبي في دورته الثانية عشرة، ألقاها نيابة عنه المستشار السياسي لرئيس الجمهورية الدكتور جلال الماشطة. و فيما يأتي نص الكلمة:

أيتها الأخوات.. أيها الإخوة الأكارم

أحيي من صميم القلب المشاركين في الدورة الثانية عشرة لمهرجان گلاويژ الذين توافدوا من جميع أنحاء العراق، وأبناء وطننا الذين وصلوا من الخارج.

وأرحب ترحيباً خاصاً بالضيوف الأعزاء من البلدان العربية الشقيقة ومن سائر أنحاء العالم الذين يحلون أهلاً بيننا.

لقد أرسى مهرجان گلاويژ، منذ انطلاقته الأولى، تقاليد الثقافة الديمقراطية الرافضة آنذاك لما كان يمارسه النظام البائد من استبداد سياسي و جور قومي وقمع فكري.

وغدا المهرجان واحدة من أدوات حشد الطاقات الفكرية والثقافية لمقاومة النظام الديكتاتوري والمساهمة في زعزعة أركانه وإسقاطه.

وكانت المهرجانات التي تقام في الأراضي الكردستانية المتحررة من قبضة الديكتاتور، متنفسا لجميع المثقفين العراقيين الذين قد يتباينون في انتماءاتهم القومية والدينية والفكرية والسياسية، لكنهم كانوا موحدين في طموحهم إلى التخلص من براثن الطغيان وبناء عراق حر جديد.

لقد كنا إبان مرحلة مقارعة الدكتاتورية نحرص على نقل كتبنا بين الجبال حرصنا على نقل المأونة.

وقد رفعنا شعار «الخبز والحرية والحياة الكريمة» إيماناً منا بالترابط الوثيق بين توفير الرخاء المادي وتأمين أجواء الديمقراطية والكرامة البشرية.

وبانهيار الديكتاتورية انفتحت آفاق رحبة أمام أبناء الشعب، ومثقفيه خاصة، للتعبير الحر عن آرائهم، واكتسب مهرجان گلاويژ أهمية خاصة بوصفه واحدا من المنتديات التي تتيح للمشاركين فيها إمكانية تبادل الأفكار والخبرات والمساهمة في صنع المشروع النهضوي للعراق.

إن الثقافة، أيتها الأخوات والأخوة، هي واحدة من أهم أدوات التغيير في المراحل الانعطافية الكبرى كتلك التي تمر بها بلادنا حاليا. ويضطلع المثقفون بدور استثنائي في صياغة الأفكار وتنقيحها ورسم معالم المستقبل وتشخيص العقبات التي تعترض مسيرة تقدم المجتمع.

ولكي تغدو الثقافة فعلا محركا في عملية البناء الجديد، لابد من وجود عدد من المستلزمات الضرورية، وفي المقدمة من ذلك إشاعة أجواء الحرية والانفتاح على الحضارات و الأفكار المختلفة، إضافة إلى التزام الدولة بتوفير المقومات المادية ووضع التشريعات التي تخلق بيئة محفزة للعمل الثقافي، وإقامة بنى تحتية واسعة في المدن والأرياف، من مكتبات ومسارح ومراكز بحث ودور نشر وما إلى ذلك.

ومن جهة أخرى لا بد من وجود تواصل وتكامل بين صناع الفكر والثقافة وبين العاملين في المجال العام والسياسة، إذ أن أياً منهما لا يمكن أن يبقى بمنأى عن تأثير الآخر، وانطلاقا من ذلك دأبنا على مؤازرة وتعضيد الثقافة بكل الوسائل المتاحة إيماناً منا بدورها الاستثنائي في بناء عراق ديمقراطي اتحادي تعددي.

إننا ندرك أهمية الدور الذي يلعبه الكتاب والإعلاميون والباحثون في مناقشة القضايا المفصلية التي يواجهها المجتمع، وليس أدل على ذلك من النقاشات المستفيضة التي رافقت وترافق صياغة وإقرار اتفاقية انسحاب القوات من العراق.

إن إقرار هذه الاتفاقية يعني استكمال عناصر السيادة والاستقلال وتدعيم ركائز الأمن والاستقرار وتوسيع عمليات إعادة الإعمار وتسريعها.

وإن تحقيق التوافق الوطني حول هذه وغيرها من القضايا المركزية هو الركيزة التي يستند إليها بنيان الدولة الجديدة والضمانة الكفيلة بانطلاق المشروع النهضوي العراقي.

وها هنا يلعب العاملون في حقول الفكر والثقافة والإعلام دوراً أساسياً في بلورة الأفكار ومناقشتها وتطويرها، وبالتالي فإن مهرجانات مثل مهرجان گلاويژ تغدو عنصرا فاعلا ليس في المجال الثقافي فحسب، بل وفي الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وخاصة أن مهرجان گلاويژ أصبح ملتقى للكرد والعرب، للتركمان والسريان، للمسلمين والمسيحيين، وسائر قوميات وأطياف الشعب العراقي.

إن تواجد هذا الجمع من المثقفين يتيح فرصة نادرة لوضع برامج لبحوث ميدانية مشتركة ولتعزيز حركة الترجمة وخاصة بين اللغتين العربية والكردية وتفعيل التبادل الثقافي عبر إقامة مهرجانات وندوات علمية ومعارض، وإصدارات أدبية وفكرية مشتركة.

وهذا ما ننتظره ونأمله من مهرجانكم الذي أتمنى له النجاح ولكل منكم المزيد من العطاء والإبداع.

والسلام عليكم

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠٠٨/١١/٢٠

بيان حول تصريحات رئيس الوزراء

بسم الله الرحمن الرحيم

تدارس مجلس رئاسة الجمهورية في اجتماعه مساء يوم الخميس ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٠٨ عدة موضوعات مهمة ومنها الاتفاقية المنوي عقدها مع الولايات المتحدة الامريكية.. كما قوّم اجتماعات مجلس النواب الموقر في جلساته الاخيرة...

وتدارس خطاب دولة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ نوري المالكي وتصريحاته في المؤتمر الصحفي الذي عقده بعد ظهر اليوم ذاته بخصوص سلسلة قضايا..

وتوقف بشكل خاص عند موضوع ردود فعله من الكتاب الرسمي الذي وجهه مجلس الرئاسة لدولته فيما يخص مجالس الاسناد..

كما توقف عند تطورات الاوضاع الامنية والسياسية في البلاد ومستقبلها وقوّم أداء الحكومة، واستعرض سلسلة اللقاءات مع المسؤولين والكتل السياسية ونتائج اجتماع اللجان الخمس التي تتدارس القضايا السياسية والتعديلات الدستورية والامور الاقتصادية والمناطق المختلف عليها والشؤون الامنية والسياسات الخارجية للبلاد..

كما تدارس آثار تدهور اسعار النفط والازمة الاقتصادية العالمية على الموازنة العراقية وعلى مستوى الخدمات في البلاد ومستوى معيشة الشعب العراقي.

وأكدت رئاسة الجمهورية موقفها السابق من الاتفاقية وترى ان المفاوض العراقي قد أبلى بلاء حسنا كما قيمت دور دولة رئيس مجلس الوزراء ومجلس الوزراء، وستبقى الكلمة الاخيرة بيد ممثلي الشعب لتدقيق ومراجعة الاتفاق في إطار السياقات الدستورية النافذة سعيا وراء توافق وطني يلبي المصالح الوطنية المشتركة.

وبخصوص تصريحات دولة رئيس مجلس الوزراء فان المجلس قد قرر عدم التسرع في التعليق عليها لدراستها بدقة وبما يحقق وحدة مؤسسات الدولة وموقفها وقراراتها.. وان المجلس قد أكد ان الاعلام- ومع احترامه لدوره وأهميته – هو ليس الوسيلة المثلى للجدل والمخاطبة بين مؤسسات الدولة.

فالتعامل اولا يجري عبر القنوات الرسمية من مكاتبات و تقارير و اجتماعات و قرارات و غيرها و التي هي الاساس في رسم سياسات الدولة و الاعلان عنها و متابعتها و التداول بشؤونها و شؤون البلاد.

وإن مجلس الرئاسة قد كاتب فعلا بكلمات مسؤولة، مهذبة و متضامنه دولة رئيس الوزراء و باطلاع مجلس النواب ومجلس القضاء و المحافظات بخصوص مجالس الاسناد و ان تصريحات دولة رئيس مجلس الوزراء التي تضمنت الكثير من الاجتهادات و الاحكام و القرارات الحساسة حول الرسالة الرسمية الموجهه لدولته، ستدفع مجلس الرئاسة – كإجراء اول- لنشرها على الملأ منعا لأي سوء فهم من الرأي العام في موضوع تمارس فيه رئاسة الجمهورية حقها، بل واجبها في الاشراف على عمل الدولة والسهر على تطبيق الدستور والقوانين.

وينتظر المجلس التوصيات النهائية للجان الخمس المشكلة في المواضيع المشار اليها و التي من شأنها تقديم حلول جدية لسلسلة الملفات المطروحة و أهمية تقنين هذه التوصيات وفق الدستور و بما يحقق التوافق الوطني و المشاركة الحقيقية و السياسات التي تخدم المواطن و الشعب العراقي و تحقق مطامحه و تعالج اوضاعه الامنية و السياسية والاقتصادية والخدمية.

وأخيرا و ليس آخرا، توقف المجلس عند آثار تدهور أسعار النفط على الموازنة العراقية و حذر من العواقب الوخيمة والآثار السلبية التي قد تصيب عملية الاعمار والتنمية، ناهيك عن آثارها على مستوى مداخيل ومعيشة المواطنين.

هذا وأبقى مجلس الرئاسة مجمل الملف الاقتصادي و الخدمي مفتوحا لمزيد من البحث و المتابعة مع مؤسسات الدولة الاخرى للاسراع في اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحسن مواجهة هذه التطورات بما يدرأ المخاطر التي قد تصيب العراق والعراقيين وبما يحقق الخير الوفير لهم.

بغداد ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٠٨

خطاب في المؤتمر العالمي الاول
للكفاءات والخبرات العراقية في المهجر

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة بمناسبة انعقاد المؤتمر العالمي الاول للكفاءات والخبرات العراقية في المهجر والذي جرى افتتاحه في بغداد الاثنين ٢٠٠٨/١٢/٢٢. وألقى الكلمة مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الهجرة والمهجرين الدكتور محمد رضا محمد حسن. هذا وقد تبرع الرئيس طالباني بمبلغ ٥٠ الف دولار كهدية الى المؤتمر. و فيما يأتي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة الافاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحيي مؤتمركم الموقر الذي ينعقد في بغداد، عاصمة بلادنا التي ظلت على امتداد آلاف السنين مصدرا للعطاء المعرفي والعلمي والثقافي، وفيها ارسيت اسس الشرائع الاولى وساهم علماؤها على امتداد القرون والازمنة في رفد الحضارة البشرية باسهاماتهم في شتى حقول المعرفة.

وقد بلغ علماء العراق ذرى سامقة ما برحت تسجل لهم بمداد الفخر، رغم انهم واجهوا في عدد من مراحل التاريخ فترات عصيبة كانت تحارب بها الكلمة ويحجر على الفكر ويقيد البحث. وهذا ما كان يضطر العلماء والباحثين العراقيين الى الهجرة، طلبا لملاذ يوفر لهم فرصة البقاء على قيد الحياة، ومواصلة جهدهم المعرفي والبحثي. وبسبب نظام الطغيان، ثم بفعل الاوضاع الامنية الصعبة، تشتت الكوادر العراقية في بقاع العالم، لكنها ظلت وفية للارض التي انجبتها وكان علماؤنا الذين يحاضرون في افضل الجامعات والمعاهد العلمية مفخرة لبلادنا.

بيد أن العراق اليوم بأمس الحاجة الى عطائكم ومواهبكم وخبرتكم المتراكمة، وان حضوركم اليوم في هذه القاعة لهو دليل أصالة وحرص على التواصل مع زملائكم الذين يواصلون بجد ومثابرة في العراق رغم الظروف الصعبة التي مروا بها.

ايتها الاخوات ايها الاخوة

ان بلادنا تمر بمنعطف انتقالي خطير وحساس في تاريخها، وقد تغلبت على صعاب كثيرة وتفادت مخاطر الاحتراب الاهلي وتمكنت من ترسيخ اهم ركائز المجتمع الديمقراطي، متمثلة بالدستور وفصل السلطات واشاعة الحريات والشروع في اعادة الاعمار والنهوض بالاقتصاد. ولكن ذلك لا يعني اننا تجاوزنا كل المنعطفات الصعبة اذ ما زال علينا ان نشيع ونرسخ القيم التي ارسيت في الدستور، ومنها مبدأ الدولة الاتحادية والاقرار بان هذه الدولة تزداد مناعة بقوة مكوناتها، وان كلا من تلك المكونات يغدو اقوى واكثر رسوخا بقوة الدولة الاتحادية. وهذه الدولة هي في واقع الحال انعكاس وتجسيد لواقع التعدد الموجود في بلادنا.

ان العلم الذي يتوخى دوما الموضوعية والطموح الى المعرفة لا ينحاز الى طائفة او دين او قومية، ومن هنا فإن عملكم العلمي يغدو اسهاما في تعزيز البناء الاتحادي وتجسيد مناقبه وافضلياته.

ان بوسعكم الاسهام بقسط وافر في اعادة بناء الدولة والنهوض باقتصادها، وعلى الدولة في المقابل ان توفر للعلماء والباحثين كل الظروف للعمل والحياة والابداع، وهذا لا يقتصر فقط على تأمين السلامة الشخصية او السكن، بل يشمل توفير المختبرات ووسائل البحث والنشر وعقد الندوات العلمية وحرية الوصول الى المعلومات وتبادلها، وقبل كل ذلك ادراك اجهزة الدولة لأهمية العلم والبحث العلمي ودور الكفاءات بوصفها محركات بالغة الاهمية في اعمار العراق الجديد.

اتمنى من كل قلبي النجاح لمؤتمركم والتوفيق لكل المشاركين فيه.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

كلمة في الذكرى السنوية السابعة والعشرين لتأسيس منظمة بدر

ألقى الدكتور فؤاد معصوم كلمة فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني في الحفل الرسمي والجماهيري الذي أقامه مكتب سماحة السيد عبدالعزيز الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي يوم السبت ٢٠٠٨/١٢/٢٧، بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس منظمة بدر، وفيما يأتي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الحفل الكريم..

قبل سبعة وعشرين عاما تنادت ثلة من الرجال الأباة الرافضين للطغيان لتجميع صفوفها في تنظيم صار بمرور الأيام والسنين رمزا للنضال ضد الدكتاتورية.

ونحن إذ نحتفل اليوم بالذكرى السابعة والعشرين لمنظمة «بدر» المكافحة.. إنما نستذكر الولادات الأولى، ونستحضر ذكرى الذين أسهموا في تأسيس هذا التنظيم وفي مقدمتهم آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم الذي سيظل اسمه شامخا في سجل الشهداء الأبرار الذين سيحفظ العراقيون ذكراهم الى الأبد.

في هذا الاحتفال نستذكر كفاحنا المشترك ضد الدكتاتورية التي كبدت شعبنا الكثير من الويلات والدمار على جميع الصعد، وكانت بدر بين الطلائع المكافحة ضد النظام الصدامي وقدمت التضحيات الجسام من اجل أن ينبلج فجر الحرية في سماء عراقنا الحبيب.

ان كفاحنا المشترك كان له الدور الاساس في رص الصفوف لمقاومة الدكتاتورية، وكسب ثقة الجماهير ورفع صوت الشعب العراقي في المحافل الدولية، كما كان لهذا التحالف دوره المشهود في عقد تحالفات ميدانية داخل العراق مع قوى سياسية لها جذورها وسط ابناء الشعب، وتحديد الخطوط الاساسية لمرحلة مابعد إسقاط النظام.

ونحن إذ نعتز بهذه التحالفات، إذ تضم قوى اصيلة معتدلة مصممة على إجتياز المراحل القادمة التي تتطلب بذل المزيد من الجهد والعمل.

وهذا التحالف ليس ضد جهة معينة ولاضد مكون من مكونات الشعب العراقي، بل يمد يده للاخرين لنكون جميعا يدا واحدة لخدمة العراق.

فهو بحاجة الى كل ابنائه وبناته، ومن هنا فان اعمال اللجان الخمس «الخماسية» ووثيقة الاصلاح التي أقرها مجلس النواب تصبان في هذا الاتجاه، وتدعوان الى مراجعة شاملة لمسيرتنا خلال السنوات الخمس المنصرمة وإزالة مواطن الخلل التي قد تعيق مواصلة المسيرة.

الاخوة الاعزاء:

إن الاحتفال بالذكرى السابعة والعشرين لمنظمة «بدر» التي تحولت الى منظمة مدنية ليس مجرد إستحضار لماض باهر، بل انه تعاهد جديد على مواصلة البذل والعطاء من اجل العراق الديمقراطي التعددي الاتحادي، عراق المؤسسات والقانون والحريات، من اجل عراق المحبة والتآخي والاستقرار والنهوض الاقتصادي والفرص المتكافئة.

من صميم القلب أحيي الذكرى السابعة والعشرين لقيام هذه المنظمة المناضلة متمنيا لقيادتها ومنتسبيها الموفقية والنجاح.

خطاب بمناسبة الذكرى الـ٨٨ لتأسيس الجيش العراقي

برعاية وحضور فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني، اقيم في نصب الجندي المجهول ببغداد، يوم الاحد ٢٠٠٩/١/٤، احتفال مهيب بمناسبة الذكرى الـ٨٨ لتأسيس الجيش العراقي الباسل.

في بداية الاحتفال الذي حضره نائبا رئيس الجمهورية الدكتور عادل عبدالمهدي والاستاذ طارق الهاشمي وعدد من اعضاء البرلمان والوزراء و السفراء وكبار ضباط الجيش العراقي والقوات المتعددة الجنسيات وعدد آخر من المسؤولين، جرت مراسم تفتيش حرس الشرف وعزف النشيد الوطني.

ومن ثم وضع فخامة الرئيس مام جلال إكليلا من الزهور على نصب الجندي المجهول، تلا ذلك قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء طريق التحرر وحرية العراق.

ثم ألقى رئيس الجمهورية كلمة بهذه المناسبة العظيمة، أشار خلالها الى الانجازات التي حققها الجيش العراقي في مواجهة الارهاب وكسب ثقة الشعب العراقي بجميع قومياته ومذاهبه من خلال الأداء المتميز المتصف بالحيادية والوطنية والمهنية، مؤكدا «اليوم الجيش العراقي هو امتداد لكل فعل شريف وتضحية قدمت بإيمان صادق خدمة للشعب العراقي الكريم وهو الان جيش الديمقراطية والاتحادية والوحدة الوطنية».

بعدها، صافح الرئيس طالباني أعضاء الوفود الحاضرة، وتوجه الى منصة الاستعراض، حيث استعرض امام فخامته كراديس الجيش العراقي.

وفيما يأتي نص الكلمة التي ألقاها فخامته بهذه المناسبة:

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أبناء شعبنا العراقي الكريم..

أيها الضباط والمراتب والجنود الأشاوس..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

تمر علينا اليوم، ذكرى عزيزة على قلوب كل العراقيين هي الذكرى الثامنة والثمانون لتأسيس الجيش العراقي الأغر.

فاليوم يحتفل شعبنا العزيز وحكومة الوحدة الوطنية بما لهذه المناسبة من دلالات كبيرة وعميقة في معناها وسوف تظل شاخصة في عقول وقلوب العراقيين وتسجل بأحرف من

نور في تاريخ العراق الحديث، وانطلاقا من الصفحات المشرقة لبناء دولة العراق الديمقراطية الاتحادية التي تحيي الصورة الحضارية لعمقه التاريخي قبل الآلاف من السنين.

وأجواء احتفالنا اليوم تأتي تتويجا لاحتفالات العراقيين التي اتسعت في ربوع عراقنا الحبيب في (عيد الاضحى المبارك، وأعياد رأس السنة الميلادية، والمصادقة على اتفاقية سحب القوات الاجنبية والمباشرة بتنفيذ آلياتها مع بداية عام ٢٠٠٩) والخروج من البند السابع وإنهاء ولاية القوات المتعددة الجنسيات وتعهد الامم الامتحدة بحماية وحصانة الاموال العراقية.

إن التقدم الذي تحرزه الحكومة مع الاسرة الدولية ما كان ليتحقق لولا الارادة والامل بالمستقبل، وان القوات الامنية والجيش العراقي فإنها تمكنت بإرادة لا تلين من العمل المتواصل والمتداخل في البناء والتدريب مواجِهة اكبر هجمة ارهابية منذ خمس سنوات، وببداية متواضعة من حيث العدة والعدد والتسليح، وتواصلت التضحيات من اجل حماية ابناء الشعب وفرض نفسه كجيش محترف قادر على التغلب على كل الصعاب خلافا للمقاييس الحقيقية لكل جيوش العالم.

وقد توجت صفحات انتصاراته بصولة الفرسان في محافظة البصرة الفيحاء وصولا الى أم الربيعين في نينوى.

وكسب الجيش العراقي ثقة شعبه باعتباره جيش الشعب العراقي بجميع قومياته ومذاهبه وحكومته وبالأداء المتميز المتصف بالحيادية والوطنية والمهنية على الرغم من كل محاولات اعداء الشعب لزرع الفتن والتناحر العرقي والطائفي وكان وسيبقى فوق الميول والاتجاهات، ويعمل بقوة للخروج منتصرا وموصدا باب تلك المرحلة السوداء على الرغم من أن الكثيرين كادوا ان يفقدوا الامل بتجاوز تلك المحنة.

واليوم فالجيش العراقي هو امتداد لكل فعل شريف وتضحية قدمت بإيمان صادق خدمة للشعب العراقي الكريم وهو الان جيش الديمقراطية والاتحادية والوحدة الوطنية.

انني اتقدم بكل إجلال وإكبار بالتحية لكل منتسب في الجيش العراقي الباسل من الضباط والمراتب والجنود وفي مقدمتهم الشهداء الابرار بمناسبة السادس من كانون الثاني ذكرى تأسيسه بدءاً من فوج موسى الكاظم «عليه السلام»عام ١٩٢١ الى يومنا هذا عام ٢٠٠٩.

ونحن كهيئة رئاسة مع حكومة الوحدة الوطنية نقدم كل دعمنا للجيش العراقي من

خلال تنفيذ برامج فعالة لبناء جيش قوي مهني يقوم بواجباته بقدرة عالية وداعم للسلام والتعايش السلمي مع جيرانه على المستويين الاقليمي والعالمي ويعمل وفق ما تضمنه الدستور العراقي حتى يصل الى اعلى مستوى من الجاهزية خلال العام القادم من حيث التسليح والتدريب.

نحن اليوم اكثر تفاؤلا وأملا بأن العراق الديمقراطي الاتحادي الجديد سوف يكون النموذج الحضاري في المنطقة وفي بناء الديمقراطية التي تحفظ لكل مواطن الامان وحرية الرأي والعيش الكريم في دولة القانون والدستور.

وسيبقى الجيش العراقي السياج الامين لوحدة العراق شعبه وارضه وسمائه.

والمجد والخلود لشهدائه ولجميع شهداء العراق الأماجد.

والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

كلمة خلال افتتاح أكبر سفارة أمريكية في العالم ببغداد

أكد رئيس الجمهورية السيد جلال طالباني، أن التاريخ الأمريكي سيفخر بتحرير العراق و إيجاد العراق الديمقراطي الإتحادي المستقل الذي سيكون مثلاً لشعوب الشرق ومثالاً يقتدى به و عاملاً هاماً في الإستقرار و الأمن والسلام والتعايش بين الشعوب في المنطقة.

جاء ذلك خلال مشاركة فخامته، يوم الإثنين ٢٠٠٩/١/٥، بمراسم حفل إفتتاح السفارة الجديدة للولايات المتحدة الأمريكية في بغداد وهي اكبر سفارة امريكية في العالم، والذي حضره من الجانب الأمريكي نائب وزيرة الخارجية جون نيغروبونتي والسفير الأمريكي لدى العراق رايان كروكر ومسؤولون عسكريون من القوات المتعددة الجنسيات في العراق، كما حضره من الجانب العراقي مسؤولون كبار في الحكومة.

وافتتح السفير كروكر الحفل، بكلمة رحب فيها بالرئيس طالباني معبرا عن سعادته بمشاركة فخامته، قائلا «إنها مناسبة تأريخية، ونحن سعداء بحضور فخامة الرئيس طالباني ويشرفنا وجوده معنا ليرأس مراسيم هذا الإفتتاح».

من جهته ألقى نائب وزيرة الخارجية الأمريكية جون نيغروبونتي كلمة، جدد فيها الشكر للرئيس طالباني لحضوره الحفل، مؤكدا «أن وجودكم معنا ووجود قادة العراق الوطنيين الآخرين يحمل معاني كثيرة بالنسبة لي شخصياً وللرئيس بوش والوزير رايس وبالنسبة لشعب وحكومة الولايات المتحدة».

وأكد نيغروبونتي في كلمته أهمية دور الرئيس طالباني في تعزيز العلاقات بين العراق والولايات المتحدة، مشددا على ان فخامته صديق للحرية والولايات المتحدة، مضيفا «لا يمكنني أن أتصور شريكاً أنسب يشاركنا هذه المناسبة التاريخية منكم يا فخامة الرئيس».

وأضاف نيغروبونتي «لقد كرستم حياتكم كمناضل ورجل دولة، من أجل عراق حر ذي سيادة و متحد»، مؤكدا «بفضل شجاعتكم وبصيرتكم ومثابرتكم، اليوم تقف أمريكا والعراق جنبا الى جنب، باعتبارهما ندين قويين واثقين، يعملان معاً بروح الصداقة والهدف المشترك»، واصفاً هذا اليوم بأنه يسجل صفحةً جديدة في العلاقات بين الولايات المتحدة والعراق.

وختم نائب وزيرة الخارجية الأمريكية كلمته بدعوة شعبي البلدين الى مزيد من التقارب، عبر روابط الديمقراطية والتجارة والتعليم والثقافة والعلوم وسيادة القانون والأمن، معرباً

عن أمله في «بناء شراكة لأجيال طويلة على أرض العراق العظيم».

كما ألقى رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة عبر خلالها عن سروره بالمشاركة في هذا الحفل، مؤكدا ان «تشييد هذا الصرح الحضاري ما كان ممكناً مثلما لم يكن وجود هذا العراق الديمقراطي الإتحادي المستقل ممكناً لولا القرار الشجاع والتأريخي لفخامة الرئيس جورج دبليو بوش بتحرير العراق من أبشع دكتاتورية عرفها تأريخ شعبنا». كما شدد فخامته، على ان شعب العراق لن ينسى التضحيات التي قدمها الشعب الامريكي لتحريره من الطغيان.

من جانبه، و قبل أداء مراسم رفع العلم الأمريكي فوق المقر الجديد للسفارة، ذكّر السفير كروكر بعمق جذور العلاقات بين العراق والولايات المتحدة منذ وصول أول قنصل أمريكي الى العراق في عام ١٨٨٩، مؤكداً ضرورة مواصلة العمل للحفاظ على تلك العلاقات.

كما أشار كروكر، الى إتفاقية سحب القوات الأمريكية من العراق والإتفاقية الإستراتيجية بعيدة المدى بين البلدين، مؤكدا في حديثه أن الولايات المتحدة ستفي بالتعهدات التي قدمتها للعراق في الاتفاقية الامنية.

وفي ختام الحفل عُزف النشيد الوطني العراقي وبعدها عُزف النشيد الوطني للولايات المتحدة ورفع العلم الأمريكي فوق مقر السفارة.

وفيما يأتي نص الكلمة التي ألقاها فخامة رئيس الجمهورية في حفل إفتتاح المقر الجديد للسفارة الامريكية:

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب المعالي والسعادة نيغروبونتي، رايان كروكر

الجنرال أوديرنو وسائر الأحبة من الأصدقاء الأمريكان الحاضرين والضيوف الكرام

أيها الحفل الكريم

يسرني أن أشترك في إفتتاح السفارة الجديدة للولايات المتحدة الصديقة في العراق الجديد، العراق الديمقراطي البرلماني الإتحادي المستقل الموحد.

إن تشييد هذا الصرح الحضاري ما كان ممكناً مثلما لم يكن وجود هذا العراق الديمقراطي الإتحادي المستقل ممكناً لو لا القرار الشجاع والتأريخي لفخامة الرئيس جورج دبليو بوش بتحرير العراق من أبشع دكتاتورية عرفها تأريخ شعبنا، دكتاتورية الحروب العبثية المدمرة

والمقابر الجماعية التي تضم مئات الألوف من المواطنين الابرياء، دكتاتورية هدرت ثروات العراق الطائلة ودمرت أجيالاً من رجالاته.

لذلك فإن الشعب العراقي الكريم العريق في حضارته وقيمه الخلقية والإنسانية العالية، لن ينسى أبداً مساعدتكم أيها الأصدقاء الأمريكان وسيظل يذكر بالتقدير تضحيات شهدائكم وهو شعب وفي كريم يقدر الصداقة معه عالياً خاصة أن هذه التضحيات هي جزء من تقليد مجيد للشعب الأمريكي العظيم الذي قدم تضحيات هائلة لردع العدوان والطغيان في الحروب العالمية الأولى والثانية و في الباسفيك وأفغانستان وكردستان والعراق.

إن هذا الصرح الذي شيدتموه ليس صرحاً للسفارة فحسب بل هو صرح للصداقة العميقة بين الشعبين الأمريكي والعراقي أيضاً. لذلك فإن أملنا كبير بأن تلعب هذه السفارة دورها المنشود والمرجو في تعزيز وتطوير وتحسين وتوسيع العلاقات الأمريكية - العراقية على جميع المستويات السياسية والإقتصادية والنفطية والعسكرية والثقافية والتكنولوجية وغيرها. وسيجد العاملون فيها كل دعم وإسناد من مجلس الرئاسة لتحقيق هذه الغايات النبيلة.

ودعوني أعرب عن اليقين بأن التأريخ الأمريكي أيضاً سيفخر بتحرير العراق وإيجاد العراق الديمقراطي الإتحادي المستقل الذي سيكون مثلاً لشعوب شرقنا يقتدى به و عاملاً هاماً في الإستقرار والأمن والسلام والتعايش بين الشعوب في المنطقة.

فالعراق كما تعلمون غني بشعبه وحضارته وثرواته الطائلة، فهو إذن مؤهل لأن يلعب هذا الدور المشرق المؤمل منه.

أيها الأصدقاء الأمريكان الأعزاء

أبارك لكم باسم العراق تشييد هذا الصرح وإفتتاح سفارتكم الجديدة، سفارة المودة والصداقة والتعاون في جميع المجالات.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

برقية تهنئة بمناسبة ذكرى تأسيس الشرطة العراقية

بمناسبة الذكرى السابعة والثمانين لتأسيس الشرطة العراقية، وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني، برقية تهنئة أشاد فيها بدور الشرطة العراقية في تحمل مسؤوليتها في مواجهة الارهاب وتجفيف منابعه، كما أشار الرئيس طالباني الى أن المجتمع الآمن الذي نصبو اليه يقوم ليس فقط على الاستقرار الاقتصادي واعتماد الديمقراطية منهجا للمسيرة السياسية، بل ايضا بما نحقق لأبناء العراق من حقوق متكافئة وعدالة ناجزة واحترام لحقوق المواطنة.

و فيما يأتي نص البرقية:

نحتفل اليوم بعيد مجيد من اعيادنا الوطنية، عيد تتجسد فيه معاني العطاء والروح الوطنية المخلصة، لرجال الشرطة العراقية، الذين عهدناهم في طليعة المدافعين عن أمن وسلامة عراقنا الغالي.

إن منتسبي الشرطة العراقية، الذين آمنوا باخلاصهم للوطن، ودافعوا عنه بأرواحهم، ضربوا أروع امثلة التضحية والفداء، في مواجهة الإرهاب وتجفيف منابعه، وتوفير الحياة الآمنة والمستقرة لأبناء الوطن، وهذا ما شكل عنصرا أساسيا داعما لاستقرار العملية السياسية، وتثبيت الانجازات التي تحققت في مجالات التنمية والاصلاح الاقتصادي والإجتماعي وإعادة بناء العراق.

وفي عيد الشرطة العراقية نستذكر ايضا دور رجال الأمن في الدفاع عن حقوق المواطن وحماية حريته، ومواجهة كل المحاولات اليائسة التي سعت الى إشاعة روح الفرقة والطائفية وزعزعة روابط الأخوة والمواطنة بين أبناء العراق الواحد.

إن أمن المجتمع لا يقوم فقط على إشاعة الاستقرار والارتقاء بالظروف الاقتصادية والاجتماعية، وتوفير كافة الخدمات في مجال الصحة والتعليم والضمان الاجتماعي، بل أيضا على ما نضمنه لأبناء هذا المجتمع من حقوق متكافئة، مبنية على اساس حقوق المواطنة وتكافؤ الفرص بين الجميع، واحترام الأديان، و رفض كل أنواع التمييز والتفرقة بين مواطن وآخر على أساس الجنس أو القومية أو العقيدة أو الدين، فكلنا عراقيون ونعيش في وطن واحد.

إننا على ثقة بأن رجال الشرطة العراقية قادرون على التفاعل مع كل هذه التحديات، والاستمرار في القيام بدورهم الوطني، في الدفاع عن أمن العراق وسلامة أبنائه، والذود عن قيم الديمقراطية والتعددية والفيدرالية، واحترام القانون وحقوق المواطن، على أساس العمل المهني المحترف المخلص، وعلى اساس سيادة القانون، وإعلاء كلمة القضاء ودوره المحوري في توفير العدالة، وبعيدا عن الميول السياسية والطائفية والعرقية.

إننا على يقين بأن أبناء العراق يقدرون دور رجال الشرطة الشرفاء في الدفاع عنهم وعن الوطن، و يُجِـلّونَ التضحيات التي قدموها في سبيل الحفاظ على أمن الوطن و المواطن و استقرار المجتمع.

تحية لرجال الشرطة في عيدهم السابع والثمانين.

تحية لشهداء الشرطة الأبرار، الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل رفعة العراق.

تحية لشعبنا العظيم الذي يساند حُـماة أمنه والساهرين على حفظ كرامته والدفاع عن سلامته.

وندعو الله العلي القدير أن يحفظ وطننا رمزا للتآخي والتقدم، ومنبرا للحرية والديمقراطية والفيدرالية، وواحة للعدل و السلام، إنه سميع مجيب.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠٠٩/١/٨

خطاب في القمة العربية الأقتصادية والتنموية والاجتماعية - قمة التضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة

ألقى فخامة رئيس الجمهورية السيد جلال طالباني، يوم الإثنين ٢٠٠٨/١/١٩، كلمة العراق في القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية – قمة التضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة المنعقدة في دولة الكويت.

وتضمنت كلمة الرئيس طالباني عدداً من المحاور ذات الصلة بالشأن الداخلي والإقليمي والدولي، إستهلها بموقف الشعب العراقي الداعم والمتضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة.

و فيما يأتي النص الكامل للكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم

السادة أصحاب الجلالة و الفخامة و السمو والسيادة المحترمون

السيدات والسادة الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

ابتداءً، اسمحوا لي باسم شعب العراق، أن اعبر عن دعمنا و تضامننا مع الشعب الفلسطيني في غزة وأحييّ فيهم صمودهم البطولي بوجه العدوان الإسرائيلي، ونعلن عن شجبنا واستنكارنا للمجازر الوحشية التي ارتكبت ضد السكان المدنيين والمواطنين الأبرياء، ونؤكد على حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة ونطالب بالانسحاب الفوري للقوات الغازية من قطاع غزة وفتح المعابر لدخول المساعدات الانسانية لأهلنا في القطاع ورفع الحصار الاقتصادي عنهم وندعو الدول العربية والصديقة و المجتمع الدولي للمساهمة في برنامج الاعمار وبناء ما هدمته الحرب على غزة.

واسمحوا لي أن أتقدم بالشكر الجزيل للأخ الفاضل والصديق الكريم حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ودولة الكويت الشقيقة على التهيئة الجيدة لهذا المؤتمر العتيد.

مما لا شك فيه أن انعقاد القمة العربية المعنية بمجالات الاقتصاد والاجتماع والتنمية في هذا الظرف بالذات، يمثل استجابة فاعلة لتحديات القرن الحادي والعشرين من المنظور

الاقتصادي والتنموي. إن جميع دول العالم تنحو باتجاه تشكيل التكتلات والمناطق الاقتصادية لما يخدم مصالح شعوبها، ولم تكن المنطقة العربية خلال العقود السابقة ينقصها السعي لإيجاد مثل هذه التكتلات، فلقد كانت هناك تشكيلات اقتصادية لا تزال قائمة منذ زمن ليس بالقصير، إلا أن هذه التشكيلات الاقتصادية، لسبب أو لآخر، لم تستطع النهوض بالعمل الاقتصادي العربي المشترك، بحيث يشكل رافعة لتنمية اقتصادية واجتماعية تقوم على أساس التكامل بين دول المنطقة العربية وشعوبها، وان تنعكس الآثار الايجابية للتنمية التي شهدتها بعض الدول العربية على شعوب المنطقة ودولها.

والأسباب في ذلك متعددة، ولكن يأتي في مقدمتها عدم الاستقرار وفقدان الأمن الذي ساد المنطقة العربية، خلال العقود الستة الماضية والحروب التي عصفت بها وبشعوبها، إضافة إلى آفة الإرهاب التي نعاني منها جميعا ونعمل معا على التصدي لها ومحاربتها، وما رافق ذلك من انشقاق سياسي في الصف العربي.

ان كل ذلك قد اضعف الرؤية المشتركة لمواجهة التحديات، لذلك فإن هذه القمة، مستفيدة من التجارب العربية السابقة، ربما تشكل الفرصة التاريخية لرسم تكتل اقتصادي عربي يقوي من فرص التنمية المتكاملة، ويتم التعاطي من خلاله مع التكتلات الاقتصادية الدولية، ذلك باعادة تقييم آليات واهداف منظمات العمل العربي المشترك وتفعيلها بصورة اكثر ملاءمة مع التطورات الاقتصادية العربية والدولية. وعن طريقه يكون صوتنا مسموعا وذا تأثير في المحافل الدولية.

ان التحديات التي تواجهها الشعوب العربية معروفة، وقد أشارت إليها المذكرة التفسيرية التي أعدتها مصر والكويت، ولا أظن ان أحدا يختلف مع مضمونها. ولكن الأهم من ذلك هو عزمنا على مواجهة هذه التحديات. وهو أمر يصعب تحقيقه من دون تصميمنا على أن لا تكون وجهات نظرنا السياسية عائقا أمام مجابهة تلك التحديات التي تواجهنا جميعا، وعند ذلك يمكننا ان نقول ان هذه القمة تؤشر دخول الوطن العربي في مرحلة جديدة برؤية عربية مشتركة تجاه المستقبل.

ولعل ما يميز هذه القمة ويبشر بنجاحها، هو مشاركة القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني في الإعداد لها والمشاركة فيها. حيث تتكامل جهود هذه القطاعات مع الجهد العربي الرسمي في تشخيص التحديات ووضع خطط مجابهتها، فضلا عن ان المعايير التي وضعتها اللجنة التحضيرية لاختيار البرنامج والمشاريع التي ستعرض على هذه القمة

اتسمت بالواقعية والرغبة في المساهمة في رفع مستوى معيشة المواطن وتحقيق الرفاهية والاستجابة لمتطلبات التنمية الشاملة.

ان كل هذا يبشر بعهد جديد ترسم ملامحه شعوب المنطقة، وستنعكس آثاره الايجابية على طريقة ممارسة الحكم، وسيعزز من فرص بناء مؤسسات ديمقراطية يكون فيها الشعب مساهما أساسيا في صنع القرار السياسي. لان الرؤية المشتركة لتنمية اقتصادية واجتماعية متكاملة ومندمجة مع بعضها ستقوي من فرص التوافق السياسي ولان الديمقراطية شرط أساسي للتنمية.

السيد الرئيس..

اسمحوا لي ان اغتنم هذه الفرصة لأوجزكم بأهم التطورات التي حدثت في العراق خلال العام المنصرم. لقد شهدت الأوضاع الأمنية تحسنا ملموسا نتيجة استمرار الحكومة العراقية في خطة فرض القانون. وقد حققت القوات الأمنية العراقية نتائج مهمة مكنتها من مسك الملف الأمني في ثلاث عشرة محافظة عراقية، وستمسك بالملف الأمني في العاصمة بغداد قريبا، وخلال الأشهر القريبة القادمة ستتسلم كامل الملف الأمني. وفي شهر تشرين الثاني الماضي وقعنا اتفاقا مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن انسحاب قواتها من العراق وإنهاء وجودها المؤقت فيه.

وكان لزاما علينا أن نمضي بهذا الاتجاه كخطوة أولى للتخلص من الوجود العسكري الأجنبي غير الخاضع لولاية القانون العراقي والترتيبات والهياكل الأخرى التي فرضت على العراق بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة والتي شكلت عائقا دون ممارسته لدوره كاملا في محيطه العربي وفي الأسرة الدولية.

وقد أكدنا في هذا الاتفاق على سيادة العراق وأمنه وأمن جيرانه وأن لا يكون العراق بأي شكل من الأشكال منطلقا أو ممرا لأي أعمال عدائية. وخلال شهر كانون الأول الماضي، عملنا مع مجلس الأمن على إصدار القرار ١٨٥٩ لسنة ٢٠٠٨ الذي تم بموجبه إنهاء ولاية القوات المتعددة الجنسية واستمرار الحماية الدولية لأموال العراق وعائداته النفطية، وأن نحصل على اعتراف من مجلس الأمن بأن الحالة في العراق تختلف اختلافا كبيرا عن الحالة التي كانت أثناء صدور القرار ٦٦١ لعام ١٩٩٠، وعلى أهمية عودة العراق إلى الوضع الذي كان سائدا قبل تاريخ صدور هذا القرار..

وقد انعكس التحسن في الأوضاع الأمنية إيجابا على علاقات العراق الخارجية حيث تم الاتفاق المبدئي مع الشقيقة الكبرى مصر على ابرام اتفاقية طويلة الأمد تشمل التعاون السياسي والاقتصادي والتجاري والأمني والثقافي وتكون اساسا لعلاقة ستراتيجية وحيث شهدت تلك الفترة انفتاحا عربيا وإقليميا ودوليا على العراق. ظهر ذلك جليا من خلال إعادة فتح العديد من الدول الشقيقة لبعثاتها الدبلوماسية في بغداد، وشهدت بغداد زيارات عديدة من المسؤولين الكبار من الدول العربية والمجاورة والصديقة وكان لجلالة الملك عبدالله الثاني دوره المشرف في زيارة العراق. كما ان التعاون والتنسيق بين دول الجوار في إطار آلية اجتماعات وزراء خارجية دول الجوار الموسع، ساهم في التوصل إلى تفاهمات بشأن المسائل ذات الاهتمام المشترك، وإلى إجراءات تؤدي إلى خفض حدة التوتر.

ومن خلال العمل الإقليمي المشترك في مجموعات العمل المعنية بالطاقة والنازحين العراقيين والأمن استطعنا ان نتوصل إلى فهم أفضل لمعالجة المشاكل، وعلى وضع الحلول لها. وستمضي حكومة العراق بهذا الاتجاه، اتجاه تعمـيق أواصر الصـداقة والتعاون وحسن الجوار، في سعيها لتعزيز دورها في المحيط العربي والإقليمي وفي الأسرة الدولية، وبالشكل الذي يقوي من فرص الاستقرار والأمن في المنطقة. وكان الاتفاق مع الجارة تركيا الصديقة خطوة هامة في هذا الاتجاه.

ولقد شهد الوضع الاقتصادي في العراق هو الآخر تحسنا ملحوظا من خلال جملة من القوانين الاقتصادية والمالية التي صدرت عن الحكومة العراقية وساهمت في زيادة دخل المواطن وتحسين قدرته الشرائية ومستوى الرفاه الاجتماعي وزيادة الرواتب بشكل محسوس. وقامت الحكومة العراقية بإعداد ميزانية طموحة لعام ٢٠٠٩، ليس من اجل إعادة الإعمار فحسب بل من اجل بناء اقتصاد سليم ومعافى لدفع عجلة النهوض والتقدم إلى أمام، وتقوم الحكومة العراقية بمراجعة هذه الميزانية والبرامج الاقتصادية المترتبة عليها في ضوء ما تفرزه الأزمة المالية التي يمر بها العالم وتراجع أسعار النفط. ولعب القطاع الخاص دورا هاما في التطوير الاقتصادي والعمراني في العراق.

إن هذه الانجازات والمكاسب التي حققناها مهمة لشعبنا، ونحن مطالبون أكثر من أي وقت مضى بالحفاظ عليها وتعزيزها، وأن نعمل على استثمار هذه المنجزات والمكاسب. وعلى هذا الأساس سيكون عام ٢٠٠٩ امتحانا لقدراتنا وإرادتنا السياسية في تحقيق مثل هذه الأهداف، سيكون عاما حاسما بالنسبة لترسيخ العملية السياسية، وفي مواجهة تحديات

كبيرة لها أبعاد في غاية الأهمية على أوضاعنا الداخلية. فمن المقرر إجراء انتخابات مجالس المحافظات في نهاية هذا الشهر والمجالس البلدية لاحقا، في ظل تنافس قوي بين القوى السياسية.

وتكمن أهمية هذه الانتخابات في كون نتائجها ستنعكس على نتائج الانتخابات التشريعية التي ستجري في نهاية العام، وستؤثر على شكل الخريطة السياسية وطبيعة تشكيل الحكومة العراقية المقبلة برئاساتها الثلاث. وفي شهر تموز المقبل سيتم الاستفتاء على اتفاقية انسحاب القوات الأمريكية وتنظيم وجودها المؤقت في العراق، إضافة إلى ذلك سيكون عام ٢٠٠٩ عام التحدي الكبير في توفير الخدمات الأساسية للشعب العراقي.

إن مواجهة هذه التحديات، ونجاحنا في التوصل إلى وضع حلول لها، سيعزز الاستقرار والأمن في العراق ويقوي من قدراتنا في بناء مؤسسات وطنية مؤهلة للوفاء بمستلزمات بناء دولة قوية يسود فيها النظام ويحترم فيها القانون، وتعيش في أمن وسلام مع شعبها ومع جيرانها، وتكون عاملا أساسيا في استقرار وأمن المنطقة ومن الطبيعي ان مثل هذه الأوضاع ستنعكس بشكل ايجابي على علاقات العراق العربية والإقليمية والدولية، وعلى عودته الفاعلة إلى الأسرة العربية والدولية.

لقد ورثنا عن النظام الدكتاتوري المقبور العديد من القضايا التي رتبت علينا التزامات سياسية وقانونية ومالية، وقد عملنا ونعمل على الوفاء بها. وسنستمر بالعمل مع الدول ذات العلاقة ومع الجهات المعنية في الأمم المتحدة من اجل التوصل إلى تسوية ترضي جميع الأطراف. كما ورثنا أيضا تركة ثقيلة من الديون والمطالبات، وقد حققنا تقدما كبيرا باتجاه تسويتها بالتعاون مع الأسرة الدولية، ونأمل من الدول العربية الدائنة للعراق، وبالذات الدول الخليجية الشقيقة منها، أن تحذو حذو الدول الأعضاء في نادي باريس وغيرها، لكي يتمكن العراق من إعادة اعمار ما دمرته الحروب والعقوبات الاقتصادية وبناء اقتصاده ويساهم بشكل فعال، في المشروع العربي للتنمية المستديمة.

وهنا نود أن نشكر دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة لإسقاط كامل ديونها على العراق.

ان العراق بدأ يسترد عافيته ويقف على قدميه، وهو يسعى، بعد سنوات من العزلة التي عاشها أثناء حكم النظام السابق، إلى تشكيل شراكة جديدة مع المجتمع الدولي من خلال العهد الدولي مع العراق الذي صادقت عليه أكثر من ٩٠ دولة ومنظمة دولية في وثيقة

ستوكهولم في ٢٠٠٨/٥/٢٩. وان هذه الشراكة تبدأ أولا باندماج العراق في محيطه العربي والإقليمي. وهذا يعني ان العراق بحكم ما يملكه من موارد طبيعية وبشرية هائلة سيكون ركنا أساسيا في الرؤية العربية المشتركة للتنمية المتكاملة والتي تشكل القمة الحالية أساسا لانطلاقتها.

إننا نتطلع إلى ان تكون الدراسات التي ستعرض في إطار المحاور التي تتناولها القمة، برامج عمل قابلة للتطبيق وذات مردود عملي وتعزز من فرصة التعاون الاقتصادي لما فيه مصلحة الشعب العربي وتلبي متطلبات التنمية المستديمة ولاسيما في مجال الأمن الغذائي ومكافحة الفقر والرعاية الصحية والبنى التحتية والطاقة والتجارة البينية والبحث العلمي وتطوير التكنلوجيا والشباب والبطالة وهجرة العقول العربية. كما نتطلع إلى ان توفر القمة فرصة للنظر في تداعيات الأزمة المالية وتباطؤ الاقتصاد العالمي وانعكاسات ذلك في اقتصاديات الدول العربية، وكيفية تقليل الآثار السلبية لتلك الأزمة إلى أقصى قدر ممكن.

أيها الاكارم..

ان العراق، بموقعه الجغرافي وثرواته البشرية والطبيعية الهائلة قادر ان يلعب دورا حاسما في تكامل اقتصاديات المنطقة وتسخير مواردها من اجل التنمية والتقدم. عراق الاستبداد كان مبعث عدم الاستقرار والحروب وسببا لتبديد ثروات العراق والمنطقة في الكوارث التي ألمّت بنا بسبب المغامرات الطائشة وسوء الإدارة في الوضع السابق.

وعراقنا اليوم يريد ان يكون دعامة التواصل والتوافق بين شعوبنا..

ومن هذا المنطلق نتطلع إلى تعزيز أواصر التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري مع أشقائنا في مجلس التعاون الخليجي، وقد اتخذت الحكومة العراقية قرارات بشأن تنويع منافذ تصدير النفط والغاز العراقي من خلال شبكة أنابيب عبر الدول المجاورة للعراق.

وتعمل حكومتنا أيضا على إعادة بناء منظومة النقل البري، وبالذات شبكة السكك الحديد، تمهيدا لربطها بمنظومة النقل في المنطقة.

وقبل ان انهي كلمتي اسمحوا لي ان اعبر عن شكري وتقديري للأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وأمينها العام السيد عمر موسى، وللمجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية على الجهود التي بذلوها من اجل عقد هذه القمة وتهيئة سبل نجاحها. وأن أجدد الشكر الجزيل لحضرة صاحب السمو شقيقنا وعزيزنا سمو الأمير صباح الأحمد الجابر الصباح ولدولة الكويت الشقيقة على استضافة مؤتمر القمة هذا.

وشكرا جزيلا لكم جميعا..

برقية تهنئة الى الرئيس الأمريكي الجديد باراك اوباما

تحية طيبة:

يسعدني ويشرفني أن أتوجه اليكم بأصدق التهاني، بمناسبة تسلمكم مهام منصبكم الجديد رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية.

ان الثقة التي وضعها فيكم الشعب الأمريكي الصديق، تجسد مدى تقديره لخصالكم الإنسانية النبيلة، ولمؤهلاتكم السياسية الرفيعة. كما تعكس ما يعقده الشعب الأمريكي، على قيادتكم الجديدة، من آمال وتطلعات بمستقبل أفضل.

إن الدفاع النبيل عن القضايا الإنسانية العادلة، والقيم المثلى للحرية والديمقراطية، هي جزء عريق من تقاليد شعبكم المجيد، الذي قدم تضحيات كبيرة لردع العدوان والطغيان في الحرب العالمية الأولى والثانية وفي أفغانستان والعراق.

وفي هذا الإطار نجدد التأكيد على ان الشعب العراقي، العريق في حضارته وقيمه الإنسانية الأصيلة، لن ينسى شهداءكم، وما بذلته الولايات المتحدة في سبيل تحريره من الظلم والطغيان، ومواجهة الإرهاب وتجفيف منابعه.

كما نؤكد لكم فخامة الرئيس، أن الشعب العراقي، يشاطر شعبكم الصديق، الإيمان والدفاع عن القيم الإنسانية العليا المتمثلة بالحرية والمساواة والعدالة والحرص على تجاوز الانقسامات واعتماد مبادئ الديمقراطية والحوار البناء نهجا لحل الخلافات والسير قدما نحو مستقبل مشرق.

ونغتنم هذه المناسبة التاريخية الهامة، لنعرب لفخامتكم عن اعتزازنا الكبير بأواصر الصداقة والتعاون التي تجمع بين شعبينا وبلدينا، ونأمل في ظل ولايتكم، أن تشهد هذه الأواصر المزيد من التعزيز والتطوير على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والأمنية، بما يؤمن دعم الاتفاقيات التي تمت بين الحكومتين العراقية والأمريكية.

كما نؤكد، فخامة الرئيس، عزمنا القوي على المضي قدما في نهجنا السابق بالعمل سوية معكم لتطوير شراكة متميزة في شتى المجالات، والسير بها الى ارفع المستويات، في جو من التشاور المتواصل والتضامن الفعال، لنصرة القيم المشتركة التي نؤمن بها، وفي صدارتها ترسيخ حقوق الانسان وصون كرامته، في ظل الديمقراطية والعدالة وروح التسامح والمحبة والأخوة.

نكرر لكم مرة أخرى أصدق عبارات التهنئة، متمنين لكم التوفيق في مهامكم السامية الجديدة، ولشعبكم وبلدكم الصديق دوام الرفعة والازدهار.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠٠٩/١/٢١

بيان حول انتخابات مجالس المحافظات

أصدر فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني بيانا في ٢٠٠٩/٢/٧ حول انتخابات مجالس المحافظات، التي جرت في ٢٠٠٩/١/٣١، و فيما يأتي نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

بانتهاء انتخابات مجالس المحافظات حقق الشعب العراقي العظيم انجازا مهما آخر ليبرهن مجددا على تمسكه بالديموقراطية اسلوبا وحيدا لترسيخ العملية السياسية، وبذلك وجه ضربة قوية أخرى الى قوى الشر والظلام التي راهنت على أساليب العنف والارهاب لعرقلة مسيرة السلام والأمن والنظام بغية إعادة عجلة التقدم الى الوراء.

إنني بهذه المناسبة أهنئ شعبنا وأنفسنا، وأشكر جميع القوى السياسية والاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني التي خاضت الانتخابات بروح ايجابية ورياضية حرصا منها على إنجاح العملية الانتخابية وقبول الرأي الآخر واحترام مبدأ التداول السلمي للسلطات.

ولا شك في أن هذه الانتخابات تعتبر تجربة أخرى لتعزيز التجارب الانتخابية السابقة التي شهدها وطننا العزيز منذ تحرره من الديكتاتورية. وانني أعبر عن ثقتي الراسخة بأن شعبنا سيواصل مسيرته نحو تحقيق المزيد من الخطوات في طريق تطوير النظام السياسي في عراقنا الديموقراطي التعددي الاتحادي، ورص صفوفه بجميع مكوناته على أسس التعاون والتسامح، مستنتجا الدرس البليغ من هذه الانتخابات الذي يؤكد بأن شعبنا يفضل التوافق الوطني والائتلاف الوطني على انفراد جهة واحدة بالسلطة.

كذلك لا بد من ان أشيد بجهود المفوضية العليا للانتخابات وممثلية الامم المتحدة وقوات الشرطة والامن والجيش التي بذلت جهودها من اجل توفير الأجواء المطلوبة لتمكين المرشحين والناخبين من المشاركة بأقل ما يمكن من العراقيل والمشاكل.

مرة أخرى أهنئ الجميع، وأدعو كل القوى السياسية الوطنية الى تكريس طاقاتها وجهودها من اجل خدمة المصالح العليا لشعبنا ووطننا والعمل على جعل العراق نموذجا للديموقراطية في الشرق الأوسط ليحتل موقعا لائقا في الاسرة الدولية.

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠٠٩/٢/٧

خطاب بمناسبة الذكرى الـ ١٨ للإنتفاضة الجماهيرية في آذار عام ١٩٩١

بمناسبة الذكرى الـ ١٨ للإنتفاضة الجماهيرية لشعبنا في آذار عام ١٩٩١، وجه الرئيس جلال طالباني الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، خطاباً الى شعب كردستان في ٢٠٠٩/٣/٧ فيما يأتي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

يا جماهير شعب كردستان المناضلة..

بتحية أخوية حارة، أهنئكم بمناسبة ذكرى الإنتفاضة التأريخية لشعب كردستان، آملا ان تكون هذه الذكرى حافزاً لتجديد وصقل روح النضال والتضحية وأن تبقي مفاخر الثورة وقوات بيشمركة كردستان وإنتفاضة الجماهير حية في وجداننا وان نتذكر ان جميع مكتسبات شعب كردستان المتحققة اليوم هي ثمرة ثورات ونضالات القوى السياسية الكردستانية ولاسيما الإتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني وجيمع المساهمين في الثورة كما انها ثمرة لهذه الإنتفاضة التاريخية التي كانت تمثل مرحلة جديدة من الثورة، واسلوباً جديداً من النضال الثوري لقوات البيشمركة وجماهير شعب كردستان.

هذه الإنتفاضة التي وضعت أكاليل النصر على هامة ثورتنا المباركة، كان التخطيط لها وتنظيمها وإندلاعها بالدرجة الأولى من قبل الإتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني.

إن المكاسب التاريخية التي تحققت لشعبنا اليوم من الفدرالية واقرار الدستور في العراق، والمتجسدة فعلياً في كردستان ببرلمان وحكومة الاقليم وحماة الثورة ومؤسسات الشرطة والآسايش والمؤسسات المختلفة الاخرى، من كل هذه الجامعات ومراكز التوعية والصحافة والمطبوعات وهذه الحركة العمرانية والتجارية والتطور الإقتصادي والصناعي والتجاري والمكاسب الاخرى كلها من ثمار الثورة والإنتفاضة والدماء الزكية للشهداء ونضال وتضحيات شعب كردستان والتي تحققت بقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني ومساهمة القوى السياسية المناضلة والمساهمة في الثورة.

ان الحقائق التي سبق ذكرها ينبغي ان تكون حافزاً للجميع، لبرلمان وحكومة الاقليم وجميع المؤسسات الحكومية والجامعات والمعاهد والقوى المسلحة لتقديم أفضل الخدمات لجماهير شعب كردستان، وأن تعمل بصورة افضل على حماية وتوفير الحريات الديمقراطية والعمل بوعي وإدراك وبعد نظر لإيجاد السبل الجديدة التي تكفل التقدم والتطور السياسي الحزبي والحكومي والتوعوي والتعليمي والمجالات الاخرى في الحياة.

في ذكرى الثورة والإنتفاضة، علينا ان نتذكر شهداءنا الخالدين وإيلاء المزيد من الإهتمام بذويهم لكي لا ننسى مفاخرهم، كما ينبغي ألا ننام على أكاليل النصر الذي تحقق بفضل دماء شهدائنا الأبرار، بل يجب أن تكون مآثرهم وتضحياتهم حافزا لنا لتحقيق جميع أمنيات وأهداف شعبنا وذلك بإعادة المناطق المستقطعة من كردستان الى الاقليم وإجراء الإصلاح والتجديد في جميع مرافق الحياة.

لتكن هذه المفاخر كلها حافزاً لتقديم أفضل الخدمات للمواطنين وتحسين الحياة السياسية والإقتصادية والتعليمية والصحية لشعبنا ووطننا.

لترفرف عالياً راية الإنتفاضة ولتحيا ذكرى شهدائنا الخالدين.

برقية تهنئة الى المرأة العراقية بمناسبة يوم العالمي للمرأة

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني برقية تهنئة إلى المرأة العراقية والمرأة في كل بقاع العالم، بمناسبة يوم المرأة العالمي فيما يأتي نصها:

في مثل هذا اليوم من كل عام نحتفل بيوم المرأة العالمي، اليوم الذي نستذكر فيه نضال المرأة في سبيل تحقيق مطالبها في المساواة والعدالة، وفي سبيل الدفاع عن قيم الحرية ومحاربة الظلم والاستبداد والتمييز.

لقد لعبت المرأة العراقية دورا بارزا في تاريخ العراق، وكانت لها وقفات نضالية مجيدة إلى جانب الرجل في مسيرة الدفاع عن الحياة الحرة الكريمة وبناء العراق الحر الديمقراطي الموحد.

كما نقف في مثل هذا اليوم وقفة تقدير لدور المرأة العراقية التي ناضلت بإخلاص في الحفاظ على وحدة نسيج المجتمع العراقي وتقوية الأواصر بين مكوناته، والعمل بحرص على تنشئة جيل يؤمن بالمحبة والتسامح، وصولا نحو مجتمع مزدهر قائم على نظام ديمقراطي دستوري، تسوده مبادئ العدالة والمساواة ودولة القانون.

ونثمن عاليا دور المرأة العراقية في العملية السياسية الراهنة، حيث كان لها دورها الفاعل في التمثيل النيابي والوزاري وقيادة مؤسسات الدولة، بالإضافة إلى دورها المتميز في التصدي لقوى الإرهاب والطائفية المقيتة.

تحية للمرأة العراقية في عيدها المجيد، وهي تعزز دورها في بناء العراق الجديد، العراق الديمقراطي التعددي الفيدرالي الموحد.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠٠٩/٣/٨

خطاب في القمة العاشرة لدول منظمة التعاون الإقتصادي بطهران

ألقى فخامة رئيس جمهورية العراق جلال طالباني كلمة العراق في إفتتاح أعمال مؤتمر القمة العاشرة لدول منظمة التعاون الإقتصادي الـ(ايكو) في العاصمة الإيرانية طهران يوم الأربعاء ٢٠٠٩/٣/١١، فيما يأتي نص الكلمة:

فخامة الرئيس
اصحاب الفخامة
رؤساء الدول
اصحاب المعالي والسعادة والسيادة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تكتسب الصيغ المختلفة للتعاون الاقليمي والدولي في ظل العولمة المتسيدة اهمية استثنائية للاطراف المشاركة فيها وللدول والشعوب كافة، فالى جانب دورها بتعزيز الروابط وعلاقات التعاون في سائر الميادين الحيوية المعبرة عن المصالح الوطنية العليا لكل دولة وشعب فهي تتيح امكانية مباشرة لتبادل الآراء والوصول الى تفاهمات للقضايا العقدية واشاعة مناخ الثقة وارساء اسس وطيدة لتبادل المنفعة.

ان اطر التعاون الاقليمي بشكل خاص تغني السياسة الدولية بما تضخ فيها من وجهات نظر وتدابير تعزز المشاركة في القرارات المصيرية الدولية المشتركة وتحول دون تفاقم الازمات التي تطرأ هنا وهناك وتطفئ بؤر التوتر التي تكاد احيانا ان تدفع العالم الى حافة الانزلاق نحو المواجهة.

من هذا المنطلق نرى اهمية منظمتكم، منظمة الـ(ايكو)، التي تضم دولا تلعب دورا هاما في الحفاظ على السلم والامن في منطقتنا، منطقتنا دائمة الالتهاب، ومما يزيد من اهمية الـ(ايكو) انها اهتمت منذ بداية تأسيسها قبل (١٦) عاما باتخاذ الخطوات القيمة لرفع سوية التعاون بين اعضائها في مختلف المجالات بما فيها النقل والتجارة والصناعة والزراعة

والبيئة والسياحة والعلوم والثقافة الى جانب اهتمامها بمكافحة المخدرات والتصدي للارهاب والتهريب والعديد من المجالات الحيوية الاخرى.

ان دعوتنا كظيوف على قمتكم، اصحاب الفخامة، لدليل على الروابط التي تشد العراق الجديد مع بلدانكم وشعوبكم وسط المصالح المشتركة التي تعود الى عمق التاريخ حيث نشطت التجارة البينية والعلاقات الثقافية ناهيك عن الروابط الدينية، وفي ظل الظرف الراهن ايضا، يتطلع العراق الديمقراطي الى توطيد اواصر هذه العلاقات والارتقاء بها باستمرار نحو تكاملات في نواح مختلفة وصولا الى المشاركة التي تعبر عن المصالح المشتركة.

ان العراق الذي يغذ السير قدما نحو استكمال بناء الدولة الوطنية الحديثة وتعزيز شروط السيادة وارساء اسس الامن والوئام في ربوع البلاد وتكريس المشاركة في الحكم والتوافق الوطني في اطار الدولة الديمقراطية الاتحادية التداولية، ان العراق هذا يمد لكم يد الاخوة والصداقة الوطيدة والتعاون المشترك في سائر المجالات ذات النفع المتبادل، وهو اذ يعمل على اقامة مثل هذه العلاقات المتطورة مع منظمتكم ومع اطرافها، يؤكد لكم حرصه الشديد على الارتقاء بهذا الاهتمام كلما نضج اي جانب من جوانب التعاون.

ان بلادنا بحاجة ماسة الى دعمكم للجهود المبذولة من قبل شعبنا وقواه الحية لتكريس الامن والحاق الهزيمة النهائية بالارهاب وفلول الارهابيين وسد المنافذ امامها وتجفيف مصادر استمرارها وفي هذا مصلحة مشتركة حيوية لجميعنا مثلما هو الارهاب آفة دولية اجرامية قاتلة مهددة للجميع.

فالعراق الجديد ميدان مفتوح امام الدول للتنافس على الاستثمار والتجارة والبناء، ان اعادة بناء ما اهملته او خربته عهود الدكتاتورية تحتاج الى العمل النشيط متعدد الجوانب ربما لعدة عقود.

ونحن اذ نرحب بكم في بلادنا في مختلف اطر التعاون الاقتصادي، كلنا ثقة بنجاح قمتكم وتحقيق اهدافها النبيلة.

وفي الختام لابد لي ان اتقدم بالشكر للدولة المضيفة الجارة العزيزة الجمهورية الاسلامية الايرانية ولقيادتها التي نتطلع دائما الى اوثق العلاقات معها وخاصة الاخ العزيز الدكتور محمود احمدي نجاد المحترم، كما اشكركم جميعا لحسن اصغائكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خطاب خلال استقبال الامين العام للجامعة العربية

إستقبل فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني يوم الخميس (٢٠٠٩/٣/١٩) في مقر اقامته بمدينة السليمانية معالي الامين العام للجامعة العربية الاستاذ عمرو موسى يرافقه الاستاذ أحمد بن حلي نائب الامين العام وعدد آخر من المسؤولين في الجامعة العربية، فرحب بهم ترحيبا حارا.

وخلال اللقاء الذي حضره السادة الدكتور برهم احمد صالح نائب رئيس الوزراء العراقي ونيجيرفان بارزاني رئيس حكومة اقليم كردستان وهوشيار زيباري وزير الخارجية وعماد احمد نائب رئيس حكومة اقليم كردستان وكالة ونصير العاني رئيس ديوان رئاسة الجمهورية والدكتور خسرو كول محمد عضو اللجنة القيادية للاتحاد وبهروز كلالي مسؤول مكتب علاقات الاتحاد الوطني في انقرة، جرى بحث مجمل الاوضاع في العراق والسبل الكفيلة بتطوير العلاقات بين العراق والجامعة العربية في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاستثمارية والامنية والتنموية، بالاضافة الى التأكيد على ضرورة توطيد أطر التعاون والتنسيق بين العراق ومحيطه العربي.

وعقب انتهاء اللقاء وفي مؤتمر صحفي مشترك قال الرئيس مام جلال في كلمة له:

بسم الله الرحمن الرحيم

شرفنا اليوم معالي الامين العام للجامعة العربية الاستاذ عمرو موسى بهذه الزيارة الكريمة، وتشرفنا بلقائه والاستماع الى نصائحه وتعليقاته الثمينة والعزيزة علينا دائما ونحن نقدر عاليا دور الجامعة العربية وامينها العام الاستاذ عمرو موسى في دعم العراق والشعب العراقي ومسيرة العراق نحو الديمقراطية والازدهار.

كما تعلمون العراق يعلق آمالا كبيرة على علاقاته بمحيطه العربي وبأمته العربية، وهو يعتقد ان الوجود العربي في العراق يسهم اسهاما كبيرا في تعزيز استقلال العراق وسيادته ولذلك نحن نتمنى على معالي الامين العام لجامعة الدول العربية ان يشجع اخوتنا العرب على القدوم الى العراق وفتح السفارات في بغداد وكذلك الزيارة الى سائر انحاء العراق من كردستانه الى وسطه وجنوبه.

مرة اخرى أرحب بمعالي الامين العام لجامعة الدول العربية الاستاذ عمرو موسى مقدرين جهوده الكريمة في مساعدة الشعب العراقي وتعزيز علاقته بأمته العربية.

ومن ناحيته قال معالي الاستاذ عمرو موسى:

انه لشرف كبير لي واشعر بسعادة بالغة ان التقي السيد الرئيس وان ازوره هنا في السليمانية للمرة الثانية، وقد سررت ايما سرور أن أرى هذا التطور الهائل في مدينة السليمانية، الفرق ضخم جدا بين ما رأيته عام ٢٠٠٥ وما شاهدته اليوم.

فأنا اهنئ الرئيس واهنئ هذا الاقليم على النهضة البالغة الكبيرة التي نشعر بها ونحسها.

زيارتي لسيادة الرئيس تعرضت ايضا لعدد كبير من الموضوعات المهمة فيما يتعلق بحاضر العراق ومستقبله، وفي زيارتي، كما تحدث سيادة الرئيس، انا ازور العراق من شماله الى جنوبه، مارا بكل ما استطيع زيارته في الفترة القصيرة الباقية لي في العراق، وزرت النجف الاشرف اليوم والآن في هذا المكان الجميل.

اود ان أقول ان الانطباع واضح بان هناك تقدما وتطورا في العراق ككل وان هذا التطور يجب ان يبنى عليه ويحدث له تراكم في التطور الكيفي والجمعي الايجابي، وفي رأيي ورأينا جميعا وسيادة الرئيس كان حاضرا في اجتماع القاهرة لأهل العراق والمصالحة ان كل شيء يعتمد على الوفاق الوطني العراقي، صحة العراق وعافيته تعتمد على أن يشعر العراقيون ان العراق هو عراقهم جميعا وليس عراق هؤلاء على حساب اولئك ولذلك اطمئناني ينبع من ان المصالحة والوفاق اصبحا عنوانين رئيسيين لدى كل من يتعرض للحياة العامة في العراق وان العراقيين يشعرون بان الامر مرتبط بذلك في نتيجته بمسيرته حتى يمكن ان ينطلق العراق نحو العراق الجديد الذي كلنا أملنا فيه ومازلنا نـأمل.

عرضت على سيادة الرئيس في هذا ايضا تعليقي باختصار عن نتائج الجولة التي قمت بها في العراق، ان الفرق في عام ٢٠٠٥ كان مساحة اليأس كبيرة والآن مساحة الامل لا بأس بها، وهذا بحد ذاته يمكن ان يصف كل الامر في كلمات قليلة.

اما علاقة العراق بالعالم العربي فهي علاقة عضوية، العراق عضو رئيسي واساسي في العالم العربي، العراق بكل مكوناته، لان هذا هو ما يعطي الفاعلية للعراق، المكونات المختلفة المتوافقة العاملة كلها على رفعة العراق، هذا العراق هو ما نريده ان يعود ويستأنف دوره الذي خلا ولازال خاليا في اطار السياسات العربية والاقليمية.

انا اشكر سيادة الرئيس على سعة صدره وتفضله بالاجابة على اسئلة كثيرة طرحتها عليه وتلقيت شرحا كافيا شافيا وافيا وسيكون هناك تعاون بين اجهزة جامعة الدول العربية العاملة في مجال التنمية وبصفة خاصة التنمية الزراعية، والوزارات العراقية المعنية لان هناك اجهزة غاية في الكفاءة تتبع جامعة الدول العربية من المنظمات والوكالات العربية المتخصصة سوف ندفع بها بسرعة للقدوم الى العراق والتعاون مع الحكومة العراقية في مجالات التنمية.

وجدد الامين العام لجامعة الدول العربية تأكيده على ان الجامعة لم تتأخر في متابعة الشؤون العراقية منذ اللحظة الاولى، مؤكدا ان المصالحة الوطنية هي شريان الحياة في العراق وطريقه الى المستقبل.

وفي الختام عبر الرئيس طالباني عن امتنانه مجددا لدور معالي الامين العام للجامعة العربية الاستاذ عمرو موسى في مساندة العراق ودعم الشعب العراقي وكذلك دور الجامعة العربية في تنقية الاجواء العربية بالنسبة للعراق والآن يحتل العراق مكانه ضمن الجامعة وضمن المجموعة العربية.

وكان الامين العام للجامعة العربية الاستاذ عمرو موسى يرافقه الاستاذ احمد بن حلي نائب الامين العام وعدد آخر من المسؤولين في الجامعة العربية قد وصل الى مطار السليمانية الدولي واستقبل هناك من قبل نائب رئيس الوزراء العراقي نائب الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني الدكتور برهم أحمد صالح ووزير الخارجية هوشيار زيباري ومحافظ السليمانية دانا أحمد مجيد وعدد آخر من المسؤولين.

وكان الرئيس طالباني قد استقبل في وقت سابق، الخميس، الاستاذ نيجيرفان بارزاني رئيس حكومة اقليم كردستان والذي جاء للترحيب بعودة الرئيس مام جلال والمشاركة في اللقاء مع الاستاذ عمرو موسى الامين العام للجامعة العربية.

تهنئة إذاعة أوروبا الحرة بمناسبة افتتاح مقرها الجديد في براغ

السيد رئيس إذاعة أوروبا الحرة المحترم
السيدات والسادة العاملون في الإذاعة المحترمون
السيدات والسادة الضيوف المحترمون

يسرني أن أحييكم وأهنئكم بحرارة بمناسبة إفتتاح البناية الجديدة للمقر الرئيسي لإذاعة أوروبا الحرة في براغ عاصمة جمهورية تشيكيا التي تحتضن إذاعتكم منذ عام ١٩٩٥.

وأنتهز هذه الفرصة لأحيي الصديق العزيز الرئيس فاتسلاف هافل الذي إتخذ في حينها نيابة، القرار بتخصيص بناية البرلمان الفدرالي السابق لتشيكوسلوفاكيا لتصبح بيتاً لإذاعة أوروبا الحرة/ إذاعة الحرية طوال الفترة الماضية بعدما إنتقلت من مقرها السابق في ألمانيا.

وقد إتخذ الرئيس هافل ذلك القرار تعبيراً عن الإمتنان لهذه الإذاعة التي لعبت دوراً مهماً في إطلاع العالم على ما كان يجري في بلاده وفي الوقت نفسه بث المعلومات عما يجري في العالم الى شعبه وإيصال صوته الى العالم في وقت كان يفتقد الى حرية التعبير والحصول على المعلومات غير المتحيزة.

ونحن هنا في العراق نشعر أيضاً بالإمتنان لهذه الإذاعة التي بدأت البث الى الشعب العراقي عبر إذاعة العراق الحر التي تأسست بموجب قرار من كونغرس الولايات المتحدة وأصبح قانوناً بعدما صادق عليه الرئيس بيل كلينتون. وهكذا أصبحت إذاعة العراق الحر منذ بدء بثها في ٣٠ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٨ مصدراً رئيسياً للمعلومات والأخبار الموضوعية بالنسبة الى الشعب العراقي الذي كان يرزح تحت واحد من أبشع الأنظمة التوتاليتارية في العالم.

كما إننا لن ننسى أن إذاعة العراق الحر كانت منبراً مهماً لنقل صوت المعارضة العراقية الى الشعب العراقي حتى تحرير بلده في التاسع من نيسان (٢٠٠٣).

وليس مبالغة القول إن جميع زعماء العراق الجديد بمختلف إتجاهاتهم ومواقفهم السياسية ومن كافة مكونات المجتمع العراقي أمكنهم إيصال أصواتهم الى الشعب العراقي في حينها عبر مايكروفون إذاعة العراق الحر.

ولقد سنحت لي الفرصة خلال زيارتي الرسمية في عام ٢٠٠٦ الى جمهورية تشيكيا بصفتي رئيساً لجمهورية العراق أن أزور إذاعة أوروبا الحرة/ إذاعة الحرية ومكاتب إذاعة العراق الحر في مقرها السابق وسط براغ كي أعبر شخصياً عن الإمتنان لما قدمته للشعب العراقي عموماً وللمعارضة العراقية.

إسمحوا لي أن أحييكم مجدداً بهذه المناسبة متمنياً العمر المديد لإذاعتكم ولجميع العاملين فيها والإستمرار في تحقيق رسالتكم الإعلامية عبر بث المعلومات والأخبار الموضوعية غير المتحيزة وهو حق طبيعي للفرد كما تنص عليه اللائحة العالمية لحقوق الإنسان.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠٠٩/٣/٢٦

برقية تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لتاسيس الحزب الشيوعي

الرفاق الأعزاء في الحزب الشيوعي العراقي

بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس حزبكم المناضل، أحييكم وأتقدم بأحر التهاني والتبريكات القلبية متمنياً لحزبكم المزيد من التطور والنمو الجماهيري والحضور الميداني في الحياة السياسية العراقية الجديدة التي ناضل حزبكم من أجلها طوال العقود المنصرمة من نضالات شعبنا العراقي المثابر تحت شعاركم العتيد «وطن حر وشعب سعيد».

لقد وقف الحزب الشيوعي وقفة نضالية شجاعة ضد الإستبداد والطغيان والدكتاتورية وفي سبيل التحرر وبناء مجتمع تسود فيه الديمقراطية والعدالة والأخوة العراقية الراسخة.

إن النضالات والتضحيات التي قدمها حزبكم وسائر القوى الديمقراطية والإسلامية والوطنية المناضلة في سبيل الحرية والديمقراطية قد ساهمت في مقارعة النظام الدكتاتوري البائد حتى تمت إزالته نهائياً في التاسع من نيسان (٢٠٠٣) وفي تحقيق المكاسب والإنجازات المتحققة بعد التحرير وعلى مختلف الصعد.

والآن يلعب حزبكم دوراً وطنياً مشرّفاً في إرساء أعمدة العراق الجديد وهو يساهم مساهمة نشيطة مع سائر القوى الفاعلة في العملية السياسية والتجربة الديمقراطية التي تتجه يوماً بعد يوم نحو المزيد من التطور والنضوج وذلك بفضل الإنجازات السياسية والأمنية والديمقرطية والإجتماعية والإنفتاح الدبلوماسي المثمر الذي تشهده البلاد والذي نفتخر به جميعاً من أجل إسترجاع العراق لمكانته المؤثرة على الصعد الإقليمية والعربية والدولية.

ولقد كان حزبكم سباقاً في حمل شعار الأخوة العربية الكردية وكفاحهم المشترك من أجل الديمقراطية والحقوق المشروعة للشعب الكردي والتي تحققت في إقامة النظام البرلماني الفيدرالي الديمقراطي في العراق وتثبيتها دستورياً.

دمتم في سبيل تجسيد التآلف الوطني والتلاحم العراقي والعمل المشترك بين جميع القوى الوطنية المؤمنة بالعملية السياسية الجارية من أجل خدمة العراق الجديد، عراق ديمقراطي إتحادي تعددي حر ومستقل...

تقبلوا أجمل التهاني القلبية مجدداً لكم ولجميع الرفاق والرفيقات في حزبكم المناضل.

أخوكم المخلص

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠٠٩/٣/٣٠

خطاب في حفل تأبيني إستذكارا لروح الشهيد آية الله العظمى محمد باقر الصدر

أكد فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني أن استذكار شهادة آية الله محمد باقر الصدر يدفعنا للتمسك بالقيم السامية للانسان والايمان بقدرته على استكشاف مكامن النفس والسمو بها والترفع على ما يشوه روحه وينتزع منها قيم الخير والعمل.

جاء ذلك خلال مشاركة فخامته، الأحد ٢٠٠٩/٤/١٢، في الحفل التأبيني الذي أقيم على قاعة المسرح الوطني إستذكاراً لروح الشهيد آية الله العظمى محمد باقر الصدر وشقيقته الشهيدة العلوية البتول بنت الهدى رحمهما الله.

و قد ألقى فخامة رئيس الجمهورية كلمة خاصة بهذه المناسبة، التي حضرها دولة رئيس الوزراء نوري المالكي وعدد من ممثلي الكتل السياسية والوزراء والنواب وجمع غفير من الحضور.

وفيما يأتي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الحفل الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في لحظة الإنزلاق الكلي بالبلاد نحو إحكام قبضته الديكتاتورية، وتكريس الإستبداد والقهر، بعد إنفراد الطاغية بالسلطة المطلقة، تفكك العقد الاجتماعي، ولم تعد ثمة حدود او محرمات سياسية او اخلاقية او دينية امام صدام حسين لارتكاب ايما موبقة او انتهاك او عسف. حيث بلغ الانحطاط في كل ميدان بالنسبة لنفسه المريضة منتهاه.

ففي اللحظة التي استكمل فيها الإستحواذ على مقاليد الحكم، واغراق البلاد في متاهات الفوضى السياسية، ببعثرة القوى الحية في المجتمع والعمل على تصفية قواعد حراكها، في تلك اللحظة المظلمة من تاريخ العراق، وجد نفسه امام مهمة كل جلاد قاتل: تصفية الرموز المقدسة، بعد ان غيّب بالمذابح الجماعية، رموز المجتمع المدني والحركة السياسية الوطنية وأسقط دورها ولو مؤقتا.

ولم يكن خيار الحاكم المطلق هذه المرة، بدافع الانتقام أو تصفية حسابات سياسية عابرة، لانه أراد عبر الرمز و المثل ان يحول دون أي خط رجعة، و ان يبعث برسالتين دمويتين

مروعتين، رسالة تكرس في وعي الناس جميعا ان لا رادع ديني من شأنه ان يكسر ارادته في التسلط غير المحدود بعد ان اظهر بوضوح قبل ذلك في كل ممارساته تفاهة الروادع الاخرى، بعد المذبحة الجماعية التي نظمها لرفاقه وأصدقائه وأقرب المقربين إليه، وأزاح ببرودة دم ومباهاة.. مربيه الروحي والسياسي من سدة الرئاسة.

كما اختص بالرسالة الثانية، نفسه المجبولة على الجريمة و الغدر و الانتقام و التفسخ الروحي، ان لا رجعة ولا رادع ولاقيد أمام تنفيذ مشروعه الظلامي، و لو اقتضى الامر تحويل العراق الى ارض بلا بشر، ارض خراب بور...

لقد اختار الطاغية، العلامة المجتهد سماحة آية الله العظمى محمد باقر الصدر قدس سره، لأنه لم يكن مجرد رمز ديني عظيم متعال على صروف الدنيا، بل مشروعا للتحدي، يجسد في ذاته شموخ المرجع، وعمق الوعي بالرسالة، وصلابة الدفاع عنها. ولربما سولت له نفسه احتمال كسر التحدي، و بذلك تنهار امامه القلاع كلها..

و مثل اي جلاد متكبر يستقوي بالسلطة و الانفراد بالضحية و هو اعزل من اي قوة مادية للمجابهة، توهم صدام حسين بأن آية الله العظمى سماحة السيد محمد باقر الصدر قدس سره المكبّل بالاصفاد انما هو اعزل، متناسيا تلك القوة التي لاتضاهيها قوة في الحياة، قوة العزيمة الروحية، قوة المعنى و المثل و الايمان، تلك القوة التي ألهمت الامام الحسين وآل بيته ومريديه، في مواجهة جيش الكفرة و المرتدين و ألهمت منذ فجر التاريخ البشري كل الشهداء و الابطال و رموز العقيدة والايمان.

على الطرف الآخر واجه صدام، العالم المتفقه، شديد الورع و الايمان و العزيمة المتبصرة، الخالد محمد باقر الصدر الذي ادرك و هو يقرأ نوايا جلاده، او وسيلته لقهره انما تكمن في ايمانه و قوة المثل فيه، و يعي ان ذلك لن يكتمل الا باستشهاده. و بهذا الايمان يمسخ الجلاد و يحوله الى مجرد قاتل جبان، منتزعا منه اي معنى يريد ان يوحي به عن نفسه غير ذلك!

و في محاولة يائسة و بعد ان فقد الامل في انتزاع ارادة الانسان الشامخ امامه، اقحم مشروع بطولة انسانية بقامة العلوية البتول، في الصراع بينهما، لعلها و هي تئن امامه من جراح التعذيب و شتى اساليب القهر التي تفوق احيانا طاقة الانسان، لكنه رغم ذلك لم يحصد هذه المرة ايضا سوى ضعفه و انهزامه امام بطولة و صلابة بنت الهدى..

فالشهيدان، تطاولا على العذاب، و هما يستذكران ملحمة الامام الحسين و المعاناة التي رافقت مسيرة آله و صحبه، و قوة المثل في استشهاده، التي ألهمت ملايين البشر، منذ ذلك اليوم الصبر على الظلم و التجرؤ على منازلته..

و هما يتبادلان الادوار في الصمود البطولي، كانت البتول تتسامى لكي تسهم في اعادة بناء مضامين القيم السائدة، فتصبح القيمة الارفع، كسر شكيمة الجلاد و التفوق على العذاب و الالم..

كان الجلاد و هو يمارس لعبة الموت، لم يعلم أنه، انما يضع بذلك النهاية المحتومة لا لحكمه و طغيانه، بل يرسم ملامح نهايته كمجرم يتدلى من مشنقة لا تليق بغير القتلة و السفاحين..

ان مأثرة آية الله العظمى العلامة السيد محمد باقر الصدر لا تتجسد في استشهاده الملحمي، و هو يتابع شقيقة روحه وعقيدته البتول، بل تلاحمهما بالفكرة الخالدة التي شيدت بنيانها عبر العصور أساطير وملاحم الانبياء و المفكرين و حملة شعلة الرأي و التجديد والبناء..

ان التداخل بين القيمة الفكرية، كمجدد ديني بارز، و طاقة العطاء و نكران الذات و البشارة بالحرية و الانعتاق، مدت الشهيد و شقيقته بقوة لا تهزم و لا تقهر..

ان الارادة الانسانية و طاقة الصمود امام اعتى طغيان لا تتكامل الا بالوعي العميق و الايمان الصادق بالمعنى الحقيقي للحياة و اسرارها و نبوءاتها، الحياة التي يجتمع فيها الزهد و العطاء، الانبهار بالخيرات و الجمال، و القدرة على مقاومة ما هو طارئ و زائل...

و الشهيد الإمام الصدر الذي لم يجادل دون ان يتعرف على الاخر، فكرا و فلسفة و دراية حياتية، اتخذ لنفسه منهجه للاستدلال على الظواهر الكونية التي تحيط ببني البشر و ما يكمن وراءها من مدلولات تفوق طاقة الانسان وترتقي الى الالوهية المطلقة..

والشهيد الخالد لم يغمض العين على حركة الحياة، بل تابعها علما وفقها وفلسفة، و سعى لادراك مضامينها و آلياتها، معبرا عن الدهشة للآيات المعجزات من حوله، و مبديا الاحترام للاخر ايا كانت عقيدته ومبتغاه، مستندا الى العلم كحجة للمقارعة دون غيرها.. و الشهيد الخالد لم يغمض العين على حركة الحياة السياسية في البلاد أيضاً بل بادر إلى تنشيطها وبلورتها في تنظيم سياسي هو حزب الدعوة الإسلامية الذي لعب دوراً معروفاً في توعية الجماهير و تعبئة قدراتها في الجهاد ضد الدكتاتورية المجرمة حتى وصلت مرحلة

الخطر على بقائها و خاصة بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران حيث كانت الأنظار ترنو إلى قائد عالم قادر على قيادة الشعب للخلاص من الدكتاتورية وإجرامها ومخاطرها الجمة على الشعب والوطن.

فبادرت الدكتاتورية إلى ارتكاب أبشع جريمة باغتيال شهيدنا الخالد بأمل الإبقاء على حكمها الإجرامي.

واليوم و حزب الدعوة إذ يلعب دوره المعروف مع سائر القوى الإسلامية و الوطنية و الديمقراطية في الحياة السياسية والحكومية في العراق يحتم الواجب الوطني عليه و على سائر القوى المتحالفة و المؤتلفة في حكومة الوحدة الوطنية برئاسة أخينا نوري المالكي ان يؤكدوا الوفاء و الإخلاص للشهيد الخالد العلامة السيد محمد باقر الصدر قدس سره، بتعزيز الوحدة الوطنية و تقوية الحكومة بالمشاركة الحقيقة لجميع أطرافها في رسم سياسات البلاد والقرارات الهامة وجعل ورقة الإصلاح السياسي التي أقرها البرلمان العراقي برنامجاً جديداً للحكومة و تنفيذ بنودها وبذلك تكون قد وفر الاستمرارية للرسالة التي حملها عالياً شهيدنا و تركها أمانة في أعناق محبيه و مريديه بل و جميع الوطنين العراقيين الشرفاء.

ان استذكار شهادة آية الله محمد باقر الصدر و العلوية البتول، ينفع في التمسك بالقيم السامية للانسان و الايمان بقدرته على استكشاف مكامن النفس و السمو بها و الترفع على ما يشوه روحه و ينتزع منها قيم الخير و العمل..

و اليوم ما أحوجنا لمثل هذه الذكرى، و نحن نواجه شرور الارهاب و قوى الردة الطامعة في إعادة التسلط و الفساد والعنجهية و الانغماس في مغانم الدنيا دون قيمها و سلب شعبنا العراقي بجميع قومياته و طوائفه مكاسبه الوطنية.

ان البطولة في احدى معانيها.. سمو.. وتفان.. وترفع بلا غرور ولا ادعاء، وهذا ما جسدته ملحمة استشهاد بطلين معاصرين في مسيرة المسلمين الممجدين للإنسان..

فليكن رائدنا الاسترشاد بها في خوض معركتنا لانجاز بناء عراقنا الاتحادي الديمقراطي المزدهر ضد قوى الردة والإرهاب.

والسلام عليكم

كلمة في ذكرى استشهاد المناضل طالب علي السهيل

بعث فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني ببرقية تعزية لحرم الشيخ الشهيد طالب علي السهيل وكريماته، وباقي أفراد أسرته، وعموم بني تميم بذكرى استشهاده الخامسة عشرة.

وفيما يأتي نص البرقية:

قبل خمسة عشر عاما امتدت أيدي الغدر لتغتال الشيخ المناضل طالب علي السهيل، الذي خط اسمه بأحرف شريفة في سجل الشهداء الأبرار، الذين جادوا بأرواحهم ذوداً عن كرامة الانسان العراقي وعزة الوطن.

لقد عرفنا الشيخ السهيل مناضلا باسلا، ووطنيا ثابتا قارع الدكتاتورية، وتصدى لطغيان النظام الاستبدادي المقبور، وكان الشهيد، بخصاله السامية ونبله المعروف، نقيضا لنظام الجور الذي لم يتورع عن استخدام أبشع أساليب الغدر لتصفية خصومه السياسيين.

إننا إذ نعمل اليوم على بناء عراق حر ديمقراطي تعددي موحد، عراق الأمن والاستقرار والتآخي والعدالة والرقي، نستعيد ذكرى المناضلين المخلصين الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل الأهداف الوطنية السامية، ونستلهم القوة والعزم من القدوة التي جسدها الشيخ طالب السهيل وسائر المناضلين الأبرار من شهداء الوطن.

رحم الله الشيخ طالب السهيل، الذي سيبقى اسمه علامة مضيئة في درب النضال من أجل العراق ومستقبله المشرق، الواعد بالرفعة والعزة والازدهار.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠٠٩/٤/١٣

تهنئة بمناسبة الذكرى الـ(١١١) للصحافة الكردية

وجه الرئيس مام جلال برقية تهنئة الى الصحفيين الكرد بمناسبة حلول الذكرى الـ(١١١) لصدور أول صحيفة كردية في العاصمة المصرية القاهرة.
وفيما يأتي نص البرقية:

صحفيي كردستان الاعزاء...
بمناسبة الذكرى الـ(١١١) ليوم الصحافة الكردية، يسعدني أن أقدم لكم أحر التهاني واهنئكم بعيد الصحافة الكردية.

ايها الاعزاء الاخوات والاخوة الصحفيون الكردستانيون
لقد كان اصدار صحيفة (كوردستان) في الـ(٢٢) من نيسان عام ١٨٩٨ كأول صحيفة كردية، يوما تاريخيا مشرقا لا ينساه المثقفون الكرد من جهة وانطلاقا لمسيرة اخرى من نضال شعبنا من جهة اخرى، وهي مسيرة النضال الصحفي والثقافي والذي نعلم جميعا أهميته بشكل جيد ونعلم أن انجاز المهام الصحفية أمر حساس وهام خصوصا في كردستاننا حيث لاتزال مكاسبنا غير مثبتة وهناك العديد من المكاسب التي يجب تحقيقها ايضا، لذا فمن المناسب ان تبذلوا انتم صحفيو كردستان جهودكم الجادة لإرسال رسالتكم وهي رسالة مقدسة، بشكل عقلاني بعيدا عن اللغة الخشنة وغير اللائقة وغير الحضارية لكي تزدهر صحافتنا جنبا الى جنب التطورات الكثيرة والكبيرة في كردستان وتتمكن من أن تصبح السلطة الرابعة وتكسب الاعتبار لنفسها وتؤدي دورها المنتظر منها على نحو افضل في ايصال الاخبار ومتابعة وتحليل احداث اليوم بشكل صحيح وسليم بعيدا عن التلفيق والافتراء والتشهير والمساس بالسمعة الشخصية.

ايها الصحفيون الاعزاء...

ان هذا العصر هو عصر العولمة وانه شكل تأثيرا عميقا على مجال الاعلام، كما على جميع مجالات الحياة الاخرى وساهم في تصغير العالم كثيرا، لذا فمن المهم ان تستطيعوا انتم كذلك الاستفادة من خيرات العولمة الكثيرة وان تعززوا بها قدراتكم وطاقاتكم وتغنوا بها مسيرة الصحافة الكردية، وخصوصا ان جميع اللوازم والاحتياجات الضرورية لتطوير الصحافة الكردستانية مؤمنة وفي مقدمتها الحرية التي يعمل في ظلها العشرات والعشرات من الصحف وقنوات الاعلام ويعملون بكامل الحرية.

ومن جهة اخرى من الضروري ان تعززوا علاقاتكم مع صحفيي الدول المختلفة في العالم، وفي هذا الاطار يسعدني انكم تستضيفون الآن عددا من صحفيي مصر وايران وبريطانيا في هذه المناسبة ليشاركوكم العيد.

وفي الختام، اهنئكم مرة اخرى بعيدكم الميمون على امل ان تزدهر مسيرة الصحافة الكردستانية على الدوام نحو النجاح الدائم.

أخوكم المخلص
مام جلال
٢٠٠٩/٤/٢٢

برقية جوابية على مذكرة قائمة نينوى المتآخية

تسلم فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني مذكرة من قائمة نينوى المتآخية حول خطورة خرق مبدأ التوافق من قبل السادة في قائمة الحدباء واستحواذهم على جميع المناصب المهمة في محافظة الموصل، وأجاب فخامته على مذكرة قائمة نينوى المتآخية، وهذا نص الجواب:

«الاخوة الاعزاء في قائمة نينوى المتآخية

تحية طيبة

تسلمت رسالتكم المؤرخة في (٢٠٠٩/٤/٢٢) واليكم الجواب:

أولا: اننا نتفق معكم بأن مبدأ التوافق هو ضمان لتحقيق تكاتف الجميع في المحافظات ولتحقيق الوحدة الوطنية على نطاق العراق.

لذلك فإن خرق هذا المبدأ من قبل السادة في قائمة الحدباء هو غلطة خطيرة ذات نتائج خطيرة على مستقبل العلاقات الوطنية في العراق بل على مستقبل الوحدة الوطنية العراقية.

١. تصوروا أن قائمة الائتلاف العراقي الموحد قد حازت مرة اخرى الاكثرية البرلمانية وقررت الانفراد في الحكم بعيدا عن قائمتي التحالف الكردستاني والتوافق العربي السني! فماذا سيكون مستقبل العراق؟ وهل يقبل الاخوة في قائمة الحدباء حكم الاكثرية في العراق؟ يقينا انهم يرفضون.

٢. تصوروا أن قائمة التآخي قد نالت الاكثرية مجددا في محافظة كركوك وقررت الانفراد بالحكم. فهل يقبل العرب والتركمان بذلك؟ يقينا لن يقبلوا.

ثانيا: لقد قررت المصادقة على نتائج انتخابات مجلس المحافظة والمحافظ في الموصل احتراما للاغلبية العددية وبصفتي عراقيا يسمو على التعصب القومي والسياسي والفكري، رغم علمي أن قائمة الحدباء قد خالفت مبدأ التوافق كما خالفت المبدأ القانوني الذي صادق البرلمان عليه عندما اقر باغلبية كبيرة ورقة الاصلاح السياسي التي تتضمن تصديق مبدأ التوافق.

ورغم ذلك فإنني لم ارد ولم أرغب ان أضع نفسي من مركز الحكم والقاضي لان ذلك حق للمحكمة الدستورية التي بإمكانكم مراجعتها لتحقيق العدالة والقانون.

وتفضلوا بقبول أمنياتي في تحقيق الوحدة الوطنية في الموصل ايضا.

أخوكم المخلص

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠٠٩/٥/١

خطاب خلال مراسيم ضخ نفط اقليم كردستان

بحضور فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني ورئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني ونائب رئيس اقليم كردستان كوسرت رسول علي ورئيس برلمان كردستان عدنان المفتي ورئيس حكومة الاقليم نيجيرفان بارزاني ونائب رئيس الحكومة عماد أحمد وعدد كبير من المسؤولين الحكوميين والحزبيين، وسفراء وممثلي دول العالم، بدأت يوم الإثنين ٢٠٠٩/٦/١، في مدينة اربيل، مراسيم ضخ نفط اقليم كردستان الى حقل خورماله ليتم تصديره من هناك الى خارج العراق.

وقد قدمت كلمات من قبل رئيس برلمان كردستان ورئيس حكومة الاقليم ووزير الموارد الطبيعية في الاقليم آشتي هورامي، وممثلي الشركات العملة في حقول الاقليم.

وألقى رئيس برلمان كردستان عدنان المفتي كلمة فيما يأتي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس جلال طالباني رئيس جمهورية العراق

فخامة الرئيس مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان

السيد كوسرت رسول علي نائب رئيس اقليم كردستان

السيد نيجيرفان بارزاني رئيس حكومة اقليم كردستان

السيد عماد احمد نائب رئيس حكومة اقليم كردستان

السادة اعضاء البرلمان، السادة الوزراء

ايها الضيوف الكرام

ارحب بكم في عاصمة اقليم كردستان وأهلاً وسهلاً بكم

اليوم، يوم هام ولحظة تأريخية لشعب كردستان وشعوب العراق، باسم برلمان كردستان، اهنئ شعب كردستان وشعوب العراق وابارك خطوات حكومة اقليم كردستان في استخراج ثروة النفط وتطوير صناعة النفط بمساعدة شركات النفط الدولية والخارجية المختصة في هذا المجال.

ان هذه الخطوة، ساعدت في تقوية البنية التحتية الكردستانية والعراقية وتفعيل مشاركة اقليم كردستان في ارتفاع صادرات العراق وهي في مصلحة جميع شعوب العراق.

هنا، اود ان اشير الى الجوانب القانونية لهذه الخطوة الهامة، اذ تم توضيحها ضمن قانون النفط والغاز الصادر في برلمان كردستان، واستطيع القول بثقة تامة إن اصدار هذا القانون جاء كضرورة هامة لهذه المرحلة من تأريخ اقليم كردستان، إنسجاماً مع حقوق وصلاحيات اقليم كردستان المنصوص عليها في الدستور العراقي، خاصة احكام المواد ١١١ و ١١٢ و ١١٥ منه.

ان قانون النفط والغاز حق طبيعي وقانوني لشعب كردستان ويتناسب مع الدستور العراقي واهدافنا التي تتمثل في تقدم المجتمع وبناء مجتمع عراقي ديموقراطي فدرالي على اساس توزيع السلطة والعدالة والمساواة لجميع مكونات الشعب العراقي.

من الواضح ان اصدار قانون النفط والغاز في برلمان كردستان لم يكن امرا سهلا، بل ان اهمية القانون تطلبت مناقشة مستفيضة حول مشروع القانون للمصادقة عليه، فعلى سبيل المثال شارك ٢٣ عضو برلمان في مناقشة مادة واحدة من مشروع القانون بغية اغناءها، وبعد عقد ثماني جلسات طويلة لبرلمان كردستان حول مشروع القانون والتي استغرقت اسبوعين، وبعد اجراء عدد من التعديلات على مواد وفقرات مشروع القانون، تمت المصادقة عليه بالاجماع.

ان هذا القانون لا يراعي الدستور العراقي والذي يتناسب مع حقوق ومصالح المواطنين فحسب، بل يشير الى تنفيذه بشكل قانوني وشفاف ايضا، وبناءً على احكام هذا القانون، تتم ادارة سياسة النفط من قبل هيئة حكومية عليا تضم رئيس الحكومة ونائبه ووزير الموارد الطبيعية ووزير المالية ووزير التخطيط، كما تمت دعوة وزير الموارد الطبيعية مرتين الى برلمان كردستان لحضوره جلسات خاصة لبرلمان كردستان، ونقلت احداث الجلستين بشكل مباشر عبر شاشات التلفزة، وتم إطلاع مواطني اقليم كردستان على مجريات عمل الوزراة، و قدم السيد الوزير توضيحاته حول اسئلة اعضاء البرلمان حول عقود النفط والغاز مع الشركات الاجنبية.

ارى ضرورة استمرار مثل هذه الجلسات، لأن الشفافية والحوار هما وجه هذا العصر والطريقة المثلى للرد على الانتقادات والمشاكل التي تواجه المسيرة، ومن حق مواطني كردستان الاطلاع التام على مجريات الجلسات.

نحن في برلمان كردستان، نعتقد أن هذا القانون يحافظ على حقوق شعب كردستان ويحافظ على شراكة العمل الموجودة بين حكومة الاقليم والحكومة الفدرالية، ومن هنا نجدد دعمنا للمقترحات المقدمة من قبل الحكومة الفدرالية شباط ٢٠٠٧ والتي نالت موافقة حكومة اقليم كردستان.

اليوم وفي خطوة هامة، يتم ربط نفط اقليم كردستان مع الانابيب الدولية للنفط بشكل رسمي وبيعه، وبذلك يتم رفع نسبة صادرات العراق وهذا من مصلحة شعوب العراق ويساعد على ايجاد ارضية لحسم المشاكل العالقة التي تواجه علاقات حكومة اقليم والحكومة الفدرالية، اذ يجب حلها عن طريق الحوار والالتزام بالدستور العراقي.

املنا ان تكون هذه الخطوة بداية لخطوات اخرى في مصلحة المواطنين وتطوير صناعة النفط، اذ هي احد مصادر تقوية اقتصاد العراق في المستقبل.

يجب ان تنتهز هذه الفرصة لتحسين مستقبل شعوب العراق وتطوير المجالات الحياتية الاخرى كالزراعة والصناعات المختلفة وتأمين الخدمات العامة للمواطنين العراقيين.

نتمنى التوفيق لهذه الخطوة، ولجميع الخطوات التي تتخذ لمصلحة المواطنين من اجل تقوية اقتصاد البلد.

ودمتم.

وافتتح الرئيسان جلال طالباني ومسعود بارزاني ضخ النفط بواسطة مفتاح رمزي خلال احتفالية في اربيل في اللحظات ذاتها للعملية التي قام بها ممثلو الشركات في حقلي طق طق وطاوكي.

وعرضت شاشات كبيرة داخل قاعة الاحتفال تدفق النفط الذي سوف يصدر من خلال انابيب النفط المتجهة من كركوك الى ميناء جيهان التركي على البحر الابيض المتوسط.

من ثم ألقى الرئيس مام جلال كلمة اعتبر فيها هذه المناسبة يوما تاريخيا هاما لتأكيد إرادة الشعب العراقي بمن فيه شعب كردستان العراق لاستثمار ثرواته الوطنية لمصلحة الشعب العراقي كله، وفق الدستور العراقي الذي صوت له اكثر من ١٢ مليون عراقي.

وفيما يأتي نص كلمة فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني:

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الحفل الكريم..

يشرفني ويسعدني ان أحضر معكم في هذا اليوم التأريخي الهام..انه يوم لتأكيد إرادة الشعب العراقي بما فيه شعب كردستان العراق بإستثمار ثرواته الوطنية لمصلحة الشعب العراقي كله، وذلك وفق المادتين ١١١ و ١١٢ من الدستور العراقي الذي صوت له اكثر من ١٢ مليون مواطن عراقي.

انني اود هنا ان اركز على بعض النقاط لان الاخوة الذين سبقوني أغنوني عن التفصيلات والتطويلات.

النقطة الاولى التي اود التركيز عليها ان العقود التي عقدتها حكومة اقليم كردستان هي لصالح الشعب العراقي ليس لصالح منطقة كردستان، وان النفط الذي يستخرج الآن من كردستان العراق يصب في نفس الأنبوب الذي يوصل النفط العراقي الى ميناء جيهان لتبيعه الحكومة العراقية وتدخله في ميزانية الدولة العراقية.

ان أهمية هذه الخطوة تؤكد أيضاً حرص الشعب الكردي على الوحدة الوطنية العراقية، وتفند الأكاذيب والأباطيل والإفتراءات التي قيلت عن نية الكرد الإنفصالية ومحاولاتهم الإستيلاء على ثروات بلادهم لأنفسهم وحدهم، فها هو النفط يستخرج من كردستان وبمبادرة شجاعة وحكيمة من حكومة اقليم كردستان ليصب في الإنبوب الذي يوصله الى جيهان لتبيعه حكومة العراق.

النقطة الثانية التي اود التركيز عليها أن هذه الحقيقة تؤكد حرص الشعب الكردي على الوحدة الوطنية وعلى التعايش مع شقيقه الشعب العربي في العراق، وهذه التهمة الباطلة التي تردد أحياناً كلما ظهرت مشكلة، ذهبت هباء منثوراً في مثل هذا اليوم، وإحترقت دعاياتها وأباطيلها بنيران النفط الذي ينتج في كردستان العراق، ليدخل في الانبوب العراقي العام.

وهنالك نقطة اخرى مهمة في هذا اليوم التأريخي وهو ان الشعب الكردي قد صمم عن طريق برلمانه المنتخب بحرية على تشريع قانون للنفط والغاز، وذلك من أجل تشكيل وتكوين البنية التحتية للمجتمع الكردي المحروم طيلة حكم الحكومات العراقية من

الصناعة وبناء تحتي يحفظ للشعب الكردي إمكانية التطور الإقتصادي والإجتماعي والثقافي.

ان إنتاج النفط والغاز في كردستان العراق يوفر جزءاً هاماً من هذه البنية التحتية المطلوبة التي يجب ان تهتم بها حكومة اقليم كردستان اكثر فأكثر.

وهنالك حقيقة اخرى، وهي ان العقود التي عقدتها حكومة اقليم كردستان هي عقود دستورية وقانونية، دستورية وفق الفقرة «ب» من المادة ١١٢ من الدستور العراقي، وقانونية وفق الإتفاق التي توصلت إليه حكومة اقليم كردستان مع حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الأخ المالكي قبل سنين، حيث نصت فقرة انه اذا لم يتم الى شهر مايس ٢٠٠٧ إصدار قانون النفط والغاز في البرلمان فلحكومة اقليم كردستان الحق في توقيع العقود النفطية والغازية مع الشركات وفق القانون والاصول، هذه الحقيقة تجري محاولات طمسها، تجري محاولا إنكارها، تجري محاولات تصويرها بالعكس وكأن حكومة اقليم كردستان تقوم بمثل هذه العقود بناء على إختيارها الخاص متناسين هذه الحقيقة بان هذا القرار اقر من قبل مجلس الوزراء العراقي بالإجماع.

إذا فهذه العقود هي عقود قانونية شرعية دستورية، وإن شاءالله هذه العقود تكون في خدمة الشعب العراقي ونحن كلنا نحب خير الشعب العراقي، والشعب الكردي هو جزء من الشعب العراقي وناضل ويناضل من أجل خير العراق، وقدم تضحيات كثيرة من أجل تحرير العراق من الدكتاتورية وجبال كردستان تفخر بانها كانت مقرا وموطنا للمعارضة العراقية التي قاتلت الدكتاتورية، لا أعتقد ان هنالك معارضاً عراقياً في المسؤولية لم يكن له مقر، قبل ايام كنت أتكلم مع اخي نوري المالكي حول موضوع زيارته الى كردستان، قلت له: على الأقل تقومون بزيارة مقراتكم السابقة التي آوتكم في كردستان فترة طويلة. والحق يقال كان تقديره إيجابياً.

أيتها الأخوات.. أيها الاخوة..

الشعب العراقي شعب عظيم، الشعب العراقي شعب له قدرات عجيبة وعديدة، من الناحية البشرية العراق يملك مئات الالوف من المثقفين وخريجي الجامعات والإختصاصيين، وكذلك من ناحية الثروة الطبيعية العراق يعتبر من أغنى بلدان العالم.. سمعت من إختصاصيين ان مخزون النفط العراقي هو أكثر من مخزون اي بلد آخر في الشرق الأوسط، كذلك لدينا حقول ضخمة للغاز في كردستان وفي الأنبار وفي الجنوب وفي العديد من

المناطق وهذه الحقول اذا استخرجت تكون مصدر ثروة كبيرة للعراق ومصدر الثراء والغنى للشعب العراقي، وان شاء الله سيتم العمل الجاد كما جرى هذا العمل في اقليم كردستان.

انني اؤكد مرة اخرى على قوة وعظمة الاخوة العربية الكردية ورسوخها ورسوخ جذورها عميقاً في التاريخ لذلك فان المحاولات للنيل من الاخوة العربية الكردية ستذهب هباء وستظل الاخوة العربية الكردية والتلاحم النضالي العربي الكردي، الشعار الذي رفرف ويرفرف وسوف يرفرف على رؤوس جميع المناضلين العراقيين.

لا يسعني إلا ان أتقدم بالشكر الجزيل لحكومة اقليم كردستان ولعزيزنا كاكه نيجيرفان وكل الذين عملوا معه من أجل تحقيق هذه العقود وهذه الإتفاقات، وهذه الإنجازات التي نفتخر بها، والتي نعتبرها فعلاً معالم يوم تأريخي، لا في تأريخ كردستان العراق فحسب بل في تأريخ العراق كله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من ثم ألقى رئيس اقليم كردستان السيد مسعود بارزاني كلمة بارك فيها الشعب العراقي بمن فيه شعب كردستان بهذه المناسبة الكبيرة مشددا على الالتزام بالدستور العراقي.

كما هنأ الرئيس بارزاني الرئيس طالباني وجميع كوادر الاتحاد الوطني الكردستاني بالذكرى الـ٣٤ لتأسيس الاتحاد، مؤكدا على الالتزام بالاتفاق الستراتيجي بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني.

ووصف رئيس الاقليم عملية تصدير النفط من حقول اقليم كردستان الى الخارج بخطوة تاريخية لجميع العراقيين واضاف: حقيقة هذا يوم تاريخي لنا جميعا ولجميع افراد الشعب العراقي انجاز كبير لجميع الشعب العراقي ومبعث فخر لنا ان هذا الانجاز الكبير حققته حكومة اقليم كردستان.

من جهته اكد نيجيرفان بارزاني رئيس حكومة اقليم كردستان العراق ان ما حققته حكومة الاقليم تصب في خدمة جميع الشعب العراقي واضاف: ما حققته حكومة اقليم كردسان في خدمة مصلحة جميع الشعب العراقي وسنشارك في تاسيس مستقبل افضل ومستقر واليوم نريد ان نخطو خطوة اخرى نحو الامام لاقليم كردستان وجميع العراق.

تهنئة بمناسبة عيد الصحافة العراقية

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طاباني تهنئة بمناسبة عيد الصحافة العراقية، فيما يأتي نصها:

تحتفل الأسرة الصحفية، ومعها الشعب العراقي كله، بمرور مائة وأربعين عاماً على صدور «الزوراء»، اللبنة الأولى في صرح الصحافة العراقية التي اضطلعت بدور متميز وفائق الأهمية في تاريخ بلادنا على امتداد عقود طويلة.

لقد مرت الصحافة العراقية خلال تاريخها الحافل بمراحل عديدة وشهدت حقباً من الازدهار والحرية، لكن سنوات الحكم الصدامي غدت وبالاً على وسائل الإعلام. فقد عمدت السلطة الاستبدادية إلى كم الأفواه وتقييد الحريات وتقنين النشر وتسخير الصحافة لخدمة أغراض الحاكم. وتعرض الكثيرون من حملة القلم إلى القتل والسجن والحرمان من الوظيفة، أو اضطروا إلى الانكفاء والاعتزال، ممتنعين أو ممنوعين عن نشر آرائهم بحرية.

وبعد سقوط نظام الطغيان تفتحت آفاق واسعة أمام وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية فظهر المئات من المطبوعات والعشرات من القنوات التلفزيونية ومحطات الإذاعة، وعملت كلها بحرية لا تتوفر في الكثير من دول المنطقة.

وإننا إذ نهنئ اليوم الأسرة الصحفية بالميلاد الميمون لباكورة الصحافة العراقية، نهيب بإخواننا الصحفيين إلى استثمار مناخات الحرية والديمقراطية بروح من المسؤولية الرفيعة والحرص على مصلحة الوطن والعمل من اجل نشر مفاهيم التسامح والمصالحة الوطنية والسلام الأهلي.

وفي المقابل فان الدولة ملزمة بإبداء أقصى قدر من الحرص على توفير مستلزمات العمل الحر لوسائل الإعلام وسن تشريعات كفيلة بضمان سلامة الصحفيين وحريتهم في إبداء آرائهم وتثبيت مواقع «السلطة الرابعة» كأداة أساسية في توعية المجتمع والارتقاء بالبلد وترسيخ مبادئ الديمقراطية والتعددية والفدرالية في العراق الجديد.

مرة أخرى تقبلوا أطيب التهاني وأزكى التبريكات بالميلاد الأغر.

أخوكم وزميلكم

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠٠٩/٦/١٥

كلمة في الاجتماع الموسع للأحزاب و الشخصيات التركمانية

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني، يوم السبت ٢٠٠٩/٦/٢٠، كلمة تحية إلى المشاركين في الاجتماع الموسع للأحزاب و الشخصيات التركمانية تحت شعار «دور التركمان في العراق الجديد»القاها بالنيابة عنه مستشاره د.جلال الماشطة، و فيما يأتي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوات و الأخوة الأفاضل

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

أود بداية أن أستميحكم المعذرة لان ظروفا قاهرة حرمتني فرصة طيبة لحضور هذا الإجتماع والالتقاء بهذا الجمع الكريم من الاخوة والاخوات التركمان الذين اكن لهم اطيب واصدق مشاعر الود والاحترام العميق.

كلي امل وثقة ان تتكلل اعمال اجتماعكم بالنجاح والتوفيق،وان يغدو معلما ومرتكزا اخر على صعيد تعزيز وتطوير الوشائج بين ابناء الوطن العراقي الواحد،ويرفد الجهود التي تبذلها القوى الخيرة جميعها في سبيل اعلاء شأن بلادنا الحبيبة وتوثيق الروابط المتينة بين ابنائها على اختلاف قومياتهم واديانهم ومذاهبهم.

لقد عانى ابناء شعبنا،في عهود ماضية طويلة، صنوفا من الجور والحيف وكان سيف الطغيان مسلطا على كل مطالب بحق او رافض لاجحاف.

وكان التركمان يكابدون، مع سائر اشقائهم وشقيقاتهم من سائر القوميات، من انظمة الاستبداد الجائرة، بل لعل الحيف الواقع عليهم انئذ كان مضاعفا: مرة لأنهم مواطنون طامحون الى المساواة واخرى لانهم ينتمون الى واحدة من القوميات التي تضطهدها الانظمة الاستبدادية او لا تعترف اصلا بوجودها،كما كان الحال ابان الحكم الصدامي البغيض.

وكان شعبنا، بسائر قومياته، قد تنفس عبق الحرية لفترة قصيرة في عمر الزمن اثر ثورة ١٤ تموز المجيدة عام ١٩٥٨،الا ان جذوة الامل التي اوقدتها الثورة خبت بفعل صراعات كانت وراءها قوى لا تضمر الخير لبلادنا.وسرعان ما اخمدت تلك الجذوة تماما بفعل سلسلة انقلابات دموية الت الى قيام نظام دكتاتوري قاد العراق الى كوارث وحروب ونزاعات مدمرة.

وبعد سقوط النظام الجائر ظلت بلادنا تعاني من ارثه المرير الذي فاقمته صراعات جديدة ساهمت في تأجيجها قوى ارهابية وافدة او فلول من النظام البائد.

ورغم كل الاخطار والمصاعب فان الشروع في بناء دولة القانون والمؤسسات وتيني دستور دائم نص لاول مرة على حقوق متكافئة لجميع ابناء العراق بصرف النظر عن انتماءاتهم القومية والدينية،ذلك كله اصبح اساسا راسخا لبناء دولة عصرية ديمقراطية تعددية اتحادية.

اننا ندرك انه ما زال علينا ان نواجه جملة من المشاكل ونحل عددا من المسائل العقدية الموروثة او المستجدة.

بيد ان هناك الان ادراكا متعاظما لدى الجميع بان طريق الحل الوحيد يمر عبر الحوار الاخوي السلمي والتفاوض الهادئ العقلاني، والتقيد بحقيقة برهن التاريخ صوابها وهو ان في الشقاق بين الاخوة ضررا على الجميع، وان في وحدتهم منفعة عميمة لاتستثني احدا.

اجدد تمنياتي لاجتماعكم الموقر بالنجاح والتوفيق ولكل منكم ولعوائلكم الكريمة الخير والسعادة

أخوكم
جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق

خطاب في مراسيم الذكرى السنوية لاستشهاد السيد محمد باقر الحكيم

أكد فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني أنه وفي كل عام ونحن نستعيد ذكرى فاجعة إستشهاد الشهيد الكبير آية الله العظمى محمد باقر الحكيم (قدس سره)، يزداد إحساسنا بمدى خسارة حركتنا الوطنية بكل مكوناتها ومدى حاجتنا الى وقفاته الشجاعة في لحظات التحول الحرجة التي تتطلب الحسم والإنحياز الى ما يوحد ويعزز مسيرة العمل المشترك.

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها فخامته، يوم السبت ٢٠٠٩/٦/٢٧، في مراسيم يوم الشهيد العراقي والذكرى السنوية السادسة لاستشهاد شهيد المحراب آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم، والذي حضره نائب رئيس الجمهورية الدكتور عادل عبدالمهدي ودولة رئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس مجلس النواب الدكتور اياد السامرائي نائب رئيس المجلس الأعلى الإسلامي سماحة السيد عمار الحكيم وممثل رئيس إقليم كردستان وعدد آخر من المسؤولين بالإضافة الى السفير الأمريكي لدى العراق كريستوفر هيل والسفير البريطاني كريستوفر برينتس.

وفيما يأتي نص كلمة رئيس الجمهورية:

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الحفل الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في مثل هذا اليوم من كل عام، نسترجع ذكرى فاجعتنا بغياب شهيد المحراب آية الله العظمى الجليل محمد باقر الحكيم قدس الله ذكره.

ولولا الإحساس العميق، بالعواقب الوخيمة للفاجعة، من حيث الفراغ الذي خلفه الشهيد، وما كان يمكن ان ينهض به من دور في الارتقاء بالعملية السياسية الى مستوى مطامحنا المشتركة، لما توقفنا في كل عام عند لحظة استشهاده واستدركنا معا، ما ينبغي ان نستدركه مما حولنا من مهام، وما تستلزمه من خطوات وأدوات وتدابير.

فالفواجع لا تسترجع وتتحول الى فعل حاضر دوما، لولا انها تتجلى في مغزاها وتأثيراتها كقوة دفع وتواصل، ومصدر إلهام وإيمان بعدالة قضية والاستعداد للتضحية في سبيلها.

هذا هو مغزى الاستشهاد البطولي للامام الحسين وآل البيت سلام الله عليهم، مما افتدوا بأرواحهم ما آمنوا به وما وجدوا في ذلك الايمان والتضحية في سبيله نبراسا وقوة مثل للآتين من بعدهم.

والشهادة بحد ذاتها، كتضحية، قيمة سامية، لكنها لا تتكامل ولا تتحول الى قوة وقدوة ما لم تكن حسن ختام لسيرة مضيئة، تتجسد في صفحاتها اشراقة الحياة بعبرها ودروسها،خصوصا في تلك المراحل التأسيسية التي يكون الشهيد كذات انسانية قد تألق فيها، واستضاء بتوجهاته اولئك الذين اتخذوا منه المثل والقدوة. كما هو حال شهيدنا الخالد.

أولم نشخص نحن الذين جايلنا الشهيد الكبير آية الله الحكيم، مزاياه القيادية وبصيرته النافذة، وهو يتحرك في طليعتنا، يحمل بقلبه الكبير وحكمته عبء قضية شعبنا ومناضليه الذين كانوا يفتدون قضية تحرير وطنهم العراق بأرواحهم الغالية، متجاوزا حتى معاناته الانسانية بفقدان ذويه وآل بيته الواحد تلو الاخر.

وفي كل عام ونحن نستعيد ذكرى فاجعته المروعة، يزداد احساسنا بمدى خسارة حركتنا الوطنية بكل مكوناتها، بغيابه، ومدى حاجتنا الى وقفاته الشجاعة، في لحظات التحول الحرجة، التي تتطلب الحسم والانحياز الى ما يوحد ويعزز مسيرة العمل المشترك، وينأى عما هو ثانوي وطارئ ومفرق صفوف.

وقد لا يكون مجرد صدفة، ان لحظة استشهاده كانت هي نفسها لحظة تحول سلبي كادت ان تدفع البلاد الى نكسة وارتداد، بل ومواجهات تسد بوجه شعبنا باب الامل والرجاء في انجاز عملية بناء العراق الديمقراطي الاتحادي الذي تطلع عبر أغلى التضحيات لتحقيقه.

لكن الشهيد الخالد وقد نسج خيوط الحكمة وهو يرسي قاعدة العمل في الاطار الذي ارتآه اداة فعل وتحقيق اهدافه الوطنية، نثر بين اخوته ومن شاركوه النضال في المجلس الاسلامي الاعلى، عناصر رؤيته وتوجهاته واسس نشاطه للارتقاء بالعمل الوطني المشترك، واولوياته التي تمثلت بوضوح في تكريس وتوسيع العملية السياسية لتشمل كل المؤمنين بالديمقراطية كأداة، عبر الاستمرار بخطوات مسؤولة لاستكمال المصالحة والتوافق الوطني، وارساء ذلك بالاستناد الى الارادة المشتركة التي تجسدها الحياة البرلمانية ودولة الحريات والمؤسسات واحترام حقوق الانسان.

اننا اذ نسترجع اليوم ذكرى الفقيد الكبير، شهيد المحراب، آية الله العظمى محمد باقر الحكيم، نستعد لانجاز خطوة تاريخية اخرى على طريق استعادة سيادتنا بانسحاب القوات الاجنبية من مدننا، وانتقال قواتنا المسلحة الباسلة الى مستوى أمضى في الدفاع عن أمن ابناء شعبنا، والتصدي بالجسارة التي عرفوا بها خلال السنوات الاخيرة لقوى الارهاب والقتل من جلاوزة النظام السابق الصداميين وحلفائهم القاعديين والعصابات السائبة التي امتهنت الجريمة.

إن التفجيرات الإجرامية هذه الايام لإرهابيين التي تستهدف المواطنين الابرياء في مناطق مختلفة، سنية وشيعية، تركمانية وكردية، لخير دليل على زيف وبطلان ادعاءات اولئك الذين تبنوا المجاميع المسلحة الاجرامية باعتبارهم (مقاومة) ضد الاحتلال ووجود القوات الاجنبية. لقد كشفوا عن وجوههم الحقيقية التي لم تكن غائبة عنا، بل عمن احتضنوهم وأمدوهم بالسلاح والمال، وما زال بعضهم يواصل الفعلة المنكرة.

اننا من هذا المنبر، ندعو كل القوى والاطراف الخيرة، وفي مقدمتهم رجال الدين، الى رفع اصواتهم عاليا لتكفير هؤلاء ومن يواليهم ويساندهم، ودعوة المواطنين جميعا لملاحقتهم والتصدي لهم.

وهي دعوة موجهة الى البلدان المجاورة وغيرها، لتنظيف بلدانها من هؤلاء القطعان سواء كانوا من تنظيمات النظام المقبور، او ممن يتسربلون بلبوس الدين، من المحيطين بالضاري وزمرته وغيرهم من العصابات المسلحة.

كما ان الدولة واجهزتها مطالبة باتخاذ اجراءات حازمة، واجراء محاكمات فورية لمن يلقي القبض عليهم متلبسين بالجريمة، وانزال العقاب الرادع بحقهم مع الحسبان لتحقيق شفاف وعادل وعلني.

وفي هذه الذكرى العطرة علينا ان نراجع بعمق خطواتنا:

ولا بد ان نؤكد على ان استعادة الامن والاستقرار لا تتحقق بتدابير عسكرية وامنية معزولة، بل بترابطها مع خطوات ملموسة لمعافاة الحياة السياسية، من خلال تفعيل مؤسسات الدولة واجهزتها القيادية بدءا من الرئاسة ورئاسة الوزراء ومراكز القرار الاخرى، وضمان المشاركة الجماعية فيها وتعزيز وحدة القوى السياسية الفاعلة.

إن تفعيل الديمقراطية التوافقية، والتوافق الوطني السياسي، وتنشيط الدور التشريعي والرقابي للبرلمان، وتأكيد استقلال القضاء، وبالارتباط مع ذلك وفي الصداره منه التصدي

الحازم للفساد الاداري والمالي وفضح عناصره هي كلها ضمانات اكيدة لتأمين الامن والاستقرار. كما إن تعزيز الوحدة الوطنية هي الكفيلة بدحر المؤامرات التي تحاك ضد العراق ومسيرته الديمقراطية ووحدته الوطنية. ولتعزيز حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الأخ نوري المالكي وحينئذ فسيكون النصر حليف شعبنا ويتم دحر المتآمرين والإرهابيين الجناة وينعم شعبنا بالأمن والسلام والازدهار.

ليغفر الله الرحيم الفقيد الكبير ويضمخ ذكراه ويسكنه فسيح جناته.

والله على كل شيء قدير..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خطاب بمناسبة إنسحاب القوات المتعددة الجنسيات من المدن العراقية

فيما يأتي نص كلمة فخامة رئيس الجمهوريةجلال طالباني بمناسبة إنسحاب القوات المتعددة الجنسيات من المدن العراقية في ٢٠٠٩/٦/٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أبناء شعبنا الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يخط شعبنا صفحة وضّاءة جديدة في تاريخه المجيد، بتولي قواته المسلحة المسؤوليات الامنية في مدن وقرى وقصبات العراق، وذلك في خطوة أخرى نحو استكمال السيادة الكاملة، وفي برهان دامغ على أن قوى الارهاب و الظلام و الردّة عاجزة عن ثني الارادة الصلبة للعراقيين و الفتّ في عضد قواهم الامنية.

ويقتضي الواجب والامانة منا، ونحن نحتفل في هذا اليوم المجيد، ان نعرب عن شكرنا وامتناننا لاصدقائنا من قوات التحالف الذين تحملوا الاعباء و الاخطار و تكبدوا معنا خسائر بشرية ومادية، اثناء تخليص العراق من ابشع نظام استبدادي دكتاتوري، ثم اثناء العمل المشترك في سبيل استتباب الامن و من اجل اشاعة جو الاستقرار و الطمأنينة.

ان احتفالنا بهذا اليوم لا ينسينا مرارة الخسائر التي تكبدناها خلال الفترة الماضية بسبب المحاولات المتكررة واليائسة التي يقوم بها الارهابيون من القاعدة وفلول الصداميين بهدف زعزعة الاستقرار وبث روح الهلع، و الايهام بعجز الحكومة عن الامساك بالملف الامني. بيد ان سهامهم، و إنْ نالت منا أخيراً اعزاء في البطحاء و تازة و مدينة الصدر و غيرها من المواقع، زادتنا تصميما على المضيّ قدما، مستلهمين من ارواح الشهداء الابرار الاصرار و العزيمة على مقارعة قوى التخريب و الاجرام والارهاب.

ايتها الاخوات، ايها الاخوة

ان الجهود الحثيثة التي تبذلها قواتنا المسلحة الباسلة بكل فروعها و اصنافها، جديرة بالثناء و العرفان، و لكن الامن لن يستتب بالكامل الا في ظل مناخات سياسية مؤاتية، و تحت خيمة المصالحة الوطنية و تحقيق وحدة وطنية حقيقية و تعزيز حكومة الوحدة

الوطنية برئاسة الاخ نورى المالكي بحيث تضم جميع القوى المؤمنة بالمسيرة الديمقراطية و تجسيد المشاركة الحقيقية في ادارة الدولة.

ان الاختلافات علامة صحية في مجتمع ديمقراطي كالذي نعمل على بنائه، بيد ان الاختلافات ينبغي ان لا تغدو كابحا و معوقا لجهودنا المشتركة و تصميمنا الموحد على مقارعة الارهاب و التصدي لكل انواع العنف والتحديات.

كما لابد من الاشارة الى ان الامن يصبح مفهوما اقليميا و دوليا، و لذا فإن التعاون و التنسيق مع الدول المجاورة للعراق غدا امراً ضرورياً، خاصة و ان للاشقاء و الجيران مصلحة في استتباب الامن داخل بلادنا، في حين ان زعزعة الاستقرار في العراق لا يمكن ان تكون مصدر منافع او مكاسب لاحد الاصدقاء.

و لعل العامل الاهم في تثبيت دعائم الامن و الاستقرار يعود الى مساهمة و دعم جماهير الشعب لجهود القيادة السياسية و القوات المسلحة.

ولكي نعزز المساندة الشعبية للجهود الامنية، فان علينا العمل بمزيد من الجهد على توفير مستلزمات الحياة الكريمة للمواطنين، علاوة على اشعارهم، واقعيا و فعليا، بانهم صناع الحياة و قادتها الفعليون من خلال الممارسات الديمقراطية الحرة و عبر صناديق الاقتراع.

إننا لعلى ثقة راسخة من ان الثلاثين من حزيران عام ٢٠٠٩ سيصبح بداية مرحلة جديدة في تاريخ عراق ديمقراطي اتحادي مستقل و موحد يكون فيه الشعب سيد نفسه و مالك خيراته و مقرر مصيره و صانع تاريخه.

نشكر مجددا اصدقاءنا لتحملهم معنا الاعباء الجسام.

المجد لشعبنا العراقي العظيم و قواته المسلحة الباسلة و المجد لشهداء محاربة الارهاب و جميع شهداء العراق بعربه و كرده و تركمانه.

عاش العراق وطناً ديمقراطياً اتحادياً موحداً ومستقلاً وملكا لجميع أبنائه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تهنئة بالعيد الوطني للولايات المتحدة

فخامة الرئيس باراك اوباما المحترم

رئيس الولايات المتحدة الامريكية

يسعدني ان اتقدم لفخامتكم بأصدق التهاني القلبية بمناسبة العيد الوطني للولايات المتحدة الأمريكية- يوم الاستقلال، راجيا ان تنقلوا خالص التبريكات، مني شخصيا ونيابة عن الشعب العراقي، للشعب الامريكي الصديق.

ان الاحتفال بعيدكم الوطني هذا العام يتوافق مع حدث تأريخي هام في حياة بلدينا. ففي الثلاثين من حزيران اكملت قوات التحالف تسليم الملف الامني في المدن والقصبات العراقية الى قواتنا المسلحة تنفيذا للاتفاقية المعقودة بين البلدين.

وهذا برهان اكيد على ان قواتنا غدت جاهزة لتولي المسؤولية التي شاركتم في تحملها طوال الفترة السابقة.

ان شعبنا يحفظ مشاعر العرفان والمودة للولايات المتحدة وقواتها المسلحة لمساهمتها في تخليص العراق من ابشع نظام دكتاتوري عرفته المنطقة، وربما العالم، ولمشاركتها الفعالة في العمل من اجل توفير اجواء الامن والاستقرار في بلادنا.

وانني لعلى ثقة راسخة من ان علاقات الصداقة والتحالف بين بلدينا سوف تزداد متانة وتطورا ابان ولايتكم.

أتمنى لبلدكم الصديق دوام الازدهار والرفعة، ولكم شخصيا الصحة الوافرة والتوفيق.

مع أسمى آيات التقدير والاحترام

المخلص

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠٠٩/٧/٤

بيان بمناسبة الذكرى السنوية لثورة الرابع عشر من تموز

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني بيانا بمناسبة الذكرى الحادية والخمسين لثورة الرابع عشر من تموز عام ألف وتسعمئة وثمانية وخمسين.. و في ما يأتي نص البيان:

يستعيد شعبنا اليوم بفخر واعتزاز ذكرى ثورة الرابع عشر من تموز عام ألف وتسعمئة وثمانية وخمسين وذلك بعد أيام من تحقيق خطوة مهمة على طريق ترصين السيادة الكاملة للبلاد، حيث انسحاب قوات الولايات المتحدة الأمريكية من المدن والأحياء في ضوء الاتفاق الموقع بين بلدينا، هذه الخطوة التي تؤكد صواب خيار العراقيين في العملية السياسية التي عملت على إعادة بناء الدولة وهياكلها ومؤسساتها المختلفة وأرست أسس البناء الديمقراطي الاتحادي برغم التحديات الكثيرة.

يستعيد شعبنا اليوم ذكرى الثورة ومعها يستعيد الدروس والعبر المستخلصة من تجربة الثورة التي أجهضت بفعل التآمر والارتداد، وما جرّه المتآمرون بعد ذلك على الشعب والبلاد من كوارث ومآس أدخلت الوطن في نفق الدكتاتورية والاستبداد والطغيان، وهو ما دفع العراقيون جراءه ثمناً غالياً من الحريات والدماء والكرامة والثروات وإضاعة عقود من الزمن ومن فرص التقدم والبناء والحضارة.

لقد كانت ثورة الرابع عشر من تموز تعبيراً عن إرادة شعبية وعن تطلعٍ إلى مستقبل حرّ كريم، حيث أُنجِزَ العديدُ من المكتسبات التي عضّدت هذا التطلع والتي لم يتوفر لها أن تتواصل وتتقدم، بفعل العمر القصير للثورة، بظروفها المعقدة وبحداثة الخبرة السياسية لقياداتها وبالتآمر المتواصل ضدّها.. مما جعل تلك المكتسبات المتحققة ماثلةً دائماً في الجانب الحي من ذاكرة الشعب ووجدانه كصورةٍ مشرقة للثورة ولوعدها بحياة كريمة يستحقها العراق والعراقيون.

إن استعادة ذكرى الثورة هي استعادة أهم للمعاني النبيلة التي أرادت الثورة تكريسها و إعلاء شأنها.. ولعل في المقدمة من هذه المعاني قيمة العمل الوطني المشترك، هذه القيمة التي تتأكد أهميتها الآن، ونحن مقبلون على انتخابات تشريعية ينتظرها شعبنا وينتظر

معها توافق القوى السياسية عبر تحالفات وطنية تتجاوز التخندقات الضيقة والانقسامات..

كما إن استعادة هذه الذكرى هي استعادة لأهمية الوقوف بحزم ضد قوى العنف والإرهاب التي تتراجع وتندحر وتخسر رهاناتها في إشاعة الفوضى والانقسام، تلك الرهانات التي أبطلتها ومزقتها بصيرة الشعب ووعي وتعاضد قواه السياسية والدينية والاجتماعية الحية. وليست المحاولات الإجرامية الأخيرة سوى تعبير يائس عن ذلك الاندحار أمام صمود الشعب وبسالته وأمام الخطوات الواثقة للعملية السياسية في بناء دولة المؤسسات والديمقراطية والسيادة.

لنستعِد ذكرى الثورة بأكثر صفحاتها و معانيها إشراقاً ورفعةً.. ولنواصل مع هذه الاستعادة بناء بلدنا وتعزيز تجربته الديمقراطية الاتحادية ودحر قوى الجريمة والإرهاب والفساد وصولاً إلى العراق الذي نريد: عراق الحريات والكرامة والأمن والرفاه.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية
١٤ تموز ٢٠٠٩

تهنئة واشادة بالحزب الإسلامي العراقي

بعث فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني ببرقية تهنئة، السبت ٢٠٠٩/٨/١، الى الحزب الاسلامي العراقي بمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين لميلاد الحزب، في ما يأتي نصها:

الاخ العزيز الدكتور أسامة التكريتي أمين عام الحزب الاسلامي العراقي المحترم

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

بمناسبة الذكرى التاسعة والاربعين لميلاد الحزب الاسلامي العراقي يطيب لي أن اهنئكم، ومن خلالكم الاخوة في مجلس الشورى والامانة العامة للحزب وقياداته وأعضائه وجماهيره، متمنيا لكم دوام التقدم والازدهار على طريق العمل المخلص والدؤوب الذي أسهم فيه الحزب الاسلامي الى جنب قوى شعبنا الوطنية والاسلامية من اجل العراق الجديد، عراق القيم الرفيعة والحريات والديمقراطية.

ايها الاخ العزيز

تمر هذه الذكرى في ظروف يتواصل فيها السعي الحثيث لبناء العراق و لتهيئة اسباب نموه وتقدمه، سياسيا وأمنيا واقتصاديا واجتماعيا، ويسرني هنا أن أشيد بالدور الحيوي الذي مارسه الحزب الاسلامي العراقي في العملية السياسية وبناء هياكل الدولة ومؤسساتها، هذا الدور الذي عزز من وحدة شعبنا الوطنية في مواجهة التحديات التي أراد من خلالها المجرمون من قوى الارهاب والظلام تمزيق الصف الوطني وإعاقة العمل المخلص من اجل عراق حر ديمقراطي اتحادي مستقل.

أهنئكم، أيها الاخ العزيز، وكل عام والحزب الاسلامي العراقي أكثر تقدما ورفعة من أجل خدمة الاهداف العظيمة لشعبنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم المخلص

جلال طالباني

رئيس الجمهورية

٢٠٠٩/٨/١

بيان استنكار التفجير الإرهابي في الموصل

إستنكر فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني التفجير الارهابي الذي استهدف المواطنين الابرياء في منطقة الشريخان بمدينة الموصل، و فيما يأتي نص بيان الاستنكار:

لجمعة ثانية، بعد جمعة بغداد الموافقة للأول من آب، يعود المجرمون الإرهابيون، وفي نينوى هذه المرة ظهيرةَ الجمعة الماضية في منطقة الشريخان، ليستهدفوا المصلين وهم يؤدون صلواتهم المباركة في الحسينيات والمساجد.

إن الدوافع السياسية الإرهابية لمثل هذه الجرائم باتت مفضوحة الأهداف والنوايا، إنها الأهداف التي يسعى من خلالها القتلة شذّاذ الآفاق إلى استعادة ظروف الارتياب والفتنة الطائفية التي خلّفها شعبنا بيقظته وتلاحمه وراءه.

وإذ تكشف هذه الجرائم مدى إنحطاط فلول الجريمة وانحرافهم الأخلاقي والديني، وهم يفرّغون عقدهم ونزعاتهم الإجرامية ضد مدنيين وفي بيوت الله، فإنها لَتعبّر عن فشل أولئك وعجزهم ومحاولتهم اليائسة لإعاقة السير الواثق نحو عراق ديمقراطي حر واتحادي ومستقل، وهو ما يتطلب المزيد من اليقظة والحزم، من قبل أجهزة الأمن والجيش والشرطة ومن قبل أبناء الشعب بكل أطيافه المتآخية صاحبة المصلحة الحقيقية بدولة الحريات والأمن والكرامة.

الرحمة والخلود لشهداء الشعب قرابين الحرية العظيمة.

والعار للقتلة المأجورين.

جلال طالباني

رئيس الجمهورية

٢٠٠٩/٨/٩

تهنئة شباب العراق بمناسبة اليوم العالمي للشباب

وجه فخامة رئيس الجمهورية السيد جلال طالباني، خطابا بمناسبة اليوم العالمي للشباب، الذي يصادف ٢٠٠٩/٨/١٢، هنأ فيها شباب العراق، داعيا إياهم الى المشاركة الفاعلة في بناء العراق الجديد.

وفيما يأتي نص الخطاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

يكرس العالم يوم الـ(١٢) من آب في كل عام للشباب وللاحتفاء بهم، تقديرا من المجتمع الدولي لأهمية دورهم، فهم بناة العالم، واعترافا بضخامة المشكلات التي يعانيها الشباب والتي لا تسهم بإعاقة حصولهم على ادوارهم في الحياة وفي المجتمعات فحسب، وانما تعطل ايضا مجمل التنمية البشرية والاقتصادية والثقافية لأي مجتمع تتضخم فيه مشكلات الشباب وتتعاظم المعيقات ازاءهم.

وفي المجتمعات التي تتجه نحو التنمية والبناء ونحو محاولة اعادة التحامها بالتقدم والحضارة الانسانية المعاصرة، يكون دور الشباب وموقعهم من التحولات المطلوبة في بلدانهم معيارا مهما لمدى حيوية المجتمعات وقابلياتها لاستثمار مواردها البشرية المنتجة والمعطاء، وعادة ما يكون الشباب في المركز من تلك الموارد.

وتتضح بشكل جلي هذه الظواهر في ضوء تجربة بلدنا الذي استبعد فيه الشباب على مدى اكثر من ثلاثة عقود، عن مسار التنمية بكل مسؤولياتها، حين عمدت الدكتاتورية الى تعطيل دورهم، بل وزجهم في حروب متكررة واستنزاف مرحلتهم العمرية الخلاقة في الجبهات والخنادق بعيدا عن اماكن انطلاق طاقاتهم الايجابية لصالح بناء بلدهم وتطويره وتنميته، بل إن التنمية تعطلت على مدى تلك العقود وتراجعت مستويات البناء والتمدن والتحديث التي انتجها المجتمع والدولة في عقود ما قبل الدكتاتورية وذلك بغياب الشباب وتعطيلهم وتدمير طاقاتهم في نزاعات الحروب العدوانية الظالمة التي تورطت بها الدولة والمجتمع.

وكان الاستثمار الشبابي لطاقاتهم وقابلياتهم للتحدي ومواجهة التعسف وطغيان السلطة من خلال امتناع عشرات الآلاف منهم عن الانسياق في الحروب والاندراج في سياسة عسكرة

المجتمع واضطرار مئات الالوف منهم الى مغادرة البلد نحو المنافي ودول اللجوء الانساني ووقوف آلاف اخرى ضد الدكتاتورية من خلال العمل السياسي السري او الانتفاضي ضد السلطة المبادة او الاشتراك في الحرب الثورية التي انطلقت في جبال كردستان واهوار العراق، كان كل هذا من مظاهر التعبير عن دور الشباب العراقي وحسن استخدامه سياسيا طاقاته وقدراته، ففيما كان بطش السلطة وزجها بالشباب في السجون او تغييبهم في المقابر الجماعية المظهر الأكثر سوداوية للتعبير عن سوء استخدام السلطة وعن تدمير المجتمع وتحطيم بناه البشرية بينما كان حصة الشابات العراقيات من كل هذا الظلم والقهر حصة مضاعفة وهن يرزحن تحت اعباء ثقيلة.

مازال الشباب الضحية الاساس لتلك السياسات الغاشمة، مازالت مشاكل الزواج والعنوسة والترمل الى جانب مشاكل التعليم والعمل والسكن والعلاج والقدرة على السفر والسياحة، هي المظاهر الاكثر وضوحا للتعبير عن تفريط الدكتاتورية بالحقوق والمصالح والخدمات التي كانت ملزمة بتوفيرها للشباب وهي التي احتكرت كل شيء لتمنع كل شيء لايخدم اهدافها ونزعاتها وسلوكها المنحرف.

تلك هي المشكلات الحقيقية التي مازال المجتمع بشكل عام وليس الشباب حصرا، ضحيتها ورازحا تحت معاناتها برغم انفتاح أفق الحريات بعد اسقاط الدكتاتورية في سنة ٢٠٠٣ وبرغم التحسن الملحوظ في المداخيل، الا ان التركة ثقيلة وان الصعوبات والعوائق التي واجهت عملية اعادة بناء الدولة لم تحل دون معالجة تلك المشكلات جدريا فحسب، وانما ايضا وضعت المجتمع وبشكل اكبر شبابه في مواجهة قوى الارهاب والجريمة وبؤر الفساد، وهي مواجهة أخرت في امكانية ترميم الاوضاع والظروف التي خلفتها الدكتاتورية، لقد أخرتها لكنها لم تمنعها. فمازالت امامنا كقيادات دولة ومؤسسات ومجتمع، مسؤوليات كثيرة تتطلب فيما تتطلبه وضع ستراتيجيات شاملة لنهوض الهياكل التعليمية والخدمية تترافق مع المباشرة المطلوبة بتوفير الفرص اللازمة للشباب من اجل حياة كريمة لائقة بإنسان هذا العصر ومن إجل اتاحة المجال والسبل الكفيلة بتفتح طاقاتهم واستثمارها ايجابيا لصالحهم وصالح مجتمعاتهم ككل.

إن الاحصاءات تؤكد أننا شعب شاب، حيث تشكل الشريحة العمرية للشباب أكثرية اجتماعية، سواء في المدن او في الريف، وهذا ما يؤكد بدوره خطورة المشكلات مثلما يؤكد

اهمية العمل من اجل وضع الحلول التي تخدم عملية البناء المجتمعي، وكان مهما في هذا السياق الشعار الذي تبنته وزارة الرياضة والشباب وهي تحتفي باليوم العالمي للشباب (شباب العراق هدف التنمية الوطنية ومحورها) الامر الذي يتطلب عملا حثيثا يتعاضد فيه الجهد الحكومي مع عمل منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الدينية ومراكز البحوث والدراسات وهو عمل يستحقه الشباب العراقي ويحتاج اليه المجتمع والدولة في السعي الى مواصلة بناء العراق الجديد.

إن الاهتمام بالشبيبة ومعالجة مشاكلها وتلبية احتياجاتها ومطالبها المشروعة يشكل هدفا اساسيا لنا في عراقنا الجديد، العراق الديمقراطي الفيدرالي المستقل والموحد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خطاب في مؤتمر حزب الدعوة الاسلامية

شارك فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني يوم الخميس ٢٠٠٩/٨/١٣، في حفل افتتاح المؤتمر العام الخامس عشر (مؤتمر الوحدة الوطنية) لحزب الدعوة الاسلامية الذي انعقد في فندق الرشيد ببغداد، حيث ألقى فخامته كلمةً في الافتتاح.وفي ما يأتي نص كلمة فخامة الرئيس جلال طالباني:

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ العزيز الاستاذ نوري المالكي المحترم

الأخواتُ والأخوةُ الأعزاء

السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتهُ

من دواعي سروري وغبطتي أن نلتقي وأن أهنئَكم بانعقادِ المؤتمرِ الخامس عشر لحزبِكم المجاهد، حزبِ الدعوةِ الإسلامية، الذي يقفُ بين طليعةِ قوى شعبنا الوطنيةِ والإسلاميةِ التي ناضلت وجاهدت على مدى عقودٍ ضدَّ الدكتاتوريةِ والإستبدادِ.. وقدمت الألوفَ، من شهداءِ الحريةِ والرأي والموقف قربانا من اجل عراق لا تُهدَر فيه كرامةٌ ولا يُقمَع رأيٌ ولا تُستَباح حُرُمات، على رأسهم الشهيد الخالد آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر قدس سره واخته البتول الشهيدة.

وتقف التضحياتُ التي قدمها حزبُ الدعوةِ الإسلامية أثناءَ مقاومتِه وتحديه سلطاتِ التعسفِ والطغيان في الموضعِ الذي تستحقُّ في السِفْرِ العظيم لتاريخِ شعبِنا المناضل وبطولاتِ وتضحياتِ قواه المناضلة.. هذا السِفْر الذي يفرضُ علينا، الآن وفي هذه اللحظةِ التاريخية، الكثيرَ من المسؤولياتِ التي تتوازى وما يمنحُهُ من شرفٍ ومجدٍ واعتزاز لنا نحن وارثي هذا السِفْر وحاملي شرفَ التواصلِ معه والتأسيسِ عليه من أجل بناء العراق الذي حلُمَ به المناضلون والشهداءُ والمضحون والمقهورون، العراقِ الديمقراطيِّ الحرِّ الاتحاديِّ العادلِ المستقل.

هذا هو العراقُ الذي أرَدناه، ونحن في الجامعاتِ وفي خلايا العمل السري، والتظاهراتِ، وفي السجون والمنافي، وعلى روابي كردستان وأهوارِ الجنوبِ والصحراء الغربية، مسلّحين

بإرادةِ التحدّي وبقوّةِ الحُلمِ وبعزيمةِ الأملِ في المستقبل. ودائما ما أنظر، أيها الأصدقاءُ والصديقات، في هذا الأمسِ الشجاع حين نواجه التحدياتِ والصعابَ والمؤامراتِ التي تريدُ إعاقةَ انطلاقِ العراقِ نحو هذا المستقبلِ الذي نصنعُهُ الآن جميعا، نخباً سياسيةً ودينيةً وثقافية واجتماعية وقوىً وجماهيرَ أمسكت بِغَدِها وغدِ أبنائِها وباتت تصبرُ على القليلِ المتبقي من أجلِ الكثيرِ الذي تنتظر.

وبقدر ما أنظرُ واستعيدُ ذلك الأمس الشجاع، فإنني اتأمل وأستلهم معجزاتِ يومِنا الباسل، تلك التي يبتكرها العراقيون الصابرون الشرفاء، وهم يخطّون ملحمةَ صبرِهم وبصيرتِهم وتحديهم لنزعاتِ الشر والدمار والإرهاب. لقد كنا نقرأ في أدبياتِ النضال ونفكّر في أن الشعوبَ تصنعُ المعجزات، وها نحن حقّاً بين شعب يصنع معجزةَ بناءِ دولتِهِ وحياتِهِ وسط التفجيراتِ والدمِ والنيرانِ والمؤامراتِ التي لم يتورّعُ مخططوها وممولوها ومنفذوها عن ارتكابِ أفظعِ الجرائمِ وأكثرها خسةً ووحشية.

سيكون من الضروري، أخوتي وأخواتي، أن نضع هذا الإعجاز الشعبي العراقي نُصب أعيننا دائماً، ونحن نتصدى لمسؤولياتٍ ومهامَّ نتشرف أن شعبَنا اختارنا لها بإرادةٍ ديمقراطيةٍ حرّة، هذه هي مسؤوليتُنا أمامَ التكليفِ الشعبي وأمام شرف تاريخِ أحزابِنا وقوانا السياسية بشهدائها وتضحياتها ووعودها لمواطني شعبنا بالنضال والعملِ من أجل عراقٍ ديمقراطيّ حرّ وعادل، اتحادي وموحد ومستقل.

وسيكون من الضروري القولُ إن ما ينتظرنا، كقياداتِ دولةٍ وكأحزاب، خلال الأشهرِ القليلةِ المتبقية على موعد الانتخاباتِ التشريعيةِ المقبلة، هو المعيارُ الأهمُّ أمام شعبِنا والعالمِ للكيفيةِ التي سنعبر بها الانتخاباتِ لبناء هياكلِ الدولةِ وسلطاتها.

وهو ما يتطلب تفاهماً حقيقياً وجاداً بين القوى السياسية وبناءَ تحالفاتِها بالتخفّف من الحزبويةِ الضيقة لصالح ما هو مشتركٌ ووطنيٌّ وبما يكفل التواصلَ وطبيعة التوافقِ السياسي الوطني الذي جرى اعتمادُه والعملُ به لضمانِ تمثيلِ جميعِ أطياف الشعب في الإدارة المقبلة..كما يتطلب ذلك اعدادَ البرامج على أسسٍ واقعية تتفهم المشكلاتِ السياسيةَ والاقتصاديةَ والخدميةَ والإجتماعية وتجترحُ الحلولَ لها.. وعلى أملِ أن ننجح

في عملنا المشترك الآن بانجاز تطبيقِ وتشريعِ قضايا ومشكلاتٍ بقيت تنتظر الحلولَ على أساسٍ دستوريّ..وقبل هذا سيكونُ من المهمِّ اجتيازُ فترةِ التنافسِ الانتخابي بأساليب ديمقراطية متفتّحة وبالهدوء الذي تتطلبه طبيعةُ الظرفِ التاريخي الراهن بجوانبه الأمنيةِ والسياسية.

بهذا سنكون قد فوَّتنا الفرصة على أولئك الذين عملوا وما زالوا يعملون من أجل تمزيق الصف الوطني وإشاعة روح التشكُّكِ والتحسُّبِ والتربص، وهي مما قد تجاوزناه في تجربة بناء العراق الجديد بالتآخي والتآزر والتلاحم الوطني الحميم..إنها القيم ذاتها التي كنا قد كرسناها واعتمدناها بيننا، في فترة العمل السياسي المعارض، كقوى ناضلت، معاً، من أجل إسقاطِ الدكتاتوريةِ وسعت لبناءِ العراقِ الديمقراطيِّ الاتحاديِّ المستقل.

أحبيكم، أيها الأخوة والأخوات العزيرات، ثانيةً..وأؤكد أمنياتي وثقتي بنجاح أعمال مؤتمركم، وبما يصبّ لصالح الوحدة الوطنية التي اتخذتموها تسميةً للمؤتمر..وما نجاحنا جميعاً إلا حاصلَ نجاحِ كلّ من قوانا وأحزابنا في الوصول إلى عملٍ وطني إيجابيّ منتجٍ وخلاّق.. وهو ما ينتظره منا شعبنا العظيم ومستقبله الزاهر المنشود.

النصر لمؤتمركم العتيد والمجد والخلود لشهداء حزبكم وجميع شهداء العراق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بيان ادانة التفجيرات الإرهابية في بغداد

نفذ المجرمون الإرهابيون من زمر القاعدة والصداميين يوم الأربعاء عدداً من العمليات الإجرامية التي استهدفت مناطق مدنية أهلية وحكومية واستشهد وجرح جراءها العشرات من المواطنين.

وتأتي هذه الجرائم في سياق عدد من الأفعال الإرهابية التي شهدتها العاصمة بغداد ومدن وقرى في الموصل وكركوك والأنبار في الأسابيع الأخيرة.. وكانت جميعها ضد مواطنين مدنيين في مناطق عملهم أو سكناهم أو راحتهم، وهي ذات الأساليب التي دأبت عليها المجاميع الإرهابية خلال أعوام العنف الأولى بعد ٢٠٠٣، وبما يؤكد سعي الإرهابيين إلى استعادة أهداف العنف في تلك السنوات عبر إثارة المكونات العراقية وتوفير بيئة احتقان تسمح لمثل هؤلاء القتلة بالتواجد والعمل وتفريغ نزعاتهم الشريرة ضد العراقيين بمختلف طيفهم الوطني المتآخي.

إن نزعة الشر هذه ما زالت ماثلة في الرؤوس الخاوية للمجرمين وفي أذهان مَن يقف وراءهم من داعمين وممولين، من الذين يغيظهم تلاحم العراقيين وتفاهمهم لبناء دولتهم الديمقراطية الحرة الإتحادية المستقلة. وهذا ما يؤكد أهمية التنبه سياسياً وأمنيا لتلك الإرادات المريضة والعمل، على كلَّ الصُعُد، لتفويت الفرصة على أعداء العراق في الداخل والخارج.

لن يمكن تحقيق هذا من دون عمل سياسي حثيث يترفع على المصالح الضيقة ويرتقي إلى عمل وطني يأخذ بعين الاعتبار جسامة التحديات التي نواجهها من جانب.. وضخامة المسؤوليات أمام المستقبل الوطني الذي نريد من جانب ثانٍ.. كما لن نتمكن من تحقيق هذا من دون الضرب بقوة على بؤر الإرهاب والعنف وتجفيف منابع تمويلها ودعمها.. الأمر الذي يضع على عاتق القوات الأمنية والعسكرية الكثير من المهام التي يجب على هذه القوات الإضطلاع بها، عسكرياً واستخباريا وهي تنفذ واجبها الوطني الشريف.

إن قواتنا مطالبة بالمزيد من اليقظة والحزم.. مثلما تكون القوى السياسية مطالبة بتمتين تآزرها والعمل شعبياً على تعزيز إسهام المواطنين في دعم قواتنا المسلحة والأمنية بالجهد الإستخباري وبالمعلومات التي تسهم في الانقضاض على بؤر الجريمة واستئصالها

وعدم السماح لها بتنفيذ مآربها التي تستهدف العراقيين بكل مدنهم ومكوناتهم.

حاصروا القتلة المجرمين وردّوا كيدهم إلى نحورهم.. واضربوهم بقوة الحق والعدل والكرامة الإنسانية.

تنبهوا بحزم وإيمان ضد مخططاتهم.. وتلاحموا سوراً لحماية العراق العزيز.

الرحمة للشهداء.. والمواساة لعائلاتهم.. والشفاء للجرحى.

والمستقبل للعراق والعراقيين الأحرار.

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠٠٩/٨/١٩

خطاب خلال مراسيم جلسة إفتتاح الدورة الثالثة لبرلمان كردستان

ألقى رئيس جمهورية العراق السيد جلال طالباني خلال مراسيم جلسة افتتاح الدورة الثالثة لبرلمان كردستان في ٢٠٠٩/٨/٢٠، كلمة رحب فيها بالضيوف، وجدد تهانيه للسيد مسعود بارزاني بمناسبة انتخابه رئيسا لإقليم كردستان، متمنيا له النجاح، كما قدم التهاني لجميع عضوات واعضاء برلمان كردستان المنتخبين، فيما يأتي نص كلمة فخامته:

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس الأخ العزيز مسعود بارزاني الموقر

الإخوة الأكارم أعضاء وعضوات البرلمان العراقي المحترمون

السادة الأفاضل الوزراء والسفراء المحترمون

أخواتي عضوات البرلمان الكردستاني الفاضلات، اخواني الأعزاء أعضاء البرلمان الكردستاني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

يشرفني أن أحضر هذه الجلسة التأريخية لبرلمان كردستان وأجدد التهاني القلبية الحارة لأخينا الرئيس مسعود بارزاني بمناسبة إنتخابه في استفتاء شعبي حر وديموقراطي رئيسا لإقليم كردستان العراق، متمنيا لفخامته النجاح في تحقيق مهامه الجسام في خدمة شعبنا العراقي الكريم بجميع قومياته وطوائفه، وكذلك أقدم التهاني لجميع عضوات وأعضاء البرلمان الكردستاني المنتخبين.

أيها الحفل الكريم..

ينعقد أجتماعكم بعد يوم دام شهدته عاصمتنا الحبيبة بغداد جراء الأعمال الإجرامية النكراء التي قامت بها عصابات الإرهاب، التي لطخت أيديها الآثمة مرة أخرى بدماء أبناء شعبنا العراقي الأبرياء.

إن هذه الجرائم النكراء تتصاعد كلما إقتربنا من الاستحقاق الانتخابي الهام في بداية العام القادم، وكلما اقترب موعد انسحاب قوات التحالف في العراق، مما يبرهن عداء الإرهابيين العمياء مع شعبنا العراقي ومحاولاتهم اليائسة لعرقلة مسيرة شعبنا العراقي الديمقراطية والتنموية.

فلقد دقت جرائم الأمس النكراء ناقوس الخطر مجددا لاستمرار المؤامرات التي نتصدى لها بوحدة قوى شعبنا المؤمنة بالمسيرة الديمقراطية وبصمود عراقي مشهود وتعاون الجماهير الشعبية مع الاجهزة الأمنية العراقية لإحباط هذه المؤامرات التي تستهدف إعادة العراق الى عهود الدكتاتورية الظلامية وحرمان شعبنا من مكاسبه العديدة، ويقيناً أن إقليم كردستان رئيسا وحكومة وبرلمانا سيلعب دوره التأريخي في تعزيز الوحدة العراقية الوطنية باعتبارها صخرة صلبة تتحطم عليها المؤامرات الإرهابية الإجرامية، هذه المؤامرات التي تشتد كلما تقدمنا نحو تعزيز وترسيخ نظامنا الديمقراطي الإتحادي والتي تبغي إثارة الفتنة الطائفية والقومية سبيلا للوصول الى أهدافها الخبيثة، لذلك علينا جميعا عربا وكردا وتركمانا وكلدوآشوريين، مسلمين ومسيحيين، إيزديين وصابئة، أن نعزز وحدتنا الوطنية ونشدد نضالنا لإحباط هذه المؤامرات التي لابد من التصدي لها بحزم وقوة دون الإستهانة بخطورتها ودون أن ننام على أكاليل الإنتصارات الكثيرة التي حققناها في المجالات المختلفة.

ويقينا أننا قادرون بالإستناد إلى وحدة صفنا العراقي على الإنتصار على هذه العصابات الإرهابية ودحر جميع المحاولات والمؤمرات المعادية للعراق الديمقراطي الإتحادي المستقل والموحد، ولن يعود عراقنا الجديد أبداً الى الوراء مهما كلفنا النضال من دماء ودموع و تضحيات جسام، فشعبنا العراقي هو شعب البطولات والأمجاد، شعب الوثبات والثورات والإنتفاضات، هو شعب الفداء والشهادة، وهو المنتصر حتما بإذن الله على أعدائه كافة.

فتحية مجددا الى العضوات وأعضاء البرلمان الكردستاني جميعا، والى رئيس إقليم كردستان، وهيئة رئاسة البرلمان.

المجد والخلود لشهداء العراق، والنصر المؤزر لشعبنا العراقي المتحد والمستقل.

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

تهنئة المسلمين في العراق و العالم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، أتقدم إلى الإخوة المسلمين في العراق وفي كل أنحاء العالم بأحر التهاني واصدق الأمنيات في أن يجعله الله شهر خير وبركة وأن يتقبل منهم صيامهم و منَّ عليهم بالعافية والأمان.

وفي هذا الشهر الفضيل الذي باركه الرحمن فأنزل فيه القرآن هدىً ورحمة للعالمين، والذي استبق قدومه الارهابيون بجرائمهم، نبتهل إليه، جلَّ في علاه، أن يسبغ على شعبنا نعمة الأمن والأمان، وأن يردَّ كيد الظالمين، أعداء الله والإنسان، ممن شوّهوا تعاليم السماء وعاثوا بقيم الإنسانية وكراماتها، إلى نحورهم.

كما نتضرع إلى الله تبارك وتعالى أن يديم على العراقيين رحمة التوادد والتعاطف والوحدة في ما بينهم، وهم يواجهون بصبر وإيمان وبطولة جرائم الإرهابيين وكيد المتآمرين الحاقدين، ليواصل العراق مسيرته نحو بناء دولة الحق والعدل والكرامة، العراق الديمقراطي الحر الاتحادي المستقل.

ليحفظ الله العراق مهد الأنبياء وموطن الرسالات ومثوى الأئمة الأطهار والأولياء الصالحين.. وليحمِ شعبه الكريم ويعزَّه.

وكلُّ رمضان وأنتم بخير.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠٠٩/٨/٢٠

قرارات مهمة لمجلس رئاسة الجمهورية بشأن الاوضاع الأمنية

ترأس فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني اجتماعا لمجلس الرئاسة حضره نائبا رئيس الجمهورية الدكتور عادل عبدالمهدي والاستاذ طارق الهاشمي، عصر الاحد ٢٠٠٩/٨/٢٣ في قصر السلام ببغداد، لمناقشة تطورات الاوضاع الامنية الاخيرة، حيث جرى بحث الخطوات التي يجب اتخاذها من قبل المؤسسات المعنية ومساعدة عوائل الشهداء والجرحى والمتضررين ومحاسبة المقصرين، بالاضافة الى تحديد استراتيجية الامن في الدولة.

وعقب انتهاء الاجتماع، أعلن الرئيس طالباني، في بيان لمجلس الرئاسة، عن سلسلة من القرارات اتخذها المجلس حول الاوضاع الأمنية الأخيرة.

كما أشار فخامته الى عدد من الرسائل التي وجهها مجلس الرئاسة الى رئاسة مجلس الوزراء ورئاسة مجلس النواب بخصوص تدارك الاوضاع الامنية.

وفيما يلي نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان مجلس رئاسة الجمهورية حول الاوضاع الأمنية الأخيرة

إجتمع مجلس رئاسة الجمهورية، عصر يوم الاحد المصادف ٢٠٠٩/٨/٢٣، وتدارس الاوضاع الامنية في البلاد خصوصاً بعد الكارثة المفجعة ليوم الاربعاء المصادف ٢٠٠٩/٨/١٩ واتخذ سلسلة قرارات نعلن منها ما يأتي:

١. ضرورة أن تتولى المؤسسات الحكومية المسؤولة كافة واجباتها بأسرع وقت من أجل مساعدة المواطنين المتضررين لاستعادة حياتهم الطبيعية بأسرع وقت.. وكذلك تقديم الاسعافات والعلاجات للجرحى سواء داخل البلاد أو خارجها.. وإعانة عوائل الشهداء ودعم مبادرة السيد نائب رئيس الجمهورية الاستاذ طارق الهاشمي في فتح صندوق إغاثة وطني لدعم هذا المجهود الذي يضاف الى تخصيصات رسمية من الدولة.

٢. تؤيد رئاسة الجمهورية التوصيات التي تقدمت بها لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب الى هيئة الرئاسة والقاضية بين أمور اخرى تشكيل لجنة اختصاصية يشرف عليها مجلس

النواب مع مجموعة من الاطراف لتحديد استراتيجية الامن في الدولة وكذلك التحقيق في التفجيرات الاخيرة ومحاسبة المقصرين. وتلح رئاسة الجمهورية على تشكيل هذه اللجنة فوراً وأن تضم ممثلين عن الرئاسات الثلاث اضافةً الى لجنة الامن والدفاع في مجلس النواب.

٣. ضرورة اعادة النظر بالتدابير والاجراءات الامنية المعتمدة بهدف تطويرها وتعزيزها وبما يتناسب مع خطورة التحديات الراهنة.

٤. ضرورة تلاحم جميع مؤسسات الدولة وتطمين الشعب العراقي والرأي العام على مواجهة هذه الاعمال الارهابية بكل تصميم وحزم لتفويت الفرصة على أعداء العراق في تدمير مؤسسات الدولة وتعطيل العملية السياسية.

(اللهم اجعل هذا البلد آمناً وارزق أهله من الثمرات) صدق الله العظيم.

(٤٠٠) مليون دينار و(١٠٠) ألف دولار لضحايا تفجيرات الاربعاء

هذا وتبرع فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني بمبلغ قدره (٤٠٠) مليون دينار عراقي اضافة الى (١٠٠) الف دولار للعوائل من ذوي الشهداء والجرحى ولاغاثة وإعانة الاسر التي تضررت جراء العمليات الاجرامية في بغداد.

ويأتي هذا في اطار دعم فخامة الرئيس لصندوق الاغاثة الوطني الذي تشكل بموجب البيان الصادر عن اجتماع مجلس رئاسة الجمهورية، يوم الاحد.

بيان نعي سماحة السيد عبدالعزيز الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

((يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي)) صدق الله العظيم

أيها الشعب العراقي الكريم

السلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته..

بحزنٍ بالغٍ وألمٍ عظيم، أنعى إليكم أخا وصديقاً ورفيقَ درب، مجاهداً وابنَ مجاهدٍ وأخا مجاهدين، بطلاً في مقارعةِ الدكتاتوريةِ وشجاعاً في تحدّيها وإسقاطها، وحكيماً في بناءِ العراقِ الجديد، وصبوراً في قبول التضحيات.

أنعى إليكم أخي في الملمات وصديقي في الشدائد ورفيقي في النضال.

أنعى إليكم سماحةَ حجة الإسلام والمسلمين السيد عبدالعزيز الحكيم الذي اصطفاه البارئ، بعزته ورحمته، إلى جنانِ خُلدِهِ هذا اليوم، بعدَ حياةٍ مُشرِّفة بالنُبلِ والشهامةِ والكرامةِ والشجاعةِ التي تُليق برجلٍ كريمٍ سليلِ أسرةٍ كريمة.. هذه الأسرةِ التي وهبت العراقَ العزيزَ شجرةً ارتوت بدماءِ أبنائها الشهداء وأينعت بتضحياتهم وأثمرت بتقوى وورعِ وحِلم الأبِ، آيةِ اللهِ العظمى السيد محسن الطباطبائي الحكيم (قدس سرّه).

أنعى إليكم السيد عبدالعزيز الحكيم قُدِّس سرُّه، وفي الفم غصةٌ وفي القلبِ حسرةٌ لا يطفئ لظاها سوى ثقتي في أن هذه الأسرةِ المجاهدةِ الكريمة سيديم الله عزَها وكرمَها بالعترةِ من بنيها المجاهدين المخلصين للعراق، وفي مقدمتِهم الأخُ وابنُ الأخِ الأعز سماحة السيد عمار الحكيم وأخوتُه وبنو عمومته الكرام.

أعزيكم، أيها العراقيون بهذا المصابِ الجلل، وأعزي سماحةَ آية الله العظمى السيد علي السيستاني وسماحةَ آيةِ الله العظمى محمد سعيد الحكيم وبقيةَ المراجعِ العظام، كما أعزّي الإخوةَ من مجاهدي ومناضلي المجلسِ الأعلى الإسلامي والائتلافِ الوطني العراقي وجميعَ أصدقاءِ ومحبي الراحلِ الكبيرِ وعائلتِه الكريمة، مبتهلا إلى الله، جلَّ في علاه، أن يلهمَني وإياكم الصبرَ والسلوانَ..

ولا حول ولا قوّةَ إلا بالله العزيز الحكيم.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أخوكم المخلص

جلال طالباني

رئيس الجمهورية

٢٠٠٩/٨/٢٦

تهنئة بمناسبة تاسيس الائتلاف الوطني العراقي

الاخوة الاعزاء في الائتلاف الوطني العراقي

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته

أهنئكم بنجاح جهودكم التي تكللت بإعلان الائتلاف الوطني العراقي، كمؤسسة جامعة لمساعيكم، احزابا وقوى وشخصيات وطنية، من أجل تجاوز التخندقات والاصطفافات الفرعية، طائفيا وقوميا ودينيا، والوصول الى عمل وطني مشترك، يستجيب لمصالح وحاجات شعبنا وهو يغذ السير في بناء العراق الديمقراطي الاتحادي المستقل.

إن نجاحكم الذي هو ثمرة الشعور بالمسؤولية إزاء تعزيز مبدأ التوافق الوطني الذي كان وسيلتنا لضمان تمثيل جميع مكونات الشعب في بناء العراق الجديد، هو حافز أكيد لجميع القوى المخلصة من اجل تعزيز العمل الوطني المتضامن، والتهيئة لأجواء انتخابية ولعمل سياسي ايجابي يسد الطريق على المتربصين بتجربتنا الديمقراطية ويفتح الآفاق امام تطلعات الشعب وحقه في العيش الحر الكريم.

أتمنى لعملكم دوام التقدم.. ولجميع قوى شعبنا الخيرة الازدهار والرفعة.

أخوكم المخلص

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠٠٩/٨/٢٦

خطاب خلال الحفل التأبيني لسماحة السيد عبدالعزيز الحكيم

أقيم في مطار بغداد الدولي يوم الجمعة ٢٠٠٩/٨/٢٨، الحفل التأبيني لسماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد عبدالعزيز الحكيم (قدس سره)، وكان على رأس المشاركين رئيس الجمهورية السيد جلال طالباني، حيث قدم فخامته أحر التعازي لسماحة السيد عمار الحكيم، وألقى كلمة خلال الحفل التأبيني، فيما يأتي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوة و الاخوات

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

حين نقف الان مستقبلين ومودعين الجثمان الطاهر لسماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد عبدالعزيز الحكيم (قدس سره).. فإننا جميعا أمام مشاعر حزن وأسى بهذا الفقدان الكبير لقائد و مجاهد ورجل تقوى نذر نفسه للعراق وللمبادئ السامية التي آمن بها، كما هو شأن هذه الاسرة الكريمة، أسرة آل الحكيم.

لكننا، ومن نعمة الله علينا مطمئنون وواثقون من أن الفراغ الذي تركه الراحل الكبير، هو فراغ سيمتلئ برجال رائعين من طراز سماحة السيد الراحل واخوته المجاهدين الذين سبقوه الى رحمة البارئ ومن المناضلين من جميع قوى وفصائل شعبنا الوطنية والاسلامية والذين هم ثروتنا الحقيقية التي نستمد منها العزم والاصرار دائما..

هذا الفراغ الذي خلفه غياب سماحة السيد (قدس سره) سيملؤه رجال وقادة من الاسرة الطاهرة ومن مجاهدي المجلس الاعلى الاسلامي وفي المقدمة منهم الاخ العزيز سماحة السيد عمار الحكيم وإخوته ورفاقه في المجلس الذين كانوا دائما في الصميم من العمل الوطني المعارض لسلطة الدكتاتورية، والباني لعراق ديمقراطي اتحادي مستقل.. وهذا الفراغ ستملؤه ايضا قوى شعبنا الحية بالعمل من اجل التآزر والتوحد والتوافق والعمل المشترك،

وهي القيم التي ناضل وجاهد من أجلها سماحة السيد الحكيم، والتي سيكون عملنا جميعا من أجلها أعظم وفاء نقدمه للراحل العظيم ولكل شهداء العراق الذين ضحوا من اجل دولة الحق والعدل والحرية، ولعل الظرف الذي تمر به البلاد هو أحوج ما نكون فيه الى مثل هؤلاء الرجال ومثل هذا العمل الوطني الحقيقي الذي ندحر به قوى الارهاب الصدامي التكفيري والتآمر الحاقد على تجربة العراق الجديد.

ابتهلوا معي الى الله العزيز الحكيم بالرحمة الواسعة لفقيدنا الغالي، ولنا ولكم بالصبر والسلوان، وللعراق العز والرفعة والتقدم.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

تهنئة المجلس الأعلى الاسلامي بانتخاب السيد عمار الحكيم رئيسا له

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوة الأعزاء في المجلس الأعلى الاسلامي العراقي

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

أهنئكم بمناسبة انتخابكم الاخ وابن الأخ الأعز سماحة السيد عمار الحكيم رئيسا للمجلس الاعلى الاسلامي العراقي.

لقد كان لموقفكم الحكيم هذا أن ازاح جانبا من حزننا العظيم لفقدان اخي وصديقي ورفيق دربي سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد عبدالعزيز الحكيم (قدس سره) الذي واصل بشجاعة المجاهد وحكمة الفقيه قيادة المجلس والائتلاف العراقي الموحد في اصعب سنوات العراق، بعد استشهاد المجاهد الكبير آية الله السيد محمد باقر الحكيم (قدس سره)، ومن بعد ما كانا قد خاضا جنبا الى جنب غمار المواجهة و التحدي، قائدين عظيمين من قادة المعارضة العراقية، ضد الديكتاتورية.

ان ثقتنا، ايها الاخوة الاعزاء، لكبيرة وإيماننا لعظيم بان الحكمة التي عرفناها في سماحة السيد عمار الحكيم وشجاعته في الدفاع عن العراق ستسهم في قيادة المجلس الاعلى الاسلامي، وبالتآزر مع كل الاخوة في قيادات المجلس وقواعده ومؤازريه، الى ما من شأنه تمتين وحدتنا الوطنية وتعزيز مسيرة البناء والتقدم لدولتنا الديمقراطية الاتحادية المستقلة.

وأحيي بهذه المناسبة العزيزة هذا التلاحم الوطني الذي شاءت ارادة الله، عز وجل، وبصيرة شعبنا، بقواه السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية الحية، ان تكرسه بأبهى صورة في حادث رحيل السيد عبدالعزيز الحكيم رحمه الله، مما يحملنا جميعا مسؤولية النهوض بهذا التلاحم لنجعل منه سورا في صرح العراق الشامخ وصد كيد المعتدين.

أهنئكم ثانية، يا إخوة ورفاق الدرب، وأهنئ السيد عمار الحكيم بهذه الثقة التي يستحقها، وأشد على يده قائدا بين الصفوة من قادة العراق الجديد، معبرا عن امنياتي له ولكم ولنا جميعا بالموفقية والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم المخلص

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

السليمانية في ٢٠٠٩/٩/٢

بيان صادر عن مجلس رئاسة الجمهورية

عقد مجلس رئاسة الجمهورية اجتماعا مساء الإثنين ٢٠٠٩/٩/٧، في منتجع دوكان، بإشراف رئيس الجمهورية السيد جلال طالباني وحضور نائبي رئيس الجمهورية الدكتور عادل عبدالمهدي والاستاذ طارق الهاشمي.

وقد اصدر بيانا فيما يأتي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان مجلس رئاسة الجمهورية حول اخر التطورات السياسية و الامنية في البلاد

اجتمع مجلس رئاسة الجمهورية وناقش سلسلة من القضايا العاجلة وفي مقدمتها اهمية تطويق الموقف مع الجارة سوريا والتعاون بين البلدين لحل المشاكل العالقة عن طريق الحوار و القنوات السياسية و الدبلوماسية لما فيه مصلحة الدولتين ومنع العناصر المعادية من استغلال اي ظرف للعمل ضد البلد الاخر.. وان الدعوة لاعتبار العمليات الارهابية جرائم ضد الانسانية وتشكيل محكمة دولية لهذا الغرض لاتقصد به سوريا بل ملف الارهاب وقرر كتابة سلسلة رسائل بهذا المعنى الى دولة رئيس الوزراء و الامين العام للجامعة العربية تتضمن موقف مجلس الرئاسة الذي يصر على اهمية استشارته واخذ موافقته في القضايا الرئيسية و الاساسية. كذلك قرر مجلس الرئاسة متابعة الرسالة التي كتبها لدولة رئيس الوزراء ودولة رئيس مجلس النواب الموقرين في ٢٠٠٩/٨/٢٣ لمتابعة الملف الامني وايقاف استباحة الدم العراقي بكل الوسائل السياسية و الامنية المطلوبة،كما ناقش مجلس الرئاسة الاستعدادات للانتخابات التشريعية القادمة وقرر سلسلة من المقترحات لضمان نزاهتها و حياديتها وسلامة سيرها اضافة لقرارات تمنع اتخاذ اجراءات تشهيرية او غير دستورية ضد سفراء ومسؤولين وضباط في مناصب رفيعة مما يسيء لسمعة الدولة العراقية وسياقات عملها القانونية.

هذا وبحثت سلسلة من الامور الاخرى المتعلقة بشؤون المواطنين و الخدمات و العلاقات الاقليمية و الدولية وسفر فخامة رئيس الجمهورية لالقاء كلمة العراق في الاجتماع القادم للجمعية العمومية.

السليمانية

منتجع دوكان

بيان بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك

هنأ فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني، يوم السبت ٢٠٠٩/٩/١٩، أبناء الشعب العراقي الكريم بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، و في ما ياتي نص التهنئة:

"بمناسبة حلول عيد الفطر، أتوجه بأسمى آيات التهاني و أزكى التبريكات لأبناء شعبنا الكريم، متضرعاً الى الله العلي القدير أن يعيده علينا جميعاً بالخير و البركة و الأمن و السلام.

و بهذه المناسبة المباركة، أحيي صبر و صمود شعبنا، بكل قواه الخيرة وفئاته و مكوناته، و هو يواجه بعزيمة وإيمان جرائم الإرهاب و المجرمين وكيد المتآمرين على وحدة شعبنا و تجربته الديمقراطية، مشيداً بإصرار جماهير الشعب على مواصلة مسيرة بناء العراق الديمقراطي الحر الإتحادي المستقل.. و سعيهم و عزمهم على تاكيد و تمتين أواصر الأخوة و التوحد و المحبة في مواجهة إرادة الشر و الفتنة.

لقد اجتزنا بهذا الصبر والإصرار و التحدي أسوأ فصول المحنة، و قدم العراقيون نموذجاً سيظل يحفظه التاريخ بأنصع صفحاته لشعب بقي يقاوم الموت و يصنع الحياة، شعب يواجه الدمار و يبني دولته، و ليس هذا بغريب على شعب كشعب العراق الذي تحفظ له الإنسانية، بإعتزاز و إحترام، دوره الإساس في صنع حضارة الإنسان و تمدنه و رقيه، هذا الدور الذي بقي على إختلاف حقب التاريخ علامة على حيوية الشعب وإرادة أبنائه و على صبرهم و طموحهم.

أمنياتي للجميع بعيد سعيد.. وكل عام والعراق و العراقيون بخير.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية

خطاب تهنئة بمناسبة الذكرى الستين للثورة الصينية

"فخامة الأخ الرئيس هو جين تاو
رئيس جمهورية الصين الشعبية الديمقراطية الموقر

السلام عليكم

بفيض من مشاعر الصداقة، نشاطر شعبكم العظيم إحتفالاته بالعيد الستين لثورته المجيدة، و تأسيس البناء الراسخ لدولة الصين الشعبية الديمقراطية.

إن الإستعادة التأريخية لما جرى منذ ذلك الوقت، من عمليات بناء إقتصادي و سياسي و إجتماعي و ثقافي، و تعبئة الطاقات الإبداعية الخلاقة لمئات الملايين من كادحي بلدكم و مفكريه ومثقفيه و فنانيه، لم يضع الصين على مشارف عهد متطور و في المواقع المتقدمة للحضارة الإنسانية فحسب، بل كان لدورها وقع الإنقلاب في موازين القوى العالمية، و في المسيرة الطويلة لإعادة بناء العالم على أسس العدالة و المساواة و الإنفتاح على القيم الإيجابية التي تستلهم الإنسان بوصفه أسمى القيم ومصدر السعادة و الحياة الكريمة.

إن مسيرة التطور التي شهدها بلدكم العظيم، أكدت على عبقرية شعبه، و طاقته في تجديد نفسه و إعادة بناء وطنه، دون أن يحيد عن نهجه و وجهته و قيمه.

و عبر مختلف مراحل تطور الصين، إستطاع الشعب بقيادة زعيمه العظيم ماوتسي تونغ و رفاقه الأماجد وورثة تراثه الأوفياء، إكتشاف سبل النهوض بالبلاد، و إيجاد الوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك، بالجمع بين الفكر و الأهداف، بين الوسائل و منهج التطور الإجتماعي و الإقتصادي. و قد أمكنه ذلك، من تأمين أرقى مستوى من الإزدهار و النمو في فترة تأريخية وجيزة، و جعله في مركز متقدم، إقتصادي، يؤهله ليحتل مركز الصدارة في التطور العالمي.

إن هذا التقدم العظيم في الإرتقاء بالصين الى مصاف أكثر الدول تطوراً و حداثة و حضارة، جعل إهتمامه إستثنائياً، بتوظيف طاقاته لخدمة تطور الشعوب و الأمم، و إرساء أسس وطيدة للسلم العالمي، مبني على التكافؤ و العدالة و حرية إختيار سبل التطور السياسي و الإجتماعي و الثقافي.

إننا إذ نعبر عن إعتزازنا بالصداقة بين شعبينا و بلدينا، نؤكد لكم سعادتنا بما تنجزونه و بالدور الريادي الذي تتميزون به في الحياة الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية، و ما تبتكرونه من حلول لإعادة صياغة ما يحول ذلك الى إطار لسعادة الشعب، و إثراء الحضارة الإنسانية.

و بهذه المناسبة العظيمة، تقبلوا مني أيها الصديق الرئيس شخصياً و بأسم شعبنا و قواه الحية و حكومتنا، أسمى التهاني و التبريكات مع التمنيات بإنتصارات دائمة لشعبكم و دولتكم العظيمة.

و لتبق راية الثورة عالية خفاقة

أخوكم المخلص
جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق"
٢٠٠٩/٩/٢٣

خطاب العراق امام الدورة الـ(٦٤) للجمعية العامة للامم المتحدة

ألقى فخامة رئيس الجمهورية السيد جلال طالباني كلمة العراق أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الرابعة والستين في ٢٠٠٩/٩/٢٦ تناول فيها واقع العراق الجديد سياسيا وأمنيا وتطور علاقاته مع جواره والاطراف الاقليمية والدولية والاستعداد لانتخابات مهمة لمصير العراق الديمقراطي الاتحادي فيما يأتي النص الكامل للخطاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس..

اسمحوا لي ان اتقدم بالتهنئة للاخ الصديق الدكتور على تريكى بمناسبة ترؤسه الجمعية العامة في دورتها الرابعة والستين، وسيكون وفدنا عونا له ورهن طلبه، واننا على يقين من أن الخبرة والحكمة التي يتمتع بها الدكتور التريكى ستكون عاملا مهما في انجاح المهام المنوطة بنا تحقيقا لمقاصد الامم المتحدة. كما أتقدم بالشكر لسلفه السيد ديسكوتو بروكمان على رئاسته للجمعية العامة في دورتها السابقة.

أيها الحضور الكرام

لقد أفضت العملية السياسية الجارية منذ انهيار النظام السابق في ٢٠٠٣ الى تغيير سياسي جذري في العراق باتجاه بناء عراق اتحادي ديمقراطي موحد و مستقل في ظل مؤسسات دستورية تحظى بالاحترام. ولم يكن الطريق للوصول الى هذا الهدف سهلا ومعبدا بل واجهته الكثير من التحديات، وكان في مقدمتها مواجهة قوى داخلية واقليمية تحاول العودة بالعراق الى ما قبل التغيير. ولقد استخدمت هذه القوى مختلف الوسائل بما فيها ارتكاب ابشع الجرائم،وتحالفت مع منظمات الجريمة المنظمة وشبكات الارهاب العالمي العابرة للاقاليم من اجل زعزعة امن واستقرار العراق وصولا الى ذلك الهدف.

لقد حدثت تطورات مهمة في العراق منذ ان وقفت امامكم في السنة الماضـية، كان من ابـرزها توقيع العراق والولايات المتحدة الامريكية على اتفاق انسـحاب القوات الامريكية وتنـظيم وجـودها المؤقت في العراق وكذلك توقيـع اتفاق الاطار الستراتيجي مع الـولايات المتـحدة الامـريكية. واستنادا الى اتـفاق سحب القـوات، فقد انسـحبت القوات الامريكية مـن المـدن العـراقية في نهاية حزيران المـاضي، واصبـحت قـوات الامـن العـراقية مسـؤولة عـن الوضـع الامـني في كـامل أرجاء العـراق. وشهدت الاوضاع الامنية تحسنا كبيرا في ظل حكومة الوحدة الوطنية وسعيها الحثيث نحو مشروع الحوار الوطني والمصالحة الوطنية مع جميع القوى السياسية والاجتماعية، سواء كان ذلك مع الاطراف المشاركة في العملية السياسية، أو في خارجها من القوى التي تؤمن بالتداول السلمي للسلطة، وكذلك نتيجة استمرار حكومة العراق في خطة فرض القانون، وتصديها للمجاميع الارهابية والميليشيات المسلحة والخارجين عن القانون وأولئك الذين يعملون على اجهاض العملية السياسية وتقويض الامن والاستقرار في العراق وفي المنطقة.

وشهد عام ٢٠٠٩ نجاحات كبيرة في هذا المجال انعكس ايجابيا على علاقات العراق الخارجية، حيث شهدت تلك الفترة انفتاحا عربيا واقليميا ودوليا على العراق. ظهر ذلك جليا من خلال اعادة فتح العديد من الدول العربية والاجنبية لبعثاتها الدبلوماسية في بغداد، وشهدت بغداد زيارات العديد من رؤساء الدول والحكومات والمسؤولين الكبار من الدول العربية والمجاورة والصديقة، وذلك في اطار سعي العراق لأسترداد المكانة الدولية التي يستحقها، وستمضي حكومة العراق بهذا الاتجاه، اتجاه تعميق اواصر الصداقة والتعاون وحسن الجوار، من اجل استعادة دورها في محيطها العربي والاقليمي وفي الاسرة الدولية، وبالشكل الذي يقوي من فرص الاستقرار والامن في المنطقة.

ولقد شهد الوضع الاقتصادي في العراق هو الاخر تحسنا ملحوظا من خلال جملة من القوانين الاقتصادية والمالية التي صدرت عن الحكومة العراقية وساهمت في زيادة دخل الفرد وتحسن قدرته الشرائية ومستوى الرفاه الاجتماعي. و قامت الحكومة العراقية باعداد ميزانية طموحة لعام ٢٠٠٩، ليس من اجل اعادة الاعمار فحسب بل من اجل بناء اقتصاد سليم ومعافى لدفع عجلة النهوض والتقدم الى الامام، وتقوم الحكومة العراقية بمراجعة هذه الميزانية والبرامج الاقتصادية المترتبة عليها في ضوء ما تفرزه الازمة المالية التي يمر بها العالم.

ان التحسن في تلك الميادين شجّع عددا مهما من النازحين العراقيين داخليا وخارجيا على العودة الطوعية.

وقد اتخذت الحكومة جملة من القرارات والاجراءات العملية التي تهدف الى توفير البيئة الملائمة للعودة الطوعية، لأننا نرى ان الحل الحقيقي والفعلي لمشكلة النازحين العراقيين هو في عودتهم الى بلدهم العراق والى اماكن سكناهم التي غادروها.

لذا فاننا نهيب بالدول المستقبلة للنازحين العراقيين والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني ان تعمل على نشر ثقافة العودة الطوعية. لأن العراق بحاجة الى طاقات جميع ابنائه لكي يساهموا في بناء مستقبل بلدهم.

ان من ابرز التحديات التي نواجهها في المستقبل القريب، الانتخابات التشريعية التي ستجري في كانون الثاني عام ٢٠١٠ والتي بدأ استعداد القوى السياسية لها منذ الان.

ان النجاح في هذه الانتخابات سيضع النظام السياسي القائم على الديمقراطية والتعددية والانتقال السلمي للسلطة على الطريق الصحيح، وسينقل العملية السياسية من مرحلة التأسيس الى مرحلة الدوام والثبات، وسيعزز من فرص الاستقرار والامن في العراق ويقوي من قدراتنا في بناء مؤسسات وطنية مؤهلة للوفاء بمستلزمات بناء دولة قوية يسود فيها النظام ويحترم فيها القانون، وتعيش في امن وسلام مع شعبها ومع جيرانها ، وتكون عاملا اساسيا في استقرار وامن المنطقة.

ومن الطبيعي ان مثل هذه الاوضاع ستنعكس بشكل ايجابي على علاقات العراق العربية والاقليمية والدولية، وعلى عودته الفاعلة الى الاسرة الدولية.

السيد الرئيس

ان الخطر الحقيقي الذي يواجه العراق في المرحلة الراهنة هو التدخل الخارجي في شؤونه الداخلية الذي وصل الى حد ارتكاب ابشع الجرائم بحق المواطنين الابرياء ومن مختلف مكونات الشعب العراقي رجالا ونساءا واطفالا وشيوخا.

وفي محاولة لتقويض الامن والاستقرار الذي تحقق في العراق خلال عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩، شهد العراق في الاونة الاخيرة سلسلة من التفجيرات والهجمات الارهابية المجرمة كان اخرها تفجيرات الاربعاء الدامي في ١٩/ ٨/ ٢٠٠٩ التي استهدفت مؤسسات سيادية للدولة العراقية ومنها وزارة الخارجية ووزارة المالية، وراح ضحية هذه الأعمال الإرهابية عدد كبير

من المواطنين الأبرياء بما فيهم العديد من موظفي الدولة و من دبلوماسيين وإداريين.

ان هذه العمليات الاجرامية وما خلفته من اعداد كبيرة في الضحايا ترقى الى مستوى جرائم الابادة الجماعية والجرائم ضد الانسانية التي يعاقب عليها القانون الدولي.

وإننا نرى أن عمليات بهذا المستوى من التنظيم و التعقيد والحجم لا يمكن التخطيط لها وتمويلها و تنفيذها من دون دعم قوى وأطراف خارجية. وتشير الدلائل والتحقيقات الاولية الى وجود جهات خارجية متورطة في هذه العمليات.

وعليه فان حكومة جمهورية العراق وضعت هذا الامر بالغ الاهمية أمام أنظار الامين العام للامم المتحدة، وطلبت عرضه على مجلس الامن لغرض تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة، لأن نطاق وطبيعة الجرائم المرتكبة قد تتطلب التحقيق خارج اطار الولاية القضائية للعراق، وتقديم من تثبت ادانته الى محكمة دولية جنائية خاصة.

ان حكومة العراق وجدت نفسها مضطرة للجوء الى الامم المتحدة من اجل حماية مواطنيها ووقف نزيف الدم العراقي البريء، واننا نتطلع الى مساعدة المجتمع الدولي ودعمه لموقف العراق في تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة للتحقيق في جرائم الارهاب التي يتعرض لها شعب العراق، ونطالب الامين العام للامم المتحدة بتسمية موظف رفيع المستوى لتقيم حجم التدخلات الاجنبية التى تهدد أمن وسلامة العراق واعتبار جرائم الارهاب جرائم حرب ابادة كما نتطلع الى تعاون وتنسيق افضل مع دول الجوار والدول ذات العلاقة لضبط الحدود وتبادل المعلومات وتنسيق الجهود ومنع المجاميع التي ترعى الارهاب والتغريب من العمل ضد العراق وتحت اي غطاء كان.

السيد الرئيس

اننا نعمل الان باتجاه تسوية القضايا التي تخص العراق في مجلس الامن. وهي قضايا ورثناها من النظام السابق، ورتبت على عاتقنا التزامات نعمل على الوفاء بها. ان العراق سيستمر بالعمل مع الاطراف ذات العلاقة ومع الجهات المعنية في الامم المتحدة من اجل التوصل الى تسوية ترضي جميع الاطراف ومن دون ان تخل بالتزاماتنا بموجب قرارات مجلس الامن.

أن الوضع في العراق، ونتيجة للتطورات الايجابية الكبيرة التي حدثت فيه منذ سقوط النظام السابق والتخلص من الديكتاتورية، بات يختلف اختلافا اساسيا عن الوضع الذي كان قائما عندما تبنى مجلس الامن القرار ٦٦١ لعام ١٩٩٠.

وعليه، و بعد اعتماد مجلس الامن للقرار ١٨٥٩ لعام ٢٠٠٨، وصدور تقرير الامين العام للامم المتحدة استجابة للفقرة الخامسة من ذلك القرار (الوثيقة S/٢٠٠٩/٣٨٥)، فاننا نرى ان الوقت قد حان لكي يتصرف مجلس الامن، استجابة لتقرير الامين العام، وبموجب الولاية المناطة به استنادا الى القرار اعلاه، وانطلاقا من مسؤوليته في حفظ السلم والامن الدوليين، على اعادة النظر في القرارات ذات الصلة بالعراق والتي صدرت عنه استنادا الى الفصل السابع بدءا من القرار ٦٦١ لسنة ١٩٩٠ وبالشكل الذي يعيد للعراق مكانته الدولية التي كان يتبوؤها قبل اتخاذ تلك القرارات.

وهنا لابد من الاشارة الى ان العراق، ومنذ انهيار النظام السابق في ٢٠٠٣، حرص على احترام الشرعية الدولية والتعامل مع قرارات مجلس الامن ذات الصلة بالعراق وبالحالة بين العراق والكويت الشقيق باعلى قدر من المسؤولية والاحترام.

لقد ورثت الحكومة العراقية عن النظام السابق اعباءا سياسية ومالية والتزامات قاسية جراء عشرات القرارات التي صدرت بحق النظام السابق بسبب ممارساته الداخلية وسياساته الخارجية، ولا يزال شعب العراق يتحمل اعباءها.

وبعد مرور اكثر من ست سنوات من العمل الدؤوب والمستمر مع الامم المتحدة ووكالاتها وبرامجها، في اطار التعاون الدولي والثنائي، اثبت العراق خلالها رغبته واصراره على ان يعود الى الاسرة الدولية بكل امكاناته وقدراته، لذا فاننا نريد قرارا واضحا من مجلس الامن ينهي بموجبه جميع القرارات التي صدرت عنه و بموجب الفصل السابع والتي مست بسيادة العراق ورتبت عليه التزامات مالية لايزال يرزح تحت اعبائها لأن المسوغات التي أوجبت اعتماد تلك القرارات لم تعد موجودة الان، واننا، ومن ورائنا الشعب العراقي، نتطلع الى مثل هذا اليوم. اليوم الذي يكون فيه العراق غير مكبل بقيود عقوبات الفصل السابع.وفي هذا الصدد لابد ان اشير الى دور الامم المتحدة الايجابي من خلال بعثتها للمساعدة في العراق (يونامي) في تقديم المشورة والمساعدة.

ان تعزيز العمل المشترك بين العراق والامم المتحدة، وتحقيق نتائج أفضل لهذا العمل في الميادين المختلفة، وعلى النحو المشار اليه في قرار مجلس الامن ١٧٧٠ لعام ٢٠٠٧ والقرارات الاخرى اللاحقة، يتطلب من وكالات الامم المتحدة ومؤسساتها تكثيف وجودها في العراق وممارسة عملها في الميدان، وان تعيد فتح مكاتبها في بغداد اسوة بالبعثات الدبلوماسية العاملة في العراق.

السيد الرئيس

لقد صاغ دستور العراق المبادىء الاساسية لسياسة العراق الخارجية التي تركزت على مراعاة حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، وحل المنازعات بالوسائل السلمية، واقامة علاقات دولية على اساس المصالح المشتركة واحترام التزامات العراق الدولية، وهذه ثوابت لايحيد عنها العراق في سياسته الخارجية وعلاقاته الدولية.

وعلى هذا الاساس فاننا نسعى الى اقامة افضل العلاقات مع الدول العربية الشقيقة والدول الاسلامية، ونلتزم بقرارات جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

ومن هذا المنطلق، فاننا نساند وندعم نضال الشعب الفلسطيني من اجل اقرار حقوقه غير القابلة للتصرف بها بما فيها اقامة دولته الفلسطينية على ارض فلسطين، كما نعمل على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية في اعادة الاراضي العربية المحتلة، ونعتبر المبادرة العربية خطوة عملية وفي الاتجاه الصحيح نحو تسوية النزاع العربي – الاسرائيلي وصولا الى تحقيق الامن والسلام والاستقرار في الشرق الاوسط.

كما اننا ندعو الى جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل، لأن ذلك من شأنه ان يعزز من فرص السلام والامن، وفي هذا السياق ندعو الدول التي لم تنضم بعد الى معاهدة عدم الانتشار الى الانضمام اليها والتقيد باحكامها.

ان العراق يسعى، بعد سنوات من العزلة التي عاشها اثناء النظام السابق، الى تشكيل شراكة جديدة مع المجتمع الدولي من اجل ادماج اقتصاده في المنطقة والعالم من خلال العهد الدولي مع العراق، وتعمل حكومة العراق مع الامم المتحدة على عقد مؤتمر المراجعة الثاني في العاصمة بغداد في تشرين الثاني القادم، وسنسعى الى تحقيق اكبر قدر من المشاركة الدولية فيه، تواصلا مع النجاح الذي حققه مؤتمر المراجعة الاول الذي عقد العام الماضي في ستوكهولم.

السيد الرئيس

ان العملية السياسية الجارية في العراق تهدف الى بناء عراق اتحادي ديمقراطي موحد، يعمل الشعب فيه في ظل مؤسسات دستورية وسلطة للقانون تتمتع فيها حقوق الانسان

بالحماية، وتحظى فيها جميع مكونات الشعب بالاحترام الكامل.

اننا نعلق اهمية كبيرة على قدراتنا وامكانياتنا، كبلد غني بموارده الطبيعية والبشرية، في تحقيق تلك الاهداف. بيد اننا، في هذه المرحلة البالغة الخطورة، نحتاج الى الدعم السياسي والاقتصادي والتعاون الدولي من اجل الوقوف على قاعدة ثابتة تمكننا من الانطلاق نحو مستقبل نكون فيه قادرين ليس فقط على النهوض ببلدنا وشعبنا نحو الاستقرار والتقدم والازدهار، بل بالمساهمة مع الاسرة الدولية في تحقيق السلام والامن والتنمية المستدامة لجميع الشعوب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته واشكركم على حسن استماعكم».

خطاب في أربعينية السيد عبدالعزيز الحكيم

قال فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني، يوم السبت ٢٠٠٩/١٠/٤، إن فقدان سماحة السيد عبدالعزيز الحكيم كان خسارة كبيرة أحس بها اصدقاؤه ومحبوه وحلفاؤه مثلما أحس بها أهله واخوته في النضال ومريدوه وكل الذين قدروا الشجاعة ونبل أخلاقه. وأضاف فخامته في كلمة القاها نيابة عنه رئيس كتلة التحالف الكردستاني الدكتور فؤاد معصوم في الحفل التأبيني الذي اقامه المجلس الاعلى الاسلامي لاربعينية سماحة السيد الحكيم «ان اتفاق كيانات وشخصيات كل مجموعة في اطار، أياً كانت التسميات، لهو دليل الشعور بالحاجة الى هذا التماسك، ونرجو ان تتفق هذه الائتلافات والجهات والتحالفات على برنامج واضح محدد يأخذ في الحسبان الجوانب السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية للعراق، وعلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، لكونها ضرورة مرحلية ملحة لخروج العراق من المشاكل التي تعيق تطوره وتقدمه ووحدته واستقلاله».

وفيما يأتي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

نجتمع اليوم في اربعينية سماحة حجة الاسلام السيد عبدالعزيز الحكيم الوجه البارز والحاضر والقوي في المعارضة العراقية، ثم بعد الاطاحة بالنظام السابق.. في بناء العراق الجديد ممثلا اخاه الكبير قائد المجلس الاعلى الاسلامي، ثم حمل الامانة بعد استشهاد آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم باقتدار، وواصل الدرب رئيسا للمجلس الاعلى الاسلامي وزعيما للائتلاف الموحد، وأضفى على موقعه هيبة ومكانة وقوة.

كان السيد السياسي منفتحا على الاخرين بكل تجلياتهم الدينية والقومية والمذهبية والفكرية، دون ان يشعر احدا من هؤلاء ان للسيد موقفا مسبقا منه لانتمائه الفكري والديني والقومي. الا ان المرض فاجأه واشتد عليه، وواجهه بشجاعة وصبر. واصل نشاطه السياسي ومتابعته للاحداث رغم قسوة المرض ولا راد لقضاء الله، فكان فقدانه خسارة كبيرة احس بها اصدقاؤه ومحبوه وحلفاؤه مثلما أحس بها أهله واخوته في النضال ومريدوه وكل الذين

قدروا مواقفه الشجاعة ونبل أخلاقه. وان روحه الطاهرة ترفرف على اجتماعاتنا ولقاءاتنا تحثنا الخطى لمواصلة العمل الجاد، والتعاضد من أجل بناء العراق الجديد، عراق العراقيين بكل مكوناتهم الدينية والقومية والمذهبية والثقافية والسياسية. فقوتنا وبناء عراقنا بحاجة الى هذا التماسك، والى وحدة الموقف وان تكون مصلحة العراق اولا وقبل كل شيء، ثم يأتي بعدها باقي المصالح التي لابد ان تكون في فلكها.

الاخوة الأعزاء:

امامنا الانتخابات العامة، وهناك كتل اعلنت عن نفسها، وأطر أخرى في طريقها الى الاعلان وهذا دليل على التوجه الديمقراطي للبلد وان اتفاق كيانات وشخصيات كل مجموعة في اطار، أياً كانت التسميات، لهو دليل الشعور بالحاجة الى هذا التماسك، ونرجو ان تتفق هذه الائتلافات والجهات والتحالفات على برنامج واضح محدد يأخذ في الحسبان الجوانب السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية للعراق، وعلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، لكونها ضرورة مرحلية ملحة لخروج العراق من المشاكل التي تعيق تطوره وتقدمه ووحدته واستقلاله، وسيكون طبيعيا ان رغبت بعض الجهات ان تكون على مقاعد المعارضة، فللمعارضة الوطنية البناءة دورها الايجابي واسهامها في تنشيط العمل السياسي ومراقبة الاداء الحكومي، فالمهم ان تكون المصلحة الوطنية العراقية هي الاعلى والمقصد.

الاخوة الاعزاء:

رغم الخسارة الجسيمة في فقدان عزيزنا.. فإننا جميعا نذكره دوما، وطيفه لايفارقنا، الا انه مثلما تلقى الامانة من سلفه.. فها قد سلمها المجلس الاعلى الى سماحة السيد عمار الحكيم، وهو مؤهل لتحملها وان يواصل المسيرة ويقودها فنتمنى لسماحته وللمجلس الاعلى الاسلامي دوام التوفيق والنجاح.

خطاب في الحفل التأبيني لشهداء وزارة الخارجية

ألقى فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني، يوم الجمعة، في فندق الرشيد كلمة في الحفل التأبيني الذي أقامته وزارة الخارجية في ذكرى أربعينية شهداء وزارة الخارجية الذين استشهدوا في التفجير الارهابي يوم الاربعاء الموافق ٢٠٠٩/٨/١٩.

وحضر الحفل التأبيني رئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس مجلس القضاء الأعلى مدحت المحمود ووزير الخارجية هوشيار زيباري وعدد من الوزراء والنواب وسفراء دول العالم المعتمدين لدى العراق واعضاء السلك الدبلوماسي وعوائل الشهداء وعدد من الوزراء والنواب وسفراء دول العالم المعتمدين لدى العراق وأعضاء السلك الدبلوماسي وعوائل الشهداء وعدد آخر من المسؤولين الحكوميين.

وفيما يأتي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة رئيس الوزراء الاخ الكريم الاستاذ نوري المالكي المحترم

حضرات السفراء المعتمدين لدى العراق المحترمين

الأخوات والإخوة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حين نستذكرُ اليومَ الضحايا من شهداء وجرحى الأربعاء الدامية، فبالتأكيد أننا نتفقُ على أن هؤلاءِ الضحايا الأحرار الذين استُشهِدوا أو أصيبوا، في واحدٍ من أبشعِ الأفعالِ الإجرامية الإرهابية التي استهدفت أبناءَ شعبِنا في سنواتِ ما بعد الدكتاتورية، هم صفوةٌ تعبِّرُ في رمزيتِها وجوهرِها عن جميع الضحايا الذين طالتْهم اعتداءاتُ الإرهابيين في أماكن أعمالِهم وتجمعاتِهم وتسوّقِهم وحتى في منازلِهم، وبهذا فإن استذكارَ ضحايا الأربعاءِ الداميةِ هو استذكارٌ لكلِّ الشهداءِ والجرحى والمتضررينَ من تلكَ الأفعالِ الإجرامية..وهو مناسبة مهمة للوقوف على الكثير من المعاني والدلالات التي تبرزها التضحياتُ في المقابلِ من إرادةِ الشرِّ والجريمةِ التي ابتُليَ بها شعبُنا خلالَ هذه السنوات.

ولعلَّ أكثر المعاني قيمةً ورمزيةً هو ما يمثلُهُ هذا الإصرار الشعبي على صنع الحياة ومواصلتها بشجاعة وحب وإصرار على البناءِ، بناءِ الحياةِ وبناءِ الدولةِ وبناءِ التجربةِ التي

طالما حَلُمَ بها العراقيون، تجربةِ دولةِ الحريات والكرامة الإنسانية..وكلُّ ذلك وقف به العراقيون في المقابلِ من الإرادة السوداء،إرادةِ قوى الإرهابِ والظلامِ التي رفعت شعار احتقار الحياة وسعت لتكريسِ ثقافةِ الموت والانتحارِ والقتل وعملتْ على تدميرِ فرصِ البناءِ والعملِ والحرية ومحاولةِ عرقلةِ نموِّها وتواصلِها، ومن ثَمَّ الحط من قيمةِ الكرامةِ الإنسانيةِ والاستهتارِ بالمصيرِ الإنساني.

لكن لجريمة الأربعاء الدامية رمزيتها الأهم في مسلسل الإجرام.. وذلك أنها دفعت باتجاه حراك وطني أكد أهمية العمل على عدم الاستكانة والقبول بمبدأ (الإستقرار الأمني المشوب بالحذر)، وإنما توفير كل الممكنات اللازمة لاجتثاث الإرهاب والجريمة نهائياً ومراجعة الخطط الأمنية التكتيكية والستراتيجية وتعزيز الجهود الإستخبارية المطلوبة لإنجاز ذلك.

كما كرّست أهميةَ العملِ، دولياً، على استحصالِ قرارٍ دوليٍّ باعتبارِ هذه الجرائم جرائمَ إبادةٍ جماعية وموجهةً ضدّ الإنسانية والسعيِ الحثيثِ إلى ملاحقةِ الجُناةِ ومموليهم وداعميهم ومحرضيهم حيثما كانوا..وسيكون الإجماعُ الدوليُّ الذي توفرَ عبر إدانةِ الجريمةِ من معظمِ الدولِ والمؤسساتِ الدولية وعبر التضامنِ الذي أبدته الأسرةُ الإنسانية مع شعبِنا هو المُناخ الذي يساعدُ على استصدارِ مثل هذا القرارِ من المنظمةِ الدولية.

وحتى ننجح في تفعيل جهدنا على الصعيدين الوطني والدولي، وحتى لا تكون حوادث الجرائم الإرهابية وما ينجم عنها من تضحيات وخسائر مؤلمة مناسبة للحماسة الآنية التي تفتر بعد حين ومادة للتنابز والسجالات السياسية والقاء التبعات والإتهامات، سواء جزافاً أو بوجه حق..لا بدّ من الوقوف على عدد من الثوابت التي تشكل منطلقا لعمل أمني وسياسي ودبلوماسي نراه مطلوبا من أجل تحقيق استقرار أمني حقيقي وقوي، يطمئن معه المواطن وتُجتَثُّ به كل بؤر الجريمة وخلاياها الناشطة والنائمة، وسيكون الموقف الوطنيُّ الموحّد المستند على قاعدة إجماع شعبي يدين ويحاصر ويمنع إرهابَ القاعدةِ والتنظيمات الموالية لها والصداميين هو أساسُ هذه الثوابتِ المطلوبة، كما سيكون العملُ، في الإطار السياسي والدبلوماسي، على قاعدةِ التفاهم والتشاورِ والعمل الجماعي، هو ضمانةُ الوصولِ إلى قراراتٍ ومبادئ عملٍ فاعلٍ ومُنتِج ومعبّر عن إرادةٍ وطنيةٍ واحدة.

الإخوة والأخوات الأعزاء

لا يُخفى أن جريمةَ الأربعاءِ وما ترافق معها وأعقبها من جرائمَ إرهابيةٍ حدثت في العاصمة بغداد أو في مدنٍ أخرى كانت تهدف في ما تهدف إليه إلى إشاعةِ جوٍّ من العنفِ والقلق والفوضى بقصدِ التأثيرِ على استعداداتِ شعبِنا وقواه السياسية للإنتخاباتِ التشريعية المقبلة التي ندرك، كما يدرك ذلك الإرهابيون والصداميون ومَن يقف معهم، أنها محوريةٌ وحاسمة في ترسيخِ بناءِ تجربتِنا الديمقراطية، الأمر الذي يفرض على القوى المتنافسة خوضَ تنافسِها وتصريفَ اختلافاتِها بأجواءَ ديمقراطيةٍ تتفهم طبيعةَ التحدياتِ وتؤمّن أداءً تنافسياً يقظا إزاء هذه التحديات، كما يفرضُ على الأجهزةِ الأمنيةِ والإستخبارية تعزيزَ جهودِها لأعمالٍ استباقيةٍ ترصدُ المجرمين وتمنعهم من تنفيذ مآربِهم الإرهابية..وهذا ما يتطلبُ تفعيلَ وتنشيطَ الجهدِ الشعبيِّ الداعمِ لجهدِ الدولةِ في مجال محاربةِ الإرهابِ والجريمة، ذلك أن الوصولَ إلى بيئةٍ وطنيةٍ آمنة ونظيفة من العنفِ هو عملٌ تضامنيٌّ مشترك بين الجميع، ومن واجبِ الدولةِ بجميعِ هياكلِها تأمينُ مستلزماتِ وجودِ هذا العملِ ونجاحِه، خصوصاً أن شعبنا الكريم في عطائه وصبره ومواجهته للتحديات أبدى دروسا عظيمة في تحدي الإرهابِ وإصرارِهِ على بناء دولتِه الديمقراطيةِ الاتحادية المستقلة.

أحيي في هذا المقام جميعَ عائلاتِ الشهداءِ والجرحى والمتضررين من جرائم الإرهاب، وأؤكدُ أهميةَ تفعيلِ وتطوير جهدِ الدولةِ المؤازر لهم في مِحَنِهم وتوفير مستلزمات ما يعينهم ويضمّد جراحَهم ويخفف من معاناتهم.

الرحمة والخلود للشهداءِ الأبرار..والشفاء العاجل للجرحى الصابرين.

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه.

برقية بمناسبة ذكرى استشهاد
آية الله العظمى السيد محمد صادق الصدر

بسم الله الرحمن الرحيم

عقد كامل من السنين انقضى منذ ان ارتكب نظام الطغيان جريمته البشعة باغتيال واحد من افذاذ علماء الامة الاسلامية وأحد اكبر المصلحين في تاريخ العراق السياسي في القرن العشرين السيد محمد صادق الصدر (قدس سره) ونجليه الشهيدين. بيد ان الزمن عاجز عن طمس ذكرى هذا القائد الذي اطلق صرخته مدوية ضد نظام القهر والجور وغدا كفنه الابيض مصدر رعب للمستبدين القابعين في جحورهم السوداء. لقد اراد الديكتاتور لرصاصات الغدر أن تطفئ نور الحقيقة لكن الشهادة صارت منارة اضاءت الدرب للملايين التي واصلت حمل المشعل واسهمت في انهاء عهد الحيف والظلم.

ان الشهيد الصدر (رضوان الله عليه)، وهو سليل اسرة اشتهرت بالعلم والورع والتقوى، كان عالما ضليعا في الفلسفة واصول الفقه، لكنه جعل من معارفه وعلومه مستندا ودليلا لتبيان الحقيقة للناس والدعوة الى اقامة عالم خال من العسف والارهاب والجور، عالم العدل والانصاف والتكافؤ.

لقد انضم الشهيد الصدر الى كوكبة الابرار من الشهداء الذين قارعوا الديكتاتورية في النجف وكربلاء، في البصرة وبغداد، في اربيل والسليمانية، في الموصل والرمادي، في كل انحاء العراق. ولعل تلك الدماء الطاهرة الزكية التي اريقت من اجل تخليص العراق من ربقة الطغيان قد عمّدت وحدة هذا الشعب ومهدت لتجميع كلمته على اسقاط نظام الاستبداد والعمل على بناء وطن الحرية والمساواة والعدل.

ولعل خير ما نبجل به ذكرى الشهيد محمد صادق الصدر اليوم ان نصون وحدتنا الوطنية ونعززها ونعمل على ترسيخ مبادئ الديمقراطية والعدل، وترسيخ دعائم الامن والاستقرار وتحقيق رفاهية الشعب وعزة ابنائه.

رحم الله الشهيد العظيم محمد صادق الصدر(قدس سره) ولتبق ذكراه منارا للسائرين على درب بناء عراق الحرية والخير والسؤدد.

أخوكم

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠٠٩/١٠/٢٤

كلمة في الحفل التأبيني بذكرى استشهاد
آية الله العظمى السيد محمد محمد صادق الصدر

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوات والإخوة الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ليس هناك ما هو أكثر مدعاةً للإعتزاز والفخر من أن يستعيد الشعبُ ذكرى رموزِه وأبطالِه الذين أرادت الدكتاتوريةُ تغييبَهم بقوة القمعِ والتصفياتِ لكنهم ظلوا أحياءَ في الوجدان الشعبي، خالدين في الضمائر بما خلفوه من إرثٍ وسِفرٍ عظيم من التضحيات في سبيل المبادئِ والقيمِ السامية التي ضحوا من أجلها، والتي بقيت منارا هادياً للسائرين على طريقِها.. طريقِ القيمِ الإنسانيةِ والدينيةِ الرفيعةِ وطريقِ الكرامةِ الوطنية ومبادئِها الشريفة.

وفي استذكارنا اليوم للشهيدِ المجاهد الخالد آيةِ اللهِ العظمى السيد محمد محمد صادق الصدر قُدِّس سرُّه الشريف فإننا نستذكرُ تلك القيم النبيلة التي استُشهِد من أجلها والتي قارع بها أعتى الدكتاتوريات، ساعياً إلى إعلاء كلمةِ الحقِّ والى وحدة الصفِّ الوطني بلا تمايزات، والى العملِ على توفيرِ حريات وحقوقِ التعبُّدِ وممارسةِ الشعائرِ والفروض والطقوسِ الدينية التي منعت ممارستها بقراراتِ واجراءاتِ متعسفة ظالمة فرضتها السلطةُ الدكتاتورية المبادة.

كما نستذكر أيضاً ذلك التاريخَ من ملاحمِ تحدي الدكتاتورية ومواجهةِ شراستِها بالعنفوانِ الشعبي الوطنيِّ المتطلع إلى حرياتِه والى بناءِ دولتِه العادلة الحرةِ الكريمة، الدولةِ التي لا يُقهَر فيها الإنسان ولاتُنتَهك حرياتُه ولاتُستَلَب كرامتُه. وتتساوى في التأكيدِ على هذه المبادئ قيمُ السماءِ السمحاء وشرائعُ الإنسانيةِ الرفيعة والتي كانت جميعها عرضةٌ للإنتهاك في دولةِ الإستبدادِ والطغيان والدكتاتورية.

لقد كان الشهيدُ الخالد ضحيةَ بطش السلطة واستبدادِها، هذا الإستبداد الذي دفع شعبُنا ثمنا باهظا في مقاومته وتحديه، مواكبَ من الشهداء والمضحين الخالدين الذين حَفِظوا للعراق وللعراقيين نصاعةَ تاريخِهم الحافل بالبطولة والمجدِ والتضحية من أجل الحق.

الإخوة والأخوات..

إن مثل هذه المناسبات التي توحِّدُنا في استذكارِ أبطالِنا ورموز شعبنا هي في جانبٍ مهم

منها مناسباتٌ لتأكيدِ قيمِ العمل من أجلِ الإنسان ومن أجل الوطن، وليس هناك من هو أحوجُ إلى التمسُّكِ بهذه القيم وإحياءِ روحِ العمل المخلص بها منا، ونحن في مرحلةِ بناء عراقِنا الجديد الذي نريده جميعا عراقا للحريات وللكرامة والعدلِ والمساواة في المواطَنةِ والعيشِ المشترك المتضامنِ المتوحد على هذه القيم الرفيعة.

بمثل هذا الإنطلاق، نستطيع أن نُذَلل الصعوباتِ جميعَها التي تعترض وتعيق عمليةَ البناءِ الوطني للمؤسسات وللمجتمع على حد سواء.

إن عوامل التحدي كبيرة وخطيرة لكنَّ عواملَ النهوض وممكناتِ العمل أكبرُ من كل التحديات ما دمنا مستندين إلى قاعدة اتفاقٍ اجتماعي وطنيّ داعمٍ للتحول ومساندٍ له وقدَّم من التضحيات ما يشرَّفُنا وما يحملنا مسؤولياتٍ مضاعفةً إزاءَ شعبِنا وإزاء القيمِ التي آمنّا بها وناضلنا من أجلها ومن أجلِ مستقبل عراقيّ يليق بالعراقيين، بماضيهم المشرف وبحاضرهم المشرق.

إن الاستحقاقاتِ الوطنيةَ التي تعمل قوانا المخلصة من أجل انجازِها بأوسعِ قاعدةٍ للاتفاق تتطلب في ما تتطلبه التذكيرَ دائما بضرورة النظرِ إلى أفق المستقبل بروحٍ متبصرة تعلو على العصبيات والأنانياتِ الضيقة وتترفع وتنأى بنفسها وبمجتمعِنا عما يريده البعض من المتضررين من التحول الديمقراطي والساعين الى النكوص عن المنجزات المتحققة لشعبنا..

وسيكون العمل بكل الطاقات لدحر قوى الإرهاب والشر في مقدمة الأوليات الوطنية اللازمة لحفظ المنجزات وإنهاء التآمر ضدها..بينما سيكون انجازُ الاستحقاقات الوطنية بروح التفاهم والانسجام الوطني هو العاملُ الأهمُّ سياسياً لتطوير المنجزات المتحققة والاطمئنانِ على مواصلةِ بناء العراق الديمقراطي الحر الاتحادي المستقل.

هكذا، أيها الأخوة والأخوات، نقدم الصورةَ الأكثرَ وفاءً للشهداء الخالدين..وهكذا نعبِّر عن حرصِنا على القيمِ التي ضحوا من أجلها والتي حفظتْهم أحياءَ في الضمير الشعبي الوطني وفي سِفْر البطولة الإنساني.

رضوان الله على الشهيد المجاهد آيةِ اللهِ العظمى السيد محمد صادق الصدر رحمة الله عليه..والرفعةُ للمبادئ الشريفة التي ضحى واستشهد من اجلها ظلَّ حيّاً في وجدانِ شعبه، خالدا في جنات ربه الكريم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

٢٠٠٩/١٠/٢٦

برقية تهنئة بمناسبة منح برلمان كردستان الثقة لتشكيلة حكومة الاقليم

الأخ العزيز الدكتور برهم المحترم

بمناسبة نيلكم وحكومتكم ثقة برلمان كردستان، يسرني أن أتقدم إليكم بأحر التهاني والتبريكات، راجيا لكم النجاح والتوفيق في إنجاز المهام المصيرية التي تقع على عاتق التشكيلة السادسة لحكومة الاقليم والتي نال سيادتكم شرف رئاستها.

في الوقت الذي أهنئكم وأهنئ أعضاء التشكيلة الوزارية، أود أن أشد على أيدي السيد نيجيرفان بارزاني رئيس الكابينة السابقة الذي عمل بتفان وإخلاص وسهر على خدمة جماهير شعب كردستان وتطوير إقليمنا على جميع الصعد، حيث إن بصماته واضحة في هذا المجال والتاريخ لن ينسى هذه الحقيقة.

أخي العزيز..

تقع على عاتق الكابينة السادسة لحكومة إقليم كردستان مهام عظيمة وتاريخية يجب أن تعمل على إنجازها وفق الخطط والبرامج المناسبة والمحكمة، وفي مقدمة هذه المهام تنفيذ الوعود التي أعطتها القائمة الكردستانية لشعب كردستان، ولاسيما أن الشعب هو الأساس، وعلى حكومتكم ان تعتبر نفسها خادمة لجماهير شعب كردستان باختلاف توجهاتهم السياسية والدينية والمذهبية.

إحدى المهام الأخرى للكابينة السادسة هي العمل بجد لتقليص ظاهرة الفساد والتلكؤ ومن ثم القضاء عليها في جميع مؤسسات ومفاصل الحكومة، وكذلك تطوير أداء وكفاءة الحكومة لتكون في مستوى المهام الحساسة والتاريخية التي تقع على عاتقها، وتستجيب لمتطلبات شعبنا في جميع مجالات الحياة.

إنني أجد نفسي متفائلا بنجاح حكومتكم، لأنها تحظى بتأييدي وتأييد الرئيس مسعود بارزاني، كما إنها نابعة من حاجات ومطالب أبناء الشعب وتحظى بتأييدهم كذلك، هذا فضلا عن كونكم قياديا نشطا وصاحب تجربة ناجحة في العمل الحكومي.

كان بودي أن أشارك في مراسيم أداء القسم ومنح الثقة لشخصكم وحكومتكم، ومرة أخرى أرجو النجاح والتقدم لكم وللكابينة السادسة، كما أقدم التهاني الحارة للسيد آزاد

برواري نائب رئيس الحكومة والأخوات والإخوة الوزراء، وأشد على أيدي وزراء الكابينة السابقة، الذين عملوا بجد وإخلاص لإنجاز برنامج الكابينة الخامسة، التي كانت بحق كابينة منتجة ونشطة.

أجدد تمنياتي لكم وللكابينة السادسة بالنجاح، وأنا على ثقة أنها ستكون في خدمة أبناء شعب كردستان كافة وتكون في مستوى الثقة التي منحها إياها شعبنا، ويعمل ليل نهار لمواصلة مسيرة الخدمات ووضع البرامج المناسبة لإنعاش القطاع الزراعي والقرى الكردستانية وكذلك قطاعات الصناعة والنفط والمعادن والاهتمام اللازم بمجال التربية والصحة والكهرباء والطرق والجسور والمياه والمجاري والاحتياجات الأخرى لأبناء الشعب.

ودمتم في نجاح وسؤدد..

أخوكم المخلص
مام جلال
بغداد
٢٠٠٩/١٠/٢٨

كلمة في الاجتماع الموسع مع كبار رجال الاعمال الفرنسيين

أكد الرئيس مام جلال ان زيارته الى جمهورية فرنساكانت ناجحة بكل المعايير واعطت زخما كبيرا لاطر التعاون وان الآفاق مفتوحة الان لهذا التعاون.

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها في الاجتماع الموسع مع كبار رجال الاعمال الفرنسيين الذي نظمته الجمعية الوطنية لرجال الاعمال الفرنسيين المعروفة بـ(ميديف) والتي تضم الشركات الكبيرة في ٢٠٠٩/١١/١٨.

في بداية الاجتماع ألقت السيدة (لورانس باريسوت) رئيسة الجمعية كلمة رحبت فيها بفخامة الرئيس والوفد المرافق له وأشارت الى الجهود التي تبذلها الجمعية لتسهيل عمل الشركات الفرنسية في العراق لتعاود العلاقات الاقتصادية مع العراق وعبرت عن دهشتها للاعمار الذي شاهدته خلال زيارته لاقليم كردستان العراق، وقالت: ان بلدكم العراق يحتاج الى نمو في الشراكة الاقتصادية ونحن نريد الدخول في شراكة قوية ومستديمة، كما ان الشركات الفرنسية تريد ان تعمل في المجالات التي انتم في حاجة ماسة اليها منها الطاقة، المياه، الاتصالات والانظمة المعلوماتية والصناعة الغذائية.

وأشارت السيدة (باريسوت) الى مشاركة الشركات الفرنسية في الاستثمار في اقليم كردستان العراق، منها شركة (لافارج) الفرنسية التي تستثمر في معملين للاسمنت في كردستان العراق، وقالت ان شركات اخرى تطمح الى التوجه نحو العراق للمشاركة في اعادة الاعمار.

ثم ألقى فخامة الرئيس كلمة أشار فيها الى ضرورة مساهمة الشركات الفرنسية في اعادة الاعمار في كل الميادين، وفيما يأتي نص كلمة الرئيس مام جلال:

أيتها السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني أن أعلمكم أن زيارتنا كانت ناجحة بكل المعايير، وانها فتحت الباب واسعا أمام تعاون مثمر، استراتيجي الآفاق، طموح، وواعد بين العراق وفرنسا، ويستجيب للمصالح العليا للبلدين والشعبين.

ويكفي أن نؤكد على توصيف الرئيس الصديق ساركوزي هذا التعاون، بانه خيار ستراتيجي لفرنسا مثلما هو للعراق.

اننا ممتنون للحفاوة التي أُحطنا بها من قبل القيادة الفرنسية، ولرغبتها الجادة في اشراع ابواب التعاون بين البلدين في كل الميادين والمجالات الحيوية.

ان الآفاق المفتوحة لهذا التعاون، تنتظر تحرككم ومبادراتكم، وتجاوبكم مع ما نتطلع اليه في قيادتي البلدين، من اقتحام جريء لميادين الاستثمار التي تتنوع، قدر تنوع وسعة الحاجات المباشرة لاعادة بناء العراق، وارساء اسس وطيدة للتنمية والتحديث والتطوير لكل فروع الاقتصاد والصناعة والتجارة البينية والمشاريع البنوية التي تغطي سائر ميادين الاعمار والبناء.

فالعراق، ايتها السيدات والسادة، "سلة استثمار"مغرية وواعدة، لا تنطوي على المغامرة، الا بالقدر الذي يشكله الاستثمار في وضع طبيعي، لا يأخذ بالحسبان، عوامل ومعايير الربح والخسارة.

انني ادرك ما يخامركم من خاطر في هذه اللحظة، وأعني بذلك تساؤلكم عن مدى ملاءمة الوضع السياسي الراهن، لحماية الاستثمار والمستثمر وآلية تدفق وتائر العمل بالمعدلات المجزية، وما يمكن ان يشكله عدم الاستقرار "كما تضخمه وسائل الاعلام"لا كما هي في الواقع المعاش من تهديد وتحدٍ جريء.

انا لا انفي ايتها السيدات والسادة التحديات الامنية، لكنني اؤكد لكم بثقة انها في تراجع مستمر، والدليل على ذلك تواجد مئات الشركات، وأعداد غير محدودة من رجال الاعمال والمستثمرين، يتوزعون على مختلف محافظات ومناطق العراق، كما هو الحال في محافظات النجف وكربلاء، وفي البصرة والانبار وغيرها من محافظات العراق، وهذا هو ايضا حال اقليم كردستان الذي يحتضن مئات الشركات والمؤسسات وارباب العمل.

ان المناخ الاستثماري المستند الى قانون الاستثمار المقر والقوانين الموازية، يمنح المستثمر امتيازات وحوافز مغرية، وحماية تستند الى قوة القانون.

وأود ان اؤكد لكم في الختام، ان فرص المبادرة للعمل الجدي متاحة بضمانات، ونحن مهتمون بتشجيعكم ورعاية نشاطاتكم، وتسهيل ما يعترض سبيلكم من صعوبات وتذليلها.

لقد حان الوقت لدخول الشركات والمستثمرين الفرنسيين الى ميادين النشاط في العراق، بقوة وثقة وتطلع ايجابي..

شكرا لكم على حضوركم

وكلي استعداد للاستماع وتبادل الرأي والحوار المفتوح.

خطاب في مبنى ديوان رئاسة الوزراء الفرنسية

أوضح فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني ان العراق وهو يعمل من اجل وضع حد للارهاب والحاق الهزيمة بكل فصائل القتلة والارهابيين وحماتهم، وتجفيف مصادر استمرارهم، وتحقيق الاستقرار وضمان الامن للعراقيين، يتوجه لتوظيف طاقاته وموارده للمضي قدماً في بناء دولة قوية الاقتصاد، معافاة من مخلفات الانظمة الاستبدادية المتعاقبة.

جاء ذلك في كلمة ألقاها الرئيس طالباني في مبنى ديوان رئاسة الوزراء في باريس أثناء حضوره، يوم الثلاثاء ٢٠٠٩/١١/١٧، مأدبة عشاء أقامها رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فيبون وعقيلته السيدة بنيلوب فيبون على شرف فخامة رئيس الجمهورية وعقيلته السيدة هيرو ابراهيم احمد، حضرها اعضاء الوفد المرافق وعدد آخر من المسؤولين الفرنسيين.

وفي ما يأتي النص الكامل لكلمة فخامة رئيس الجمهورية:

السيد رئيس الوزراء

السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

منذ وصولنا امس (الاثنين)، وعواطف الصداقة الحميمة تغمرنا، والتعبير عنها يتحول الى تصميم على تكريس التعاون وتقديم كل اشكال الدعم لشعبنا، لمواصلة مسيرة بناء الديمقراطية الوليدة، واستكمال بناء الدولة العراقية الفيدرالية، ومدها بما يساعدها على تحقيق ذلك، وتجاوز الصعوبات التي تستهدف تعطيل عملية البناء، وتعريض العراقيين الى المزيد من المعاناة.

لم نفاجأ بحرارة الصداقة الفرنسية ازاء شعبنا الطامح لاقامة دولته الديمقراطية ووضع حد لاستنزاف طاقاته، فقد كانت فرنسا دائما تبدي مثل هذه المشاعر، وتبادر لابداء المساندة والعون، وتعبر عن استعدادها لتمكين العراق من تحرير ارادته.

ولا يمكن الا ان نتذكر، من باب الوفاء والاعتراف بالجميل، الموقف المشرف للرئيس ساركوزي في التعاطف مع كفاحنا ضد النظام الاستبدادي، ولقائه بنا، حين كان مثل هذا اللقاء عامل دفع معنوي لنا، يعزز من مواقعنا وقدرتنا على مواصلة النضال، والرد على دعوات العزل التي كانت الدكتاتورية تطلقها وتهدد بها الاطراف والدول التي تتعامل معنا وتبدي التفهم والتعاطف مع نضال شعبنا.

و نحن سنظل نحفظ لكم،ايها الصديق رئيس الوزراء، ولسائر القادة الفرنسيين الود و العرفان بالجميل و نؤكد رغبتنا في تعزيز و توطيد العلاقات بين بلدينا باعتباره خيارا ستراتيجيا كما عبر الصديق الرئيس ساركوزي الاثنين، بكلمات واضحة مؤكدا على ان فرنسا لا تكتفي بابداء العواطف والتفهم المعنوي ازاء العراق، بل تترجمها الى دعم ملموس في مختلف الاصعدة والميادين.

اننا في العراق الجديد، حكومة وشعباً نرى ان هذا الخيار الستراتيجي الفرنسي، انما هو خيارنا ايضاً، بل ابلغ تعبير عن رغبتنا وحاجتنا لما ينطوي عليه هذا الخيار من تطمين وتلبية لمتطلبات اعادة بناء دولتنا واستقرارها وتكريس نهجها الديمقراطي، وتوظيف ثرواتنا الطبيعية والبشرية، لصالح شعبنا الذي عانى الامرّين من الانظمة الاستبدادية المتلاحقة.

ليس من السهل ايها الصديق رئيس الوزراء ان نفي حق حرارة مشاعركم، واستعدادكم غير المحدود لدعم عملية البناء الديمقراطي والتنموي في بلادنا، لكننا نؤكد لكم بان شعبنا معروف بحفظ الجميل ورده بمزيد من الصداقة والوفاء وتبادل المصالح.

ان العراق اليوم وهو يعمل من اجل وضع حد للارهاب والحاق الهزيمة بكل فصائل القتلة والارهابيين وحماتهم، وتجفيف مصادر استمرارهم، وتحقيق الاستقرار وضمان الامن للعراقيين، يتوجه لتوظيف طاقاته وموارده للمضي قدماً في بناء دولة قوية الاقتصاد، معافاة من مخلفات الانظمة الاستبدادية المتعاقبة، وديناميكية في الاستجابة لاستحقاقات شعبه في التنمية المستدامة والتطور والتقدم، في ميادين العلم والصناعة والثقافة وسائر المجالات التي تمكّن العراق من احتلال موقعه في ركب الحضارة الانسانية.

ان هذا العراق الطموح، بامكاناته وطاقاته المتدفقة والكامنة ومشاريعه الواعدة، مفتوح امام فرنسا والشركات الفرنسية ورجال الاعمال، للمساهمة في جميع الميادين من دون استثناء، مستفيدين من الخبرات المتراكمة في مجال التعاون المتبادل. ونعدكم ايها الاصدقاء بتقديم كل ما من شأنه تلبية تطلعاتنا المشتركة، وتجسيد مصالح دولتينا وشعبينا.

اسمح لي ايها السيد رئيس الوزراء في الختام، ان اعبر لكم بالاصالة عن نفسي وباسم عقيلتي واعضاء وفدنا عن امتنانا لحفاوة الاستقبال والعواطف الصادقة التي قوبلنا بها، وان نؤكد لكم مجدداً حرصنا الاكيد على الارتقاء بالصداقة والتعاون بين فرنسا والعراق الى مستوى ستراتيجي.

عاشت الصداقة الفرنسية العراقية.

** وكان رئيس الوزراء الفرنسي قد ألقى كلمة ترحيبية في بداية حفل العشاء في ما يأتي نصها:

فخامة الرئيس:

أحس بعظيم الشرف وتنتابني فرحة كبرى وأنا أستقبلكم، أنتم وحرمكم، في أول زيارة دولة لرئيس عراقي الى فرنسا.

حسب عنوان كتاب شهير فإن (التأريخ يبدأ من سومر) ويمتد الى بابل وآشور.

فقد ساهم بلدكم في تغذية العالم القديم بمعارفه وعلومه.

في هذه اللحظة، أذكر شخصية هارون الرشيد الفذة، الذي تبادل المراسلات والبعثات الدبلوماسية مع الأمبراطور شارلماني قبل إثني عشر قرناً، لقد كان بحق رائد العلاقات الفرنسية – العراقية.

فالعراق، بصفته أمة عريقة وراقية، عانى من تقلبات التأريخ ومن الديكتاتورية ومن الحروب ومن الحظر ومن العنف الداخلي ومن الإرهاب الذي يطال بدون تمييز المواطنين التواقين لإعادة بناء بلدهم ليعيشوا فيه في طمأنينة وسلام.

فأنتم فخامة الرئيس، كما تشهد على ذلك حياتكم، تعتبرون رمزاً لهذه المحن، وأيضاً رمزاً لذلك الأمل الذي لم يخبُ أبداً.

باستقبالكم، فخامة الرئيس، فإننا نستقبل العراق الجديد.

العراق الجديد، هو أولاً وقبل كل شيء، بالرغم من الهجمات الإرهابية المفزعة التي أثرت في العالم أجمع، يعني تراجع العنف وكذا إمكانية إستئناف الحياة العادية التي بدأت تتأكد يوماً بعد يوم.

العراق الجديد، هو أيضاً الديمقراطية، التي أصبحت خياركم الواضح أنتم وباقي المسؤولين العراقيين.

لقد أبانت إنتخابات المحافظات، خلال شهر يناير/ كانون الثاني الماضي، وكذا إنتخابات إقليم كوردستان في شهر يوليو/ تموز، عن هذا الإحساس القومي والوطني القوي الذي بدأ ينمو وعن هذه الرغبة في الحرية، فالإتفاق الأخير الموقع بشأن قانون الإنتخابات ليشرف بلدكم ومؤسساتكم، فأنا أحيي روح التوافق لدى البرلمانيين الذين صوتوا لصالحه.

العراق الجديد، يعني إعادة الإعمار، فبعد ثلاثين سنة من الحروب والحظر، أصبح ورشة شاسعة يتطلب إعادة بناء المدارس والمستشفيات والطرقات والمصانع.

فالإصلاح يوجد أولاً بين أيدي الشعب العراقي الذي يعرف الجميع كفاءاته العليا، وفرنسا، كما تعلمون جاهزة للمساهمة في هذه العملية الضخمة.

فبلدنا يتميز في بعض المجالات الأساسية، مثل الصناعات النفطية والنقل، بتقدم تكنولوجي كبير يمكنكم الإستفادة منه.

وأخيراً، فالعراق الجديد، يعني العودة الى ممارسة دوره الطبيعي على الساحة الدولية.

ففرنسا تعمل في هذا الإتجاه وستواصل عملها هذا بإصرار وعزم، خلال الأشهر القادمة، في إطار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وفي جميع المحافل الدولية الأخرى المتعددة الأطراف.

إن قيام عراق ديمقراطي وقوي وذي سيادة لهو ضمان الإستقرار في هذا الفضاء غير المستقر، ألا وهو منطقة الشرق الأوسط، إنه لحقكم الشرعي كما إنه في مصلحة المنطقة والعالم أجمع أن تستعيدوا كامل مكانتكم بين أمم المعمورة.

فخامة الرئيس:

لقد كانت سنة (٢٠٠٩) بحق سنة العلاقات الفرنسية – العراقية.

فبعد الزيارة التي قام بها الرئيس نيكولاساكوزي الى العراق، خلال شهر فبراير/ شباط، قام كل من نائب الرئيس السيد عبدالمهدي ورئيس الوزراء السيد المالكي بزيارة الى فرنسا، كما إنني ايضاً قمت بزيارة لبغداد، بتأريخ ٠٢ يوليو/ تموز الماضي.

وتعد زيارة الدولة التي تقومون بها تتويجا لهذه السنة ولهذا التجديد في علاقاتنا الثنائية.

لقد وقعت عدة إتفاقيات وخطابات نواياً، وأعلن عن تحقيق ثلاثة إنجازات هامة، وهي: إنشاء مركز فرنسا للأعمال في بغداد وبيت الزراعة في أربيل وبيت فرنسا للآثار والعلوم الإجتماعية، ايضاً في أربيل.

في المستقبل، سيعمل المئات من العراقيين والفرنسيين معاً في مجالات متنوعة ومختلفة.

وسيلتحقون بالعدد الكبير من القضاة وضباط الشرطة (١٨٠٠) شخص منذ (٢٠٠٥) الذين تلقوا تدريبا في فرنسا و(٢٠٠) شخص حاصلين على منح دراسية، سنستقبلهم إبتداءً من سنة (٢٠١٠)، وكذا موظفي البرلمان وأعضاء مجلس الشورى الذين سيصلون الى فرنسا خلال الشهر القادم.

باسم الصداقة القديمة والجديدة بين بلدينا، أدعو الحاضرين لرفع كأسهم، تحية لكم فخامة الرئيس، وتحية لحرمكم.

عاش العراق، عاشت فرنسا.

بيان صادر عن مكتب فخامة رئيس الجمهورية بصدد قانون الإنتخابات

في تقييمه لقرار مجلس النواب الموقر بصدد قانون الانتخابات، الذي اتخذه في جلسته يوم الاثنين المصادف ٢٠٠٩/١١/٢٣، اشاد الرئيس جلال طالباني بالقرار واعتبره تجسيداً لتطلعات الشعب العراقي بكل مكوناته وطيفه الوطني، وتعبيراً عما تتطلبه العدالة والتوافق الوطني وتعزيز العملية الديمقراطية.

وقد أثنى الرئيس على الجهد الذي بذلته الكتل النيابية، والشعور بالمسؤولية العالية الذي انطوت عليها حواراتهم وتجاذباتهم، واخذهم بالاعتبار، المصالح المتوازنة لكل الاطراف المعنية بالانتخابات.

ان الكسب غير الواقعي لطرف على حساب طرف، او محاولة توظيف الانتخابات بصيغ غير مشروعة، للإخلال بالتوازن الوطني، سيلحق أفدح الأضرار بالجميع في المحصلة النهائية، وهو ما لاينبغي ان يسود في العلاقات الوطنية.

وعليه، فان الرئيس الذي يُقيّم عالياً روح المسؤولية لدى قادة ونواب الكتل الوطنية، يهيب بالجميع الابتعاد عن التنابز وتبادل الاتهامات، ويدعو الى تضافر جهود الجميع في مواجهة من يستهدف افشال العملية السياسية الديمقراطية، واثارة الشكوك حولها، وتوظيف الانتخابات لإجهاضها، بدلاً من تعميقها وتعزيزها.

ويرى الرئيس، أن ما تقرر من نسب الزيادة في السكان، وشمول جميع المحافظات بها، يحقق في ظل غياب الاحصاء السكاني، تطلع جميع ابناء الشعب العراقي، بغض النظر عن تمايزاتهم، في الدين او المذهب او القومية او غيرها، كما يحقق وحدة مفهوم المواطنة التي هي اساس المساواة بين السكان في الداخل والخارج.

إن التباين في الرأي الذي حصل اثناء مناقشة قانون الانتخابات بشأن النسب في توزيع المقاعد، يؤكد مجدداً على ضرورة التوجه دون تأخير لاجراء الاحصاء السكاني العام في البلاد وتأمين كل المستلزمات المطلوبة لإنجازه.

ان الرئيس يتطلع الى تفهم الاخ نائب الرئيس الاستاذ طارق الهاشمي لما توصل اليه مجلس النواب، ويتخذ القرار المنسجم مع ذلك

المكتب الصحفي لرئيس الجمهورية
٢٠٠٩/١١/٢٣

خطاب الى الشعب العراقي بمناسبة اقرار قانون الإنتخابات

:٢٠٠٩/١٢/٧

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني، يوم الإثنين ٢٠٠٩/١٢/٧، خطابا الى الشعب العراقي بمناسبة اقرار قانون الإنتخابات، في ما ياتي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أبناء شعبنا الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خطت بلادنا خطوة مهمة أخرى على طريق استكمال البناء الديمقراطي وإقامة دولة المؤسسات وضمان التعبير الحر عن إرادة الشعب، بإقرار قانون الانتخابات الذي غدا بحق منجزاً تاريخياً يمهد لانتخابات عامة تكرس مبادئ التعددية والتداول السلمي للسلطة في أجواء التنافس الحر النزيه.

لقد وضع هذا القانونُ بلادَنا على أعتاب مرحلة جديدة في مسيرتها الشاقة والطويلة لإزالة مخلفات الجور والاستبداد وكبت الحريات، والانتقال نحو بناء المشروع الديمقراطي الطامح إلى ضمان المساواة التامة للمواطنين بوصفهم أنداداً متكافئين مع الحفاظ على الخصائص القومية واحترام الانتماءات والتقاليد الدينية والعرقية والمذهبية.

وقد اكتنفت مسيرتنا نحو تحقيق هذه الأهداف مصاعب وعراقيل جمّة. وهددتها أخطار فادحة كان في مقدمتها الإرهاب الهمجي ومحاولات إثارة الفتنة والاحتراب بهدف عرقلة وتعطيل العملية السياسية أو الدفع بها نحو أزمات خانقة وحرفها عن المسار الديمقراطي.

ورغم افتقار غالبية القوى السياسية إلى خبرة العمل البرلماني في ظل أجواء الانفتاح والديمقراطية، فان تجربة إعداد وإقرار قانون الانتخابات أثبتت أننا قطعنا شوطاً مهماً كرّس فكرة الاعتماد على التوافق ومواءمة المصالح واحترام الرأي الآخر، وغلّب لغة الحوار والتفاهم على لغة التشاحن وأساليب العنف.

وهذا التحول النوعي هو دليل قاطع على أن شعبنا وقواه السياسية تمكنوا من إرساء لبنة أساسية في صرح البنيان الديمقراطي الذي يؤمن الحريات ويكفل المناخات اللازمة لتوفير الخدمات وضمان حياة كريمة ومرفهة تليق بمواطني العراق الجديد.

أيتها الأخوات، أيها الإخوة

إن القانون الجديد الذي يعتمد مبدأ القائمة المفتوحة، إذ يوفر للناخب حرية اكبر في اختيار من يمثله في السلطة التشريعية، فانه في الوقت ذاته يلقي على عاتقه مسؤولية خطيرة عن اختيار المرشحين الأكفأ والأفضل والقادرين على النهوض بالأعباء الكبيرة عند ممارسة مهماتهم التشريعية والرقابية في إطار المجلس النيابي. وهذا ما يعزز دور المواطن في صنع القرار ودفع المسيرة الديمقراطية ومراقبة مؤسسات الدولة.

وينبغي للحملة الانتخابية التي ستبدأ عما قريب أن تكرس أجواء التنافس النزيه الحر وتكافؤ الفرص أمام المرشحين لعرض برامجهم وأفكارهم على الناخبين، واستمالتهم بالرأي الراجح والبرنامج المدروس والسعي المخلص لخدمة الوطن والمواطن. ولا بد من توفير الضمانات الكاملة لكي يستفاد من موارد الدولة وأجهزتها المعنية بالإنتخابات وبشكل خاص على الصعيدين الإعلامي والدعائي من قبل الجميع وأن تتاح أي إمكانية لها على قدر المساواة للمرشحين على اختلاف انتماءاتهم ومواقفهم، في ظل حرص كامل على البقاء ضمن الأطر والأساليب القانونية والأجواء الديمقراطية.

إننا إذ نهنئ أبناء شعبنا كافة بإقرار قانون الانتخابات نود أن نشكر جميع الأطراف السياسية والمرجعيات التي ساهمت في وضع حلول مقبولة لدى الجميع وكفلت ديمومة العملية السياسية. ولا بد من إسداء الشكر الخالص لكل من ساهم في تقريب وجهات النظر وإسداء العون والنصيحة ونشير بصورة خاصة إلى دور بعثة الأمم المتحدة في العراق وسائر الأصدقاء والحلفاء.

إن هذا القانون لبنة أخرى تضاف إلى البنيان الديمقراطي الذي ينبغي أن نحرص على صونه وإعتباره الضمانة الأكيدة للسير ببلادنا نحو استكمال السيادة واستتباب الأمن والاستقرار وتوفير الخدمات وتأمين الرفاهية والخير لأبناء شعبنا كافة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بيان ادانة التفجيرات الإرهابية التي إستهدفت الأبرياء في بغداد

دان فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني بشدة، التفجيرات الارهابية التي إستهدفت العاصمة بغداد، يوم الثلاثاء ٢٠٠٩/١٢/٨، واستشهد وجرح جراءها العشرات من المواطنين الابرياء، وفي ما يأتي نص بيان الإدانة:

تلطخت الأيدي المجرمة اليوم مرة أخرى بدماء المئات من الشهداء والجرحى من ابناء شعبنا الأبرياء الذين إستهدفتهم قوى الإثم والإرهاب الرامية الى تعطيل العملية السياسية وإحداث البلبلة وإشاعة الفوضى في البلاد.

إن هذه الجريمة الوحشية التي ارتكبتها قوى تكفيرية صدامية بتفجير عدد من السيارات المفخخة هذا الصباح في بغداد تأتي في أعقاب الانجاز الديمقراطي الذي تحقق بإقرار قانون الانتخابات، الامر الذي أثار غيظ قوى الشر والجريمة التي إرتكبت هذا العمل الدنيء، مدفوعة بأوهامها السقيمة في إيقاف الحياة، او العودة إلى السلطة. ولم يعد هؤلاء يتسترون على أغراضهم وغاياتهم، بل راحوا يجاهرون بأنهم يستهدفون الدولة بكل مفاصلها، والشعب بكل أطيافه، وهدفهم السعي إلى تعطيل العملية السياسية، وايقاف ما تحقق من انجازات خلال السنوات الماضية.

وينبغي للدولة بكل مكوناتها من سلطات وأجهزة أمنية وأحزاب سياسية ومنظمات مجتمع مدني ألا تكتفي بالشجب والإدانة، بل لابد من تضافر كل الجهود لمعالجة الثغرات الأمنية، والوقوف سدا منيعا لحماية أرواح العراقيين وممتلكاتهم، وحماية المكاسب التي تحققت، ومنع المجرمين والقتلة من جعل الخلافات بين القوى السياسية وسائل لتقويض الأمن.

كما ان المجتمع الدولي عامة والدول المجاورة خاصة يجب أن تتخذ سلسلة من الإجراءات لدفع الأذى عن شعبنا والتوقف فوراً عن إيواء وتمويل وتسهيل عمليات القوى التي تجاهر بعدائها للدولة العراقية ومؤسساتها.

إننا نهيب بأبناء شعبنا العزيز وبجميع القوى السياسية العراقية إلى الرد على هذه الجريمة البشعة بأفعال فورية تتمثل بتجاوز نقاط الخلاف والمضي قدماً في أجواء الوفاق والتعاضد نحو الإنتخابات، محبطين بذلك النوايا الغادرة للمجرمين الهادفين إلى وقف عجلة العملية السياسية.

كما وندعو دول الجوار كافة والمحافل الدولية جميعاً إلى أن تعلن بصراحة ووضوح ان العمل ضد العراق وسيادته واستهداف مؤسساته ومواطنيه هو عمل مناف للقانون الدولي والشرائع السماوية والإنسانية وينبغي أن يجابه بالردع والإدانة ويصنف ضمن الجرائم ضد الإنسانية.

نسأل الله تعالى أن يتقبل شهداءنا الأبرار في فسيح جناته ويمن على الجرحى بالشفاء العاجل، ونعرب عن صادق التعازي لجميع ذوي الشهداء والمتضررين.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية

بيان للشعب العراقي بمناسبة حلول العام الميلادي الجديد

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني بياناً بمناسبة انتهاء العام ألفين وتسعة وحلول العام الميلادي الجديد ٢٠١٠. وفي ما يلي نص البيان:

"بسم الله الرحمن الرحيم

تودع بلادنا عام ٢٠٠٩ قاطعة شوطا آخر على درب تحقيق أماني شعبنا الأبي العظيم في بناء بلد تخلص من نير الاستبداد وسلك سبيل الحرية والديمقراطية وإرساء ركائز النظام التعددي الديمقراطي الفيدرالي، ودولة المؤسسات التي تكفل لجميع أبنائها التكافؤ والحياة الحرة الكريمة. فقد خطت بلادنا خطوة بالغة الأهمية نحو استكمال السيادة بانسحاب القوات الحليفة من المدن تطبيقا للاتفاقيتين المعقودتين مع الولايات المتحدة الأمريكية، وكان تولي قواتنا المسلحة الباسلة إدارة الملف الأمني إيذانا بان العراق سائر بخطى حثيثة نحو السيادة الوطنية الكاملة بالاعتماد على أبنائه وتضافر جهودهم.

ورغم إن الإرهابيين وسائر أعداء العملية السياسية اضطروا إلى التراجع والانزواء، فإنهم لم يكفوا عن أفعالهم الإجرامية البشعة مستهدفين المواطنين الأبرياء ومؤسسات الدولة، متوهمين بأنهم سوف يتمكنون من بث الهلع وزعزعة الاستقرار وإحياء الفتنة الطائفية البغيضة إلا إن شعبنا، وبالرغم من مرارة الخسائر، كان موحدا في إدانته لتلك الآثام ومجمعا على التصدي لها وإحباط نوايا المخططين لها والواقفين وراءها. ولا شك في انه ما زال على أجهزتنا الأمنية القيام بدور أكثر نشاطاً في المجال الاستخباري والأمني ودرء غائلة الموت الإرهابي عن شعبنا، ومطاردة فلول الإجرام وإلقاء القبض على الجناة وسوقهم إلى القضاء العادل. ولا ريب في إن الأمن الكامل لن يتحقق إلا في ظل أجواء المصالحة الوطنية والاستقرار السياسي، وكانت المساعي الرامية إلى تحقيق هذه الأهداف في طليعة اهتمامات القوى السياسية ومواقع المسؤولية، وكان من نتائج ذلك تأمين عودة أعداد كبيرة من اللاجئين والمهجرين إلى منازلهم وتدفق الحياة مجددا إلى مختلف المرافق الاقتصادية والثقافية والرياضية والفنية المعطلة.

وفي هذه الأجواء جرت انتخابات مجالس المحافظات وانتخابات إقليم كردستان في خطوة بالغة الأهمية نحو ترسيخ مبادئ الديمقراطية والتمثيل الشعبي.

وبروح التوافق وتواؤم المصالح تم إقرار قانون الانتخابات الذي اعتمد لأول مرة نظام القائمة المفتوحة مرسيا بذلك أسسا راسخة لقيام مجلس نيابي واسع التمثيل يمارس كامل صلاحياته التشريعية والرقابية.

لقد حبى الله تعالى بلادنا بخيرات وفيرة كانت، على امتداد عقود من الزمن، تهدر في حروب عبثية أو تستثمر بشكل لا عقلاني أو تسخر لخدمة مصالح حفنة من المستبدين. ولا شك في إن بعضاً من تلك المظاهر والسلبيات لا يمكن تلافيها بسهولة، إلا أن العام المنصرم شهد تطورات مهمة للغاية على صعيد استثمار تلك الخيرات، ووقعنا عقوداً كبرى لتطوير الحقول النفطية والغازية. ولم تعوق الأزمة المالية العالمية خططنا في تحسين الأوضاع الاقتصادية للمواطنين وزيادة مداخيلهم، إلا أن شعبنا الذي عانى طوال سنين من شظف العيش يحق له أن يطمح إلى توفير المزيد من الخدمات وتحسين مرافق الحياة، وتأمين فرص العمل، ويرى أن تلك المهمات لا يمكن أن تتحقق إلا في ظل تخطيط علمي مدروس واستفادة عقلانية من الموارد، إلى جانب شن حرب لا هوادة فيها على الفساد الإداري والمالي الذي غدا آفة قد لا تقل في خطورتها عن الإرهاب ذاته، بالإضافة إلى كونه معولاً يقوّض الأسس الأخلاقية للمجتمع الجديد الذي نعمل على إقامته.

ولعل من أهم عوامل تحسين الوضع الاقتصادي والخدماتي انفتاح العراق الواسع على دول العالم والتعاقد مع كبريات الشركات ويتم ذلك في ضوء توسع ملحوظ في علاقاتنا مع دول العالم الأمر الذي انعكس في تبادل الزيارات على أعلى المستويات مع الدول الشقيقة والصديقة، وخاصة دول الجوار والدول العربية والإسلامية والولايات المتحدة والدول الأوربية وروسيا والصين وغيرها.

إن كل ما تقدم يجعلنا نستقبل العام الجديد بشعور من الثقة والأمل في إن مَقْدمه سيكون بشارة خير، وان نسير في أجواء التنافس الديمقراطي نحو انتخابات نيابية حرة نزيهة ستغدو، دونما شك، دعامة أساسية أخرى في صرح الدولة الديمقراطية الاتحادية التعددية التي تضمن الاستقلال الناجز وتكفل الحقوق والحريات المتكافئة المنصوص عليها دستوريا، وفي مقدمتها حق الإنسان في الحياة والعمل والتعبير.

اصدق التهاني لأبناء شعبنا بحلول العام الجديد متمنيا أن يكون عام السلام والأمن والاستقرار والازدهار للعراقيين وللبشرية جمعاء.

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق"

٢٠٠٩/١٢/٣١

رسالة الى خادم الحرمين الشريفين حول الاساءة الى آية الله السيستاني

بعث فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني برسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، وفيما يأتي نص الرسالة:

خادم الحرمين الشريفين الملک عبدلله بن عبد العزيز ال سعود حفظه الله
ملک المملكة العربية السعودية
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الاخ الكريم

يتمتع بلدكم الشقيق بمكانة لا تضاهى في قلوب مسلمي العالم أجمع فهو مهبط الوحي ومهد الرسالة حيث الكعبة المشرفة التي يتوجه اليها المسلمون رافعين صلواتهم الى الله تبارك وتعالى الذي دعاهم الى الا يتفرقوا وأن يعتصموا بحبله. ولقد لقيت دعواتكم الكريمة الى توحيد كلمة المسلمين ونبذ الشقاق والفرقة فيما بينهم صدى واسعاً وكان لها أثر حميد في نفوس المسلمين كافة.

بيد أن ثمة أصواتا تتعالى بين الحين والحين تذر بذور البغضاء التي نهى عنها رب العزة والجلالة. وكانت الاساءة التي وجهت أخيراً الى أشقائنا في الدين والوطن شيعة العراق وعامة الاخوة الشيعة أسوأ الأثر، فهي تصب في سياق دعوات الفرقة والخصام التي كانت واحدة من عوامل اشعال نيران العنف التي طالت بلادنا وبلادكم وبلداناً وشعوباً أخرى.

ومما زاد من مشاعر الألم والمرارة ان التمادي في التطاول بلغ حد الاساءة الى آية الله العظمى السيد علي السيستاني وهو، علاوة على كونه واحداً من كبار المراجع لدى أشقائنا الشيعة، غدا بالنسبة للمسلمين وعامة أهل العراق رمزاً وقدوة في الدعوة الى التسامح والالفة والاخاء، ولقد لعب دوراً فائق الأهمية في اخماد نيران الفتن التي حاولت قوى الشر اذكاءها في بلادنا.

إن مثل هذه التجاوزات المرفوضة هي إساءة الى العراقيين جميعاً وهي معول هدم وتقويض للأخوة الاسلامية.

ولثقتنا العالية في حكمتكم وحصافتكم فإننا نهيب بكم أن تسعوا الى التنوير بمخاطر دعوات الفرقة والتحريض على الكراهية، والاهابة بالعلماء في بلدكم الشقيق وسائر بلاد الاسلام الى أن تكون فتاواهم وخطبهم لبنات في صرح وحدة المسلمين وحضا على الحوار والبحث عن الجوامع المشتركة وسبل الالفة والتعايش.

ختاماً أسأل الله العلي القدير لكم موفور الصحة وكامل التوفيق انه سميع مجيب.

أخوكم المخلص
جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠١٠/١/٥

خطاب في احتفالية ذكرى تأسيس الجيش العراقي

برعاية و حضور القائد الأعلى للقوات المسلحة فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني، اقيم في ضريح الجندي المجهول ببغداد، يوم الأربعاء ٢٠١٠/١/٦، احتفالا بمناسبة الذكرى ٨٩ لتأسيس الجيش العراقي الباسل.

وفي بداية الاحتفال الذي حضره رئيس مجلس النواب الأستاذ اياد السامرائي ووزير الدفاع عبد القادر العبيدي وعدد من الوزراء والمسؤولين وسفراء الدول المعتمدين لدى العراق وكبار القادة العسكريين، فتش فخامة رئيس الجمهورية حرس الشرف ووضع اكليلا من الزهور على ضريح الجندي المجهول، تلا ذلك قراءة سورة الفاتحة على ارواح شهداء العراق على طريق التحرر و وبناء المستقبل.

ثم القى الرئيس طالباني كلمة بالمناسبة، أكد خلالها على الدور المهم للجيش العراقي في الذود عن حياض الوطن والحفاظ على أمنه واستقراره، والتصدي للقوى الآثمة التي تسعى للنيل من مسيرة الشعب العراقي الذي يبني دولة ديمقراطية تعددية اتحادية تصون حقوق وحريات مواطنيها كافة بصرف النظر عن انتماءاتهم القومية والدينية والمذهبية.

وفي ما ياتي النص الكامل لكلمة فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني بمناسبة الذكرى التاسعة والثمانين لتأسيس الجيش العراقي الباسل:

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب العراقي العظيم

يا منتسبي قواتنا المسلحة الباسلة

أيها الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قبل تسعة وثمانين عاما غدا تشكيل فوج "موسى الكاظم"(عليه السلام) نقطة انطلاق لتأسيس الجيش العراقي الباسل الذي يتولى منتسبوه الشجعان اليوم مهمة الذود عن حياض الوطن والحفاظ على أمنه واستقراره، متصدين للقوى الآثمة التي تسعى للنيل من مسيرة شعبنا الذي يبني دولة ديمقراطية تعددية اتحادية تصون حقوق وحريات مواطنيها كافة بصرف النظر عن انتماءاتهم القومية والدينية والمذهبية.

لقد كان تأسيس الجيش واحدة من الخطوات المهمة على طريق بناء الدولة العراقية المعاصرة التي صادفت خلال مراحل تطورها، على امتداد تسعة عقود من الزمن، فترات

نهوض وتطور، كما عرفت حقبا مأساوية كان فيها الحاكم المستبد يسخر الدولة لتأبيد حكمه وتوسيع سطوته، ولهذا الغرض زج بالجيش في مغامرات وحروب أدت إلى خسائر فادحة بين منتسبي القوات المسلحة وأسفرت عن كوارث بالنسبة للدولة والشعب.

وبعد سقوط نظام الطغيان وضعت أسس حديثة لبناء جيش عراقي جديد ذي عقيدة دفاعية، جيش لا يُزج به في حروب خارجية أو اشتباكات داخلية، بل تتمثل مهمته الأساسية في أن يظل سورا للوطن يذود عن حدوده ويصون وحدته واستقلاله وسيادته، ويتصدى لقوى الإرهاب والإثم التي تستهدف أرواح المواطنين وممتلكاتهم وتحاول النيل من هيبة الدولة وزعزعة الاستقرار وعرقلة العملية السياسية والبناء الديمقراطي في البلاد.

ان هذه المهمات الجسام التي يتولاها منتسبو قواتنا المسلحة الأشاوس تقتضي مهارات عالية وتدريبا دؤوبا وتسليحا حديثا وانضباطا كاملا.

وفي الوقت ذاته فان من واجب الدولة أن تحرص على تلبية احتياجات القوات المسلحة وتستثمر علاقاتنا مع الدول الحليفة والصديقة والشقيقة للارتقاء بمستوى التسليح والتدريب.

ولا شك إن العنصر البشري يظل العامل الأول والاهم في بناء القوات المسلحة، ولذا فلابد من ايلاء الضباط والمراتب اهتماما دائما والحرص على توفير حياة لائقة لهم ولعوائلهم.

إن جيشنا العراقي الباسل هو جيش الشعب كله، بكافة امتداداته القومية والدينية والمذهبية، ولذا ينبغي أن يبقى محصنا في وجه محاولات بذر بذور التفرقة العرقية والطائفية، وعاملا على ترسيخ أواصر التآخي بين أبناء الشعب كافة، وبعيدا عن الميول والتحولات السياسية.

أيها الإخوة الأفاضل

إن العام الجديد يضع أمامنا مهماتٍ جساماً في مقدمتها توفير الأجواء الآمنة لإجراء انتخابات نيابية ديمقراطية ترسخ مسيرة العملية السياسية والمصالحة الوطنية، وهذه مهمة إضافية تناط بقواتنا المسلحة، ولا يخامرنا شك في أن منتسبي الجيش العراقي سيؤدون واجبهم الوطني بشرف وإخلاص وتفانٍ.

تحية لجيشنا العراقي الباسل في الذكرى التاسعة والثمانين لتأسيسه.

الرحمة لشهداء قواتنا المسلحة الأبرار

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خطاب بمناسبة ذكرى تأسيس الشرطة العراقية

بمناسبة الذكرى الثامنة والثمانين لتأسيس الشرطة العراقية، وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني، برقية تهنئة أشاد فيها بدور رجال الشرطة العراقية في الحفاظ على أمن العراقيين والضرب بشجاعة على أيادي الارهابيين الساعين لزعزعة الإستقرار، والتصدي بإقدام لقوى الجريمة المنظمة والعابثين بأرواح المواطنين وممتلكاتهم.

وفيما يأتي نص البرقية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوة والاخوات منتسبو قوات الشرطة الاكارم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحتفل واياكم هذا اليوم بعيد تأسيس الشرطة العراقية، التي سجل منتسبوها صفحات بيضاء في البذل والتفاني من اجل الحفاظ على أمن العراقيين والضرب بشجاعة على أيادي الارهابيين الساعين لزعزعة الإستقرار، والتصدي بإقدام لقوى الجريمة المنظمة والعابثين بأرواح المواطنين وممتلكاتهم.

لقد أعيد بناء جهاز الشرطة، بعد انهيار نظام الطغيان والاستبداد، على وفق اسس ومبادئ جديدة في مقدمتها تكريس هذا الجهاز لخدمة الوطن والمواطن وليس الحاكم المستبد، والتقيد المطلق والكامل بالدستور والقوانين، والالتزام بلوائح حقوق الانسان.

ولقد حققت الشرطة العراقية خلال السنوات الماضية تقدما ملحوظا على هذا الطريق وعكفت، بمساعدة الاشقاء والاصدقاء، على تعزيز تسليحها وتدريبها.

ورغم اشتداد الهجمة الارهابية في السنوات التي أعقبت سقوط النظام الجائر فان رجال الشرطة أثبتوا تفانيهم في أداء الواجب وقدموا كواكب من الشهداء الأبرار في سبيل ترسيخ الأمن وتثبيت دعائم الاستقرار.

وكما في كل مسيرة تكتنفها الصعاب وتحيط بها المخاطر، فإن مسيرتنا نحو بناء الدولة الديمقراطية التعددية والمجتمع الامن المستقر كان لا بد ان تصادفها عقبات وان تعتورها هنات واخطاء. بيد ان العبرة في تذليل المصاعب وتقويم الاعوجاجات والمضي قدما نحو الاهداف التي نشترك جميعا في رسمها.

واننا لعلى ثقة راسخة من ان منتسبي الشرطة العراقية سيواصلون أداء واجباتهم بما عهد عنهم من اخلاص وتفان، ساهرين على حماية الوطن وسلامة أبنائه، مدافعين عن القيم السامية في احترام سيادة القانون وحقوق الانسان، واقامة العدل من خلال القضاء المستقل.

تحية لذكرى شهداء الشرطة الابرار الذين استرخصوا حياتهم من اجل العراق الجديد.

تحية للشرطة العراقية الساهرة على امن الوطن والمواطن والذود عن المكتسبات الديمقراطية.

الرفعة والسؤدد لوطننا العراقي العظيم.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠١٠/١/٨

بيان صادر عن المكتب الاعلامي حول المتباهين بالنظام البائد

إذا كانت أجواء التحضير للانتخابات تسمح بالسجال السياسي وحتى تضارب الآراء، فان إجراء انتخابات نزيهة تنأى بالبلد عن الماضي الدكتاتوري وترسخ مسار الديمقراطية، يقتضي الابتعاد عن التجريح والتسقيط ناهيك عن استعارة لسان نظام الاستبداد. وقد تبرع عدد من الساسة بان يكونوا مجددا ذلك البوق الذي يبشر ب "أمجاد"الطغاة ولا يخجل من إعلان الولاء لنظامهم البائد.

وقد شاهدنا مؤخرا النائب ظافر العاني يكرر على شاشات التلفزة التي كان زبونا دائما لها أبان الحكم الصدامي، إعلان تشرفه بالانتماء إلى ذلك النظام الإجرامي ومواصلته لرسالته المعادية للشعب العراقي وللاماني الوطنية وللمصالح العليا للبلاد، مزكيا الجرائم التي ارتكبها ومعتبرا حملات الأنفال والحرب العراقية الإيرانية واحتلال الكويت وحملات الإبادة ضد القوى الوطنية "منجزات"تبعث على الفخر.

والعاني كما آخرون من طينته، لم يتوقف هذه المرة عن التمادي في المجاهرة بمناوأته للعملية الديمقراطية الرامية الى تصفية اسس الدكتاتورية ومفاهيمها وقيمها واسقاطها من الحياة السياسية، كشرط لاقامة نظام ديمقراطي تعددي فيدرالي. لا بل انه ذهب بعيدا في اتهام جميع الاحزاب والقوى والشخصيات وابناء الشعب الذين قدموا تضحيات غالية في النضال لاسقاط الدكتاتورية، بالخيانة الوطنية. وتجرأ على اعتبار العمالة للنظام السابق "عملا وطنيا"يستحق الفخر، فيما اعتبر الهجرة القسرية للوطنيين واضطرارهم الى مواصلة النضال في الخارج، عملاً خيانياً.

فهل ثمة تطاول على الحقيقة اوقح من هذا وهل هناك فرية افدح؟

وللاسف الشديد فان ظهور مثل هذه التصريحات والمواقف المضادة للديمقراطية في الاعلام وحتى من على منابر البرلمان ومواقع حكومية مسؤولة اخرى، غدا امرا دارجا دون ان يجري التصدي لهم وفقا لاحكام الدستور والقوانين التي صدرت بموجبه، وكأن صدام حسين وزمرته هم الضحايا والشعب العراقي معتدٍ ومطالب بالاعتذار!

ان التسامح وغض الطرف عن مثل هذه المواقف المضادة لاسس النظام الديمقراطي الجديد كان تعبيرا عن رغبة صادقة من الاطراف الوطنية في العملية السياسية لتجاوز الماضي الاليم، وتجنب الانسياق وراء الانتقام والاقصاء، وفسح المجال امام المتواطئين مع

الدكتاتورية وخدمها للتطهر من ذنوب الماضي والاعتذار للشعب ولقواه الوطنية عما اقترفوه حينما كانوا (ومازال بعضهم) ادوات سياسية او امنية او اعلامية لتسويق مواقف ونهج وسياسات الدكتاتورية التي اغرقت البلاد بالدم.

وبدلا من الندم والاعتذار، وتفهم الدوافع الوطنية النبيلة، اعتبر العاني وامثاله هذا التسامح ضعفا وتراجعا عن القيم والمبادئ التي خاض الوطنيون الذين يتجرأ ظافر العاني على توجيه الاتهام لهم، نضالا عنيدا من اجلها متصدين للدكتاتورية فاضحين جرائمها.

ان ظاهرة العاني ومن على شاكلته ممن تسللوا الى العملية السياسية تؤكد الخلل الجدي الذي تعاني منه هذه العملية لانها لم تقدم توصيفا مناسبا للمصالحة الوطنية وشروطها.

ومن الضروري التاكيد على ثوابت وطنية ملزمة لمن يريد الانخراط في العملية السياسية الديمقراطية تتمثل في ازالة بقايا النظام الدكتاتوري والقضاء على نهجه وسياساته والاعتذار العلني عن أي محاولة لاعادة الروح الى تلك الممارسات او الاستمرار في حمل رسالة نظام الطغيان نهجاً واسلوبا وقيما وتدابير.

فنحن نرى ان العاني ومحازبيه بدلا من ان يوجهوا جهودهم لترسيخ العملية الديمقراطية والمساهمة في التصدي للارهاب ومرتكبي الجرائم ضد المواطنين العراقيين، فانهم يكرسون كل قواهم لاضعاف الوضع الراهن والاساءة للحركة الوطنية والتشكيك برموزها وبالعملية السياسية نفسها، غير مستثنين ايا من قادة البلاد، بدءاً من الرئيس ونائبيه ورئيس الوزراء ومجلس النواب، وصولا الى كل ابناء الشعب ممن وقفوا بوجه الدكتاتورية وناضلوا لاسقاطها.

وهذه الاتهامات انما تنسحب على عدد من حلفائه الحاليين الذين شاركوا زملاءهم في معارضة النظام الدكتاتوري ومقارعة ذلك النظام، وليس جديرا بهم ان يتمسكوا بالصمت الذي يبدو في مثل هذه الحالات مريباً.

ولا بأس من التذكير بأن الاتحاد الوطني الكردستاني استضاف في مقره ببغداد بعد سقوط نظام الاستبداد ظافر العاني الذي لجأ اليه مرعوبا، ومكث فيه بضعة اسابيع، وزود بوثيقة عدم تعرض لحمايته، ولكن يبدو انه نسي اليوم ما كان عليه وما كان يتوقعه من غضب شعبي، مدعيا الان صفات لا يتحلى بها. وقديما قيل:

اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا

ولعل من المناسب ان ينظر مجلس النواب في اتخاذ سلسلة من الاجراءات قد تصل الى رفع الحصانة عن النواب الذين يتطاولون على اسس النظام الحالي ويتمادون في التجاوز على رموزه الدستورية، وذلك تمهيدا لمثولهم امام القضاء العراقي، ولابد ايضا من التاكيد مجددا من ان المصالحة الوطنية لا غنى عنها ولكنها لا يمكن ان تعني ابدا النكوص الى الماضي او التصالح مع الساعين الى العودة ببلادنا الى ازمنة الجريمة والاستبداد.

المكتب الاعلامي
لمكتب رئيس الجمهورية
٢٠١٠/١/١١

رسالة الى رئيس الوزراء بشأن أحكام الاعدام

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني رسالة الى دولة رئيس الوزراء نوري المالكي بشأن أحكام الاعدام الصادرة من المحكمة الجنائية العراقية العليا، و فيما يأتي نص الرسالة:

دولة السيد رئيس الوزراء المحترم

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته

على هامش لقائنا بكم يوم ٢٠١٠/١/١٠، والذي تم فيه طرح ومناقشة موضوع أحكام الاعدام الصادرة من المحكمة الجنائية العراقية العليا وعدم الحاجة الى احالة احكام الاعدام الى مجلس الرئاسة للمصادقة عليها وبعد التداول واستنادا الى احكام المادة (١٣٤) من الدستور العراقي الدائم والتي تنص على ((تستمر المحكمة الجنائية العراقية العليا باعمالها بوصفها هيئة قضائية مستقلة، بالنظر في جرائم النظام الدكتاتوري البائد ورموزه، و لمجلس النواب الغاؤها بقانون، بعد اكمال اعمالها))، واستنادا الى احكام المادة (١/ثانيا) من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٥ والتي تنص ((تسري ولاية المحكمة على كل شخص طبيعي سواء أكان عراقياً ام غير عراقي مقيم في العراق متهم بارتكاب احدى الجرائم المنصوص عليها في المواد (١١ و١٢ و١٣ و١٤) من هذا القانون والمرتكبة من تاريخ ١٩٦٧/٧/١٧ ولغاية ٢٠٠٣/٥/١ في جمهورية العراق أو اي مكان آخر وتشمل الجرائم الآتية:

أ- جريمة الابادة الجماعية. ب- جرائم ضد الانسانية. ج- جرائم الحرب. د- انتهاكات القوانين العراقية المنصوص عليها في المادة (١٤) من هذا القانون.

واستنادا الى احكام المادة (١٥/ثانيا) من قانون المحكمة التي تنص ((لا يجوز لأية جهة كانت بما في ذلك رئيس الجمهورية إعفاء أو تخفيف العقوبات الصادرة من المحكمة وتكون العقوبة واجبة التنفيذ بمرور ٣٠ يوما من تاريخ اكتساب الحكم او القرار درجة البتات)).

استنادا لكل ما تقدم ثبت انه لا حاجة الى المصادقة على احكام الاعدام الصادرة من المحكمة الجنائية العراقية العليا بحق المتهمين من ازلام النظام البائد لكون قانون المحكمة قانونا خاصا ولا ينص على ضرورة التصديق اضافة الى تمتعها بالاستقلالية التامة عن مجلس القضاء الاعلى، والتي لا يمكن للسلطة التشريعية حلها الا بعد انجازها لمهامها، كما لا يجوز للسلطة التنفيذية التدخل في شؤونها بمقتضى المادتين (٨٧) و (٨٨) من الدستور.

أخوكم المخلص
جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠١٠/١/١٥

بيان رئاسي بمناسبة أربعينية الإمام الحسين (ع)

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أبناء شعبنا الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يحيي المسلمون هذه الأيام شعائر أربعينية الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) وآل بيته وصحبه الذين سقطوا ضحايا الدفاع عن قيم العدل والكرامة والحق بوجه الطغيان والتكبر والجبروت الظالم.

وباستعادة هذه الشعائر التي تشكل تتويجاً لمراسم عاشوراء من كل عام، يستعيد العراقيون المعاني النبيلة للتضحية والشهادة التي شكلت على مدار التاريخ راية عاليةً تلتف خلفها الملايين الذين توحّدهم الذكرى ولا يفرّقهم تنوع طوائفهم وقومياتهم وأديانهم الغنية كلها بقيم الخير والمحبة والتآخي والتراحم.

إن شعبنا يحيي شعائر أربعينية الشهادة والبطولة وهو أكثر تآلفا وأشد حميّةً على مكتسباته التي تحققت في هذه السنوات التي أعقبت سقوط الطاغوت والتي تكرست معها أجواء الحرية وحق الاعتقاد والتدين وممارسة الطقوس والشعائر بأمن وكرامة وتسامح، متحدِّين بهذا إرادات التكفير والتطرف التي تدّعي لنفسها احتكار الحقيقة والصواب، ومستخدمةً لهذا أبشع الوسائل الإجرامية التي تروم بها إشعال فتنة طائفية حينا ودينية حينا آخر.

وكانت جريمة استهداف الزائرين المتوجهين إلى مرقد الإمام الحسين(ع) حلقة بشعة أخرى في سلسلة الجرائم التي يرتكبها أتباع الطاغوت وأقرانهم من التكفيريين، رامين إلى النفخ في رماد الفتنة الطائفية وزعزعة الاستقرار وإشاعة جو من الارتباك والبلبلة عشية الانتخابات النيابية.

وكما تكاتف أبناء شعبنا لاطفاء اوار الفتنة فإنهم اليوم سوف يقفون صفا واحدا لاحباط المخططات الاثيمة، مهتدين بإيمانهم بالله الواحد الأحد وبأنبيائه ورسله والأئمة الطاهرين والأولياء الصالحين وبعدالة قضية الشعب.

وبهذه المعاني الرفيعة وبهذه الارادة الوطنية الموحدة تُدام الشعائر وتمارس الطقوس بكل الحرية التي يستحقها المواطنون المؤمنون بدولة العدل والحريات والديمقراطية التي نعمل جميعا من أجل إرسائها وتعزيزها حتى لا يُقهَر فيها إنسان ولا يُمنَع من حقه في الإعتقاد والتدين والعبادة وممارسة الحقوق المدنية بسلام وأمن.

ليحفظ الله الجميع.. وليعز العراقَ بشعبه وبقيمه الحرة الكريمة.. ولتندحر إرادة الشر والطغيان..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية
٢٠١٠/٢/٣

تهنئة الشعب العراقي والعالم الاسلامي بالمولد النبوي الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

وما أرسلناک إلاّ رحمة للعالمين

في الثاني عشر من شهر ربيع الأول من كل عام يحتفل المسلمون بذكرى ميلاد نبي الرحمة الرسول الأعظم محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) المبعوث رحمة للعالمين حاملاً للانسانية جمعاء قيم السلام ونشر المحبة بين الشعوب، الداعي للتسامي وائتلاف القلوب وتوحيد الصفوف.

وبهذه المناسبة المباركة التي اضاءت الطريق للإنسانية أتقدم بأجمل التهاني والتبريكات إلى الشعب العراقي والأمة الاسلامية، والعالم أجمع بمولد سيد الكائنات، الذي بُعث قدوة للبشرية، ومثالا نستمد من مبادئ دعوته الشعور بالمسؤولية، والتأسي بأخلاقه وعدالته ووسطيته، واحتضان أبناء الشعب بمختلف طوائفه وقومياته من دون تمييز، وهي قيم سامية تعلّمنا توطيد أواصر المحبة بين أبناء الشعب العراقي، وتضافر الجهود للعمل باخلاص على طريق إنجاز خطوات بناء مستقبل العراق ومنها الحرص على إجراء الانتخابات في ظل الحرية والعدالة والنزاهة والتكافؤ.

وفي مولد خاتم الأنبياء والمرسلين ندعو الباري عز وجل ان يمن على شعبنا العراقي بالأمن والسلام والخير والازدهار، ومن هذه المناسبة العظيمة نستلهم العقلانية والتسامح وتحمل المسؤولية، وحقن الدماء والعمل المخلص، ونستحضر سيرة نبينا النبيلة الطاهرة لنستلهم منها العزيمة على تعزيز عرى التلاحم بين أبناء شعبنا، ونستمد من مناسبة مولده الشريف الاصرار على بناء بلدنا وانجاز ما تتطلبه منا المرحلة في تثبيت ما تحقق لشعبنا من مكتسبات والدفاع عنها، ونستمد العزم للمضي قدماً، من أجل توفير الحياة الكريمة للانسان العراقي والحفاظ على كرامته، ونكون مثالا يحتذى في تكاتفنا وتلاحمنا، وإعادة بناء بلادنا، وضمان مستقبل الأجيال القادمة.

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠١٠/٢/٢٤

خطاب الى الشعب العراقي بمناسبة الانتخابات التشريعية

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني خطابا في ٢٠١٠/٣/٦ الى جميع ابناء الشعب العراقي بمناسبة الانتخابات التشريعية في البلاد، فيما ياتي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

أخواتي وإخوتي العراقيين الاكارم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سيدخل السابع من آذار عام ٢٠١٠ تاريخ العراق المعاصر بوصفه فاتحة لمرحلة فائقة الأهمية من مراحل انتقال بلادنا من عهود الجور والاستبداد إلى ترسيخ المجتمع الديمقراطي التعددي الفيدرالي الذي يكفل لجميع المواطنين المساواة التامة في الحقوق والواجبات، مرحلة تشهد بلوغ السيادة الناجزة والانعتاق من آثار الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وإقامة علاقات متكافئة وندية مع المحيط العربي ودول الجوار وبلدان العالم كافة.

إن الانتخابات القادمة سوف ترسخ معالم التجربة الديمقراطية العراقية الفريدة في المنطقة، والتي كانت ثمرة نضال شعبنا طوال عقود من اجل نيل الحرية وتحطيم أغلال الاستعباد.

وخلال السنوات السبع المنصرمة لم يكن الطريق إلى الديمقراطية مفروشا بالورود، فقد تكبّد شعبنا خسائر فادحة بسبب جرائم قوى الارتداد الغاشمة التي لم تأنف عن اعتماد أبشع الأساليب لتعطيل أو تعويق المسيرة الديمقراطية، في محاولة لإثارة النعرات الدينية والطائفية والقومية وإرباك وزعزعة الأوضاع الأمنية.

وما كان للقوى الظلامية أن تتمادى في غيّها وجرائمها لولا حصولها على ملاذات في الخارج ودعم سياسي أو معنوي أو إعلامي من أطراف تعتبر العراق الديمقراطي الاتحادي المستقر الزاهر خطراً على وجودها.

ونحن إذ نمضي نحو صناديق الاقتراع يوم الأحد إنما نجعل من أصواتنا أحجارا في بنيان الأمن والاستقرار، مدركين في الوقت ذاته أن وحدتنا الوطنية وإيماننا بحرمة الدم العراقي، هو ضمانة راسخة للأمن ومصدّ مانع يحول دون انبعاث الدكتاتورية والاستبداد.

وتحقيق ذلك يقتضي ان تجري الانتخابات في اجواء النزاهة التامة والتقيد المطلق من قبل الجميع بقانون الانتخابات وقواعد السلوك الانتخابي التي اتفقت عليه القوى السياسية، والالتزام بكل ضوابط المفوضية المستقلة للانتخابات.

وينبغي ان يحرص الجميع على نبذ وإدانة اي شكل من اشكال العنف ورفض اي محاولة لإرعاب المواطنين وإعاقة ممارستهم لحقهم الدستوري في اختيار ممثليهم الى البرلمان.

إن أصواتنا، أيتها الأخوات وأيها الإخوة الأعزاء، ستكون تعزيزا للمسيرة الديمقراطية وتأكيدا لمبدئها الأساس وهو إن صوت الشعب هو الأعلى.

وهذا يقتضي منا جميعا أن نحكّم عقولنا وضمائرنا في اختيار من نتوسّم فيهم الصفات المثلى لتمثيل الشعب والدفاع عن مصالحه، اختيار المؤمنين بالديمقراطية وبالتداول السلمي للسلطة، والرافضين لكل أشكال الاستبداد، إذ لا عودة لبلادنا إلى مرحلة الفكر الواحد أو الحزب الواحد أو الفرد الواحد.

إن الاختيار من بين مرشحين ينتمون إلى أحزاب مختلفة أو مستقلين يعتنقون مبادئ وأفكارا متنوعة، لا يتنافى مع أحكام الدستور، إنما هو دليل عافية وبرهان أكيد على أن العراق قطع شوطاً مهماً نحو مجتمع متنوع في إطار وحدته الوطنية الراسخة.

إن الانتخابات القادمة ستدخل التاريخ بوصفها توطيداً لشرعية النظام الديمقراطي وإسقاطا لآخر أوراق التوت عن من تراوده أحلام النكوص والارتداد، وإنهاء لفترات الاحتراب والعنف الداخلي، ولسوف تجعل من صناديق الاقتراع الفيصل والحَكَم الوحيد في الاختلافات بين أبناء البلد الواحد.

إن قيام مجلس نيابي مختار على أساس القائمة المفتوحة سوف يعزز الدور التشريعي والرقابي للبرلمان ويساهم في استكمال وتسريع بناء مؤسسات الدولة، وسيغدو أداة هامة في مكافحة آفة الفساد الإداري والمالي، وتأكيد المساواة التامة بين المواطنين على اختلاف انتماءاتهم القومية والدينية والمذهبية، وسيحفظ للمرأة حقوقها في التكافؤ التام مع الرجل في كافة مناحي الحياة.

نحن نتطلع الى أن تتولى حكومة قوية تنبثق عن المجلس النيابي المنتخب تنفيذ هذه المهمات التاريخية الجسام وتعمل على المضي قدما بالمسيرة الديمقراطية وتعمل على المضي قدما بالمسيرة الديمقراطية و ترسيخ المنجزات المتحققة ومعالجة الملفات العالقة. وكلنا امل وثقة في ان الحكومة الاتحادية القادمة سوف ترتبط بأوثق العلاقات مع الحكومة التي تشكلت اثر الانتخابات في اقليم كردستان، وهي حكومة اثبتت خلال فترة قصيرة فعاليتها وشرعت بتطبيق البرامج الاصلاحية التي نادت بها.

الاخوات والاخوة

ان الانتخابات هي استكمال للمسيرة الديمقراطية واختبار لها في الوقت ذاته. وعلينا جميعا ان نبرهن لانفسنا وللعالم كله ان هذا الطريق لا حياد عنه.

وهذا يقتضي من كل منا ممارسة حقوقه بحرية واداء واجباته بامانة، وفي هذه الايام تناط مهمات خاصة وصعبة بالاجهزة الامنية المكلفة السهر على حماية المواطنين ومراكز الاقتراع، وبمفوضية الانتخابات التي تضطلع بمسؤولية خاصة عن نزاهة الانتخابات وسلامة اجراءاتها.

وثمة واجب وامانة كبيران يقعان على عاتق المراقبين المحليين والدوليين الذين يتولون متابعة سير الانتخابات والحرص على نزاهتها ومنع اي شكل من اشكال الانتهاكات القانونية. وهذه ليست مسألة اجرائية بل هي مهمة تاريخية تكتسب اهميتها الفائقة من ان الانتخابات الحالية في العراق ترسخ تجربة ذات مدلولات عظيمة الأهمية محليا واقليميا وعالميا.

يا أبناء وبنات عراقنا العظيم:

إنكم صنّاع تاريخكم وبناة مستقبلكم، فهلمّوا إلى صناديق الاقتراع لممارسة حقكم وواجبكم في بناء العراق الجديد، عراق الحريات والديمقراطية والتعددية.

العراق الاتحادي القائم على المؤسسات والضامن لتكافؤ أبنائه أمام القوانين، العراق الرافض للعنف المؤمن بتنوع الأفكار والتداول السلمي الحر للسلطة، عراق الاعمار والتنمية والازدهار، عراق النزاهة الرافض لكل أنواع الفساد والاستئثار.

فهلموا إلى صناديق الاقتراع ولنخط صفحة ناصعة أخرى في تاريخ بلادنا.

والسلام عليكم ورحمة الله

بيان حول طلب إعادة الفرز اليدوي لقسائم الاقتراع في بعض المحافظات

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني بياناً طلب فيه من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات إعادة الفرز اليدوي لقسائم الاقتراع في بعض المحافظات، دفعا لأي شك أو التباس وهو ما طالبت به الكثير من الكيانات المشاركة في الانتخابات، وفي ما يأتي نص البيان:

يسير شعبنا قدماً على طريق ترسيخ الديمقراطية التي افتقدها عقوداً طويلة، وفي هذا السياق جاءت الانتخابات الأخيرة اسهاماً كبيراً آخر في بناء صرح العراق الجديد، وادراكا لأهمية هذا الحدث فإن الجميع يحرصون على أن تنجز العملية الانتخابية بكل نزاهة وشفافية وموضوعية. ودفعا لأي التباس أو شك فقد طالبت كثير من الكيانات المشاركة في الانتخابات بإعادة الفرز اليدوي لقسائم الاقتراع في عدد من المحافظات، قبل إعلان النتائج النهائية.

وبصفتي رئيسا للجمهورية ومكلفاً بصيانة الدستور والحرص على التقيّد بروحه ونصه، وبغية ضمان النزاهة التامة والعدالة فانني أطلب من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أن تقوم بإعادة الفرز اليدوي ابتداء من يوم الأحد الحادي والعشرين من شهر آذار الجاري.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠١٠/٣/٢٣

خطاب في المؤتمر العالمي للدول المحتفلة بعيد نوروز

القى الرئيس مام جلال خطابا في المؤتمر العالمي للدول المحتفلة بعيد نوروز في طهران بتاريخ ٢٠١٠/٣/٢٧ فيما ياتي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس الاخ العزيز محمود احمدي نجاد

اصحاب الفخامة

الاخوات والاخوة

أهنئكم بعيد نوروز الذي اصبح عيدا أمميا أقرته هيئة الامم المتحدة. انها مناسبة قلما تتكرر في حياة الامم الاخرى مثل نوروز. فقد جرت العادة ان تحتفل امة واحدة أو دولة بعينها بعيد وطني، أو قومي أو مناسبة دينية، أما أن تلتقي امم أو شعوب عدة تفصل بين دولها مساحات ومسافات وتتكلم لغات عديدة لتحتفل معا، فأمر يستدعي التأمل، ويستثير الامل. والمناسبة هي الاخرى، مدعاة للفرح و التفاؤل، فهي لاتدخل في اطار الاعياد التقليدية المتعارف عليها، ورغم وحدة جوانب من طقوسها، وجوهر مغزاها فان كل امة تتفرد بعمق ارتباط عيد نوروز بتاريخها وجذور انبعاثها القومي، واكتشاف ذاتها وأشكال التعبير عن ارادتها، و توقها الى التحرر والحرية.

إن أمما عدة، تجد في عيد نوروز لحظة تحول في تأريخها، ونقطة ارتكاز في تجسيد امجادها وطاقاتها الخلاقة لتأكيد انبعاثها من تحت رماد الحرائق وأسر أغلال الحديد، فتحول النار الى رمز للحرية والفرح تعمد عبر التاريخ ليصبح تجسيداً للبطولة وراية لانعتاق الشعوب المحتفلة بنوروز من اسر الطاغية وعسف الطغاة على مر عصور وأزمان.

أصحاب الفخامة والحضور الكرام..

عيد نورز تحول على مدى عصور سحيقة، الى دعوة للفرح والمسرة والصداقة والاخوة، دعوة للسلام بين الشعوب في دولة واحدة أو بين الدول والامم.

ونيران نوروز، لاتخيف سوى الطغاة الذين لا يؤمنون بحق الشعوب في التعبير عن ذواتها ومكنونات قلوبها.

ان مناسبة نوروز دعوة بلا اشتراطات للانفتاح على كل ما هو انساني كرسته الاديان السماوية و الشرائع الدنيوية.

اننا اذ نحتفل اليوم معاً بأعياد نوروز في هذا البلد الصديق حامل شعلته، نتوق معاً لعالم يخلو من الطغاة والطغيان ترفرف فيه رايات الحرية والصداقة والمساواة.

لقد حققنا ايها الاخوة الاصدقاء عشية نوروز نصراً مبيناً آخر على طريق اعادة بناء عراق ديموقراطي اتحادي حقق خلاصه من اعتى طاغية، ويستكمل انجاز سيادته واستقلاله، وذلك بنجاح الانتخابات التشريعية التي شاركت فيها الملايين متحدية الارهاب والقتل والدمار. ونؤكد لكم أن النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات ستفتح الطريق واسعاً امام مرحلة جديدة من البناء والتطور في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وستشهد المرحلة المقبلة اقامة حكومة وحدة وطنية قوية، تعزز المنجزات التي تراكمت، وتقدم المثل على ارادة شعب صبور جسور قرر ان يكون سيد نفسه. واسمحوا لي ان اقدم التهنئة من منصة الاحتفال بنوروز لشعبنا العراقي الفائز الاكبر في الانتخابات الاخيرة ولاصدقائه ومحبيه على هذا النجاح المبين.

تحية حارة للشعب الايراني الصديق وللدول المحتفلة بنوروز ولكم ايضا ايها الاصدقاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تهنئة الحزب الشيوعي العراقي بمناسبة ذكرى تأسيسه

الأخوات والإخوة الأعزاء في الحزب الشيوعي العراقي

يسعدني أن أعرب عن اصدق التهاني لحزبكم بمناسبة الذكرى السادسة والسبعين لتأسيسه، متمنيا لكم مواصلة عملكم الدؤوب مع سائر القوى الوطنية في بناء العراق الديمقراطي التعددي الاتحادي.

لقد لعب حزبكم المناضل، منذ نشأته وعلى امتداد زهاء ثمانية عقود، دورا مشهوداً في الحركة الوطنية العراقية وقدم تضحيات جساماً في كفاحه من اجل تحرير بلادنا من ربقة الاستعمار وترسيخ أركان الدولة الوطنية وبناء مجتمع العدل والديمقراطية.وعمل الحزب الشيوعي مع القوى الوطنية الاخرى على توحيد الجهود المخلصة في سبيل حرية الوطن وسعادة شعبه، وكان احد أعمدة جبهة الاتحاد الوطني التي مهد قيامها لاندلاع ثورة تموز عام ١٩٥٨. وتصدى الحزب الشيوعي بصلابة وشجاعة لمحاولات النيل من منجزات الثورة وتعويق مسيرتها، كما ناهض بقوة مظاهر التفرد بالسلطة. ولم يتردد الشيوعيون في المجاهرة بمناهضتهم للحرب الجائرة ضد الشعب الكردي ودخلوا السجون والمعتقلات في سبيل تثبيت المبادئ الأساسية التي يعتنقونها ومنها ضمان الحقوق القومية والاجتماعية لجميع المواطنين أيا كانت انتماءاتهم الدينية او القومية او المذهبية.

وواجه الشيوعيون بتحد وجلد الأنظمة الاستبدادية والدكتاتورية، ولم تثن عزيمتهم إعواد المشانق وأقبية التعذيب وظلمات الزنازين.وبعد سقوط النظام الدكتاتوري لعب الشيوعيون دوراً ملحوظاً في تثبيت دعائم الأمن والاستقرار وكافحوا من اجل ترسيخ المبادئ الديمقراطية في عراق ما بعد الطغيان.

ومثل أي حركة سياسية فقد مر الحزب الشيوعي بمراحل صعبة وواجه عقبات كأداء، ولطالما حسب خصومه انه آيل إلى الضمور لكنه كان في كل مرة يتجاوز المحن ويعود للاضطلاع بدوره المحوري في العمل الوطني.

نتمنى لحزبكم المضي في مسيرته الحافلة بالمأثر والتفاني في سبيل الوطن الحر الديمقراطي المزدهر.

تحية إلى الحزب الشيوعي المناضل في الذكرى السادسة والسبعين لتأسيسه.

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠١٠/٤/٣

بيان ادانة الجرائم الإرهابية ضد الأبرياء ومقار البعثات الدبلوماسية

دان فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني، في بيان بتاريخ ٢٠١٠/٤/٦، السلسلة المتوالية من الجرائم الإرهابية التي إستهدفت المدنيين الأبرياء ومقار البعثات الدبلوماسية العاملة في العراق، وفيما يأتي نص البيان:

تأبى قوى الإرهاب الغاشمة الرضوخ لإرادة الشعب التي تجسدت في مشاركته الواسعة في انتخابات نيابية تفتح صفحة جديدة في مسيرة بلادنا على طريق الديمقراطية.

فقد فقدنا اليوم عشرات من الشهداء وما يربو على مئة مصاب، بعد أن كان الإرهابيون قد عمدوا في اليومين الماضيين إلى استهداف المدنيين الأبرياء قرب عدد من السفارات والمواقع الأخرى.

إن هذه السلسلة المتوالية من الجرائم تشير بوضوح إلى أهداف سياسية صريحة في مقدمتها تعويق المسيرة الديمقراطية وإشاعة جو من التوتر والكراهية ومحاولة إثارة احترابات داخلية على أسس دينية أو طائفية أو حتى سياسية، وإعاقة اندماج العراق بمحيطه العربي والإقليمي.

وإننا إذ ندين بشدة هذه الجرائم وندعو أجهزة الأمن إلى تحمل مسؤولياتها الكاملة، فإننا نناشد القوى السياسية إلى أن تنأى بنفسها عن الانجرار إلى مسلك تبادل الاتهامات وإلقاء كل المسؤولية على الأجهزة الأمنية من دون الإشارة إلى الجناة الحقيقيين، ما يحرف الأنظار عن الأطراف المحركة والمنفذة للجرائم.

وفي الوقت ذاته نؤكد إن على القوى الأمنية إبداء المزيد من الحرص على حماية البعثات الدبلوماسية العاملة في بغداد. ونحن إذ نعرب عن تعاطفنا الكامل مع أعضاء هذه البعثات، لما أبدوه من شجاعة إزاء الهجمات الإرهابية، فإننا نقدر تقديرا عاليا ما أبدته حكومات البلدان المعنية من تصميم على مواصلة وتعزيز وجودها في العراق.

إن المسؤولية الوطنية ودماء الشهداء الزكية ومصائب الثكالى والأرامل تهيب بنا إلى مواجهة الإرهاب بصف واحد متكاتف وتسريع المشاورات الرامية إلى تشكيل الحكومة، واضعين مصلحة الشعب والوطن فوق المصالح والتطلعات الحزبية أو الفئوية.

نسأل الله تعالى أن يتغمد شهداءنا برحمته الواسعة ويمن على المصابين بالشفاء العاجل، ويسدد خطانا على طريق التكاتف الوطني ودحر الإرهاب الغاشم.

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

كلمة في الحفل التأبيني بمناسبة ذكرى استشهاد سماحة محمد باقر الصدر

ألقى فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني، مساء السبت ٢٠١٠/٤/١٠، كلمة في الحفل التأبيني بمناسبة الذكرى الثلاثين لاستشهاد آية الله العظمى سماحة السيد محمد باقر الصدر (قدس سره)، وفيما يأتي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها السادة الأفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قبل ثلاثين عاماً فُجع شعبنا والأمة الإسلامية والعالم كله بنبأ الجريمة النكراء التي اقترفتها أيادي الإثم الغادرة باغتيالها الشهيد السعيد آية الله العظمى سماحة السيد محمد باقر الصدر (رضوان الله عليه) وشقيقته العلوية الطاهرة بنت الهدى.

لقد أُريد لتلك الجريمة البشعة أن تخمد جذوة الإيمان بالحق وتُسكت صرخة المطالب بالعدل وتقمع الفكر المَتَحدي لسطوة الطاغوت والمترفع على صُروف الدنيا. وكان اغتيال الشهيد الصدر وشقيقته تجسيداً دموياً لحملة التصفيات التي قام بها نظام العسف والجور ضد كل مطالِبٍ بحق مستباح أو رافضٍ لجور حاكم مستبد.

فقد دأب الطاغية، منذ أواخر السبعينات من القرن المنصرم، على تطبيق مشروعه الجهنمي في الاستبداد المطلق وتشديد القبضة الحديدية وإسكات أو إبادة كل مناهض أو حتى من يُحتمل أن يغدو مناوئاً لحكمه. وشرع في حملة اغتيالات واعتقالات وقمع واسعة شملت مختلف القوى السياسية والدينية، ومن شتى الانتماءات القومية والمذهبية والفكرية، ومنها حزب الدعوة الاسلامي المجاهد، لا بل انه لم يستثن حتى حلفاءه ورفاق دربه بالأمس. وازدادت ضراوة الحملة وقسوتها مع ازدياد يقين الديكتاتور بان ثمة قوى ورموزا تأبى الانصياع لجوره وترفض الخنوع لاملاءاته، وتأنف عن قبول مغرياته وتتحدى بطشه ووعيده.

وكان السيد محمد باقر الصدر (قدس سره الشريف) واحداً من تلك الرموز والهامات الباسقة التي أبت الانحناء لعاصفة الطغيان الهوجاء وتحدَّت أعاصير الجور العاتية، فشن النظام حملة مضايقات وملاحقات واعتقالات شملت السيد الصدر ومريديه ومقتفي خطاه في الفكر والدعوة إلى الحق. وحينما أخفقت محاولات النيل من عزيمته وتطويع إرادته وحمله على الصمت والاستكانة، عَمَد الديكتاتور إلى تصفيته متوهما إن نور الحق ينطفئ برصاصة أو يُخمد بخنجر.

فقد ترك الشهيد الصدر إرثا فكريا تجديديا عظيما ما برحنا ننهل منه ونتعظ من دروسه، ولعل كتابيه "فلسفتنا"و"اقتصادنا"وسائر مصنفاته ستظل مراجع ومنارات لطالبي العلم والطامحين إلى المعرفة.

كما إن الصدر أسس مدرسة جهادية لم يفلح الطغاة في وقف تخرج المناضلين منها، دفعة اثر دفعة، لكي ينخرطوا في مقارعة الجور الصّدامي مستلهمين العبر والدروس من صمود الشهيد السعيد الصدر وأخته البتول الطاهرة وشموخهما في مواجهة التعذيب والقهر، وكانا في ذلك يسيران على خطى جدهما الإمام الثائر الحسين بن علي (عليهما السلام)، ومأثرته في نكران الذات واسترخاص الحياة الفانية من اجل إحقاق الحق ورفعة الإنسان.

ولقد أصبحت شهادة السيد محمد باقر الصدر والعلوية بنت الهدى برهاناً على أن الحق الأعزل أقوى وأَمنَع من الظلم المدجج بالسلاح.

إن صمود الشهيد الصدر ورسوخَ تصميمه على الكفاح من اجل المثل العليا ما فتئا اليوم قدوة لنا في بناء العراق الجديد الذي تحرر من نظام الطغيان لكنه ما برح يواجه محاولات الحالمين بترميمه، الذين لا يتورعون عن اقتراف أفدح الجرائم باستهدافهم المدنيين الأبرياء ومرافق الدولة ومقار السفارات، متوهمين إنهم يستطيعون بذلك تحقيق مآربهم الدنيئة في تقويض العملية السياسية وإثارة النعرات الطائفية والدينية والقومية والعودة ببلادنا إلى دائرة الاحتراب والعنف.

ولكن هيهات أن تَفُلّ الجرائم، على بشاعتها، والخسائر، على فداحتها، من عزيمة شعبنا على المضي قدماً في بناء مجتمع العدل الذي دعا إليه وكافح في سبيله الشهيد الصدر وكوكبة من قادة ومفكري العراق.

ولن ننسى نداء الشهيد السعيد محمد باقر الصدر الذي دعا بالحرف الواحد إلى "تلاحم كل أفراد الشعب بكل فئاته وطوائفه، عرباً وأكرادا، شيعة وسنة".

وإذا كان ثمة استذكار يليق بمقام الشهيد الخالد محمد باقر الصدر فانه ينبغي أن يتمثل في تعزيز وحدتنا والتصدي لكل محاولات إثارة الفتن والنعرات، ومساعي النكوص ببلادنا إلى زمن الاستبداد، وتعويق المسيرة الديمقراطية.

لقد مر ثلاثون عاما على شهادة السيد محمد باقر الصدر والعلوية بنت الهدى لكن بطولتهما ستظل قدوة ومناراً وسيبقى فكر محمد باقر الصدر معيناً نستلهمه في بناء حاضر العراق ومستقبله الزاهر.

والسلام عليكم.

بيان بمناسبة الذكرى السنوية لزوال النظام الدكتاتوري

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني بيانا في ٢٠١٠/٤/٩ بمناسبة الذكرى السنوية لزوال النظام الدكتاتوري، وانتهاء حقبة سوداء من تاريخ بلادنا، والانطلاق نحو مرحلة جديدة لبناء دولة تعددية ديمقراطية اتحادية.

وفي ما يأتي نص البيان:

تعّلِمُنا دروس التاريخ إن كل حكم جائر، مهما اشتد بطشه وتعاظمت قسوته، لابد وان يؤول إلى زوال. وقد شهد التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣ إعلانا عن انتهاء حقبة سوداء من تاريخ بلادنا، ساد خلالها نظام الجور والطغيان، وكان فرد واحد يضع إرادته فوق إرادة شعب بأكمله ويعمد إلى أبشع أساليب التنكيل بمناوئيه ويتصرف بمقدرات البلد وثرواته وكأنها ارث وملك عائلي.

وزج الحاكم المستبد ببلادنا في أتون حروب داخلية وخارجية احترق في لهيبها مئات الآلاف من أبناء شعبنا، واستنزفت ثروات البلاد ودمرت طاقاتها وحكمت عليها بعزلة خانقة وحصار قاس.

ولم تقتصر حملات تصفيات الخصوم على المعارضين السياسيين بل اتخذت شكل إبادة شاملة تمثلت في المقابر الجماعية والأنفال وحلبجة.

وما كان لنظام دكتاتوري كنظام صدام حسين، بمؤسساته ودوائره القمعية الكثيرة، إلا أن يخلف ذيولاً دموية ما زلنا حتى اليوم نعاني منها ونعمل على إزالتها.

وقد سعى شعبنا وقواه السياسية الخيرة منذ اليوم الأول الذي أعقب انتهاء النظام السابق، إلى أن تتولى إدارة شؤون البلاد، حكومة وطنية تقوم بمعالجة الإرث الثقيل للماضي وتمهد لإجراء انتخابات حرة ووضع دستور دائم.

ورغم إن الأحداث اتخذت منحى أخر لنحو عام من الزمن، فان إصرار الأحزاب والقوى السياسية والمراجع الدينية والفكرية أثمر عن تسليم السلطة إلى حكومة عراقية وطنية، أعدت لإجراء انتخابات الجمعية الوطنية التي تولت إقرار مشروع الدستور الذي صادق عليه الشعب في استفتاء عام.

ورغم اتفاق الأطراف على ضرورة إدخال تعديلات على القانون الأساسي فان هذه الوثيقة التي ينبني عليها النظام السياسي ضمنت، لأول مرة في تاريخ العراق الحديث، الحقوق الأساسية للمواطن الفرد والجماعات السياسية والقومية والدينية.

وكان ذلك انتقالا فائق الأهمية من حقبة الاستبداد والتفرد بالحكم إلى الشروع بإنشاء دولة المؤسسات واعتماد مبدأ التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة.

والى جانب هذا المنجز التاريخي أُطلقت حرية الإعلام والتنظيم الحزبي والنقابي والمهني، وبدأت منظمات المجتمع المدني تلعب دوراً ملموساً في الحياة العامة، وتعاظَمَ دور المرأة التي شاركت بنشاط في العمل السياسي والبرلماني والاجتماعي.

ولم يعد ثمة رقيب يخمد صوت الكتاب والأدباء أو يمنع إقامة عرض مسرحي أو سينمائي، وغدا المثقفون العراقيون أحرارا في التعبير عن أرائهم.

ورغم كل المعوقات فان عجلة البناء الاقتصادي بدأت تدور، ببطء وفي مواجهة عراقيل كثيرة، لكن الأحوال الاقتصادية للكثيرين من المواطنين أخذت في التحسن وارتفعت المداخيل ارتفاعاً محسوساً.

إلا إن هذه المنجزات، على أهميتها، لا يمكن أن تنسينا المشاكل الكثيرة التي ما زال يواجهها عراقنا الحبيب، وخاصة في مجال الخدمات.

إذ يعاني المواطن منذ سبع سنوات من انقطاعات الكهرباء وشح المياه، وعدم انتظام عمل شبكات المجاري، إضافة إلى النواقص والثغرات في الخدمات الصحية وفي توفير مباني المدارس وتحسين النقل والاتصالات وغيرها.

ولعل الفساد،الذي ورثناه من النظام السابق، علاوة على انه آفة اجتماعية وأخلاقية خطيرة، صار معوقاً أساسيا للتنمية والبناء السليم للبنية الاقتصادية. كما إن الفساد المالي والإداري ينتقص من مبدأ المساواة والتكافؤ بين المواطنين وهو مبدأ كفله الدستور العراقي.

إن توفير الخدمات التي تليق بمواطن في بلد حباه الله بثروات هائلة، وقطع دابر العابثين بالأموال العامة والتعاطي مع سائر الملفات المعلقة الأخرى، تقتضي معالجة موضوعين مترابطين ترابطاً وثيقاً وهما انجاز المصالحة الوطنية الشاملة وتحقيق الأمن المستقر.

وخلال السنوات المنصرمة تمكنا، بعون الله تعالى، من تفادي الوقوع في شراك الحرب الأهلية التي نصبها أعداء العراق الطامحون إلى النكوص ببلادنا القهقرى وتعويق مسيرتها الديمقراطية.

وكانت تجربة الصراع الداخلي المؤلمة والمريرة، جعلت جماهير شعبنا، على اختلاف انتماءاتها، تزداد قناعة بان السبيل لإحقاق الحقوق وضمان الإنصاف والعدالة لا يتمثل في العنف ورفض الأخر، بل في الحوار والاحتكام إلى العقل واللجوء إلى صناديق الاقتراع.

وقد برهنت الانتخابات الأخيرة إن بلادنا ماضية قدما في ترسيخ المبادئ الديمقراطية وبناء دولة المؤسسات.

وهذا ما لا يروق لقوى الردة والإرهاب التي أدركت إن أمالها في تقويض العملية السياسية تتلاشى مع توطد المؤسسات الدستورية وتنامي الممارسات الديمقراطية.

إن مواجهة هذه الهجمة الهمجية الشرسة تقتضي، قبل كل شيء، تعزيز جهود الأجهزة الأمنية وسد الثغرات التي تتخلل عملها وبناءاتها.

بيد إن استتباب الأمن ليس مهمة الأجهزة الأمنية وحدها، بل هو محصلة عوامل سياسية واقتصادية ونفسية وغيرها. وبالتالي فان الأمن هو مهمة مشتركة لجميع المشاركين في العملية السياسية وأجهزة الدولة المختلفة والمواطنين عامة.

إن تشخيص النواقص وانتقاد الأخطاء حق وواجب على الجميع، لكن ذلك لا ينبغي أن يكون وسيلة للكسب السياسي أو للثأر والتسقيط. فكل مشارك في العملية السياسية مستهدف بنيران الإرهاب، وبالتالي فانه مدعو إلى تقديم المشورة والعون لإخماد النيران واستئصال هذه الآفة السرطانية.

وينبغي على جميع الأطراف تحاشي التهديد بموجات عنف آتية وإثارة الهلع في نفوس المواطنين، بل إن الواجب الوطني يقتضي تظافر الجهود في التصدي للعنف وإحباط المخططات الأثيمة للقوى المحركة من الداخل والخارج.

لقد بينت الاستهدافات الإجرامية الأخيرة إن من بين أهدافها منع اندماج العراق بمحيطه العربي والإقليمي، وتعطيل المساعي الرامية إلى توسيع وتعميق الروابط الأخوية مع الدول العربية الشقيقة والبلدان الإسلامية المجاورة.

ولا يسعنا إلا أن نشيد بالموقف الشجاع للدول التي تعرضت بعثاتها للاعتداء لكنها اصرت، وفي مقدمتها الشقيقة الكبرى مصر، على مواصلة نشاط بعثاتها الدبلوماسية في العراق وتوسيع الصلات الأخوية معه. وبدورنا نؤكد انفتاح بلادنا على أشقائنا وأصدقائنا العرب والمسلمين والأجانب، ورغبتنا في إقامة علاقات وطيدة معهم تقوم على الاحترام المتبادل للسيادة والتعاون الوثيق، وتظافر الجهود في مواجهة مظاهر العنف والارهاب وتحقيق الاستقرار الإقليمي.

إن العراق الجديد الذي بدأ قبل سبع سنوات مسيرته المحفوفة بالصعاب والمخاطر، مصمم على إن طريق الأمن والاستقرار والازدهار لشعبه لا يمر عبر الانكفاء نحو الماضي المثقل بإرث الاستبداد، بل عبر الانطلاق نحو بناء دولة تعددية ديمقراطية اتحادية، دولة مؤسسات تضمن قوانينها تنوع الآراء وتكافؤ الفرص.

وهذه الدولة لا تبنى بالأماني والتصارع، بل بالعمل الجاد المثابر والحوار الأخوي البناء الذي يحتمل اختلاف الآراء وتباين وجهات النظر لكنه ينبذ العنف والاستبداد.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق

خطاب تهنئة للمشاركين في الأسبوع الزراعي الثاني

وجَّه فخامة رئيس الجمهورية تهنئة للمشاركين في الأسبوع الزراعي الثاني المقام على أرض معرض بغداد الدولي للفترة من ١٤-٢١ نيسان، متمنيا للمشاركين في هذه الفعالية معالجة المشكلات التي تعيق تقدم القطاع الزراعي، والاستفادة من الانجازات الحديثة في مجال الزراعة. وفيما يأتي نص التهنئة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوات والإخوة المشاركون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حبا الله تعالى ارض الرافدين بفيضٍ من عطائه، وسخا عليها بأنهار دافقة وأرض خصبة، ولطالما سمي العراق أرض السواد، لأن الخضرة اليانعة والأشجار الباسقة كانت تغطي أرضه المعطاء.

وظل الفلاح، العامل في بساتين النخيل في البصرة، أو حقول الرز في الشامية، أو في جنائن كردستان، صانعاً للحياة والحضارة مستعينا بهبات الأرض، و دفق مياه دجلة و الفرات. و على امتداد آلاف السنين ظلت الزراعة عماد الحياة في وادي الرافدين و مصدرا لرزق ساكنيه، إلا أنها مرت أيضا بمراحل صعبة، و خاصة خلال العقود الأخيرة من الزمن، حيث واجهت الزراعة معضلات كثيرة، بفعل عوامل عديدة، في مقدمتها نزوح الفلاحين من الأرياف إلى المدن، و عدم مواكبة التطور التكنولوجي، و منجزات العلوم الزراعية الحديثة، و عدم ايلاء هذا الحقل الحيوي ما يستحقه من رعاية و اهتمام، سواء بتخصيص الاعتمادات اللازمة في الموازنة، أو من خلال التعاون مع الدول المتقدمة في الميدان الزراعي أو شراء البذور و الأسمدة وسواها.

وفي السنوات الأخيرة، شرعت وزارتا الزراعة و الموارد المائية، و سائر الاجهزة الحكومية ذات الصلة، باتخاذ سلسلة من التدابير لتقويم الوضع و النهوض بهذا القطاع الهام. و رغم تقليص المستويات المائية الواصلة الى العراق، فان الجهود المبذولة اثمرت عن تحسن ملحوظ في الانتاج الزراعي، الأمر الذي تمثل في تغطية الكثير من احتياجات السوق العراقية بالمواد المنتجة محليا، و ذلك في خطوة بالغة الاهمية نحو ضمان الامن الغذائي. وكلنا أمل و ثقة في أن يكون أسبوع الزراعة الثاني، المنعقد حاليا في بغداد، مساهمة حقيقية،

في معالجة سائر الملفات الماثلة امام القطاع الزراعي و الاستفادة من المنجزات العلمية و التكنولوجية العالمية، التي يتيح عرضها في معرض بغداد الدولي، إمكانية الاستفادة من الخبرات المتراكمة و الانتفاع من التعاون المتسع مع دول العالم المختلفة.

نتطلع إلى أن يكون هذا المعرض خطوة هامة أخرى على طريق تحقيق الأمن الغذائي و توفير المواد الغذائية الجيدة النوعية، والمناسبة الثمن للمستهلك العراقي، الذي يحق له أن يتمتع بثمار أرض الرافدين المعطاء، و جهود العاملين فيها.

أتمنى لاسبوعكم الثاني أن يحقق أهدافه، وان ينجز شعاره في ان يكون عراقنا الحبيب حقاً واحة خضراء.

المخلص

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

خطاب في الذكرى السنوية لمأساة تهجير وتغييب الكرد الفيليين

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة الى الحفل التأبيني الذي اقيم في بغداد يوم السبت ٢٠١٠/٤/١٧، في الذكرى الثلاثين لمأساة تهجير وتغييب الكرد الفيليين، القى الكلمة نيابة عن فخامته، الدكتور جلال الماشطة المستشار السياسي لرئيس الجمهورية، و فيما يأتي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوات والاخوة الاعزاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحل هذه الأيام ذكرى مرور ثلاثين عاما على مأساة تهجير وتغييب الكرد الفيليين، المأساة التي غدت واحدة من أفدح الجرائم التي ارتكبها نظام الجور والاستبداد.

ففي أبشع انتهاك للشرائع السماوية والدنيوية وللأعراف الأخلاقية والمواثيق الدولية عمدت الأجهزة القمعية آنذاك، وبإيعاز مباشر من رأس السلطة، إلى حرمان الآلاف من الكرد الفيليين من حقهم في المواطنة العراقية التي اكتسبوها أبا عن جد، ونهبت أموالهم وممتلكاتهم وتركوا على الحدود عرضة لمصير مجهول. ومن تبقى منهم رُحَّل إلى سجن نقرة السلمان الرهيب والى سجون أخرى واختفى الكثيرون منهم ومازال مصيرهم مجهولا حتى اليوم.

إن تلك الجريمة النكراء التي ارتكبت بدافع أحقاد قومية وطائفية جاءت في سياق حملة ترويع شاملة ضد كل العراقيين الذين اعتبر الحاكم الجائر أنهم قد يكونون عائقا يحول دون بسط هيمنته الفردية المطلقة. ولكن الدافع السلطوي لم يجعل جرائمه تقتصر على الخصوم السياسيين بل شملت النساء والأطفال والشيوخ والأبرياء من الشبان والرجال، وذلك لبث الهلع والخوف باعتبارهما من أدوات تثبيت السلطة الفردية.

وللأسف فان قوى كثيرة خارج العراق لم تلتفت إلى فداحة الجريمة، كما الى جرائم كثيرة اخرى اقترفها النظام البائد، ولم تتحسب لعواقبها المحتملة والتي كان من بينها إن شهوة الاستبداد عبرت حدود العراق واكتسحت دول الجوار، وأصبح النظام الدكتاتوري يمثل خطراً إقليميا وعالميا.

إن استذكارنا اليوم الجريمة البشعة التي ارتكبت بحق الكرد الفيليين يجب أن يكون وازعاً لقطع الطريق على من يريد النكوص ببلادنا القهقرى، والعودة إلى حكم الاستبداد والجور، ويسعى للنيل باي صورة من الصور من حق المواطن، ايا كان انتماؤه القومي او الديني او المذهبي، في حياة حرة كريمة.

كما إن مرارة الخسائر وعمق الجراح التي خلفتها تلك المأساة في نفوس من عاشوا تلك الايام السوداء تدعواننا إلى العمل من اجل إنصاف ضحايا الجريمة، وإعادة حقوقهم كاملة غير منقوصة، وتخليد ذكرى الشهداء.

المجد لشهداء الكرد الفيليين ولكل شهداء العراق الابرار.

والسلام عليكم ورحمة الله.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق

إيضاح من مكتب رئيس الجمهورية

حاولت أطراف ووسائل اعلام معينة، عن قصد او لسوء فهم، تشويه تصريحات الرئيس جلال طالباني حول التحالف مع كتلتي «الائتلاف الوطني العراقي» و«ائتلاف دولة القانون» في حال اتحادهما، الامر الذي يقتضي توضيح حقيقة ما طرحه الرئيس من مواقف وعرضه لاحقا في مقابلته مع فضائية «العربية»، وخاصة أن التشويه المتعمد او غير المقصود استمر، ما يتطلب بيان الحقائق الآتية:

أولاً: إن الرئيس يؤيد ان تتفق كلمة النواب الفائزين في الانتخابات، من المكونات الثلاثة للمجتمع العراقي: العربي الشيعي والعربي السني والكردستاني لتشكيل حكومة وحدة وطنية وشراكة حقيقية.

ثانياً: إن الرئيس يرى في اتحاد قائمتي «الائتلاف الوطني» و«دولة القانون» شرطاً لعقد حوار المائدة المستديرة المرجوة وذلك لأن التداولات الأولية بينت عدم استعداد إحداهما لمثل هذه المشاركة في الوقت الحاضر قبل تحقيق الاتحاد المنشود بينهما.

ثالثاً: ان التحالف مع «الائتلاف» و«دولة القانون» بعد اتحادهما لايعني ان التحالف الكردستاني يرغب في حصر تحالفاته معهما، بل انه يرغب في التحالف مع القائمة «العراقية» و«التوافق» و«وحدة العراق» أيضاً، لذلك فإن تفسير تصريح الرئيس بانه انحياز الى التحالف الناجم عن اتحاد الكتلتين او انضمام اليه وتهميش الاخرين، انما هو تجن واضح وتشويه مخالف لقناعة الرئيس التي عبر عنها في مقابلته التلفزيونية مع «العربية».

رابعاً: ان الرئيس كان ومازال يكن الاحترام والمودة للأخ الدكتور اياد علاوي ويرغب في التعاون مع قائمته على الرغم من المواقف العدائية لبعض نوابها تجاه الشعب الكردي. وحسبنا التذكير بما قاله واحد منهم من أن بهدينان آشورية وأربيل تركمانية وكركوك عربية والسليمانية عجمية، فيما اشار آخر الى أن المناصب الرئيسية الثلاثة يجب ان تكون مقتصرة على العراقيين العرب دون الكرد او سواهم من العراقيين، ويجاهر آخرون من القائمة ذاتها بمعارضتهم الدستور وخصوصاً المادة ١٤٠ منه والخ..

خامساً: أكد الرئيس في مقابلته مع «العربية» أفكاراً أساسية يؤمن بها، منها انه لا يجوز بتاتا استبعاد اي من القوى الرئيسية التي تمثل اهم مكونات الشعب العراقي، ورفض اقصاء أو تهميش القائمة «العراقية» ورفض مبدأ حكم الاكثرية العددية في البرلمان والتشديد على ضرورة وجود حكومة وحدة وطنية وشراكة حقيقية تضم جميع الكتل الفائزة في ضوء فهم راسخ لكون ان وجود العراق وتقدمه وازدهاره يتطلب التعاون بين جميع الكتل السياسية الفاعلة على الساحة العراقية وان دور التحالف الكردستاني يتمثل في العمل على توحيد القوى، وهو لايوافق على استثناء اي قوة عراقية من العملية السياسية.

سادساً: فيما يخص رئيس الوزراء المقبل، أشار الرئيس الى المادة ٧٦ من الدستور التي جاء فيها نصا: «يكلف رئيس الجمهورية مرشح الكتلة النيابية الأكثر عدداً بتشكيل مجلس الوزراء» وفي ضوء ذلك اذا ظلت «العراقية» الكتلة الأكثر عدداً في مجلس النواب فلابد لرئيس الجمهورية المقبل ان يكلف مرشحها بتشكيل مجلس الوزراء.

سابعاً: إن الرئيس ليس طارئا على الساحة السياسية فله علاقات جيدة مع جميع القادة الذين يعرفون عن كثب حقيقة مواقفه التي لايمكن ان يشوهها الاقتباس المبتور من تصريحاته على طريقة «لاتقربوا الصلاة...».

المكتب الاعلامي لرئيس الجمهورية
٢٠١٠/٤/١٨

بيان ادانة التفجيرات الارهابية

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني بيانا دان فيه التفجيرات الارهابية التي وقعت الجمعة ٢٠١٠/٤/٢٣ والتي استهدفت المدنيين الابرياء في بغداد والرمادي. وفيما يأتي نص البيان:

دماء العراقيين الابرياء الزكية سالت اليوم في بيوت الله وشوارع المدن، فقد استهدفت القوى الارهابية بيوت الله والمدنيين الابرياء في المساجد وشوارع بغداد والرمادي، غير ابهة بحرمة يوم الجمعة المبارك.

إن هذه الجريمة النكراء تأتي في اعقاب الانتصار الكبير الذي تحقق بالقضاء على وكر ضم اكبر القيادات الارهابية واثر سلسلة عمليات ناجحة أدت الى ايقاع خسائر فادحة بالقوى الظلامية الغاشمة.

الا أن تمكن الفلول الارهابية من ارتكاب المزيد من الجرائم ليعني ان على اجهزتنا الامنية وكل مؤسسات الدولة والمواطنين عامة ابداء المزيد من اليقظة والحذر لاحباط النوايا الاثيمة للارهابيين.

اننا نهيب بالقوى السياسية المختلفة ان توحد كلمتها في مواجهة الارهاب وان تكرس خطابها السياسي والاعلامي للتنديد بالجريمة وفضح مرتكبيها ومن يقف وراءها.

ونحن اذ ندين بشدة وغضب هذه الجرائم الارهابية الدموية ندعو في الوقت ذاته الى سد كل الثغرات الامنية والادارية والسياسية التي يمكن ان يستغلها الارهابيون.

نسأل الله تبارك وتعالى ان يتغمد شهداءنا برحمته ورضوانه ويسكنهم فسيح جناته ويمن على الجرحى بالشفاء العاجل.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق

تهنئة اليوبيل الذهبي لقسم الهندسة المعمارية بجامعة بغداد

هنأ فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني قسم الهندسة المعمارية في جامعة بغداد بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على تأسيسه، وقد ألقى كلمة التهنئة نيابة عن فخامته المستشار السياسي لرئيس الجمهورية الدكتور جلال الماشطة خلال الحفل الذي اقامته جامعة بغداد بالمناسبة، وفي ما يأتي نص التهنئة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوات والاخوة الافاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

على امتداد آلاف السنين ظل وادي الرافدين مهداً لثقافات ومدارس معمارية وصروح ما برح الكثير منها شواخص تبرهن رقي الحضارة التي شهدتها بلادنا، وبرهانا على اسهامها في التراث المعماري العالمي.

وكان تأسيس قسم الهندسة المعمارية في كلية الهندسة بجامعة بغداد محاولة لاستدعاء ذلك التراث وجعله واحدة من الركائز التي تبنى عليها العمارة الحديثة في العراق المعاصر.

وقد مهدت لتأسيس هذا القسم تلك المنجزات المعمارية المهمة التي استلهمت التاريخ وتمثلت عصارة ما فيه من ابداع، وانتفعت في الوقت ذاته من أحدث ما توصلت إليه العمارة العالمية، وتمثل ذلك في أعمال مؤسس قسم العمارة وأبيه الروحي الاستاذ الكبير محمد مكية واقرانه عبد الله احسان كامل ورفعت الجادرجي وهشام منير وقحطان المدفعي وآخرين.

ولم يكن قسم العمارة مجرد هيكل من هياكل تدريس مواد جامعية بل غدا بحق مدرسة لاعداد كوادر مبدعة ساهمت على امتداد الخمسين عاما الماضية في اقامة عدد من التحف المعمارية الباهرة التي لم تنل عوادي الزمن من بريقها.

وكلنا امل وثقة في ان اساتذة العمارة اليوم سوف يواصلون التقاليد العريقة لاسلافهم ويسهمون بقسطهم الوافر في نهضة معمارية جديدة تواكب متطلبات بناء العراق الجديد

وتلبي احتياجات مواطنيه وتسهم في وضع المعالجات للمعضلات التي تراكمت خلال العقود الماضية بسبب نظام الاستبداد الذي ترك اثاره المدمرة على المعالم المعمارية لبلادنا.

واننا لعلى ثقة من ان قسم الهندسة المعمارية الذي نحتفل اليوم بالذكرى الخمسين لتأسيسه سوف يرفد العراق الجديد بكوادر وافكار وبحوث تغدو منطلقا واساسا لنهضة عمرانية تعكس التنوع الديني والتعددية القومية قي عراقنا الجديد، وتصون في الوقت ذاته خيرة ما تركت لنا الاجيال السابقة من شواهد معمارية.

تقبلوا خالص التهاني بمناسبة ذكرى مرور خمسين عاما على تأسيس قسم الهندسة المعمارية وأتمنى لاساتذة القسم وطلابه المزيد من النجاح في مهمتهم الريادية.

والسلام عليكم ورحمة الله

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠١٠/٤/٢٧

بيان لمجلس رئاسة الجمهورية حول تطورات ما بعد الانتخابات

برئاسة فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني، انعقد في قصر السلام ببغداد، يوم الثلاثاء ٢٠١٠/٥/٤، مجلس الرئاسة بحضور صاحبي الفخامة نائبي رئيس الجمهورية الدكتور عادل عبدالمهدي والأستاذ طارق الهاشمي.

وناقش الاجتماع مجمل الأوضاع السياسية على الساحة العراقية ولاسيما الانتخابات التشريعية ونتائجها فضلاً عن الحوارات والمباحثات الجارية بين الكتل السياسية لتشكيل الحكومة المقبلة.

وقد صدر عن الاجتماع البيان الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صادر عن مجلس رئاسة الجمهورية

سبق لمجلس رئاسة الجمهورية أن شارك الشعب العراقي بهجته بالانتخابات التي جرت في السابع من آذار المنصرم واعتبرها انتصاراً للديمقراطية وخطوة رائعة في تقدم العراق ودحر الارهاب والدكتاتورية.. لكن المجلس يتابع منذ حين -وبقلق شديد- سلسلة القرارات والاجراءات التي من شأنها -اذا لم تتم ادارتها بشكل متوازن ومدروس- ليس الى تأخير التصديق على النتائج والاسراع في تشكيل الحكومة فقط، بل من شأنها أيضاً عرقلة وتفكيك العملية الانتخابية والسياسية برمتها.

واستناداً لواجباته الدستورية في الدفاع عن استقلال وسيادة البلاد وذلك وفق المادة (٦٧) في «ضمان الالتزام بالدستور» يطالب مجلس رئاسة الجمهورية الجميع خصوصاً الهيئات القضائية والهيئات المستقلة ذات العلاقة أن تحرص على المبادئ والأطر الدستورية الحاكمة في اتخاذ قراراتها القانونية والاجرائية.. وان المجلس يعتقد ضرورة عدم إطالة فترة الفراغ الدستوري في البلاد بغياب مجلس النواب.

إن مجلس الرئاسة باعتباره ضامناً لسلامة وحسن تطبيق الدستور ويحمي مبادئه وملتزماً بالقسم الذي اداه والوارد في المادة (٥٠) من الدستور التي من ضمنها «ضمان استقلال

القضاء» يؤكد دعمه الكامل لكل المؤسسات والمحاكم القضائية التي تعمل وفق الدستور والقانون، ويدعو الهيئة القضائية الانتخابية لمراعاة الحقوق المدنية والسياسية للناخب العراقي.

إن مجلس الرئاسة وهو يستذكر كتابه المعنون الى رئاسة مجلس النواب ذي الرقم ١٩/٤١/١ في ٢٠٠٨/٣/١١، اضافة الى كتاب رئيس مجلس النواب ذي الرقم ٩٢ في ٢٠١٠/١/٣١ وكتاب رئيس مجلس الوزراء ذي الرقم ٣١٤ في ٢٠١٠/٣/١٦ وبعد دراسة كافة المعطيات والوقائع والقرارات والتداعيات الشاخصة في الساحة العراقية، والتزاماً منه بتأدية دوره الدستوري قانونياً وسياسياً..

وبناء على مقتضيات المصلحة العامة قرر ما يأتي:

١- دعوة الكتل السياسية للمضي قدما وعلى وجه السرعة المقرونة بالحكمة والحرص على الوئام الوطني بتفعيل مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة وفق النتائج التي افرزتها الانتخابات.

٢- مناشدة الجميع التحلي بالسلوك الحضاري والممارسات الديمقراطية في التعامل مع الاطراف السياسية المختلفة.

٣- ان تتقدم المفوضية المستقلة العليا للانتخابات بقوائم الفائزين في المحافظات الاخرى - عدا بغداد- الى المحكمة الاتحادية العليا للمصادقة على تلك النتائج استغلالاً للوقت ولدفع مجمل العملية الى الامام مع الاسراع في انجاز عملية العد والفرز بأسرع وقت ممكن تمهيداً لمصادقة المحكمة الاتحادية ودعوة مجلس النواب للانعقاد وتلافي الغياب الدستوري.

٤-مطالبة الجهات المستأنفة المحترمة مراجعة طلبها في العد والفرز.. وبخلافه التوصية بالتدرج والاختصار في الاجراءات والذهاب الى المضمون الاول من قرار «الهيئة القضائية للانتخابات» في اقتصار العد والفرز على «المحطات الانتخابية المطعون بصحة النتائج الخاصة بها» فقط، وعند الانتهاء منه يمكن الوصول الى القرار الصائب للمضامين الاخرى في اطار القانون والدستور.

٥- احترام حق الناخبين والمرشحين في الانتخابات، وان تحفظ الاصوات التي حصلوا عليها للقائمة بغض النظرعن القرار الخاص بالمرشحين. ولا يجد المجلس الرئاسي أي سند قانوني أو دستوري لحرمان القائمة من هذا الحق بعد أن عبر الناخبون بإشارة واضحة تأييدهم لهذه القائمة او تلك.

٦- يهيب بالسلطة القضائية المحافظة على حياديتها واستقلاليتها، كما يطلب من الجميع احترام استقلالية القضاء وعدم التدخل في شؤونه وقراراته.

هذا وسيبقى مجلس الرئاسة في اتصال مستمر مع كل من له علاقة من السلطتين القضائية والتنفيذية والهيئات المختصة ذات العلاقة لمنع اطالة هذه الفترة الاستثنائية وابقاء الامور كلها في اطار الاسس الدستورية والقانونية التي تحترم المواعيد والحقوق وتمنع اطالة حرمان البلاد من سلطتها التشريعية والحكومة الجديدة المنبثقة عنها، والذي هو ايضاً طريق منع اعادة العنف و مخاطر التدويل و»للمحافظة على استقلال العراق، وسيادته، ووحدة وسلامة اراضيه»، التي يجب ان يضعها الجميع في المكان الاول من واجباتهم.

مجلس رئاسة الجمهورية
بغداد في ٤ ايار ٢٠١٠

بيان ادانة الإعتداءات الإرهابية في عدد من المحافظات

دان فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني سلسلة الإعتداءات الإرهابية التي إستهدفت الأبرياء في محافظات بابل وبغداد والموصل والبصرة والانبار وواسط.

وأكد الرئيس طالباني في ٢٠١٠/٥/١١ أن «العامل الأهم لتحقيق الأمن والاستقرار يتمثل في الإسراع في تشكيل حكومة الشراكة الوطنية الواسعة وتغليب المصلحة العامة»، مشيراً إلى ضرورة «مساهمة الجميع في تعزيز الأمن بصرف النظر عن الاختلافات السياسية فحياة المواطن أغلى من كل شيء أخر».

وفي ما يأتي نص البيان:

شنت القوى المعادية للعراق سلسلة من الاعتداءات الإرهابية شملت العديد من مناطق بلدنا الحبيب واستهدفت المواطنين الأبرياء في محافظات بابل وبغداد والموصل والبصرة والانبار وواسط.

إن مدبري هذه الجرائم النكراء ومنفذيها يهدفون إلى تعطيل العملية السياسية وزعزعة الاستقرار وبث الهلع وعدم الثقة بين العراقيين.

وإننا إذ ندين بشدة وصرامة هذه الأعمال الإرهابية نشير إلى إن شمولها مختلف مناطق العراق إنما يدل على إن الهدف هو وطننا العراقي كله وشعبنا بجميع مكوناته.

وان التنسيق الزمني للعمليات الإرهابية يوحي بان منفذيها يخططون بدعم احترافي قد لا يتوفر بالكامل لدى تنظيمات مثل «القاعدة» التي تظهر بصماتها في هذه العمليات. كما إن الاعتداءات الأخيرة تأتي بعد اجتماعات علنية عقدتها قوى تدعي «المقاومة» وتساند الإرهاب. وجاهرت بنيتها النكوص ببلادنا إلى الماضي البغيض بإتباع اشد السبل وحشية.

إن كشف منفذي الجرائم والواقفين وراءها والعمل على منع تكرارها يقتضي سد الثغرات الأمنية ومراجعة عدد من الخطط الأمنية، بيد إن العامل الأهم لتحقيق الأمن والاستقرار

يتمثل في الإسراع في تشكيل حكومة الشراكة الوطنية الواسعة وتغليب المصلحة العامة، والابتعاد عن الاستثمار السياسي للاضطرابات الأمنية وتحاشي خطابات التخوين والتهديد بالاحتراب الأهلي. ومساهمة الجميع في تعزيز الأمن بصرف النظر عن الاختلافات السياسية فحياة المواطن أغلى من كل شيء أخر.

نسأل الله تعالى أن يتغمد الشهداء برحمته الواسعة ويسكنهم فسيح جناته ويلهمنا وذويهم الصبر والسلوان ويمن على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل انه سميع مجيب.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق

خطاب أمام المؤتمر الثالث للاتحاد الوطني الكردستاني

٢٠١٠/٦/١

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوات الفاضلات عضوات المؤتمر العام الثالث للاتحاد الوطني الكردستاني

الاخوان الاعزاء اعضاء المؤتمر العام الثالث للاتحاد الوطني الكردستاني

الاخوة الاكارم والاخوات العزيزات المراقبات والمراقبون

احييكم بحرارة واتمنى لمؤتمركم العتيد النجاح في اداء مهامه الوطنية والديمقراطية والحزبية وأعلن افتتاح المؤتمر الثالث للاتحاد الوطني الكردستاني.

وأستميحكم عذرا لارحب باسمكم جميعا ترحيبا حارا بالضيوف الكرام الاخوة الاعزاء:

الرئيس مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني

سماحة السيد عمار الحكيم رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

دولة الرئيس نوري المالكي الامين العام لحزب الدعوة الاسلامية ورئيس الوزراء

فخامة الاخ الدكتور عادل عبد المهدي نائب رئيس الجمهورية

سيادة الاخ الدكتور رافع العيساوي نائب رئيس الوزراء ورئيس وفد العراقية

وأرحب بالاخوة الاكارم مندوبي التيار الصدري والحزب الاسلامي وحزب الفضيلة والحزب الشيوعي والحركة الديمقراطية الآشورية والحركة الاشتراكية وبالطبع مندوبي الدعوة والمجلس الأكارم.

وأحيي وارحب بالصديقة العزيزة لشعبنا وحزبنا مونا سالين رئيسة الحزب الاشتراكي الديمقراطي السويدي والصديقة العزيزة بييه لوكاتيلي رئيسة اتحاد النساء الاشتراكيات الديمقراطيات وبمندوبي الحزب الاشتراكي الفرنسي الصديق والمساند لنصرة شعبنا العراقي وللاتحاد الوطني الكردستاني.

وكذلك ارحب بمندوبي الحزب الاشتراكي الديمقراطي الارمني وحزب (BDP) التركي الصديق.

ارحب بحرارة بمندوبي حزب التجمع الوحدوي الصديق وارحب ايضا بممثلي الديمقراطي التقدمي السوري والحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني والحزب الديمقراطي الكردستاني والحزب الشيوعي الايراني والعصبة الثورية لكادحي كردستان والعصبة الثورية لكادحي كردستان- ايران.

ودعوني أخصص ترحيبا حارا بممثلي الاخوة التركمان الاعزاء حزب تركمان ايلي والحزب الوطني التركماني ومندوبي الجبهة التركمانية وأجدد لهم اعتزازنا بالاخوة الكردية- التركمانية وتأييدنا الدائم لحقوقهم القومية ضمن العراق الاتحادي الديمقراطي.

ودعوني اعود الى كردستان العراق لأرحب ترحيبا حارا بالاخوة قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الاسلامي لكردستان العراق والجماعة الاسلامية والحركة الاسلامية والحزب الشيوعي الكردستاني والحزب الاشتراكي الديمقراطي الكردستاني وحزب كادحي كردستان (١) وحزب كادحي كردستان (٢) ودعوني ارحب بالشخصية الوطنية العراقية المعروفة الاستاذ عزيز محمد وبالاخ الكريم الدكتور محمود عثمان.

ايها الضيوف الكرام

السفراء وممثلو السفارات العربية والاجنبية المعتمدون لدى جمهورية العراق

دعوني ارحب بكم بحرارة، ارحب بالسفراء، سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية وسفير مملكة البحرين والجامعة العربية وسفير جمهورية مصر وسفير دولة الامارات.

كما ارحب بحرارة ايضا بسفراء وممثلي سفارات الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الاتحادية والاتحاد الروسي والمملكة المتحدة والامم المتحدة واليابان والجمهورية التركية وهولندا ومملكة السويد وكوريا الجنوبية والمؤتمر الاسلامي والمفوضية الاوربية والصليب الاحمر الدولي.

شكرا لكم جميعا على تشريفكم مؤتمرنا هذا وأرجو إبلاغ دولكم أن الاتحاد الوطني سيبقى حريصا على تعزيز العلاقات العراقية مع بلدانكم في جميع المجالات.

وختاما لابد من شكر ممثلي القنصليات الممثلة في اربيل، القنصلية الروسية وقنصلية المانيا الاتحادية وقنصلية كوريا الجنوبية والقنصلية اليابانية والتركية واليونانية والايرانية والبريطانية والقنصلية الامريكية في كركوك وشكرا لحضورهم، ومرحبا بالاخ الدكتور احمد الجلبي وأهلا به.

ايها الضيوف الكرام

اذ اجدد الترحيب بكم واشكركم، أتمنى ان تمضوا فترة طويلة طيبة في ربوع كردستان العراق لمشاهدة الانجازات التي تحققت بنضال شعبنا العراقي بقوميتيه العربية والكردية

وسائر ابنائه وبمساعدة ومساندة قوات الحلفاء التي حررت العراق من ابشع دكتاتورية اجرمت بحق الشعب وخانت الوطن ورمزها الابدي المقابر الجماعية التي تضم مئات الالوف من ابناء وبنات واطفال العراق الأبرياء، وأملنا كبير بان تسهم زيارتكم لكردستان العراق وتشريفكم لمؤتمرنا على تشجيع الشركات والاستثمارات في العراق وعلى تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية بين بلادكم والعراق الديمقراطي الاتحادي المستقل والموحد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رسالة إلى القوائم الفائزة في الانتخابات

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني رسالة في ٢٠١٠/٦/٥ إلى جميع القوائم الفائزة في الانتخابات النيابية لاستمزاج رأيها في تحديد موعد انعقاد الجلسة الأولى للبرلمان ضمن الأُطر التي نص عليها الدستور، وفيما يأتي نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قطعت بلادنا شوطا مهما آخر في مسيرة بناء الديمقراطية واستكمال إنشاء دولة المؤسسات، بإنجازها الانتخابات النيابية التي كانت تجسيدا وتطبيقا للمادة الخامسة من دستور جمهورية العراق القاضية بأن «السيادة للقانون والشعب مصدر السلطات وشرعيتها».

وقد اكتسبت نتائج الانتخابات صيغتها الشرعية النهائية بعد مصادقة المحكمة الإتحادية العليا الموقرة عليها.

إننا إذ نهنئكم من صميم القلب على فوزكم بثقة الشعب ونيلكم شرف تمثيله، فإننا نود استمزاج رأيكم في موعد الدعوة إلى عقد الجلسة الأولى لمجلس النواب الموقر بموجب المادة ٥٤ من الدستور التي نصت على إصدار مرسوم جمهوري بعقد الجلسة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ المصادقة على نتائج الانتخابات العامة.

نرجو أن نتلقى بالسرعة الممكنة مقترحاتكم بهذا الصدد لكي يتسنى اصدار المرسوم الجمهوري المنصوص عليه دستوريا.

وتقبلوا ختاما فائق التقدير والاحترام

أخوكم المخلص

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

خطاب في في الذكرى السنوية لاستشهاد شهيد المحراب

ألقى الممثل الشخصي لفخامة رئيس الجمهورية وكبير مستشاريه الأستاذ فخري كريم كلمة رئيس الجمهورية جلال طالباني في الذكرى السنوية السابعة لاستشهاد شهيد المحراب آية الله العظمى محمد باقر الحكيم (قدس سره) في ٢٠١٠/٦/١٢ وفيما يأتي نص الكلمة:

بسمِ اللهِ الرحمن الرحيم

السلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه

في مثلِ هذا اليوم، نستعيدُ ذكرى فجيعةٍ صدمت شعبَنا، وألمّت بجناحٍ هامٍّ من حركتِنا الوطنية، فافقدته مؤسسَه وقائدَه وملهمَه الروحي والفكري، شهيدَ المحراب، آيةُ اللهِ العظمى السيد محمد باقر الحكيم (قدس سره).

وعلى مرّ السنواتِ السبعِ الماضيات، كنا نتأملُ مآثرَ وتوصيفاتِ الشهيدِ فنستعيدها عبرةً واعتباراً.. مفكراً ملهِماً لرفاقِ دربه، وطنياً مشدوداً بوشائجِ الكفاح مع القوى الناهضةِ لانهاءِ الطغيانِ والطاغية، متطلعاً لعراقٍ يتسعُ للجميع، مفتوحا على الأمل، وواعداً بالسعادة لمواطنيه...

لم يكن الشهيدُ حالةً تقليدية، قابلةً للنسيان، أو الانزواءِ، في لحظةِ يأسٍ أو قلةِ حيلة أمام صعابٍ تبدو في تلك اللحظةِ أقربَ إلى المستحيل. وهكذا لم يكن استشهادُه وجريمةُ استهدافه، في التدبير وفي المكان والتوقيت، مجردَ صدفةٍ شاءت الأقدارُ أن تأتيه المنيةُ فيها، تمثيلاً وتوقيتا ومساحةً مضيئةً للتاملِ والعبادة والاندماجِ الكلي في مهابةِ الإيمان المطلق..

لقد دبر المدبرون لكي يجتمعَ ذلك كلُّه في لحظةِ الاستشهادِ، وتعمدوا أن تكونَ جريمتُهم رسالةَ فتنةٍ، تغيبُ في غياهبِها العقولُ، لتنساقَ وراء غرائزِ الثأرِ من ذاتِها المنقسمة إلى ما لا يقبل القسمةَ أصلا.. من الإسلامِ بكل مصادرِ الإيمان وغنى الاجتهاد فيه.. بثوابتِهِ وأحكامِه وتجلياته المنزله، مشفوعةً بالانفتاحِ على الحياةِ ونواميسِ التطور..

ولم تكن صدفةً أيضاً، أن التدبيرَ الظلاميَّ قد باءَ بالفشل، فالمحرابُ يضم رفاتَ عليٍّ (عليه السلام) إمامِ السماحةِ والعقيدة المتسامية على الذات حتى وهو يرى القاتلَ يقتحم مهابَته في لحظةِ خشوعٍ لا مراءَ ولا ادعاءَ فيها، فيتعالى على الانتقامِ، ولا يتذكر وهو يواجه آخرتَه سوى وأدِ الفتنةِ في مهدِها...

ونبقى اليومَ مع عبرةِ الشهادة..، وما أحوجَنا إليها ونحن نواجهُ ما يتطلب منا شجاعةَ الاثرةِ، وجسارةَ من يستشرف المستقبلَ، فيرى نفسَه فيما يتحقق من معجزاتٍ في البناء والحياةِ الكريمة للعراقيين الذين كانوا في كل العهود ضحايا وأسرى وموضوعا للاستبدادِ والتهميش... فتضيقُ عندنا صغائرُ الذات، لتذوبَ فيما يفتح كوةً من الأملِ للعراقيين متجاوزين تبريرَ الاختلافِ على المصالح الفئوية والذاتية، ببلاغة الادعاء بتمثيل منافع الأمة، والأمةُ تئن من الحيف والاجحافِ والعوزِ لأبسط ما يحققُ لها شروطَ إنسانيتِها، وهي ترى في وضح النهار نهبَ ثرواتِها وتبديدَها بالفساد المستشري والاستئثارِ غير المشروع بالمغانم.

تصادف الذكرى السابعة لشهيدِ المحراب،عشيةَ الاستحقاقِ الوطني الذي يرمز لانتصار شعبِنا على الارهاب وقوى الظلام، ويتوقف على انجاز مهامه، ونحن مغمورون بالالهامِ في قدرتِنا على ذلك، تكريسُ إرساءِ العراق الاتحادي الديمقراطي التداوليِّ الموحد، بتوافقِ مكوناتِه ومشاركتِها النشيطة في إدارةِ الدولة وتوطيدِ ركائزِها، والانسلاخُ الكلي عن إرثِ الاستبداد بكل توجهاتِه وفكرِه ونهجه وأدواتِه وأساليبِ عملِه الإجرامي.

إن المأثرةَ التي تستحق منا جميعا، أكبرَ قدرٍ من الحكمة والرغبةِ الأكيدة في التجاوبِ مع كلِّ ما من شأنِه الانتقالُ من نتائجِ الانتخابات التي عكست نزوعَ مكونات شعبِنا إلى المشاركة في تقريرِ مصيرها موحدةً، إلى عملٍ لتسريعِ تشكيل حكومةٍ قوية لا تستثني أيَّ مكون أو طرفٍ وطني، حكومةٍ معافاة من مظاهر الخلل التي كانت مصدرَ شكوى أو عاملَ تعثر في طريق تحقيقِ برامج الاصلاحِ والتنمية والتقدم والمصالحةِ الوطنية بمفاهيمِها الإيجابية وبما يعمق مسيرةَ الديمقراطيةِ، في دولة القانونِ والحريات والمواطنةِ المتساوية.

إن اعتمادَ الدستور وتطبيقَه الخلاق، ضمانةٌ أكيدة لتجسيد مصالحِ شعبنا، ومصدرٌ لتطمينه، وإشاعةِ الأمل بين مكوناته.

ووفقا للدستور واعتمادا على مبادئه، ينتظر المواطنون توجَهنا إلى مجلسِ النواب يومَ الإثنينِ القادم وقد توصلنا جميعا إلى قاسمٍ مشتركٍ يحفزنا على تقريب وجهاتِ نظرنا وتحويلِ عملية تشكيل حكومةِ الشراكة والوحدةِ الوطنية، إلى مناسبةٍ ديمقراطية لتأكيد مصداقيتِنا في تمثيل شعبنا والتعبيرِ عن مصالحه وأمانية وأهدافِه النبيله.

إن فسحةً من الأمل والتفاؤل تتعقب خطواتِنا نحو عقد الجلسه الأولى للبرلمان.

وعلينا أن نؤكد سعيَنا الجاد إلى إزاحة أيِّ مصدر للقلق أو الشكِّ في قدرتِنا على السير قدماً والارتقاء بتجربتنا خطوةً أوسعَ إلى أمام..

لقد كانت الانتخابات فرصةً دلل من خلالها شعبُنا على أن نتائجَها كانت انتصارا له على كل أعدائنا وعلى الارهاب، فلم يكن فيها غالبٌ أو مغلوب،.. وسيحدو الأملُ شعبَنا في أن نكمل ذلك بقطف ثمارها معا...

وفي هذا السياق نرى أن علينا أن نجتمع كلنا أو بعضنا مع بعض ليكون بمقدورنا أن نترجمَ نتائج الانتخابات ونبني حكومةَ الشراكة الوطنية، وقد جاءت خطوةُ تشكيل التحالفِ الوطني وما سيعقبها من تحالفاتٍ أخرى مسارا للوصول إلى الهدف.

لتَطِب ذكرى شهيدِ المحراب ولتتعطر بنجاحِنا في تسريع تشكيلِ حكومةٍ تضم كلَّ مكوناتنِا، وبطاقاتٍ وكفاءات خلاقة..ذلك ما ينتظره منا العراقيون الصابرون، وما يستحقه منا شهداءُ مسيرةِ العراق نحو دولة الحريات والعدل والكرامة..هذه الدولة التي دفع من أجلها شعبُنا خيرةَ مناضليه ومجاهديه.

الرحمة للشهيد العظيم ولكل شهداء العراق..والعزة والحرية والديمقراطية للعراق..

والسلام عيكم ورحمة الله وبركاته".

برقية تهنئة بمناسبة عيد الصحافة العراقية

هنأ فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني الأسرة الصحفية في العراق بمناسبة الذكرى الحادية والأربعين بعد المئة لعيد الصحافة العراقية وذكرى صدور أول عدد من صحيفة الزوراء، وفيما يأتي نص التهنئة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوات والإخوة صحفيو العراق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بمناسبة الذكرى الحادية والاربعين بعد المئة لعيد الصحافة العراقية، ذكرى صدور أول عدد من جريدة الزوراء في ١٥ حزيران عام ١٨٦٩ أتقدم إلى صحفيي العراق بانتماءاتهم وتوجهاتهم كافة بأصدق التهاني وأزكى التبريكات متمنياً لهم النجاح الدائم والتقدم الذي يخدم مسيرة الصحافة العراقية الحرة، التي حمل لواءها رجالات عظام عبر حقب مختلفة، وقدموا تضحيات جساما دفاعا عن حرية الكلمة.

ان الانجازات التي حققتها الصحافة العراقية كان لها تأثيرها على الواقع السياسي والاجتماعي في تاريخ العراق المعاصر، فقد ترتب عليها في مراحل عدة أن تخوض معارك حقيقية ضد القوى الظلامية والدكتاتورية، وحركت جماهير الشعب العراقي في أكثر من مرحلة للدفاع عن مصلحة البلاد وان احتفالنا بعيد الصحافة العراقية، يدعونا لاستذكار آلاف الاقلام الحرة والشريفة التي ضحت من أجل العراق وبناء مستقبله، واسترخصت دماءها من أجل قول كلمة الحق، وتصدت ابان عقود الحكم الدكتاتوري لاقسى وأشرس هجمة تعرضت لها الصحافة في تاريخها.

لقد مرت الصحافة العراقية بأدوار ازدهار وتقدم، إلا أنها في حقب اخرى مرت بمراحل معقدة وصعبة حيث تم استغلالها من قبل الانظمة الدكتاتورية التي سعت إلى تعبئة الإعلام برمته في ماكينتها الدعائية ودأبت على تسخيره لخدمة اغراضها، ما أفقد الصحافة العراقية دورها الفعال لاكثر من ثلاثة عقود.

ان ذكرى عيد تأسيس الصحافة العراقية فرصة طيبة تدعونا للوقوف عند الدور المهم والخطير للصحافة في العراق بعد الانتقال إلى المرحلة الديمقراطية، وتحرر الصحافة من الرقابة، والانطلاق نحو آفاق الحرية، لتأسيس اعلام حر ومسؤول يتوجب ان يكون مفصلاً

مؤثراً وفاعلاً في العملية السياسية الجديدة، وحماية التجربة الديمقراطية في مواجهة الهجمة الشرسة التي يتعرض لها العراق من قوى الشر والظلام التي لها منابرها وتساندها صحف وقنوات اعلامية، تعمل على تشويه صورة الواقع العراقي، وهو ما يحمل الصحافة العراقية مسؤولية اخلاقية وانسانية للدفاع عن الانجازات التي تحققت، وصيانة النسيج الاجتماعي العراقي، في ظل المناخ الديمقراطي، الذي كفل حرية التعبير، وحق تداول المعلومات. ولكي تؤدي الصحافة دورها لابد من وجود تشريعات توفر ضمانات وحريات لوسائل الاعلام وللعاملين فيها بصورة تكفل حرية تدفق المعلومات وحماية الصحفيين.انها مناسبة لنجدد العهد لصحفيي العراق في دعمهم والتأكيد في الوقت نفسه على المسؤولية التي تقع على عاتقهم، والتعبير عن كل المواقف والآراء والتركيز على هموم الانسان العراقي في هذه المرحلة الحساسة.

الرحمة لشهداء الكلمة الحرة، لشهداء الصحافة العراقية الذين لم يبخلوا بدمائهم من اجل نقل الحقيقة، والدفاع عن مصالح الشعب العراقي.تمنياتنا الصادقة للصحفيين العراقيين في عيدهم ان يواصلوا مسيرتهم، وتحقيق اهداف رسالتهم الإعلامية النبيلة.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠١٠/٦/١٥

بيان الى الشعب العراقي حول الخدمات وانهاء معاناة المواطنين

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني بيانا الى الشعب العراقي في ٢٠١٠/٦/٢٤ دعا فيه الى معالجات سريعة لملف الخدمات وانهاء معاناة المواطنين، وشدد على ان التعبير عن الرأي حق يكفله الدستور، وأن التقصير في توفير الكهرباء يشكل عبئا على المواطن.كما اكد ضرورة التعاطي بحكمة مع الملفات الساخنة وعدم استثمار المشاكل ومفاقمتها بل مساهمة الجميع في حلها باعتبار انها مسؤولية مشتركة. وفي ما يأتي نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

تمر بلادنا بمنعطف بالغ الحساسية والتعقيد يقتضي منا جميعاً التحلي بروح المسؤولية الرفيعة عن مصير عراقنا الحبيب والحرص الكامل على تمتع شعبه الكريم بما يستحقه من خدمات، وما يطمح إليه من رفاه.

إن التقصير الحاصل في توفير الكهرباء والخدمات الأخرى يشكل في الظرف الراهن عبئاً ثقيلاً على كاهل المواطن ويؤشر إلى خلل في الأداء والتنفيذ ويتطلب معالجات سريعة وناجعة لهذه الملفات الساخنة.

إن العراقيين الذين ظلوا طوال عقود محرومين من حرية التعبير عن آرائهم، يحق لهم أن يرفعوا اصواتهم مطالبين بتوفير ابسط مقومات الحياة الكريمة، وهو حق يكفل الدستور ممارسته بمختلف الوسائل، بما فيها التظاهر السلمي من دون الإخلال بالأمن أو المساس بممتلكات الدولة التي هي في الواقع ملك الشعب كله.

إن المشاكل المتراكمة في مجال توفير الخدمات هي، من جهة، جزء من الإرث الثقيل للماضي الإستبدادي، وهي من جهة أخرى، حصيلة أخطاء وسلبيات المرحلة التي أعقبت عام ٢٠٠٣ وتقع مسؤولية ذلك، وإن بدرجات متفاوتة، على السلطتين التنفيذية والتشريعية.

وإننا إذ ندعو جميعا إلى الشراكة والتوافق في تشكيل هيئات السلطة وفي إدارة الدولة، فإن هذه الدعوة يجب ان تعني أيضاً الشراكة والتوافق في تحمل المسؤولية، والبحث المشترك عن حلول للمعضلات القائمة.

إن المرحلة المعقدة الراهنة تتطلب من القيادات السياسية الإصغاء إلى صوت الجماهير ومطالبها المشروعة، كما تقتضي من هذه القيادات أن تعي خطورة الظرف الذي يكتنف

العملية السياسية وتساهم في معالجة المشكلات وليس مفاقمتها أو إستثمارها، وأن تضع في حساباتها أن أعداء العملية السياسية يتربصون بها ويتحينون الفرص لإستغلال الثغرات لتعطيلها.

لكن الدعوة إلى الحكمة لا تعني ابداً كم الأفواه وتعطيل الحريات التي ناضل شعبنا طويلاً في سبيلها. الا إن مسؤوليتنا جميعاً تتمثل حالياً في الإرتقاء إلى مستوى المسؤولية وإدراك خطورة المرحلة.

أن معالجة المشاكل المتراكمة في مجال الخدمات وتجاوز الانسدادات في العملية السياسية تقتضي من جميع القوى السياسية إبداء أقصى قدر من الحصافة والحكمة والإسراع في استكمال الخطوات الدستورية لإنتخاب الرئاسات الثلاث وتشكيل مجلس الوزراء والشروع في العمل المشترك من أجل إنهاء معاناة المواطنين وتوفير مستلزمات الحياة الكريمة لهم.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق

تهنئة الرئيس الأمريكي باراك اوباما بمناسبة عيد الاستقلال

بعث فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني ببرقية تهنئة إلى فخامة الرئيس باراك اوباما رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بمناسبة عيد الاستقلال، وفي ما يأتي نص البرقية:

صاحب الفخامة الرئيس باراك أوباما المحترم

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

تحية طيبة

يسعدني أن أزف لفخامتكم أحرّ التهاني وأطيب التبريكات بمناسبة العيد الوطني لبلادكم، يوم الاستقلال، متمنياً لكم شخصياً موفور الصحة والتوفيق ولشعب الولايات المتحدة الصديق التقدم والإزدهار.

لقد كانت بلادكم منذ بواكير سنوات التأسيس، رائدة في تبني المثل الديمقراطية والإنسانية في رفض العبودية وإرساء قيم حقوق الإنسان والمساواة بين بني البشر، ولعبت في مراحل حاسمة من تاريخ البشرية، دوراً فائق الأهمية وخاصة في القضاء على الفاشية والنازية.

وقد ساهمت الولايات المتحدة في تخليص العراق من أبشع نظام دكتاتوري، وهي تساهم حالياً في إعمار بلادنا.

إننا نتطلع إلى إدامة وتوسيع الروابط الودية الوثيقة بين بلدينا في المجالات السياسية والإقتصادية والثقافية، آملين أن تشهد ولايتكم مزيداً من التطور في العلاقات الثنائية بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الأمريكية.

تقبلوا خالص تمنياتي لكم بالتوفيق ولبلادكم الرقي والسؤدد.

مع فائق التقدير...

المخلص

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠١٠/٧/٤

برقية عزاء بوفاة آية الله العظمى محمد حسين فضل الله

بسم الله الرحمن الرحيم

بمزيد من الحزن والأسى تلقينا نبأ رحيل العلامة آية الله العظمى سماحة السيد محمد حسين فضل الله الذي شاءت إرادة الحق جلّ في علاه أن يصطفيه إلى جواره ورحمته، بعد حياة مشرّفة بالنبل والعلم والكرامة.

إن رحيل العلامة فضل الله ثلمة كبيرة تعرض لها العالم الإسلامي، وهو الذي أمضى عمره في سبيل استنهاض طاقات الأمة وانتهاج طريق الاعتدال والتجديد ولم شمل المسلمين على موقف ينفتح على الاصلاح، والاخلاق النبيلة، وبرحيله خسر العالم الإسلامي خسارة كبيرة لا تعوض.

إن الفقيد الغالي ومنذ ولادته المباركة في العراق، وتدريسه العلوم الدينية في حوزة النجف الأشرف، ثم مغادرته إلى بيروت وخوضه غمار العمل السياسي والديني، أغنى الأمة الاسلامية بعلمه الوافر، وربى جمعاً كبيراً من العلماء والفضلاء، وكان يحظى بشخصية عالم دين متميز، وفقيه متنور، وعلم جليل من أعلام الامة.

نعزي العالم الإسلامي، ونعزي الشعب اللبناني الشقيق، ومقلدي ومحبي الراحل الكبير وعائلته الكريمة، مبتهلين إلى الباري سبحانه أن يتغمده برحمته الواسعة، ويسكنه فسيح جناته، ويلهمنا جميعا الصبر والسلوان.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠١٠/٧/٤

تهنئة الشعب العراقي والعالم الإسلامي بمناسبة ليلة الإسراء والمعراج

بسم الله الرحمن الرحيم
(لقد رأى من آيات ربه الكبرى)

يطيب لي أن أتقدم بأسمى آيات التهنئة إلى أبناء الشعب العراقي والمسلمين جميعاً، بهذه المناسبة الجليلة، مناسبة ليلة الإسراء والمعراج التي نستلهم منها القيم الأصيلة والمبادئ الرفيعة، داعياً الله سبحانه وتعالى أن يمنَّ على العراقيين والمسلمين كافة بالخير والازدهار، وأن يحقق لبلدنا الحبيب العراق الاستقرار والتقدم.

فكما ملأت هذه الرحلة السماوية نفس النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر والعزم على أداء رسالته وإيصالها، فإننا نغتنم هذه المناسبة المباركة ونستمد منها قيم الشعور بالمسؤولية، وندعو جميع العراقيين إلى نبذ التفرقة وتوحيد كلمتهم، وندعو الكتل السياسية إلى احتضان أبناء الشعب العراقي بمختلف طوائفه وقومياته من دون تمييز والإسراع في تشكيل حكومة الشراكة الوطنية الحقيقية التي تعبر عن إرادة كل العراقيين، بهدف توفير الحياة الكريمة لأبناء الشعب العراقي، وتكون تجربتنا الديمقراطية مثالا يحتذى به في تكاتفنا وتشاركنا جميعا في الحفاظ على المكتسبات التي تحققت، وإعادة بناء العراق وضمان مستقبل أجياله القادمة.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠١٠/٧/١٠

تهنئة الشعب العراقي بمناسبة الذكرى الـ(٥٢) لثورة تموز المجيدة

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني بياناً بمناسبة الذكرى الثانية والخمسين لثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨، وفي ما يأتي نص البيان:

يحتفل شعبنا العراقي بذكرى ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ التي كانت تجسيداً لإرادة قواه الوطنية وطموحها إلى إحداث نقلة نوعية تُحرر بلادنا من أغلال التخلف وغياب التكافؤ الاجتماعي والارتهان إلى قوى خارجية، وتكفل الشروع في بناء دولة قوية بوحدة أبنائها وبرسوخ مؤسساتها الديمقراطية وانفتاحها على العالم.

وقد تمكنت الثورة من إطلاق قوى الشعب وتحقيق منجزات اجتماعية مهمة والبدء بتحرير القرار السياسي والاقتصادي العراقي لكن مسيرتها تعثرت بسبب الصراعات الداخلية التي استثمرتها قوى خارجية متطيرة من قيام عراق ديمقراطي قوي، وضاعفتها نزعات استئثارية وأخرى انقلابية.

وكان انقلاب شباط الدموي عام ١٩٦٣ إعلانا عن انتكاسة خطيرة وتمهيداً لحكم دكتاتوري استبدادي عانى منه شعبنا طوال عقود.

إن استعادة ذكرى ثورة تموز مناسبة للاتعاظ من دروسها فهي حققت أعظم منجزاتها حينما كانت قوى الشعب الأساسية موحدة متضامنة، ومُنيت بانتكاسات وهزائم عندما بدأ الاحتراب بين القوى الوطنية.

وهذه الدروس تدفعنا اليوم إلى أن نعي المخاطر المحتملة التي قد تحدق بتجربتنا الديمقراطية الجديدة إذا لم نسارع جميعاً إلى الاتفاق على عقد اجتماعي يكفل لجميع المكونات والأطياف المشاركة في تحمل المسؤولية وتشكيل حكومة توفر لبلادنا الاستقرار والأمن، ولشعبنا الخدمات التي تليق به، وتنفذ مشروعاً نهضوياً متكاملاً يكفل الاستفادة القصوى من خيرات بلادنا الوفيرة، ويمنع نهبها وتبذيرها.

إنني إذ أُهنئ العراقيين جميعاً بهذه المناسبة، أدعو مجدداً القوى السياسية إلى تكثيف الجهود من أجل تشكيل هيئات السلطة التشريعية والتنفيذية إدراكا لعظم المسؤولية الملقاة على عاتق الجميع.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
١٤تموز٢٠١٠

بيان ادانة التفجير الإرهابي الذي استهدف الأبرياء في ناحية أبي صيدا

بحزن وأسى كبيرين تلقينا نبأ استشهاد وجرح عدد من مواطنينا الأبرياء في ناحية أبي صيدا في عملية إرهابية جبانة قامت بها قوى الإرهاب والجريمة، وذلك بتفجير سيارة ملغمة وسط حشد من المواطنين العزل، وراح نتيجة هذا العمل الاجرامي العشرات من الشهداء والجرحى ودمرت أماكن سكناهم ومحال عملهم.

إن الإرهابيين يؤكدون بمثل هذه الجرائم عقليتهم الدموية، مستغلين الظرف السياسي الراهن، والأزمة التي تمرّ بها البلاد لإشاعة الرعب والقتل والفوضى، وهو ما يدفع جميع القوى السياسية المعنية إلى الإسراع في تشكيل حكومة الشراكة الوطنية، وتغليب مصلحة المواطن على أي شيء آخر، من أجل تعزيز الأمن بصرف النظر عن الاختلافات السياسية، والظروف التي تتعرض لها العملية السياسية، فحياة المواطن واستقراره فوق كل الاعتبارات، لذا نجدد دعوتنا إلى تفعيل وتطوير جهودنا الأمنية والإستخبارية اللازمة لمنع بقايا قوى الارهاب والجريمة من بلوغ أهدافها الشريرة.

وإننا إذ ندين بشدة هذه الجريمة الإرهابية نتقدم بأحر التعازي إلى أسر الضحايا، ونسأل الله تعالى أن يتغمد الشهداء برحمته الواسعة ويسكنهم فسيح جناته ويلهمنا وذويهم الصبر والسلوان ويمن على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل انه سميع مجيب.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٢/ ٧ / ٢٠١٠

برقية مواساة لمناسبة ذكرى جريمة تغييب البارزانيين

"بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس إقليم كردستان العراق الأخ مسعود بارزاني المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تمر علينا اليوم ذكرى واحدة من أبشع جرائم الإبادة الجماعية التي ارتكبها النظام الدكتاتوري الدموي، وهي الفاجعة الأليمة التي تعرض لها أبناء شعبنا في كردستان العراق، حينما انتزع في إحدى صباحات كردستان من عام ١٩٨٣ أكثر من ثمانية آلاف رجل بارزاني من بيوتهم في حملة وحشية قلَّ نظيرها في تارخ المنطقة، ليغيب رجال وشباب البارزانيين من المجمع القسري في قوشتەپه في محافظة أربيل،

ففي الوقت الذي نعزي أنفسنا نتقدم بأحرّ التعازي والمواساة لكم بذكرى فاجعة تغييب البارزانيين، ومن خلالكم إلى ذوي الضحايا وأبناء شعبنا كافة في كردستان وعموم العراق، نستذكر اليوم قساوة النظام البائد ووحشيته في التعامل مع هؤلاء المواطنيين العزل حيث انتزع هذا العدد الهائل من الرجال والشباب البارزانيين من بيوتهم وأمام أعين ذويهم وساقوهم إلى مصير مجهول، وهو ما أظهر مدى حقد النظام الصدامي الوحشي تجاه أبنائنا البارزانيين البررة، ولم يعرف عنهم شيء إلاّ بعد سقوط النظام الوحشي الجائر، وبعد فعلتهم هذه لجأ رموز النظام الدكتاتوري إلى تكرار مثل هذه الجرائم، التي تعتمد الإبادة الجماعية في مناطق أخرى من كردستان، وبقية مناطق العراق في الوسط والجنوب وتوِّجت تلك الجرائم الهمجية باستعمال السلاح الكيمياوي ضد أبناء شعبنا في حلبجة ومناطق أخرى، فضلاً عن حملات الأنفال في كردستان، وجرائم تجفيف الأهوار وممارسات وحشية أخرى ضد العراقيين حيث تشهد سلسلة الجرائم التي ارتكبها النظام الدكتاتوري مدى دموية النظام المباد، وتقدِّم دليلاً واضحاً على التضحيات الكبيرة التي قدمها أبناء شعبنا في طريق الحرية، فالمقابر الجماعية التي تمتد من كردستان وحتى أقصى مكان في جنوب العراق أدلة صارخة تعبر عن العقلية الإجرامية للنظام المباد، وتشهد على جرائمه حجم التضحيات الجسام التي قدمها أبناء شعبنا في كل جزء من العراق،

ففي الوقت الذي نحيي ذكرى تغييب ثمانية آلاف بارزاني وضحايا العراق كافة، نغتنم هذه المناسبة الأليمة وندعو إلى الحفاظ على ما أنجزه أبناء شعبنا وقواه المناضلة من خلال

نضالاتهم وتضحياتهم الكبيرة، وهو ما يحتم علينا جميعا أن نرص صفوفنا ونوحد كلمتنا من أجل حماية وصيانة المكتسبات التي تحققت.

وندعو الكتل والقوى السياسية إلى تكثيف الجهود للاتفاق على برنامج مشترك للاسراع في تشكيل الحكومة، وإشراك الجميع فيها من دون تهميش أحد.

وأصبح هذا المطلب من أولويات جميع القوى الرئيسة المؤمنة بالديمقراطية لمجابهة المتربصين بمستقبل العراق ومشروعه الديمقراطي الجديد.

إن شعب كردستان وقواه السياسية كما كانا دوماً يلعبان دوراً حاسماً ومهماً في المعادلة السياسية في العراق، ويشكلان أرضية حقيقية للدعوة إلى إنجاز المسؤوليات الملقاة على عاتق الجميع.

فإننا نأمل من كل القوى الفاعلة في الساحة السياسية العراقية أن تضع نصب أعينها التضحيات التي قدمها العراقيون، ويسارعوا إلى تشكيل الحكومة، كي تتوفر الفرصة لإخراج البلاد من الأزمة الحالية، للانطلاق نحو ملفات البناء والإعمار وتقديم الخدمات، وهي أولى الخطوات التي تنسجم وحجم التضحيات التي قدمها أبناء الشعب العراقي على طريق الديمقراطية والحرية.

لتطمئن أرواح آلاف البارزانيين الذين انتزعهم النظام الصدامي الوحشي من قوشتبة قسراً، ولتطمأن أرواح جميع شهداء المقابر الجماعية في العراق.والمجد والخلود لشهداء العراق جميعاً.

أخوكم المخلص
جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
"٢٠١٠/٧/٣١

تهنئة المسلمين في العراق والعالم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

هنأ فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني المسلمين في العراق والعالم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وفي ما يأتي نص التهنئة:

بسم الله الرحمن الرحيم

بحلول شهر رمضان الكريم أتقدم إلى المسلمين في العراق والعالم بأصدق التهاني وأخلص الأمنيات سائلا الله العلي القدير أن يجعل هذا الشهر الفضيل شهر بركة وخير على العراقيين، وأن يتقبل فيه طاعاتهم وصيامهم ويمنَّ عليهم بالأمن والعافية.

إن حلول هذا الشهر المبارك يجسد المعاني السامية للاخلاص والتحمل والصبر والطاعة، كما يعبّر عن قيم التوادد والتراحم، ويدعونا إلى المزيد من التعاون والتضامن وتوحيد الصف والكلمة من أجل تحقيق أهداف الشعب العراقي وطموحاته في حياة حرة كريمة.

كما يدفعنا جميعا إلى استلهام معاني الشعور بالمسؤولية والاندفاع في بناء العراق ومواصلة الطريق لتحقيق الاستقرار الأمني والرخاء الاقتصادي والحفاظ على المكتسبات، من خلال الاسراع في تشكيل حكومة شراكة وطنية يعيش في ظلها كل مكونات الشعب العراقي.

ندعو الله سبحانه أن يكون هذا الشهر شهر رحمة ومغفرة وصفاء للقلوب، وتقارب المواقف والرؤى بين جميع مكونات الشعب العراقي وقواه السياسية.

نتضرع إلى الله عزّ وجل أن يعيد هذه المناسبة المباركة على العراقيين وهم يرفلون بالأمان والكرامة والحرية والسؤدد، ويحققون المزيد من المكاسب والإنجازات على طريق بناء العراق الجديد، عراق المحبة والتآخي والتسامح والازدهار والرخاء والوئام.

وكل رمضان وأنتم بخير.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠١٠/٨/١٠

كلمة في الحفل التأبيني بمناسبة ذكرى رحيل سماحة عبد العزيز الحكيم

أكد فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني أن رحيل الفقيد الغالي حجة الإسلام والمسلمين سماحة السيد عبدالعزيز الحكيم (قدس سره) خلّف في القلوب "حسرة ومرارة لا يخفف من وطأتها سوى ثقتنا الراسخة بأن ذكراه المضمّخة بالورع والتقوى والجهاد في سبيل نصرة الحق وإحقاقه، ما برحت منارة هادية ومصدر الهام لمواصلة المسيرة التي كان فقيدنا في طليعة روادها".

جاء ذلك خلال الكلمة التي ألقاها فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني أثناء مشاركته، السبت ٢٠١٠/٨/١٤، في الحفل التأبيني الذي أقيم في بغداد بمناسبة الذكرى الأولى لرحيل حجة الإسلام والمسلمين سماحة السيد عبد العزيز الحكيم (قدس سره).

وقد شارك في الحفل أيضاً صاحبا الفخامة نائبا رئيس الجمهورية الدكتور عادل عبدالمهدي والاستاذ طارق الهاشمي ورئيس الوزراء الأستاذ نوري كامل المالكي ونائبه الدكتور رافع العيساوي والسيد روز نوري شاويس ممثل رئيس إقليم كردستان السيد مسعود بارزاني فضلاً عن مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية جيفري فيلتمان وعدد آخر من سفراء الدول العربية والأجنبية المعتمدين لدى العراق وحشد من المسؤولين العراقيين.

وفي ما يأتي نص الكلمة التي ألقاها فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني:

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الحفل الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ها قد مّر عام على رحيل فقيدنا الغالي، حجة الإسلام والمسلمين سماحة السيد عبدالعزيز الحكيم (قدس سره)، مخلفاً في قلوبنا حسرة ومرارة لا يخفف من وطأتها سوى ثقتنا الراسخة بأن ذكراه المضّمخة بالورع والتقوى والجهاد في سبيل نصرة الحق واحقاقه، ما برحت منارة هادية ومصدر الهام لمواصلة المسيرة التي كان فقيدنا في طليعة روادها.

لقد كان مصاب العراق فادحاً برحيل سماحة السيد عبدالعزيز الحكيم، سليل الأسرة الصابرة المجاهدة الكريمة، نجل العلامة المرجع آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس سره) الذي ما تهّيب يوماً من قول الحقيقة والذود عنها والدعوة إليها. وقد كان في

ذلك يقتفي خطى أجداده من العترة الشريفة الذين كانت الشهادة في سبيل الحق مبتغاهم ورجاءهم. وقد قدم آل الحكيم كوكبة من الشهداء الذين لم يبخلوا بدمائهم وأموالهم في مقارعة الظلم والاستبداد.

وبرحيل سماحة السيد عبدالعزيز الحكيم فقدتُ أنا شخصياً أخاً عزيزاً وصديقاً وفياً ورفيق درب وكفاح ظل صلباً صامدا في أحلك سنوات الطغيان، وكان نبراساً في النضال ضد الديكتاتورية، وبعد سقوطها شارك بكل همة ونشاط في اشادة صرح العراق الجديد، وارساء لبناته الأولى فكان عضيداً لشقيقه شهيد المحراب آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم (قدس سره) وقدوة لنجله أخينا البار سماحة السيد عمار الحكيم وسائر أفراد السلالة المجاهدة من آل الحكيم الكرام.

إن استعادة ذكرى فقيدنا الغالي لهي مناسبة أخرى للافادة من العِبر التي ساقها في سنوات الكفاح الطويلة وفي أعوام البناء الستّ التي كان خلالها الطامح دوما إلى انشاء مجتمع تسوده روح التسامح والمحبة بين أبنائه على اختلاف انتماءاتهم الفكرية والقومية والدينية والمذهبية، مجتمع نابذ للطغيان ومنفتح على الحوار، ساع إلى الألفة والاخاء.

ومن هذه الدروس ينبغي ان نستلهم العزم اليوم في استحثاث مساعينا لتشكيل حكومة مشاركة وطنية واسعة، تشرع فورا في معالجة الملفات الساخنة الماثلة أمامنا اليوم.

أن شعبنا العراقي الذي اجترح في السابع من آذار مأثرة انتخابية أخرى، ليشعر اليوم بالحيرة، وربما المرارة، للتباطؤ في تشكيل الحكومة التي سوف تتولى تعزيز المنجزات الأمنية وسد الثغرات، الخطيرة أحيانا، التي ينفذ منها أعداء الديمقراطية والمتصيدون في مياه التلكؤ العكرة.

والعراقيون الذين يشكون، عن حق، من شُحّ في غالبية الخدمات وعلى الاخص في مجال الكهرباء، يدركون أن مثل هذه المعضلات لا يمكن تجاوزها إلاّ بقيام حكومة تضم ممثلي الأطراف والمكونات الأساسية الذين انتخبهم الشعب، ويكون اختيار المنتسبين إليها على أساس الكفاءة والنزاهة والخبرة والابتعاد عن الفئوية الضيقة.

ان تشكيل مثل هذه الحكومة سيكون امتثالا لارادة شعبنا وخدمة لمصالحه العليا، وسيصبح في الوقت ذاته تجاوبا مع رغبة المجتمع الدولي التي عبر عنها مجلس الامن الذي أشاد بما تحقق من منجزات ودعا في الوقت ذاته إلى سد الفجوات التي يسعى إلى استثمارها أعداء النظام الديمقراطي في بلادنا.

كما ان تشكيل حكومة الشراكة الوطنية الواسعة هو خير ما نطيّب به ذكرى الراحل الكبير، الرجل الذي ظل حتى الرمق الأخير وهو طريح الفراش، يجود بنصحه وارشاده داعياً الى وحدة الكلمة وتضافر الجهود في سبيل توطيد دعائم العراق الاتحادي الديمقراطي، ومن أجل رفاهية شعبه وخير أبنائه.

سلام عليك أخي الكريم ويا عزيز العراق يوم تبعث حيا في جنات الخلد، مع أجدادك الصالحين وأخوتك الشهداء الأبرار.

وستبقى ذكراك نبراسا وملهما للسائرين على الدرب من أبنائك ورفاق دربك وكل المتطلعين إلى خير العراق الحبيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في برقية تهنئة بالذكرى السنوية لتأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني

أخي العزيز السيد الرئيس بارزاني

تحية حارة...

لمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف، أتقدم باسمي وباسم المكتب السياسي ومجلس القيادة وأعضاء ومؤيدي وجماهير الاتحاد الوطني الكردستاني، بأحر التهاني الى سيادتكم والمكتب السياسي والقيادة وذوي الشهداء والبيشمركه وجماهير الحزب الديمقراطي الكردستاني وشعبنا.

كما أتقدم اليكم بأحر التهاني بمناسبة عيد ميلادكم الذي يتزامن مع هذا اليوم المبارك في تاريخ نضال وتضحيات شعب كردستان المتواصلة، والتي أديتم وتؤدون دوراً مهماً في خضمها. كما إن دوركم الملموس في هذه المرحلة، له تأثيراته المهمة على العملية السياسية في كردستان والعراق عموماً، وبشكل خاص في تعزيز العلاقة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، والتحالف الستراتيجي بين الطرفين.

إن تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة الجنرال بارزاني الخالد، جاء في ظرف تاريخي بالغ الأهمية، حيث كان فيه شعبنا بحاجة الى حزب طليعي للدفاع عن حقوقه القومية والوطنية والديمقراطية، وحماية هويته القومية، لذا إلتف عدد كبير من مناضلي الحركة التحررية الكردستانية والمثقفين ومن مختلف شرائح المجتمع الكردستاني، حول راية الحزب الديمقراطي الكردستاني الخفاقة، وعندما كان الحزب يقود الثورة الديمقراطية التحررية لجماهير شعب كردستان في أيلول العام ١٩٦١، انضمت الى الثورة جماهير واسعة من مختلف مكونات شعب كردستان.

لقد كانت روح التضحية والنضال والحماس، هي التي قادت نضالات الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني وسائر القوى المناضلة لشعب كردستان الى تحقيق المكتسبات التي يعيش شعبنا في ظلها بحرية وديمقراطية اليوم.

واليوم، وحيث نحتفل بذكرى تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، فإن تعزيز العلاقة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، يفرض نفسه أكثر من أي وقت مضى، وذلك عبر تعميق التحالف الستراتيجي بين الطرفين، والذي يرتبط به مصير شعبنا وصولاً الى بر الأمان، وهو أيضاً الضامن لوحدة صفوف شعب كردستان وقواه السياسية، خصوصاً في الظرف الذي تمر به البلاد حالياً، حيث مازالت التهديدات للحرية والديمقراطية والحقوق القومية والوطنية لشعب كردستان والمكونات الأخرى في العراق قائمة.

أهنئكم مرة أخرى ودمتم.

أخوكم المخلص
مام جلال
٢٠١٠/٨/١٥

بيان ادانة التفجير الارهابي الذي استهدف مركزاً للتطوع في بغداد

دان فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني التفجير الاجرامي الذي استهدف مركزا للتطوع وسط بغداد، وراح ضحيته العشرات من الشهداء والجرحى، وفي ما يأتي نص بيان الادانة:

لم يبق الارهابيون حرمة إلاّ وانتهكوها، وها هم في شهر الصوم والعبادة يرتكبون جريمة نكراء أخرى باستهدافهم شبّاناً يافعين تواقين إلى خدمة بلدهم وشعبهم في صفوف القوات المسلحة، شبّاناً بينهم الصائمون من المسلمين وأشقاؤهم في الوطن من الديانات الأخرى.

إننا ندين أشدّ الادانة هذا الفعل الشنيع الذي يزيد من فداحته أن مرتكبيه استلبوا أرواح عراقيين في الشهر الفضيل غير مكترثين بما أوصى به الدين الإسلامي الحنيف، وندعو الأجهزة الأمنية إلى مضاعفة الجهود لسدّ أي ثغرة قد ينفذ منها الارهابيون، والعمل لكشف الجهات المخططة والساندة لهذه الجريمة البشعة والقبض على المتورطين وسوقهم إلى القضاء العادل.

كما نهيب بالقوى السياسية استحثاث مساعيها لتشكيل حكومة شراكة وطنية يكون في صدارة مهماتها القضاء الناجز على الارهاب وتصفية بؤره، وفي الوقت ذاته فاننا نؤكد أن حياة المواطن وأمن الوطن يظلان أسمى وأهم من أي اعتبارات سياسية، ولذا ندعو الجميع الى جعل التصدي للارهاب مهمة مشتركة لا تعيقها الخلافات السياسية، ونناشد الدول كافة وخاصة الشقيقة وجميع وسائل الإعلام الوقوف وقفة حازمة ضد هذه الجرائم التي يستحيل إيجاد أي ذريعة لتبريرها.

نسأل الله العلي القدير أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته ويلهم أهلهم وذويهم الصبر والسلوان ويمن على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل، إنه سميع مجيب الدعاء.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠١٠/٨/١٧

نداء الى الكتل البرلمانية والأحزاب السياسية ووسائل الإعلام

وجَّه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني نداءً إلى الأحزاب السياسية والكتل البرلمانية ووسائل الإعلام هذا نصه:

لقد كانت الانتخابات النيابية مأثرة اجترحها شعبنا، وخطوة مهمة أخرى نحو ترسيخ دعائم العراق الجديد المتحرر من أغلال الاستبداد والقهر الفكري والواحدية الحزبية، العراق المزدهر بتنوع انتماءاته القومية والدينية والمذهبية والفكرية، والمنفتح على الحوار وتنافس الآراء في أجواء الحرية والتعددية.

ومن حق العراقيين الذين رسخوا المسيرة الديمقراطية، متحدين قوى الظلام الإرهاب، أن يطالبوا نوابهم المنتخبين، والنخب السياسية عموماً، بأداء الواجب والنهوض بأعباء المسؤولية والاتفاق على أسس ومقومات تشكيل هيئات السلطة للسنوات الأربع القادمة بغية قطع الطريق على المتربصين بالعملية السياسية الجارية، من الإرهابيين وسائر العابثين بأمن البلد، ومنعهم من استغلال ما يحدثه التلكؤ في استكمال الخطوات الدستورية من ثغرات لزعزعة الاستقرار وإشاعة جو البلبلة والفوضى السياسية والحيرة والارتباك.

كما أن الإسراع في تشكيل حكومة الشراكة الوطنية غدا ضرورة ملحة لمعالجة الملفات الساخنة في مجال توفير الخدمات وإطلاق الاستثمارات ومنع تعثر وتباطؤ وتأثر التنمية الاقتصادية.

وأياً كان التباين في الطروحات والرؤى حول تشكيل الحكومة، فإن التوفيق بينها ينبغي أن يكون ضمن الضوابط التي ينص عليها الدستور، وفي إطار الحوار الأخوي بين الشركاء في العملية السياسية، لكننا لاحظنا بقلق في الآونة الأخيرة أن الحوارات بين الفرقاء أخذت تخرج أحياناً عن تلك الأطر متعدية إياها إلى التجريح وتبادل الاتهامات بين الإخوة والحلفاء الذين شاركوا سوية في مقارعة النظام الدكتاتوري، وفي إرساء أسس العراق الجديد، ونحن على ثقة أنهم سيساهمون معاً في إدارة دفة البلد خلال المرحلة القادمة.

إنني أدعو جميع الإخوة والأخوات من الكتل البرلمانية والأحزاب السياسية ومن العاملين في وسائل الإعلام الى تفادي كل ما من شأنه مفاقمة التوتر في البلد، واشاعة مشاعر الجفاء بين أبنائه، فالكلام الجارح يغدو شرراً في البيئة الساخنة التي تمر بها بلادنا،

والاتهامات الباطلة من طرف تستدعي ردوداً قاسية من آخر، ما يدخلنا في دوامات صراع غير صحي نحن في غنى عنه.

وفي الظرف المعقد الراهن الذي نمر به لابد من الامتناع عن أي فعل أو قول قد يؤدي إلى تقويض أو تعطيل العملية السياسية، أو إيقاف وعرقلة المسيرة التفاوضية، ناهيك عن التحريض على العنف أو أي عمل مناف للدستور.

إن هذه الدعوة إلى صفاء القلوب لا تعني وقف السجالات الديمقراطية الهادفة إلى بلوغ الحقيقة وتثبيت مبدأ التنوع الفكري، لكنها ترمي إلى الابتعاد عن تعكير أجواء ليست صافية أصلاً، والنأي عن النبرات الجارحة وكيل التهم الظالمة أو القاسية. وهي تعني العودة إلى جو حوار الإخوة والشركاء الطامحين جميعاً وسوية إلى ترسيخ الأمن والاستقرار في البلد وتعزيز دعائمه الدستورية والسعي لرخاء ورفاهية أبنائه.

والله الموفق

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠١٠/٨/١٨

نداءا الى اعضاء مجلس النواب

المكتب الاعلامي لرئيس الجمهورية ٢٠١٠/٩/٤:

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني، نداءا الى اعضاء مجلس النواب الموقر كافة فيما ياتي نصه:

«نتابع ببالغ الارتياح و التأييد مبادرة فخامة نائبي رئيس الجمهورية، الدكتور عادل عبد المهدي و الاستاذ طارق الهاشمي بالحضور الى مبنى البرلمان، سوية مع نواب آخرين للشعب العراقي، الذي بات يتطلع بفارغ الصبر الى انهاء حالة الفراغ الدستوري، و حل أزمة تشكيل الحكومة، و التفات السلطات المنتخبة الى ترسيخ الأمن و الاستقرار في البلاد، و الإرتقاء بمستوى الخدمات العامة، و الدفع بعجلة الاقتصاد الى أمام.

إننا و من منطلق واجبنا و حرصنا على سيادة القانون في البلاد، و ضمان الالتزام بالدستور العراقي، نحث جميع أعضاء مجلس النواب العراقي الموقر، على الحضور يوميا الى مجلس النواب، و ممارسة مسؤولياتهم الدستورية أمام الشعب، و العمل على تحقيق النصاب القانوني لانعقاد المجلس و ممارسة دوره الدستوري، و إنهاء حالة التلكؤ في سير العملية البرلمانية، و الضغط على الكتل السياسية كافة من اجل الإسراع بتشكيل الحكومة.

و بالرغم من إقرارنا بحداثة المسيرة الديمقراطية في العراق، و كثرة العقبات التي تقف في طريق ترسيخ هذه المسيرة، فإننا نؤكد على أهمية إنجاز التوصل إلى رؤية مشتركة بين الكتل السياسية الفاعلة، لتشكيل حكومة شراكة وطنية حقيقية، تمثل مكونات المجتمع العراقي كافة وتحقق تطلعات الشعب.

إن من حق ابناء شعبنا، الذين رسخوا المسيرة الديمقراطية في البلاد، و تحدوا بجدارة قوى الإرهاب و الظلام و الجريمة، أن يطالبوا نوابهم المنتخبين، و الكتل السياسية الفاعلة في العراق، بأداء واجبهم الوطني، و النهوض بأعباء المسؤولية، و الاتفاق على أسس و مقومات تشكيل السلطات كافة، بغية قطع الطريق على المعادين لمسيرة العراق، و المتربصين بالعملية السياسية الجديدة، من الإرهابيين و سائر العابثين بأمن البلد، و منعهم من استغلال ما يحدثه التلكؤ في استكمال الخطوات الدستورية، من ثغرات لزعزعة الاستقرار، و إشاعة جو الفوضى و الاحساس بالخيبة، و ابتعاد السياسيين عن هموم الشارع العراقي و تطلعاته.

إن تشكيل حكومة الشراكة الوطنية، في أسرع وقت ممكن، أصبح ضرورة عراقية لا مناص منها، لمعالجة الملفات الملحة في مجال توفير الخدمات العامة بكافة أنواعها الى المواطنين، و إطلاق الاستثمارات، و تسريع و تائر التنمية الاقتصادية في البلاد، و تحقيق العزة و الرفاه للمواطنين. خاصة بعد انسحاب القوات المقاتلة الأمريكية من العراق، و التي قدمت تضحيات لا تنسى في سبيل تحرير العراق من الديكتاتورية البغيضة، و العمل جنباً إلى جنب مع قوى الأمن العراقية لترسيخ الأمن و مطاردة فلول الارهابيين، فضلا عن دعمهم في تطوير قدرات القوات العسكرية والأمنية العراقية.

ختاما نهيب بجميع الكتل السياسية الفاعلة و المؤمنة بمستقبل العراق، و الداعمة لنجاح مسيرته في بناء الديمقراطية الناجزة، و المحافظة على وحدة البلاد، و سيادة القانون، ان تتوصل بشكل نهائي، و بالسرعة التي ترضي العراقيين و تطلعاتهم، الى تشكيل الحكومة الجديدة، و ذلك في سبيل توطيد دعائم العراق الاتحادي الديمقراطي الموحد، و تحقيق المزيد من الاستقرار و الوئام و الازدهار للوطن و الرفعة و العزة و الرفاه لأبنائه.

« و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون»

و الله ولي التوفيق

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠١٠/٩/٤

خطاب العراق في اجتماع الجمعية العمومية- الدورة الـ٦٥

٢٠١٠/٩/٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدة الرئيسة،

إسمحوا لي أولاً أن أتقدم بالتهنئة للرئيس الجديد ولشعب سويسرا الصديق بمناسبة ترؤس مندوبه الجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين، وسيكون وفدنا عوناً له في أداء المهمة المنوطة بكم، وإننا على يقين من أن الخبرة والحكمة التي يتمتع بها ستكون عاملاً مهماً في إنجاح أعمال الجمعية العامة وتحقيق مقاصد الأمم المتحدة، والشكر موصول لسلفكم صديقي العتيد الدكتور (علي التريكي) لرئاسته للجمعية العامة في دورتها السابقة.

لقد أفضت العملية السياسية الجارية في العراق منذ انهيار النظام الدكتاتوري في ٢٠٠٣ إلى تغيير سياسي جذري في العراق تجسد في بناء عراق اتحادي ديمقراطي موحد ومستقل في ظل مؤسسات دستورية تحظى بالاحترام وحكومة منتخبة بموجب الدستور.

ولم يكن الطريق للوصول إلى هذا الهدف سهلاً أو معبداً، بل واجهته الكثير من التحديات، وكان في مقدمتها مواجهة قوى التطرف المذهبية والطائفية والتصدي للإرهاب وفلول النظام الدكتاتوري السابق التي تحاول العودة بالعراق إلى عهد الظلام والمقابر الجماعية والحروب العبثية، ولقد استخدمت هذه القوى مختلف الوسائل بما فيها ارتكاب أبشع الجرائم، وتحالفت مع منظمات الجريمة المنظمة وشبكات الإرهاب العالمي العابرة للأقاليم والدول من اجل زعزعة أمن واستقرار العراق وصولاً إلى ذلك الهدف.

وكانت المهمة الأساسية لحكومة العراق هي توفير الأمن في جميع أنحاء العراق وتعزيز الوحدة الوطنية وسيادة القانون.

السيدة الرئيسة،

السيدات والسادة الأفاضل،

منذ أن وقفت أمامكم في السنة الماضية، حدثت تطورات مهمة في العراق، فقد شهد العام الماضي وهذا العام انخفاضاً كبيراً في أعمال العنف وتحسناً ملحوظاً في الحالة الأمنية في العراق، على الرغم من وقوع بعض الأعمال الإرهابية التي استهدفت المدنيين الأبرياء هنا أو هناك.

إن تحسن الوضع الأمني هو الذي مهد لسحب الولايات المتحدة الأمريكية لقواتها القتالية العاملة في العراق واستكمال هذا الانسحاب في ٢٠١٠/٨/٣١، وذلك استناداً إلى الاتفاق الموقع بين البلدين بشأن انسحاب القوات الأمريكية من العراق وتنظيم أنشطتها خلال وجودها المؤقت فيه الموقع بين الطرفين بتاريخ ٢٠٠٨/١١/١٧.

كما شهد هذا العام نجاح الانتخابات التشريعية التي أجريت في ٧/ آذار/٢٠١٠ وحظيت باهتمام عربي وإقليمي ودولي كبير. وأعرب جميع المراقبين من بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في العراق ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية إضافة إلى المراقبين الدوليين ومنظمات المجتمع المدني، عن ثقتهم بشفافية تلك الانتخابات ونزاهتها وحريتها.

وحالياً تجري الأحزاب السياسية اتصالات مستمرة من اجل عقد دورة مثمرة لمجلس النواب المنتخب حديثاً ينتخب فيه رئيساً جديداً للمجلس ورئيساً للجمهورية، وبعد ذلك يطلب الرئيس المنتخب من رئيس الوزراء الجديد تشكيل الحكومة استناداً إلى أحكام الدستور العراقي.

ونأمل أن تتشكل هذه الحكومة الجديدة في اقرب فرصة ممكنة، إذ إن أي تأخير في تشكيلها سيؤثر بشكل سلبي على الحالة الأمنية والإعمار والازدهار.

ولقد شجع تحسن الحالة الأمنية في العراق العديد من البلدان العربية والأجنبية على إعادة فتح بعثاتها الدبلوماسية وساعد على تطوير علاقات العراق على الصعيدين الإقليمي والدولي، وقد ساهم تعيين سفراء عراقيين جدد في مختلف بلدان العالم في تعزيز هذه العلاقات وتوسيع آفاقها.

كما إن تولي العراق لرئاسة الدورة الحالية للجامعة العربية ومؤتمر القمة العربي في شهر آذار من العام المقبل سيعزز من دور العراق الإقليمي وسيمثل خطوة مهمة على طريق مساعي العراق لاستعادة مكانته في المجتمع الدولي وأن يكون عضواً فعالاً ومسؤولا في الأسرة الدولية.

وستمضي حكومة العراق بهذا الاتجاه، اتجاه تعميق أواصر الصداقة والتعاون وحسن الجوار، وبالشكل الذي يقوي من فرص الاستقرار والأمن في المنطقة.

وفي مجال التنمية، أطلقت الحكومة العراقية في ٤/نيسان/٢٠١٠ خطة إنمائية وطنية لفترة خمس سنوات ٢٠١٠-٢٠١٤، وتضمنت هذه الخطة ما يقارب ٢٧٠٠ مشروع ستراتيجي في القطاعات المختلفة تبلغ تكلفتها ١٨٦ بليون دولار.

وستساهم هذه الخطة في تطوير الاقتصاد العراقي وتحسين نوعية الخدمات المقدمة للعراقيين فضلاً عن ذلك سيؤدي تنفيذ هذه الخطة إلى إيجاد ٤ ملايين فرصة عمل سيكون تأثيرها الايجابي قوياً في معالجة مشكلة البطالة في العراق وستساهم أيضا في عودة اللاجئين العراقيين إلى بلدهم.

وفي هذا الصدد فإن حكومة العراق ترى أن الحل الحقيقي والفعلي لمشكلة النازحين العراقيين هو في عودتهم إلى بلدهم العراق والى أماكن سكناهم التي غادروها، لأن العراق بحاجة إلى طاقات جميع أبنائه لكي يساهموا في بناء مستقبل بلدهم.

وعليه فإننا نهيب بالدول المستقبلة للنازحين العراقيين والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني أن تعمل على نشر ثقافة العودة الطوعية.

وقد حظيت المرأة العراقية بمكانة مهمة في العراق الاتحادي الديمقراطي الجديد وتمتعت بحقوقها السياسية كما الرجل، ومنحت حصة في التمثيل في مجلس النواب العراقي بنسبة ٢٥٪ وتبوأت، ولأول مرة، منذ عدة عقود، عددا من المناصب الوزارية المهمة، ومثلت بلادها كسفيرة بعد أن حرمت من هذه الحقوق لأكثر من ثلاثين عاما.

فضلا عن ذلك، فقد كفل لها الدستور الحق في منح جنسيتها لأبنائها.

السيدة الرئيسة:

لقد صاغ دستور العراق المبادئ الأساسية لسياسة العراق الخارجية التي ارتكزت على مراعاة حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وحل المنازعات بالوسائل السلمية، وإقامة علاقات دولية على أساس المصالح المشتركة واحترام التزامات العراق الدولية.

وعلى هذا الأساس فإننا نسعى إلى إقامة أفضل العلاقات مع الدول العربية الشقيقة والدول الإسلامية، ونلتزم بقرارات جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

ومن هذا المنطلق، فإننا نساند وندعم نضال الشعب الفلسطيني العادل من اجل إقرار حقوقه غير القابلة للتصرف بما فيها إقامة دولته الفلسطينية على أرض فلسطين، كما نعمل على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية في إعادة الأراضي العربية المحتلة، ونعتبر المبادرة العربية خطوة عملية وفي الاتجاه الصحيح نحو تسوية النزاع العربي- الإسرائيلي وصولا إلى تحقيق الأمن والسلام والاستقرار في الشرق الأوسط.

كما إننا ندعو إلى جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل، لان ذلك من شأنه أن يعزز من فرص السلام والأمن، وفي هذا السياق ندعو الدول التي لم تنضم بعد إلى معاهدة عدم الانتشار إلى الانضمام إليها والتقيد بأحكامها.

وفيما يتعلق بالملف النووي للجارة إيران، فإن العراق يؤمن بحق الدول المشروع في استخدامات الطاقة النووية للأغراض السلمية، وهو حق كفلته المواثيق الدولية وفي المقدمة منها معاهدة عدم الانتشار، ونؤكد على أهمية التوصل إلى حل سلمي في التعامل مع هذا الملف، وان الحوار والعمل الدبلوماسي الهادئ هو أنجح طريقة إلى تحقيق ذلك الهدف، وبالمقابل فإن أي تصعيد سيضر بمصالح جميع الأطراف ويعرض أمن المنطقة إلى الخطر.

ولا تزال أهم مسألة يواجهها العراق في هذه المرحلة هي التخلص من أعباء القرارات التي صدرت بحقه بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

ومن خلال عملية مراجعة القرارات استنادا إلى قرار مجلس الأمن ١٨٥٩ لسنة ٢٠٠٨، واستجابة لتقرير الأمين العام الوارد في الوثيقة (S/٢٠٠٩/٣٨٥)، فإننا نمضي بشكل حثيث بالتعاون مع الأصدقاء والدول الأعضاء في مجلس الأمن لكي تتم تسوية جميع المسائل المتعلقة بالحالة في العراق وفي مقدمتها القيود المتبقية على العراق في مجال نزع السلاح، وتصفية عقود برنامج النفط مقابل الغذاء والتوصل إلى آلية تضمن الحماية لأموال العراق تخلف صندوق تنمية العراق والمجلس الدولي للمشاورة والمراقبة، ونحن جادون في أن ننهي هذه الملفات العالقة خلال ما تبَقى من هذه السنة.

وستتعامل الحكومة المنتخبة الجديدة مع القضايا التي تخص الحالة بين العراق والكويت الشقيقة، ومن أبرزها صيانة الدعامات الحدودية والتعويضات وعودة المفقودين والممتلكات الكويتية، وسنعمل مع الأشقاء الكويتيين والأطراف ذات العلاقة ومع الجهات المعنية في الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى تسوية ترضي جميع الأطراف ومن دون أن تخل بالتزاماتنا بموجب قرارات مجلس الأمن، الذي نؤكد هنا على احترامنا لها والتزامنا بها.

إن الوضع في العراق، ونتيجة للتطورات الايجابية الكبيرة التي حدثت فيه منذ سقوط النظام السابق والتخلص من الدكتاتورية، بات يختلف اختلافا أساسيا عن الوضع الذي كان قائما عندما تبنى مجلس الأمن القرار ٦٦١ لعام ١٩٩٠.

وعليه، وبعد اعتماد مجلس الأمن للقرار ١٨٥٩ لعام ٢٠٠٨، وصدور تقرير الأمين العام للأمم المتحدة استجابة للفقرة الخامسة من ذلك القرار الوثيقة (S/٢٠٠٩/٣٨٥)، فإننا نرى

أن الوقت قد حان لكي يتصرف مجلس الأمن، استجابة لتقرير الأمين العام، وبموجب الولاية المنوطة به، استنادا إلى القرار أعلاه، وانطلاقا من مسؤوليته في حفظ السلم والأمن الدوليين، على إعادة النظر في القرارات ذات الصلة بالعراق والتي صدرت عنه استنادا إلى الفصل السابع بدءا من القرار ٦٦١ لسنة ١٩٩٠ وبالشكل الذي يعيد للعراق مكانته الدولية التي كان يتبوؤها قبل اتخاذ تلك القرارات.

السيدة الرئيسة:

إن العملية السياسية الجارية في العراق تهدف إلى بناء عراق اتحادي ديمقراطي موحد ومستقل، يعمل الشعب فيه في ظل مؤسسات دستورية وسلطة القانون، تتمتع فيها حقوق الإنسان بالحماية، وتحظى فيها جميع مكونات الشعب بالاحترام الكامل.

إننا نعلق أهمية كبيرة على قدراتنا وإمكانياتنا، كبلد غني بموارده الطبيعية والبشرية، في تحقيق تلك الأهداف، بيد أننا في هذه المرحلة المهمة من حياة شعبنا، نحتاج إلى الدعم السياسي والاقتصادي والتعاون الدولي من أجل الوقوف على قاعدة ثابتة تمكننا من الانطلاق نحو مستقبل نكون فيه قادرين ليس فقط على النهوض ببلدنا وشعبنا نحو الاستقرار والتقدم والازدهار، بل بالمساهمة مع الأسرة الدولية في تحقيق السلام والأمن والتنمية المستديمة لجميع الشعوب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأشكركم على حسن استماعكم

تهنئة الاخوة الايزيديين بمناسبة عيد (جما)

الاخوات والاخوة الايزيديين في العراق والعالم

بمناسبة حلول عيد (جما) للايزيديين اتقدم اجمل التهاني وازكى التبريكات الى كافة الاخوات والاخوة الايزيديين في العراق والعالم متمنيا لهم الخير والبركة في ظل عراق ديمقراطي اتحادي تعددي وحر يسوده الامان والاستقرار والبناء وينعم فيه جميع اطيافه ومكوناته بحقوقهم المشروعة المصونة في الدستور العراقي، سائلا الله سبحانه تعالى ان يعاد هذا العيد والاعياد الاخرى على اتباع وابناء هذه الديانة الكردية العريقة بالخير والسلام والمحبة واعبر لهم عن عمق تقديري واعتزازي بدورهم المشهود في بناء وطنهم منذ تاسيس الدولة العراقية، كما انتهز الفرصة لادعوا جميع الاخوة والاخوات الايزيديين على المشاركة الفعالة في عملية الاحصاء والتعداد السكاني المزمع اجراؤه نهاية هذا العام ليؤكدوا ويثبتوا للعالم اجمع على مدى عمق انتمائهم وتمسكهم بمبادى ومقدسات معتقدهم وديانتهم الكردية الاصلية..

كل عام وانتم بالف خير

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠١٠/١٠/٥

كلمة في الحفل التأبيني
بذكرى استشهاد آية الله محمد محمد صادق الصدر

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة إلى الحفل التأبيني الذي أقيم يوم السبت ٢٠١٠/١٠/١٦ ببغداد في ذكرى استشهاد آية الله العظمى السيد محمد محمد صادق الصدر (قدس)، القاها نيابة عن فخامته، الاستاذ فخري كريم كبير مستشاري رئيس الجمهورية، وفيما يأتي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة الافاضل ايتها الاخوات الفضليات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في ذكرى استشهاد اية الله العظمى سماحة السيد محمد محمد صادق الصدر (قدس سره الشريف) ونجليه نتقدم الى حجة الاسلام والمسلمين سماحة الاخ السيد مقتدى الصدر حفظه الله، وسائر آل الصدر الكرام وكل من سار على درب الشهيد وفي هدْي افكاره، ولسائر ابناء شعبنا العراقي، بالعزاء الصادق الخالص، معربين عن الايمان الراسخ بان واحدا من اهم الاهداف التي استرخص الشهيد (قدس سره) حياته في سبيل بلوغها قد تحقق بسقوط نظام الطغيان، واننا نعمل واياكم اليوم يدا بيد لتحقيق سائر الاهداف، من اجل نصرة الحق واعلاء كلمته وتوفير الامن والاستقرار والرفاه لشعبنا.

لقد سار الشهيد محمد صادق الصدر (قدس سره) في اثر اجداده الطاهرين من العترة النبوية الشريفة، وظل حاملاً الراية التي رفعها جده الاكبر الحسين (عليه السلام) الثائر الاعظم الذي رفض الذل وابى الاستكانة وتحدى الطغاة، سائراً على درب الحق ونصرة المظلومين.

وكان قد سبقه على الدرب ذاته عَلَم اخر من اعلام آل الصدر الكرام، اية الله العظمى محمد باقر الصدر (رضوان الله عليه) الذي كان مقداما في تصديه لنظام الاستبداد قدر ما كان متبحرا في علوم الدين والمعارف الانسانية وقد انتقل الكثير من صفاته الجهادية والعلمية الى الخيرة ممن درسوا عليه وفي الطليعة منهم السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر.

لقد انتدب الشهيد محمد محمد صادق الصدر نفسه لمواجهة طاغية العصر ومن اجل الذود عن كل المظلومين. ومن منبر مسجد الكوفة ارتفع صوته هادراً ضد سياسة الحيف والقمع مستحثاً الجماهير على التصدي لها ومعبئاً كل القوى الخيرة لتوحيد كلمتها من اجل هز اركان الطغيان. ولم يعد الكفن الذي صار يضعه على كتفيه رمزاً للفناء بل اعلاناً عن تحدي الموت واسترخاصاً للحياة في سبيل الحق.

وكانت مئات الالاف التي تغص بها باحات المساجد والحسينيات، والملايين التي تحتشد في الشوارع ابان صلاة الجمعة تلبي النداء وترفع الدعاء من اجل ان يبزغ نور الحق ويُخمِدَ نيران الطغاة.

وحينما اقدم الحكم الصدامي على الجريمة الكبرى باغتيال السيد محمد محمد صادق الصدر ونجليه فانه لم يكن يريد التنكيل بخصم عنيد او اسكات صوت هادر فحسب، بل انما كان بارتكابه تلك الجريمة الشنعاء يبرهن على هلعه من كلمة حق تقال وخوفه من ان لا تصمد آلات البطش والدمار التي يمتلكها في وجه شعب ثائر ضد الاستبداد. ولقد كان سقوط الحكم الجائر دليلاً قاطعاً على ان دولة الظلم تزول، وان الحق لا يعلى عليه. وغدا انهيار بنيان الدكتاتورية برهاناً ساطعاً على ان شهادة السيد محمد محمد صادق الصدر ونجليه، ومن سبقهم او اعقبهم على طريق الكفاح، انما فتحت ثغرة في جدار العتمة وشقت دربا الى النور سالكاً.

ان كل تلكم المعاني والعِبَر ستظل معين استلهام واستحضار دائم منا جميعاً. وما احوجنا اليها اليوم، ونحن نسعى لانجاز مهمة تشكيل حكومة الشراكة الوطنية الواسعة الممثلة لمكونات المجتمع كافة.

لقد قطع شعبنا مسيرة مضنية من الآلام قدم فيها التضحيات الجسام في سبيل انهاء حكم الجور، وبعد سقوطه اخذ يعبر عن مطامحه وتطلعاته عبر صناديق الاقتراع التي كان الدرب اليها مليئاً بالغام يفجرها بين الحين والحين التائقون الى النكوص نحو الماضي. لكن ارادة شعبنا وتصميمه على المضي في طريق الديمقراطية جعلته يتوجه المرة تلو المرة نحو صناديق الاقتراع، متحديا المخاطر، ليختار من يمثله في الهيئة التشريعية التي تنبثق عنها السلطات التنفيذية.

الا ان المواطنين الطامحين الى انبثاق حكومة تعمل بهمة على ترسيخ الامن وتسارع الى معالجة ملفات الخدمات وتكافح الفساد وتقيم افضل العلاقات مع الدول الشقيقة

والمجاورة والصديقة، يرون ان التلكؤ في انجاز هذه المهمة يؤخر المباشرة في انجاز المهمات الكبرى الماثلة امامنا حاليا، ويطالبون بتقديم المصلحة الوطنية العليا على سائر المصالح الفئوية خدمة للشعب والوطن.

ان بلادنا تمر بمرحلة حساسة وصعبة في تاريخها، مرحلة انجاز المصالحة الوطنية بمعناها الاشمل الاوسع، المصالحة التي تكفل الندية والمساواة الكاملة بين العراقيين كافة، ايا كانت انتماءاتهم الدينية او المذهبية او القومية، ومهما اختلفت معتقداتهم واراؤهم السياسية.

وهذه المصالحة لابد ان تنعكس في الشراكة الفعلية في الحكومة المقبلة بحيث لا تستثني ايا من المكونات المجتمعية العراقية ولا تهمل اصوات الناخبين الذين اقترعوا لمن يرونه الاجدر بتمثيلهم.

بيد ان الشراكة لا ينبغي ان تكون على حساب الكفاءة والاختصاص في اختيار المسؤولين المكلفين بملفات معينة، ولا يجب ان تغدو اداة لزعزعة العمل الموحد للحكومة، بل لابد ان تصبح تجسيداً لوحدة الكلمة والفعل في تنفيذ البرنامج الذي تتفق عليه القوى المساهمة في السلطة التنفيذية، ووسيلة لبلوغ الغايات المشتركة في الحفاظ على استقرار الوطن وامن المواطن، وتحقيق تقدم سريع في تأمين الخدمات الاساسية وتنفيذ مشاريع نهضوية انمائية، ومحاربة افات الفساد والمحسوبية والبيروقراطية، واقامة افضل الروابط مع جميع دول العالم على اساس المساواة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

ان السير على هذا النهج هو خير استذكار للذكرى العطرة للشهيد السعيد آية الله العظمى محمد محمد صادق الصدر (قدس سره الشريف) ونجليه، ولسوف نسوق بذلك اسطع برهان على ان البذرة الصالحة التي زرعها قد اينعت، وان الشهادة كانت بحق مناراً هاديا على درب العدل والحقيقة.

رحم الله الشهيد محمد محمد صادق الصدر رضوان الله عليه ونجليه وسائر شهدائنا الابرار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

كلمة بمناسبة انعقاد المؤتمر العام الثالث للمجلس العراقي للسلم والتضامن

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة الى مندوبي المؤتمر العام الثالث للمجلس العراقي للسلم والتضامن بمناسبة انعقاد المؤتمر العام الثالث للمجلس، القى الكلمة نيابة عن فخامته، الدكتور جلال الماشطة المستشار السياسي لرئيس الجمهورية، وفيما يأتي نصها:

الى مندوبي المؤتمر العام الثالث للمجلس العراقي للسلم والتضامن

ايتها الاخوات ايها الاخوة الاكارم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسمحوا لي ان احيي مؤتمركم، المؤتمر العام الثالث للمجلس العراقي للسلم والتضامن متمنيا لكم النجاح في مواصلة المسيرة الكفاحية لمنظمتكم من اجل تحقيق اهدافها السامية والاستمرار في اداء دورها الفعال ضمن حركات المجتمع المدني الناشطة في بلادنا.

ان المجلس العراقي للسلم والتضامن وريث تقاليد عريقة رسخها الكثيرون ممن حملوا لواء الكفاح الوطني وعملوا من اجل ان يعم العالم سلام شامل اساسه العدل وتحقيق طموحات الشعوب في حياة كريمة في ظل التكافؤ الاجتماعي مع المراعاة التامة لحقوق الانسان، مما يوفر افضل المناخات لاقامة علاقات الصداقة والتضامن والتعاون بين الشعوب والدول على قاعدة الندية والمساواة.

ولقد كان انطلاق النضال العالمي من اجل السلام في اواخر النصف الاول من القرن العشرين رداً مباشراً على الحرب العالمية الثانية التي اطلقت شرارتها ونفخت في نيرانها المدمرة قوى النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرتاريا اليابانية، تلك القوى التي نحت خلافاتها جانبا وعقدت حلفا شريرا هدفه بسط الهيمنة على العالم والسيطرة على ثرواته ومقدراته وقمع كل اشكال الحرية والتعبير ومنع اي اختلاف في الرأي.

وفي العراق استجابت نخب الوطنيين من مختلف الانتماءات السياسية والحزبية والدينية والقومية لنداء قوى الخير فأسست حركة انصار السلام التي عقدت مؤتمرها التأسيسي الاول في بغداد عام ١٩٥٤. ورغم تعرض قادة الحركة للمضايقات والقمع والاعتقال وحتى اسقاط

الجنسية عن بعضهم، فان نشاط الحركة التي قادها الاستاذ المرحوم عزيز شريف واصلت كفاحها وحضورها سواء داخل العراق او في المؤتمرات والمهرجانات الدولية خارجه.

وبعد ثورة تموز عام ١٩٥٨ اتسع نشاط الحركة واستوعبت المزيد من القوى المختلفة الانتماءات والاتجاهات الفكرية والسياسية وغدت في واقع الحال واحداً من مرتكزات العمل الوطني الجماعي.

الا ان قادة انقلاب شباط ١٩٦٣ الذين شنوا هجمة دموية شرسة ضد جميع الاحزاب السياسية وحركات المجتمع المدني غير التابعة للانقلابيين والرافضة للامتثال لاملاءات النظام التوتاليتاري، لم يوفروا حركة انصار السلام وزجوا بالآلاف من نشطائها في السجون حيث استشهد الكثيرون منهم.

ورغم تعطيل المؤسسات الديمقراطية داخل العراق فان ممثلي حركات المجتمع المدني واصلوا نشاطهم في الخارج عاملين على فضح الممارسات القمعية داعين المنظمات المثيلة في العالم الى تجسيد فكرة التضامن بفعاليات عملية لمساندة العراقيين في وقفتهم الشجاعة ضد الانقلابيين.

واستأنفت حركة السلم نشاطها بعد انقلاب عام ١٩٦٨ الذي سعى منفذوه الى اتخاذ واجهات وبراقع جديدة، فبادروا الى المساهمة في تأسيس منظمة الصداقة والسلم والتضامن، ولكنهم سرعان ما كشفوا عن نواياهم الحقيقية وانقلبوا على المؤسسين الفعليين لهذه الحركة الجماهيرية واستأثروا بها وحولوها الى مجرد منبر للترويج لسياسة النظام الحاكم.

وبعد سقوط هذا النظام عام ٢٠٠٣ انبرت نخبة من قدامى العاملين في حركة السلم والمنظمات الاجتماعية الاخرى الى عقد المؤتمر التاسيسي للمجلس العراقي للسلم والتضامن الذي تمثلون اليوم صفوة العاملين فيه.

ان مجلسكم الموقر يضطلع في المرحلة الراهنة بمهمات جسام في مقدمتها العمل من اجل حلول سلام شامل على اساس مبادئ العدل والمساواة والحرية وتقرير المصير واحترام حقوق الانسان.

وفي ظروف بلادنا يكتسب اهمية استثنائية نشاط مجلسكم في مكافحة الارهاب ونبذ العنف والتطرف ونشر ثقافة التسامح والانفتاح على الرأي الاخر والمساواة بين المواطنين اياً كانت اديانهم ومذاهبهم وقومياتهم ومعتقداتهم السياسية والفكرية. وبما اننا نحيا في بيئة اقليمية بالغة التعقيد فان على المجلس العراقي للسلم والتضامن مواصلة نشاطه في

التواصل مع حركات المجتمع المدني في البلدان المجاورة وتفعيل ما يسمى بالدبلوماسية الشعبية بغية الدعوة الى حل القضايا الخلافية بالحوار السلمي البناء واقامة اوثق الصلات بين شعوب المنطقة ومد جسور التواصل الثقافي والفكري فيما بينها، الامر الذي سيكون خير عون للهيئات الحكومية الساعية الى احلال السلام والاستقرار في منطقتنا.

بيد ان المهمة الاكبر، في اعتقادنا، هي العمل على تحقيق وترسيخ الوئام الداخلي وانجاز مصالحة وطنية تتجسد في شراكة فعلية في الحكومة التي يتطلع شعبنا الى تشكيلها باسرع وقت ممكن.

وهذه المهمة ينبغي ان يضطلع بها الجميع: الاحزاب السياسية وحركات المجتمع المدني ووسائل الاعلام والمواطنون كافة.

ان المجلس العراقي للسلم والتضامن مدعو الى مواصلة الاسهام باكبر قدر من الهمة والنشاط في تحقيق هذه الاهداف النبيلة، مستنداً الى الارث التاريخي ومنتفعاً من الخبرات والكفاءات التي يمتاز بها اعضاؤه وقياداته ومنهم الصديق الاستاذ فخري كريم الذي ترأس المجلس منذ تأسيسه عام ٢٠٠٣.

مجدداً، اتمنى لكم التوفيق في اداء رسالتكم الرفيعة ومن اجل انجاز الاهداف الكبرى التي وضعتموها نصب اعينكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠١٠/١٠/١٦

كلمة بمناسبة حفل اليوم الوطني لجمهورية العراق في معرض شنغهاي

فيما ياتي كلمة ممثل فخامة السيد جلال طالباني رئيس جمهورية العراق (رئيس الوفد العراقي) بمناسبة حفل اليوم الوطني لجمهورية العراق في معرض شنغهاي EXPO ٢٠١٠، بتاريخ ٢٠١٠/١٠/١٦ القاها نيابة عن فخامته د. محمد صابر اسماعيل الممثل الخاص لفخامة رئيس جمهورية العراق:

السيد Luo Xiaoguang نائب المفوض العام لمعرض اكسبو شنغهاي ٢٠١٠ المحترم
سعادة سفيرجمهورية الصين الشعبية لدى العراق Cheng Yi وعقيلته المحترمين
السادة المسؤلين الصينين المحترمين
السادة الاعضاء وفد العراقي المحترمين
السيدات والسادة الحضور المحترممين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته....

في البداية اود ان اتقدم بشكري الجزيل لدعوتكم الكريمة لفخامة رئيس الجمهورية وأعضاء الوفد الرسمي الكبير لحضور حفل يوم العراق في معرض اكسبو شنغهاي ٢٠١٠. وإنه شرف عظيم لي ان أنوب عن فخامته لرعاية حفلنا هذا وبتكليف منه شخصياً لأنقل لحضراتكم تحياته وتهانيه الطيبة لنجاح معرضكم الرائد وهذه التظاهرة الثقافية والحضارية الضخمة في معرض EXPO شنغهاي ٢٠١٠ على المستويين الوطني والعالمي، وان فخامة الرئيس يعتذر عن عدم تمكنه من حضور هذه المناسبة المهمة بسبب ألتزاماته المسبقة.

ان ما يؤسفنا حقاً ونشعر بالحزن لاجله ما تعرضت له عدة مقاطعات وبلدات صينية من كوارث طبيعية وانزلاقات طينية وفيضانات مما راح ضحيتها العديد من ارواح الابرياء والخسائر المادية خلال العام الماضي والحالي مما يدعونا الى ان نتقدم بتعازينا القلبية لذوي الضحايا وتمنياتنا للجرحى بالشفاء العاجل.

الحضور الكريم

لاشك ان نجاح جمهورية الصين الشعبية في دقة وروعة تنظيم افتتاح وفعاليات معرض شنغهاي العالمي ٢٠١٠ طيلة ما يقارب الستة اشهر الماضية يأتي تتويجاً للنجاحات المتواصلة للمهرجانات والفعاليات الضخمة والتي لم تقف عند حدود احتفالات الذكرى الستين لتأسيس جمهورية الصين الشعبية العام الماضي، بل تعدته الى النجاح البارز لروعة الاداء والتنظيم لاولمبياد بكين ٢٠٠٨، كما يعكس في الوقت عينه اصرار شعب وحكومة هذا البلد على تذليل كافة الصعوبات واحداث نقلات نوعية تجعل من الصين في المقدمة.

ان الشعار الذي رفعه هذا المعرض وهو (Better City) (Better Life) يحمل معاني عالية جسدتها فعالياته ومعروضاته وأكده الاقبال الواسع والكبير لزائريه والذي بلغ ارقاماً قياسية. كما ان حلم الانسانية في الوصول الى مدينة أفضل، حياة أفضل من خلال الاعتماد على آليات الطاقة النظيفة والمتجددة قد وجد مكانه و مبتغاه في معرض شنغهاي اكسبو ٢٠١٠.

ان تنظيم عمل بهذا الحجم وطيلة هذه الفترة التي ليست بالقصيرة وتهيئة الامكانات البشرية والمادية في وقت تعاني اقتصادات كبيرة من اعباء واثار الازمة الاقتصادية الثقيلة، لاشك انه يحمل رسائل واضحة وهامة ابرزها متانة الاقتصاد وقدرته الاستيعابية الواعدة وما يتمتع به من امكانات واسعة على الصعيدين العملي والعلمي.

السيدات والسادة

لاشك ان ابرز ما يميز علاقات بلدينا بأنها تقليدية وتاريخية متميزة لم تتأثر سلباً بحادثة او واقعة طوال تأريخها الطويل. وان ما قدمته حضارة وادي الرافدين الى العالم، كمّلته وأغنته الحضارة الصينية العريقة والعكس صحيح. وان البشرية تشهد بكل اكبار الى ماقدمته هاتان الحضارتان من خدمات جليلة الى حاضر ومستقبل البشرية على مر العصور. ان الجميع يعلم اين هو مهد اختراع الكتابة لاول مرة في تاريخ البشرية كما يعلم ايضاً من صنع الورق اولاً في التاريخ، وبذلك امتزجت ابداعات ابناء دجلة والفرات باداعات ابناء نهر اليانغتسي والنهر الاصفر، وقدما للبشرية ما هو اغلى واروع ما عرفته البشرية في تاريخها. و

ما يزال طريق الحرير شاهداً على ما تناقلته افواج الرحالة والتجار بين المنطقتين من اقصى شمال اسيا الى غربها.

ويستمر هذا التناغم والتعاون بين البلدين، حيث شهدت الفترة التي اعقبت سقوط النظام الديكتاتوري السابق مواقف مشهودة من حكومة وشعب الصين الصديق والتي تمثلت بدعم حكومة وشعب العراق على الصعيدين الثنائي والدولي. وتعززت هذه العلاقات بعد الزيارة التاريخية لفخامة رئيس الجمهورية الاستاذ جلال طالباني الى جمهورية الصين الشعبية في حزيران عام ٢٠٠٧ والتي اسفرت عن توقيع العديد من مذكرات التفاهم و الاتفاقيات والتي اسهمت كبيرا في دفع علاقات البلدين قدما وأنشأت اسساً وركائز مهمة لعلاقات ستراتيجية تلبي طموحات وامال شعبي وحكومتي البلدين الصديقين.

الاخوات والاخوة الكرام

ان الاحتفال بيوم جمهورية العراق في المعرض يمثل حدثاً بارزاً ويوماً خالداً من أيام هذا المعرض، نظراً لما لهذا اليوم من أثر معنوي كبير على مدى قوة ومتانة علاقات البلدين. وانه يضيف حلقة أخرى الى سلسلة حلقات مسيرة علاقات البلدين التي مر على تأسيسها أكثر من خمسين عاماً. كما ان هذا اليوم يصادف مرور الذكرى ٥٢ لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الصديقين والتي احتفلنا قبل عامين في كل من بغداد وبكين باليوبيل الذهبي لهذه العلاقات.

انطلاقاً من ادراك العراق لأهمية ومستقبل هذا البلد على الصعيدين الاقليمي والدولي، فقد حرص قيادته على تطوير علاقات البلدين الثنائية والارتقاء بها الى مستويات عالية تمثلت في توقيع وزارة النفط العراقية على عقود ضخمة مع كبريات شركات الطاقة الصينية لأستثمار و تطوير اكبر الحقول النفطية العراقية والتي يجعلها تفوز بحصة الاسد من هذه العقود. و بمقارنة بسيطة لحجم التبادل التجاري بين البلدين بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٩ نجد انه ازداد من اقل من ٥٠٠ مليون دولار عام ٢٠٠٣ الى اكثر من ٥ مليارات ونصف المليار دولار بنهاية عام ٢٠٠٩، فضلاً عن توقيع العراق لاتفاقية الجديدة للتعاون الثنائي بين البلدين في

المجال الثقافي والتعليمي مؤخراً، ندرك ان مستقبل هذه العلاقات يتعزز بثقة وتصميم عاليين يدعمه سعي وارادة واثقة لا تعرف التهاون والتردد.

وقبل الختام لايفوتني الاّ ان اشير الى ان المرحلة القادمة التي سيشهدها العراق من نهوض اقتصادي مصحوب باستقرار امني و طرد آخر زمر الارهاب من القاعدة وفلول النظام السابق، سيجعل منه ساحة عمرانية ومركز جذب استثماري وتجاري واعد لكافة الشركات على اختلاف اختصاصاتها. ويسعدنا ان نقول في هذا المحفل ان ما حققته الشركات الصينية من مشاريع رائدة في الاتصالات والطاقة والنفط والغاز يمثل اختراقاً متميزاً من شأنه ان يعطي حافزاً اضافياً للشركات الصينية التي تتردد في دخول السوق العراقية الواعدة.

ختاماً، اسمحوا لي مرة اخرى، باسمي شخصياً وباسم الوفد العراقي ونيابة عن فخامة رئيس الجمهورية ان نتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى جمهورية الصين الشعبية حكومةً وشعباً وكذلك لحكومة مدينة شنغهاي وكافة منظمي معرض اكسبو ٢٠١٠ على هذا النجاح المنقطع النظير في حسن الادارة والتنظيم العاليين والذي زاد من شهرة وروعة المدينة ومكانتها اقليمياً ودولياً.

اكرر شكري وتقديري لكل الحضور الكريم والقائمين على هذا المعرض وعلى كل من ساهم وأبدع في تنظيم واقامة الجناح العراقي فيه ورفع اسم وعلم العراق عالياً في هذا المحفل العالمي الكبير، والى مزيد من التقدم والنجاح والتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بيان ادانة الاعتداء الآثم على كنيسة (سيدة النجاة)

دان فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني الاعتداء الارهابي الآثم على كنيسة (سيدة النجاة) في بغداد.

وفي ما يأتي نص بيان الادانة:

ببالغ الغضب والاستنكار تابعنا أنباء الاعتداء الآثم الذي شنه الارهابيون على كنيسة (سيدة النجاة) في بغداد، والذي ترتب عليه مصرع وجرح العديد من المواطنين الأبرياء، نساءً ورجالاً وشيوخاً وأطفالاً.

إن الإرهاب الغاشم الذي يتستر بالدين، والدين منه براء، بلغ به الأمر حد التطاول على بيوت الله ودور العبادة، وحد إزهاق أرواح متعبدين يرفعون صلواتهم إلى الباري ليحل السلام على الأرض.

إن هذا الإستهتار بالقيم الدينية السامية وبالأعراف الإنسانية والأخلاقية يجب أن يواجه بالردع الحازم، وبإدانة شاملة واضحة من الجميع، وإنني لأناشد علماءنا الأجلاء أن يرفعوا أصواتهم للتنديد بهذه الجريمة وتأكيد براءة الدين الإسلامي الحنيف من مرتكبيها المتسترين بستار الدين. وفي الوقت ذاته أدعو الأجهزة الأمنية إلى تشديد الحماية على الكنائس وسائر دور العبادة.

إن المسيحيين أشقاء لنا في الوطن وأي ضيم يلحق بهم إنما هو ضيم لكل العراقيين، فهم أبناء البلد الأصلاء الذين تعايشوا طوال قرون مع إخوتهم في الوطن الواحد الذي يتفانون في خدمته.

أعزي ذوي الشهداء وأهاليهم وسائر العراقيين، بالخسارة الفادحة التي ألمت بنا جميعاً، وأرفع دعائي إلى الله سبحانه وتعالى كي يمنَّ على الجرحى بالشفاء العاجل.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠١٠/١١/٢

بيان ادانة الجرائم الارهابية في مناطق مختلفة من بغداد

دان فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني سلسلة الجرائم الإرهابية التي إستهدفت الأبرياء في مناطق مختلفة من بغداد، وأكد الرئيس طالباني أن هذه الأعمال الإرهابية تهدف إلى تعويق مفاوضات تشكيل الحكومة وتقتضي مواجهتها العمل فوراً لسد الثغرات التي يتسلل منها الإرهابيون، وتقديم الدعم الكامل لأجهزة الأمن والإسراع في تشكيل حكومة الشراكة الوطنية التي تتولى المسؤولية الكاملة عن أمن البلاد.

وفي ما يأتي نص البيان:

أقدمت القوى الارهابية الغاشمة على ارتكاب سلسلة منسقة من الجرائم ضد أبناء شعبنا بتفجير سيارات مفخخة وعبوات ناسفة في مناطق مختلفة من بغداد، ما أدى إلى سقوط العشرات من الشهداء والمئات من الجرحى والمصابين وإحداث خسائر مادية كبيرة.

إن التوقيت المنسق لهذه الجرائم واختيار مواقعها واستهداف المدنيين الآمنين يشي بالمآرب الشريرة لمرتكبيها ومن يقف وراءهم، فهم يهدفون إلى إشاعة الرعب والهلع وإثارة الفتن ودفع البلاد إلى حافة الاحتراب الاهلي، وتعويق مفاوضات تشكيل الحكومة التي بلغت مراحل متقدمة، وتعطيل العملية السياسية برمتها.

إن هذه الجرائم التي تثير أشد مشاعر الغضب والاستنكار لدى الشعب العراقي برمته، قد ارتكبت ضد مواطنين أبرياء وقرب محلات تجمع سكاني ما لا يدع مجالاً للشك في نوايا مدبريها والقائمين بها، الأمر الذي يؤكده انها تأتي في اعقاب الاعتداء الآثم على كنيسة النجاة الذي راح ضحيته العشرات من أبناء العراق الأصلاء.

إن الأجهزة والسلطات المعنية مطالبة بالعمل الفوري لسدّ الثغرات التي يتسلل منها الارهابيون والقيام بعمليات ونشاطات استخبارية استباقية لكشف مخططاتهم واحباطها. وفي الوقت ذاته فان علينا جميعاً، قيادات وقوى سياسية ومواطنين، أن نقدم الدعم الكامل لأجهزة الأمن وألا نسمح لقوى الظلام والشر باستثمار خلافاتنا السياسية وتباين

انتماءاتنا الدينية والمذهبية والقومية والفكرية كمنفذ لشق صفوف شعبنا وتصديع وحدته.لم يعد ثمة وقت للتلكؤ والتسويف، وحان أوان تشكيل حكومة الشراكة الوطنية التي تتولى المسؤولية الكاملة عن أمن البلاد واستقرارها، ولن يكون التعثر والابطاء سوى عوامل تساعد الاشرار في بلوغ نواياهم الاثيمة.

أسأل الله تعالى أن يسدد خطانا من أجل توحيد جهودنا لمواجهة العدو المشترك الذي يستبيح دماءنا ويحاول بث الفرقة بيننا.

تغمد الله شهداءنا الابرار برحمته الواسعة واسكنهم فسيح جناته ونسأله تعالى أن يمن على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل انه سميع مجيب

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠١٠/١١/٣

خطاب الرئيس مام جلال بعد اعادة انتخابه رئيسا للعراق

استأنف مجلس النواب العراقي جلسته يوم الخميس ٢٠١٠/١١/١١ باشراف رئيس السن الدكتور فؤاد معصوم وبحضور أغلبية اعضائه، وقد استهل الدكتور فؤاد معصوم الجلسة بالطلب من الحضور قراءة الفاتحة على روح النائب الكردي الراحل سامي شورش الذي توفي إثر نوبة قلبية.وقال ان المرشح الوحيد الى رئاسة البرلمان هو اسامة النجيفي عن القائمة العراقية.وصوت النواب لانتخاب اسامة النجيفي رئيسا للبرلمان بعد حصوله على (٢٢٧) صوتا من من اصوات ٢٩٥ نائبا حضروا الجلسة واعتبرت ٦٨ ورقة اقتراع باطلة. في حين انتخبوا مرشح التحالف الوطني القيادي في التيار الصدري قصي السهيل نائبا اول بـ(٢٣٥) صوتا وعارف طيفور عن التحالف الكردستاني نائبا ثانيا بـ(٢٢٥)صوتا واعتبر ٤٤ ورقة اقتراع باطلة.

وبعد ذلك سلم الدكتور فؤاد معصوم ادارة الجلسة الى هيئة الرئاسة المنتخبة حيث القى رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي كلمة هذا نصها:

وبعد فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية حدثت مناقشات بين اعضاء العراقية وهيئة الرئاسة بغية عرض الاتفاقات السياسية المبرمة فيما يخص المجلس الوطني للسياسات العليا وموضوع الاجتثاث مما دعا بنواب آخرين الى المطالبة بانتخاب رئيس الجمهورية.

وقد عرض رئيس مجلس النواب هذا الموضوع على التصويت ولم يحظ بالاغلبية مما دفع بنواب وقادة العراقية مغادرة قاعة البرلمان من بينهم رئيس المجلس اسامة النجيفي، ولان النصاب بقي مكتملا فقد تم الخوض في انتخاب رئيس الجمهورية حيث كان هناك مرشحان لهذا المنصب هما القاضي حسين الموسوي ومرشح ائتلاف الكتل الكردستانية جلال طالباني، وقد حصل السيد جلال طالباني على ١٩٥ صوتا من مجموع ٢٢٣ صوتا، عدد الاعضاء الحاضرين. والسيد حسين الموسوي على ١٢ صوتا واعتبر ٩ ورقات اقتراع باطلة وبحسب الدستور العراقي فان نسبة الاصوات التي حصل عليها السيد جلال طالباني لم تبلغ ثلثي عدد اعضاء مجلس النواب مما دعا برئيس المجلس الى جولة الاعادة وبعد ان انسحب القاضي حسين موسوي بقي السيد جلال طالباني المرشح الوحيد لهذا المنصب وقد حصل على (١٩٥) صوتا من أصوات الحاضرين وبذلك اصبح السيد جلال طالباني رئيسا للجمهورية لولاية ثانية.

وبعد ذلك ادى الرئيس مام جلال اليمين الدستورية وهذا نصها:

أقسم بالله العلي العظيم، أن اؤدي مهماتي ومسؤولياتي القانونية، بتفانٍ واخلاص، وان احافظ على استقلال العراق وسيادته، وأرعى مصالح شعبه، وأسهر على سلامة أرضه وسمائه ومياهه وثرواته ونظامه الديمقراطي الاتحادي، وان أعمل على صيانة الحريات العامة والخاصة، واستقلال القضاء، وألتزم بتطبيق التشريعات بأمانةٍ وحياد، والله على ما اقول شهيد).

من ثم ألقى فخامته خطابا فيما يأتي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوات العزيزات والأخوة الأفاضل أعضاء مجلس النواب الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مستعيناً بالله سبحانه وتعالى ومستنداً إلى تصويت أعضاء المجلس النيابي المخولين من قبل الشعب العراقي، قبلت شاكراً الشرف الذي أوليتموني إياه بإعادة انتخابي رئيساً لجمهورية العراق.

إنني إذ أعرب لكم عن خالص امتناني وعرفاني، أدرك عظم المسؤولية التي وضعتموها على عاتقي كما اعرف حق المعرفة التطلعات والآمال التي يعلقها شعبناالعراقي الكريم على كل من يقع عليه الاختيار لإدارة دفة الحكم في بلادنا خاصة وفي هذه المرحلة الحساسة والمعقدة من تاريخها.

إنني أهنئ من صميم القلب الاخوة الذين نالوا ثقة أعضاء مجلسكم هيئة الرئاسة لتبوء منصب رئاسة المجلس والأخوين كنائبين له، ونرى إن هذه الخطوة التي طال انتظارها وضعت البداية لسلسلة إجراءات دستورية تتكلل بتشكيل حكومة الشراكة الوطنية، التي ينبغي أن تشرع فوراً في معالجة جميع الملفات الملحة التي يتوقف عليها امن شعبنا واستقرار بلادنا وتوفير الخدمات لجميع العراقيين، والشروع بمهام الازدهـار والتطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

ولا بد من تسجيل الشكر والعرفان لفخامة الأخ مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان الذي كانت مبادرته التاريخية عاملا أساسياً في تذليل الخلافات وجمع الكلمة، ومن خلال هذه المبادرة وما أسفرت عنه من نتائج أثبتت القوى السياسية العراقية قدرتها على معالجة اعقد القضايا التي يواجهها بلدنا بقواها الذاتية وعلى التراب العراقي، وبرهنت أن الإرادة

العراقية المستقلة تبقى دوما السائدة والقادرة على تذليل الصعاب وحل جميع المشاكل الماثلة أمام البلد.

واليوم هو يوم الانتصار، يوم انتصار الارادة العراقية الحرة.

لقد بقينا، نحن العراقيين، نحلم طوال عقود من الزمن بانتهاء عهود الجور والاستبداد وحلول عصر الحرية والديمقراطية لكي نعمل يداً بيد في استثمار ما حبانا الله من ثروات من اجل رفاهية الشعب وتقدم البلد.

وكان سقوط النظام الدكتاتوري البغيض قد شرّع الأبواب نحو هذا الهدف العظيم، فقد أطلقت حرية التعبير عن الرأي وكثرت المنابر الإعلامية وتعددت التنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني وانتهى احتكار السلطة، وارتفعت مداخيل المواطنين ارتفاعاً ملموساً وأزيلت الحواجز التي كانت تعزلنا عن احدث منجزات الحضارة والمعرفة وتمنعنا من التواصل مع العالم، وأقمنا علاقات متينة مع مختلف البلدان والمنظمات الدولية والإقليمية.

ولكن الخروج من عتمة العبودية إلى نور الحرية اكتنفته معوقات وصعاب كثيرة كان على رأسها الموجة الإرهابية الشرسة التي كان هدفها الرئيس العودة بالبلاد القهقرى، والنفخ في نار الفتنة والاحتراب الأهلي.

وقد أثبتت الوقائع إن الحريق إذا ما اندلع فانه لا يعرف حدوداً عرقية أو دينية أو مذهبية بل إن نيرانه تنال من الوطن بكل أجزائه ومكوناته. كما لم يساهم في تعزيز الاستقرار كون الوضع الجديد في العراق لم يحظ، على الدوام، بما كان يستحقه من ترحاب ودعم من الأشقاء والجيران.

كل ذلك جعل مسيرتنا تتلكأ في بعض الأحيان، وانعكس هذا التلكؤ في تأخير تشكيل الحكومة بضعة أشهر، وما أتاح لضامري الشر ونهّازي الفرص التحرك من جديد لاستثمار ثغرات أمنية وسياسية لشل حركة البلد.

وبتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الاخ المالكي نكون قد وضعنا سداً منيعاً في وجه الإرهابيين والساعين إلى إثارة الفتن، بيد إن الاستقرار الحقيقي والأمن الدائم لن يتحقق إلا في ظل الوحدة الوطنية الحقيقية والمصالحة الوطنية الحقيقية التي تقوم على إجراء مراجعة شاملة للماضي من قبل الجميع ويكون عنوانها التسامح والغفران من دون نسيان الجرائم أو طمر الوقائع، فهذه يجب أن تبقى في سفر التاريخ درساً وموعظة وتحذيراً ومانعاً من الارتداد والنكوص.

أن المصالحة الحقيقية التي نتحدث عنها تعني أيضاً التعالي على الفئوية بكل أشكالها، الدينية والمذهبية والقومية والحزبية والعشائرية، والحيلولة دون ان تغدو وزارات وأجهزة الدولة إقطاعيات لطرف دون غيره، أو أن يجري منح المناصب وتوزيع المسؤوليات على أساس الولاء والانتماء وليس الكفاءة والخبرة والأهلية والنزاهة.

أن المصالحة بمفهومها الواسع هي شرط ومقدمة لا بد منها ليس لتحقيق الأمن فقط بل ولاستئصال الفساد وتحديث عمل أجهزة الدولة وإنهاء ترهلها وتغيير أنماط التفكير وأساليب الإدارة، بما يتماشى مع روح العصر ومتطلبات المرحلة.

ويتطلب العمل على ترتيب بيتنا الداخلي وسيادة الوئام فيه، أن نسعى لبناء الإنسان الجديد النابذ بالمطلق للعنف كوسيلة للعمل السياسي والقابل بالرأي الآخر والتداول السلمي للسلطة والرافض للأنانية وحب الاستئثار والتعالي والإقصاء، الإنسان الذي يدرك إن وجود ابن وطنه المختلف عنه دينيا أو مذهبيا أو قوميا إنما هو شرط لوجوده، وان الإناء العراقي الواحد يفقد رونقه وكيانه إذا اقتطع منه أو غاب عنه جزء منه.

وبما إننا نحيا في عالم مترابط فلا بد من السعي الحثيث لإقامة أوثق العلاقات وأطيبها مع محيطنا العربي والإسلامي وخاصة الدول الشقيقة والمجاورة، ومع سائر دول العالم، فالتعاون الثنائي والمتعدد الإطراف إقليمياً وعالميا يجب ان يصبح سبيلا نحو الاستقرار والإغناء المتبادل اقتصاديا وثقافيا ووسيلة لتطويع احدث منجزات المعرفة البشرية والتكنولوجيا لصالح التنمية في بلادنا، وهذه المنجزات كلها ينبغي أن توظف لغرض تنويع اقتصاد بلادنا وتحقيق نهضة عمرانية وإحراز تقدم سريع في مجالات التربية والثقافة والعلوم والفنون.

أن مفهوم الشراكة في الحكم لا ينبغي أن يكون محصورا في توزيع المناصب والصلاحيات وتحديد آليات اتخاذ القرار، بل لابد أن ينطلق من فكرة الشراكة في الوطن وهي المرتكز والأساس الذي يتوجب أن يقوم عليه بنيان الدولة العراقية الحديثة، المستندة إلى هوية وطنية جامعة لأبناء القوميات والأديان والمذاهب من دون إلغاء الخصائص الذاتية لكل منهم، دولة المساواة بين المواطنين ليس عبر نصوص دستورية فقط بل من خلال الممارسة العملية والواقع الفعلي، وينبغي ان يكون الأساس الثابت في عمل كل مفاصل الدولة متمثلا في تكافؤ الفرص والندية وضمان الحق في العمل والضمان الاجتماعي والصحي.

أيتها الأخوات أيها الأخوة أعضاء مجلس النواب الموقر.

أن تصدينا للمسؤولية في المرحلة المعقدة الراهنة يقتضي أن تكون أيدينا دائما على نبض شعبنا الذي هو مصدر السلطات وشرعيتها، وان نكون آذاننا صاغية لصوت الناس ومطالبهم المشروعة، واضعين المصالح العامة فوق وقبل كل المصالح الفئوية والشخصية.

ولم يعد مقبولا أن بلدا وهبه الخالق هذه الفيض من نعماته يظل فيه من أبنائه من يعاني من الفقر والبطالة وتردي الخدمات.

أن هذه الثروات الطبيعية التي حبانا بها الله تعالى والإرث الحضاري والتأريخي العظيم المتراكم في وادي الرافدين والقدرات البشرية التي يزخر بها العراق، ينبغي ان تسخر جميعها للارتقاء ببلادنا عبر مشروع نهضوي نتكاتف جميعا لإنجاحه.

وإنني إذ اكرر لكم الشكر والعرفان، لأعاهدكم على أن أظل وفيا للمبادئ التي ناضلنا من اجلها عشرات السنين وثبتناها في دستورنا بعد أن ترسخت في ضمائرنا.

أن الموقع الذي أوكلتموه إليّ أمانة في عنقي أتفهم عظم مسؤولياتها، وأن التزامي إمام الشعب وإمامكم دين عليّ لن أحيد عن الوفاء به.

وأعاهدكم إنني سأبقى خادما لشعب العراق ساعيا لتعزيز نظامه الديمقراطي التعددي الاتحادي وتعزيز وحدته الوطنية، سائلاً الله تعالى أن يسدد خطانا نحو تحقيق ما يصبو إليه شعبنا من أمان واستقرار ورفاه انه سميع مجيب.

وانني اتعهد بأن أعهد وفق المادة (٧٦) من الدستور الفقرة (ب) برئاسة الوزارة الى مرشح الكتلة النيابية الاكثر عددا وهي كتلة التحالف الوطني وبالتالي سأكلف الأخ العزيز والقدير الدكتور نوري المالكي بتشكيل الوزارة الجديدة.

أجدد لكم الشكر جميعا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خطاب أمام المؤتمر السنوي للاشتراكية الدولية في باريس

ألقى فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني يوم الثلاثاء ٢٠١٠/١١/١٦، كلمة في المؤتمر السنوي للاشتراكية الدولية والذي عقد في العاصمة الفرنسية باريس، وفيما يأتي نص الكلمة:

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء:

جئتكم ومعي تحيات من العراق، عراق ينهض من دمار الطغيان، عراق يخطو نحو نظام ديموقراطي حر.

للحديث عن العراق وتقدمه صوب الديموقراطية، علينا ان نذكّر انفسنا باختصار كيف كان العراق تحت وطأة ديكتاتورية صدام حسين و نظامه.

لا توجد ديكتاتورية عُرِفت في التاريخ مثل نظام صدام الذي اقترف جرائم شنيعة ضد شعبه لا تعد و لا تحصى و التي تتضمن:

- قصف مدينة حلبجة بالغازات السامة و الذي اسفر عن مقتل اكثر من ٥ الاف مدني من ضمنهم النساء والاطفال.

- ابادة اكثرمن ١٨٢ الف شخص في حملات الانفال. ورغم العدد الكبير من المقابر الجماعية التي تم العثور عليها منذ ٢٠٠٣ الا اننا و لحد الآن لا نعرف اماكن وجود عشرات الآلاف من هؤلاء الضحايا.

- كذلك دعونا لاننسى القمع الدموي للانتفاضة في الجنوب و كردستان. سياسة وحشية من التمييز الطائفي والتي اسفرت عن مقتل و تهجير مئات الآلاف من العراقيين بما فيها قتل القادة الدينيين البارزين.

- تدمير الاهوار في جنوب العراق.

- حروب الدكتاتورية غير الشرعية ضد دول الجوار، ايران و الكويت، و التي نجمت عنها مئات الآلاف من القتلى و وضعت العراق و الشعب العراقي تحت مشقة شديدة لاكثر من عقدين.

كما ان حروب نظام البعث لم تسفر عن مقتل الملايين من الاشخاص فحسب، بل انها وضعت البلد تحت عقوبات دولية قاسية ومعطِّلة و بالتالي تحويل العراق الى واحد من اشد

البلدان فقرا في العالم و ذلك على الرغم من موارده الزاخرة و تاريخه الثري، بحيث تعيش غالبية شعبه تحت خط الفقر في حين بلغت اجور الموظفين المدنيين اقل من ٥ دولار في الشهر.

اصدقائي الاعزاء،

بدأت عملية تحرير العراق في العام ٢٠٠٣. وبصرف النظر عن الخلافات التي لاتزال قائمة حتى يومنا هذا بشأن قرار الذهاب الى الحرب، الا انَّ هناك حقيقة واحدة لاتقبل الجدل وواقعا لا يُنْكَر: لقد تم تحرير العراق و قد تمت الاطاحة بأشد الدكتاتوريات وحشيةً. وان الشعب العراقي قد تم تحريره من الطغيان.

و بمساعدة الاصدقاء و الحلفاء، شرع الشعب العراقي بتحدي اعادة بناء و اعمار البلد. و كانت المهمة الاولى في البناء، ان يتم اعادة بناء نظامهم السياسي و اعادة بناء عراق جديد يكون في سلام مع نفسه و مع جيرانه.

وفقا لذلك، مارس الشعب العراقي في بداية العام ٢٠٠٥ واحدة من أهم حقوق الإنسان الأساسية عبر اختيار ممثليهم السياسيين في البرلمان العراقي. وقد تحدَو التهديدات والهجمات الارهابية وذهبوا الى مراكز الاقتراع للادلاء باصواتهم. واسفرت الانتخابات عن اول قيادة سياسية منتخبة ديموقراطيا في العراق.

و كانت الحكومة المنتخبة حديثا، مكلفة بادارة البلد في مرحلة انتقالية و كان البرلمان مكلفا بكتابة دستورٍ، و الذي اصبح اليوم قاعدة اساس العراق الجديد. وقد راى ذلك الدستور النور في تشرين الاول اكتوبر من العام ٢٠٠٥. وصوّت الشعب العراقي على نحو ساحق لدستور دائم الذي حوّل العراق الى دولة ديموقراطية اتحادية تعددية جديدة، عراق لكل العراقيين، للعرب و للكرد و للتركمان وكلدو اشور، عراقا للشيعة و السنة و المسيحيين. عراقا يشعر كل مواطن بالانتماء اليه و له الحق و صاحب حصة فيه بغض النظر عن العرق و الدين.و في كانون الاول ديسمبر من العام ٢٠٠٥، اثبت العراقيون مرة اخرى بانهم جادون في اعادة بناء وطنهم. فبرغم جميع الصعاب و التحديات المحدقة بهم ذهبوا الى صناديق الاقتراع و صوتوا بالسبابة البنفسجية لتدعيم و تعزيز مفهوم العراق الديموقراطي و لتذكير العالم بان العراقيين هم الآن جزءاً من العالم الحر.

و في بداية العام ٢٠٠٦، حدث انتقال سلمي للسلطة و اذَّت الحكومة الجديدة بقيادة السيد نوري المالكي اليمين. و اصبحت انا رئيسا و ان هذه الفكرة بحد ذاتها، ان يصبح كردي ٌرئيساً للعراق، لهي تعبير واضح عن العراق الديموقراطي التعددي المحرر الذي برز من جديد.

و منذ العام ٢٠٠٦، دخلت عملية اعادة بناء العراق مرحلة جديدة، بالانتقال من اعادة البناء السياسي الى اعادة بناء من نوع آخر ألا وهي تطوير البنية التحتية، الخدمات الاساسية، العلاقات الدبلوماسية مع المنطقة و المجتمع الدولي و بصورة اساسية، التواصل مع العالم الخارجي فضلا عن الانفتاح بوجه الاستثمار الاجنبي في العراق.

و مع ذلك فان هذه المرحلة الجديدة كانت الدولة العراقية مهتمة و قبل كل شيء بتحسين الاوضاع الامنية و دحر المتطرفين و الارهابيين. لقد وجهت قوات الامن العراقية و الجيش العراقي و بمساندة القوات الدولية ضربات مدمرة لهيكل و بنيان قيادة و اتصالات المتطرفين العنيفين في العراق.

واليوم، اصبح ظهور هؤلاء الارهابيين الى الحائط وتم استئصالهم من المدن و القصبات بأيادي الشعب العراقي، و الشعب العراقي تعاونوامع القوات المسلحةالعراقية و لدينا نموذج جيد كما اظهرته الوقفة الشجاعة لاهالي محافظة الانبار الذين اجبروا، مع قوات الامن العراقية، الارهابيين على الخروج من ما كان في السابق معقلهم و منطلقهم لشن الهجمات الارهابية في الاجزاء الاخرى من البلد.

لقد كانت الحملة الباسلة و الناجحة لطرد العناصر المسلحة غير القانونية الذين ارادوا السوء و الحاق الاذى بالشعب العراقي، خطوة كبيرة اخرى للحكومة.

فبحلول نهاية العام ٢٠٠٨، و نتيجة للعمليات الامنية، لم ينزلق العراق الى حرب داخلية شاملة والتي توقعها الكثيرون و فكروا بانهم سوف يرون دمار و خراب العراق. ومنذ العام ٢٠٠٨ يعيش العراق في تناغم و اصبح الآن مكانا اكثر امنا للمواطن العراقي العادي اذ يستطيع المرء الآن السفر من البصرة الى زاخو دون الخوف من التعرض الى الخطف اوالقتل.

و بطبيعة الحال فإن التحسن الامني يؤدي الى الرفاهية و اقتصاد افضل. كانت الحكومة سريعة في التصديق على قانون الاستثمار و الذي اطلق الحملة لجذب الاستثمار الاجنبي. ورغم انه اخذ وقتا اكثر من ما كان متوقعا، فانه جرى ابرام العقود النفطية الاساسية مع شركات دولية كبيرة بهدف تطوير انتاج النفط و زيادة الصادرات النفطية و التي من دون شك ستؤدي الى زيادة الايرادات للشعب العراقي.وواصلت الحكومة العراقية الاستثمار في

البنية التحتية للبلد بحيث تم تخصيص المليارات من الدولارات للكهرباء، تحسين شبكات المياه النقية، المشاريع الزراعية، الاتصالات، التربية و التعليم، التعليم العالي و القطاعات الاخرى. وقفز متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي من بضع مئات من الدولارات الى ٣٦٠٠ دولار.

اصدقائي الأعزاء:

يعرف الشعب العراقي ببسالتهم و قوتهم في وجه تحديات الحياة المريرة. فقد استطاعوا البقاء عبر اشدّ المشقات تحت نير الدكتاتورية وعايشوا ويلات الحروب الدامية التي طالتهم.

وعلى الرغم من ذلك كله، برزوا من رماد الدكتاتورية ليبنوا مجتمعا ديموقراطيا، ليبنوا عراقا اتحاديا تتمتع فيه الاقاليم المحلية بحقوقها الدستورية و ليعيشوا حياة افضل.

لقد تحمل اقليم كردستان القسط الاكبر من معاناة الاعمال الوحشية و القساوة التي طالته من قبل النظام البعثي، ولكن شعب كردستان بعد التحرير تطلعوا بتفاؤل نحو العهد الجديد و عانقوا التغيير الجديد في العراق و باتوا جزءا مهما جدا في النظام العراقي.

تمكن شعب كردستان من تحسين الوضع الامني في الاقليم و بعد ذلك توجهوا صوب اجتذاب الاستثمارات الضخمة في جميع القطاعات، و بنوا فنادق كبيرة و منتجعات و المراكز التجارية و المنتزهات و المناطق الجاذبة للسياح. واظهروا للعالم ان الشعب العراقي قادر على بناء وطنهم اذا ما أُعطيت الفرصة لهم.

تجذب كردستان مئات الآلاف من المواطنين العراقيين من وسط و جنوب العراق في معظم العطلات العامة. يحل العرب و التركمان و المسيحيون والاقليات الاخرى على كردستان لقضاء اوقات ممتعة مع عوائلهم للتمتع بالطقس المناسب والمعتدل والشعور بالامان و السلام و مشاهدة المناظر الخلابة التي تقدمها كردستان، و وفرالحرية للمسيحيين الذين اصبحوا هدفا للهجمات الارهابية و ذلك من خلال استقبالهم و احتضانهم للعيش بسلام و رفاهية في كردستان.

العراق بلد متعدد الاعراق و المذاهب وحتى من حيث التضاريس توجد فوارق جغرافية في بعض المناطق، مع هذا قررنا ان نعيش معا في عراق ديمقراطي اتحادي.نحن في العراق بصدد تقديم نماذج للديموقراطية و الحرية في العراق لجيراننا لاعطاء نماذج لترسيخ الديمقراطية و حقوق الانسان لتحذوا شعوب الشرق الاوسط حذوها.

رفاقي الاعزاء

لقد اثبت الشعب العراقي من جديد بانهم يريدون مواصلة الخطى نحو الديموقراطية و ترسيخ حقوقهم الدستورية من خلال انتخاب ممثليهم السياسيين عبر صناديق الاقتراع. وقد توجهوا الى مراكز الاقتراع باعداد غفيرة في اذارمارس ٢٠١٠.

و على القيادة السياسية الارتقاء الى العهود و الوعود التي قدمتها قبل الانتخابات و احترام الثقة التي اوليت اليهم من قبل الشعب العراقي. ان التاخير المحطم للرقم القياسي في تشكيل الحكومة منذ اذار ليست ميدالية نستطيع تقلدها بفخر. و هذه كانت نتيجة للوضع المتازم في العراق لعدم اتفاق الاحزاب السياسية لتشكيل الحكومة لاسيما ليس هناك حزب سياسي ان يحصل الاكثرية في البرلمان.

على النخبة السياسية ادراك ان العراق ما يزال يواجه تحديات خطيرة و عظيمة يجب عليهم التغلب عليها. و هذه التحديات تشمل:

- انسحاب الجيش الامريكي بحلول نهاية ٢٠١١.
- دحر المجموعات الارهابية الذين يعملون في الخفاء.
- اعادة بناء العلاقات الديبلوماسية مع العالم الخارجي.
- اخراج العراق من تحت طائلة الفصل السابع.
- اعادة بناء جيشٍ عراقي دفاعي، متعدد قوي قادرا على الدفاع عن العراق.
- اعادة بناء قوات الامن، الشرطة و قوات سيطرة الحدود.
- اعادة بناء البنية التحتية و اعادة الخدمات الاساسية في ارجاء الوطن.
- تفعيل الاستثمار الاجنبي في القطاعات غير المرتبطة النفط و الغاز.

رفاقي الاعزاء

في سبيل ان نتمكن نحن من التغلب على هذه التحديات، سوف نحتاج الى مساندتكم و مساعدتكم، نحتاج تضامنكم و نحتاج منكم الوقوف بجانب الشعب العراقي بهدف ضمان ان العراق قوي. قوي لكي يتم استخدام الثروة العراقية لمنفعة شعبه، لبناء المدارس و المستشفيات بدلا من شراء الاسلحة الكيميائية و القنابل.

مهمتنا كاشتراكيين ديموقراطيين هى ان نرى عالما افضل و اكثر رخاءا، ان عراقا ينزلق نحو الفوضى و فقدان الحكومة سوف يؤدي الى احتضان الارهاب الدولي.

ان الارهاب في العراق ليس مشكلة للعراق فحسب بل انه مشكلة للمجتمع الدولي ايضا. ومن مصلحة الجميع رؤية عراق تعددي اتحادي ديموقراطي شاملا ناجحا.

في العام ٢٠٠٧ وقفت امامكم و طلبت مساعدتكم، احصيت عدة مجالات والتي بامكانكم المساهمة و المساعدة فيها و اريد ان اذكركم نحن لازلنا بحاجة الى تعاونكم و ارغب في تقديمها مرة اخرى:

- مكافحة الارهاب الذي اصبح خطرا علينا جميعا و طاعونا دوليا.
- اطلاع احزابكم و شعوبكم بالاوضاع الحقيقية في العراق و شرح الجوانب الايجابية فضلا عن الجوانب السلبية دون التركيز على الاخيرة وحدها.
- تشجيع الشركات و اصحاب الاعمال للاستثمار في العراق بدءا من المناطق الاكثر امنا و بعد ذلك في ارجاء الوطن.
- توفير الدعم و المساندة الاخلاقية و الاعلامية للعراق الديموقراطي الاتحادي الموحد.
- ارسال وفود تقصي الحقائق الى العراق في سبيل اعطاءنا ملاحظاتكم الودودة.
- الطلب من بلدان المنطقة بالكف عن التدخل في الشؤون الداخلية للعراق و احترام استقلاله و سيادته الوطنية بجانب وحدته الوطنية. هذا بالاضافة الى ايقاف التسهيل و المساعدة المالية للارهابيين.

و شكرا لحسن اصغائكم».

برقية تهنئة الى سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني دام ظله

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

بمناسبة عيد الأضحى المبارك، أتقدم لسماحتكم الموقرة بأطيب التهاني و أسمى التبريكات، سائلين المولى العلي القدير ان يعيده عليكم بموفور الصحة و اليمن و الخير و قبول الأعمال و نغتم هذه المناسبة الشريفة لنعبر عن خالص شكرنا و تقديرنا لدور سماحتكم الكريمة في الحفاظ على وحدة صف الشعب العراقي، و تعزيز تراصه الوطني، و تمتين عرى الأخوة بين أطيافه و مكوناته كافة.

إننا، إذ نستلهم من علمكم و اجتهادكم، معاني العدالة و التسامح و الكرامة و الحرية، نتطلع، سوية مع أبناء شعبنا الخير، و قواه السياسية الفاعلة، لمواصلة ما بدأناه من تحد و إصرار و عزيمة على بناء عراقنا الجديد، الواعد بالديمقراطية الحقة، و الأمن المستتب، و الرخاء الاقتصادي و العزة و الرفعة بين دول العالم.

كما نأمل من هذه المناسبة العظيمة أن تكون حافزا لجميع القوى السياسية الشريفة في البلاد، للتوحد حول الثوابت الأساسية لبناء الدولة الحديثة، و في مقدمتها الالتزام بالدستور و شراكة الجميع و توافقهم على بناء مستقبل العراق المشرق. و ليكن هذا العيد ميلادا لحكومة شراكة وطنية حقيقية، تحترم أصوات العراقيين الذين تحدوا الإرهاب و أعوانه، و شاركوا في الانتخابات بشجاعة و حرية، حكومة تشرع فورا في معالجة جميع الملفات الهامة و الملحة، التي يتوقف عليها أمن شعبنا و استقراره، و توفير الخدمات لجميع العراقيين، و النهوض بمستوى البلاد الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي.

نسأل الله تعالى أن يديم إفاضاتكم و دوركم المرشد في توحيد و تآزر أبناء وطننا العزيز، على طريق تحقيق الأهداف السامية، لدولة السلام و الحريات و الكرامة و الازدهار.

أعاد الباري عزل و جل العيد عليكم بالخير و العافية، و أدامكم ذخرا للبلاد و بركة للشعب، إنه سميع مجيب.

و كل عام و انتم بألف بخير.

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠١٠/١١/٢٠

برقية تهنئة الى سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم

سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

بمناسبة عيد الأضحى المبارك أتقدم لسماحتكم بأخلص التهاني وأسمى التبريكات، سائلين الباري عزل وجل أن يعيده عليكم بموفور الصحة والبركات، ويديم مرجعيتكم الرشيدة، ودوركم الهام و الفاعل في الحفاظ على وحدة الشعب بكل مكوناته وطوائفه، وتراص صفوفه في مواجهة تحديات المرحلة الراهنة، وانجاز المصالحة الوطنية الشاملة، دون تمييز في الدين أو المذهب أو القومية، والسير قدما في بناء العراق الجديد، عراق المحبة والتآخي، عراق التسامح والازدهار والوئام.

نسأل الله أن يبارك لكم وللعراقيين كافة هذا العيد، ويجعله عيدا لانتصار الإرادة العراقية الحرة، الإرادة التي أثبتت قدرتها على معالجة أصعب المشاكل، ومواجهتها على أرض العراق وبقوى و عزيمة العراقيين المؤمنين الشرفاء.

وما المبادرة التاريخية لفخامة الأخ مسعود بارزاني، والنتائج التي أسفرت عنها بتعاون القوى السياسية العراقية، إلا برهانا على قدرة هويتنا العراقية المشتركة، على بناء الدولة الحديثة، المرتكزة على مبدأ وطني جامع لأبناء القوميات والأديان والمذاهب، دولة المساواة والرخاء والاستقرار.

ندعوا العزيز القدير أن يديم ظلكم الوارف، ويغمركم برضوانه، ويحفظكم نعمة وخيرا للعراق والعراقيين. وكل عام وانتم بألف خير.

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق»

٢٠١٠/١١/٢٠

خطاب خلال مراسم تكليف فخامته المالكي بتشكيل الحكومة

خلال مراسم تكليف فخامته السيد نوري المالكي بتشكيل الحكومة العراقية في ٢٠١٠/١١/٢٥، ألقى رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الإخوة والأخوات الأكارم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أشكر لكم حضوركم هذا بهذه المناسبة العزيزة، مناسبة تكليف دولة الرئيس الأخ نوري المالكي بتشكيل الحكومة طبقاً للمادة ٧٦ من الدستور العراقي..

إنني في الوقت الذي أكلف فيه الأخ المالكي بتشكيل الحكومة لعلى ثقة من أنه سيأخذ بنظر الإعتبار جملة أمور:

١- أن يكون رائده تحرّي الكفاءات الوطنية العراقية التي عرفت بالنزاهة والخبرة والتضحية من أجل الشعب.

٢- أن تتسع الحكومة بمكوناتها إلى كل مكونات الشعب العراقي دون أن تستثني من طرفها اي قوة سياسية حتى تساهم برص الصف الوطني.

٣- الإصرار على الإلتزام بالدستور وتطبيق بنوده وخلق أجواء التعاون والتكامل مع مجلس النواب بإعتباره ممثلاً للسلطة التشريعة.

٤- مد الجسور مع الدول الشقيقة والصديقة على قاعدة المصالح المشتركة وتجنب المخاطر المشتركة مع حفظ السيادة والإستقلال وعدم التدخل بشؤون العراق الداخلية.

٥- أن تكون الأولويات الوطنية في صدارة إهتمام الحكومة من حيث الخدمات، الأمن، تحسين الظروف المعيشية للمواطنين، معالجة المشاكل العالقة، المصالحة الوطنية، السجناء والمعتلقين..

٦- مكافحة الفساد بكل أنواعه من حيث السياسات العامة أو الأفراد الذين طالهم الفساد.

٧- تذليل العقبات أمام قواتنا المسلحة حتى تضطلع بمهامها بالشكل الأكمل والإرتقاء إلى المستوى المطلوب.

الأخوات والأخوة الأفاضل..

لقد واجهت مسيرة بلادنا على طريق بناء المجتمع الجديد صعاباً كثيرة وتحديات خطيرة ولكن عراقنا الحبيب ظل يخطو بدأب، مرسياً لبنة إثر أخرى في صرح الدولة الديمقراطية التعددية الإتحادية.

وبرهنت الإنتخابات الأخيرة إن مثيري البغضاء ومشعلي نيران الفتنة لم يفلحوا في جعل إختلافاتنا في الرؤى والأفكار تتحول إلى صراع دموي، بل ظلت في الغالب الأعم محصورة في إطار الحوار البناء والتنافس النزيه.

وتمخضت تلك الحوارات المكثفة والطويلة عن توافق كان تجسيداً حياً للإرادة العراقية الحرة، وتأكيداً على أن مصير العراق يصنع في وادي الرافدين بإستلهام تراثه وإرثه وبالإستناد إلى واقعه الراهن وتشخيص مصلحة أبنائه وتقديمها على كل الإعتبارات والإرادات الأخرى.

وكانت مبادرة رئيس إقليم كردستان الأخ الرئيس مسعود بارزاني تعبيراً عن تلك الإرادة العراقية وغدا ما حظيت به من ترحيب ودعم برهاناً على رغبة الأطراف السياسية، مهما تباينت توجهاتها، في الإتفاق على كلمة سواء وحلول ترضي الجميع وتصب في مصلحة الشعب والوطن.

وبذلك أرسينا ركناً فائق الأهمية من الأركان التي نرتكز عليها في بناء الهوية الوطنية الموحدة والسير في طريق السيادة الناجحة لعراق حر وديمقراطي.

وها نحن اليوم نضيف تقليداً ديمقراطياً آخر مستنداً إلى المادة السادسة والسبعين من الدستور، بتكليف مرشح الكتلة النيابية الأكثر عدداً الأخ الأستاذ نوري المالكي لتشكيل الحكومة الجديدة، التي نثق أنها ستكون حكومة شراكة وطنية حقيقية لا تقصي أحدا ولا تستثني طرفاً، وكلنا أمل في إن الكتل النيابية والأحزاب السياسية سوف تعتمد في فرز مرشحيها لتسلم الحقائب الوزارية مبادئ الكفاءة والمهنية والنزاهة منطلقة من المصالح العليا للبلد، لكيما تكون الحكومة مؤهلة وقادرة على التصدي لما سوف تواجهه من مهمات على صعد الأمن والخدمات والتنمية الإقتصادية والعلاقات الخارجية وسائر الميادين الأخرى.

إن بلادنا، أيتها الأخوات وأيها الإخوة، تمر في منعطف بالغ الدقة والحساسية وعلى السلطات المنتخبة من الشعب أن تكون أهلاً للثقة المنوطة بها، وعلينا جميعاً أن نتشارك في النهوض بأعباء المرحلة وتحمل مسؤولياتها والعبور إلى شاطئ الإستقرار وتحقيق المشروع النهضوي التنموي. وإن كل ما سوف يتحقق من نجاحات على هذا الطريق ينبغي أن يسجل إنجازاً للجميع، كما لابد في المقابل أن نتحمل سوية، بالشراكة والتكافل، ما قد يطرأ من إشكالات وسلبيات، وتلك هي الشراكة الحقيقية.

أتمنى لك، دولة الرئيس وأيها الأخ العزيز ابو إسراء، كل التوفيق في تشكيل الحكومة، سائلين الله تبارك وتعالى أن يعينك في مسعاك، وكلي ثقة في أن إخوانك وشركاءك لن يبخلوا عليك بالدعم والمؤازرة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

بيان تهنئة بالعام الهجري الجديد

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مع اطلالة العام الهجري الجديد، حيث يستعيد المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها ذكرى هجرة الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وسلم) من أجل الرسالة السمحاء، رسالة الإيمان والعدل والخير والسلام، نتقدم الى أبناء شعبنا العراقي والى الأخوة المسلمين في أقطار المعمورة بأحر التهاني والتبريكات، متضرعين الى الله العلي القدير أن يجعل عامهم هذا عام تقدم وأمن ورفاه.

إن الاحتفال بهذه المناسبة العطرة في الأول من محرم الحرام هو احتفاء بالقيم العظيمة التي جاء بها الإسلام، هذه القيم التي تنتهك اليوم بالسلوك الإجرامي المنحرف لعصابات الإرهاب وعقلية التطرف والتعصب التي يواجهها شعبنا المؤمن بإرادة الإيمان والتحدي والإصرار على صنع المستقبل الآمن الديمقراطي الحر.

و إذ نهنئ بهذه المناسبة العظيمة، فإننا لنأمل ونعمل من أجل ارساء أسس دولة الحق والمحبة، دولة العراق الديمقراطي الإتحادي المستقل الذي يسع الجميع ويوحدهم بالأخاء والحب والسلام.

وكل عام والعراق والعراقيون بخير..

جلال طالباني

رئيس الجمهورية

٢٠١٠/١٢/٦

كلمة في الإحتفالية السنوية بذكرى اليوم العالمي للمعوقين

برعاية فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني أقام تجمع المعوقين في العراق يوم الخميس ٢٠١٠/١٢/٩، الإحتفالية السنوية بذكرى اليوم العالمي للمعوقين. وقد ألقى كلمة الرئيس طالباني في الإحتفالية مدير الدائرة الإعلامية في المكتب الخاص لفخامته، وفي ما يأتي نص الكلمة:

الأخوات والإخوة الأعزاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي أن أحيي احتفاليتكم هذه بمناسبة اليوم العالمي لرعاية المعوقين متمنيا لكم النجاح والموفقية في الوصول الى الأهداف النبيلة التي تسعون اليها، وبما يخدم تعزيز نشاط المجتمع المدني ومنظماته من جانب، وتيسير الخدمات اللازمة والضرورية، من جانب آخر، لشريحة اجتماعية هي الأحوج لمتطلبات الرعاية والدعم التي يتكفل بها المجتمع والدولة عبر المؤسسات الحكومية والمدنية ذات الصلة.

ونحن نؤمن أن مدى الرعاية والإهتمام اللذين يوليهما أي مجتمع لأبنائه المعاقين وذوي الإحتياجات الخاصة هما مقياس مهم للتعبير عن مستوى العدالة وتقدم الخدمات الإجتماعية وتطورها في ضوء تطور الحياة المعاصرة ومستلزمات العيش الحر الكريم فيها، وبما يسمح لجميع الطاقات الخلاقة أن تعبر عن نفسها بقوة وابداع متحدية كل المعيقات، ومن بينها العوق الجسدي الذي لم يعد في كثير من الحالات مانعا، بل أصبح محفزا للتحدي والإبداع في ميادين الحياة المختلفة، حيث نتابع بإعجاب واعتزاز النجاحات الطيبة التي يحققها مواطنون معاقون في مجالات الرياضة والعلم والفنون والآداب وسواها من المجالات التي أبدع بها المعاقون العراقيون سواء على الصعيد المحلي او العربي والدولي.

الأخوات والإخوة

ليس منة من الدولة أو المجتمع تقديم مثل هذه الخدمات وتأمين وسائل العيش الكريم وفرص العمل والإبـداع، بل هذه مسؤولية أساسية نعدكم أن نعمل من أجلها بعزم واخلاص، وسيكون في المقدمة من هذه المهام في سنوات البناء والتأسيس التي نعيشها هو العمل من أجل تطوير نظام كامل للرعاية الإجتماعية، ومن ثم العمل على تطوير المؤسسات الصحية والتعليمية والخدمية والفنية الخاصة بشريحة المعاقين، وكذلك تشجيع ودعم مبادرات مؤسسات المجتمع المدني التي تهتم بتقديم الخدمات والرعاية المطلوبة لهذه الشريحة.

ان التجربة الجديدة لاطلاق نشاط المجتمع المدني هي تجربة أساسية في بناء الدولة الديمقراطية، وكلما نضج وتطور اداء منظمات المجتمع المدني فإن فرص تقدم وتعزيز الديمقراطية في البلد تزداد والعكس صحيح أيضا، وانطلاقا من هذا التصور عملنا خلال السنوات الماضية على دعم وتشجيع الكثير من المبادرات والفعاليات التي نأمل لها المزيد من النجاح في عملها بما يخدم المجتمع بشرائحه المختلفة.

مرة أخرى احيي نشاطكم هذا، مع احر امنياتنا بمزيد من النجاح والموفقية، وبما يعضد الجهد الإنساني والوطني الذي تضطلعون به سواء على مستوى الخدمات التي تقدمونها او على مستوى النهوض بعمل المجتمع المدني

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خطاب في المؤتمر الثالث عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني

حضر فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني يوم السبت ٢٠١٠/١٢/١١، افتتاح المؤتمر الثالث عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني المنعقد في أربيل.

وقد ألقى فخامته كلمة أشاد فيها بمبادرة الرئيس مسعود بارزاني التي أدت إلى الاتفاق التاريخي بين الكتل البرلمانية العراقية لتشكيل الحكومة الجديدة حكومة الوحدة والشراكة الوطنية الحقيقية.

وفي ما يأتي النص الكامل لكلمة فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني:

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس الأخ العزيز مسعود بارزاني المحترم

أصحاب السيادة والمعالي الضيوف الكرام..

أيتها الأخوات المندوبات وأيها الإخوة المندوبون للمؤتمر الثالث عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني..

يشرفني أن أحييكم باسم رئاسة جمهورية العراق، متمنياً للمؤتمر كل النجاح في تحقيق مهامه الجسام في هذه المرحلة التأريخية الهامة من تاريخ عراقنا العزيز عراق الإخوة والديمقراطية والفيدرالية.

إن للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي نحتفل معه الآن في عرس مؤتمره الجديد، مفاخر ومآثر عديدة على النطاقين الوطني العراقي والقومي الكردي فقد لعب دوراً هاماً في جميع مجالات الحياة السياسية والثورية والثقافية وبذل تضحيات غالية على مذبح تحرر العراق من الاستعمار والدكتاتورية والرجعية.

أيها الحفل الكريم..

لا يسعني في هذا المجال إلا أن أركز على المآثر والمنجزات التي حققها البارتي في النطاق الوطني العراقي فلقد استهل البارتي حياته في خضم تعاظم الحركة التحررية الكردية وأثناء وجود جمهورية كردستان في مهاباد وفي حماية الجيش الأحمر السوفياتي مما

أنعش الآمال الوطنية الكردية في جميع مناطق كردستان ولكن البارتي أدرك ببصيرة قائده المؤسس النفاذة الخالد مصطفى بارزاني، حقائق هامة منها انه حزب عراقي اسماً ومضموناً فقد كان اسمه الحزب الديمقراطي الكردي العراقي ومضمونه جسده نداء قائده البارزاني الخالد الذي جاء فيه: (إنني لم أحارب ولن أحارب الشعب العراقي الذي أنا منه بل حاربت وسأحارب الاستعمار والرجعية الغاشمة التي تشترك في امتصاص دماء قومي وتحط من كرامة وطني المقدس).

هكذا جسد الوطنية العراقية للبارتي ورسم نهجه النضالي بمحاربة الاستعمار والرجعية الغاشمة معلنا انه كعراقي وطني ثائر لم يحارب العراق ولن يحارب شعبه بل حارب وسيحارب الاستعمار والرجعية الغاشمة وبذلك حدد الأعداء الرئيسيين للشعب العراقي وهم الاستعمار والرجعية العميلة للاستعمار ودعا إلى التحالف النضالي بين القوى الوطنية والديمقراطية العراقية ضدهما، مشيراً بذلك إلى ضرورة الأخوة العربية الكردية وتعزيزها وتعاون قواها في النضال المشترك.

ولذلك فقد لعب البارتي دوره المشهود في نضالات شعبنا العراقي ولعل دوره في مقاطعة ومهزلة الانتخابات السعيدية في الاربعينيات ومن ثم دوره في وثبة كانون الثاني المجيدة يجسد هذه الحقائق فقد كان البارتي احد أطراف الجبهة الوطنية التي قادت الانتفاضة والتي تألفت في حينه من حزب الشعب والبارتي والحزب الشيوعي العراقي والجناح التقدمي في الحزب الوطني الديمقراطي وكذلك لعب البارتي ايضا دوره في انتفاضة تشرين المجيدة ولم يتخلف في المساهمة في الفعاليات النضالية العراقية المهنية والسياسية فقد أسهم طلبته في تأسيس أول اتحاد لطلبة العراق عام في سنة ١٩٤٨ واشترك قادته في حركات المعارضة في البرلمان وفي حركة السلم العراقية وفي جبهة القوى المعارضة في انتخابات عام ١٩٥٤ ومن ثم في جميع الإضرابات والمظاهرات وسائر الفعاليات السياسية المعادية للاستعمار والرجعية.

كما أسهم البارتي في الفعاليات الوطنية في خارج العراق ممثلاً في وفود الطلبة والشبيبة الديمقراطية العراقية في مهرجانات وارشو وموسكو وفي الاتحاد العالمي للطلبة والشبيبة العالمية.

وناضل مع سائر القوى الوطنية في الفعاليات النضالية ضد العدوان الثلاثي الغاشم على الشقيقة الكبرى مصر، وفي دعم جميع القضايا العربية العادلة وفي مقدمتها قضية فلسطين والثورة الجزائرية.

وغداة إعلان ثورة ١٤ تموز المجيدة بادر البارتي إلى المباركة والمساهمة وحتى في إجبار القطعات العاملة في السليمانية وكركوك لإعلان التأييد الفوري للثورة وشكل وفوداً عديدة ذهبت إلى بغداد لمباركة الثورة وقيادتها وتحديد موقف الشعب الكردي المتحالف مع شقيقه الشعب العربي في العراق.

كما أقام البارتي علاقات نضالية مع قوى التحرر العربي وعلى رأسها الثورة المصرية وقائدها الخالد جمال عبد الناصر الذي أصر البارزاني الخالد على العودة إلى وطنه العراق عن طريق مصر لزيارة الرئيس الخالد جمال عبد الناصر والتباحث معه.

ثم أسهم البارتي في جبهة الاتحاد الوطني وناضل في صفوفها من اجل وحدتها ورأب الصدع فيها بعد بروز الاختلاف المعروف حول الوحدة والاتحاد الفيدرالي.

وخلال سنوات النضال ضد الدكتاتورية وفي سنوات الثورة المسلحة التي فرضت على الشعب الكردي ظل البارتي الحليف والنصير لجميع القوى القومية التقدمية العراقية و لعب البارتي دوره المشهود في جميع الجبهات الوطنية المعارضة وساهم مع حليفه الستراتيجي الاتحاد الوطني الكردستاني في جعل كردستان العراق منطلق نضال المعارضة العراقية ضد الدكتاتورية ومن اجل تحرير العراق.

ثم لعبت القيادة الكردستانية وفيها قيادة البارتي دورا هاماً في تحرير العراق ومن ثم توحيده بعد انهيار الدكتاتورية وتوحيد نضال القوى الإسلامية والديمقراطية في بناء العراق الديمقراطي الفيدرالي الموحد والمستقل.

وقد توج الرئيس البارزاني هذه المآثر الوطنية للبارتي في المجال العراقي بمبادرته التاريخية التي دعا فيها القوى العراقية الى التعاون والاجتماع في أربيل ومن ثم في بغداد مما أدى إلى الاتفاق التاريخي بين الكتل البرلمانية العراقية لتشكيل الحكومة الجديدة حكومة الوحدة الوطنيةوالشراكة الوطنية الحقيقية بقيادة الاخ المالكي وما زال البارتي يواصل نضاله الفعال والهام.

إذاً لنبارك جهود قائده المناضل الرئيس الأخ مسعود بارزاني وجهود كوادره ومناضليه في مواصلة المسيرة التاريخية للبارتي ونتمنى للبارتي في مؤتمره هذا النجاح التام.

وتحية إلى شهدائه الأماجد والنصر لنضاله المجيد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خطاب بمناسبة القرار الدولي برفع العقوبات الاقتصادية عن العراق

تلقى شعبنا بارتياح بالغ وسعادة غامرة القرار الدولي برفع العقوبات الاقتصادية التي كانت قد فرضت على العراق إثر الغزو الصدامي الآثم لأراضي الجارة الشقيقة الكويت.

إن هذا القرار هو اعتراف صريح من المجتمع الدولي بما أنجزه شعبنا خلال السنوات السبع الماضية على طريق إزالة آثار التركة الثقيلة التي خلفها نظام الاستبداد وإقرار بأن الدولة العراقية الجديدة مصممة على المضي على درب التعاون مع المجتمع الدولي من اجل ارساء قيم الديمقراطية وحقوق الانسان والتعاون السلمي البناء مع البلدان المجاورة وسائر دول العالم على اساس الندية والتكافؤ والمصلحة المتبادلة، ونبذ كل النوايا والممارسات العدواني التي لطالما لجا اليها النظام الديكتاتوري في تعامله مع شعبنا في الداخل او مع الدول المجاورة.

إننا نشكر من صميم القلب الامم المتحدة وأمينها العام السيد بان كي مون ونعرب عن الامتنان الخالص لكل الدول الاعضاء في مجلس الامن التي صوتت لصالح القرار وساهمت في تمهيد الاجواء لاتخاذه، معربين عن امتناننا الخاص للجهود التي بذلتها الولايات المتحدة الامريكية وفاء للعهود التي تضمنتها الاتفاقات المعقودة بينها وبين جمهورية العراق. ونعرب في الوقت ذاته عن املنا في ان تؤدي الاتصالات المكثفة مع الاشقاء الكويتيين الى تسوية سائر القضايا المعلقة بين البلدين بروح الاخوة والحرص على المستقبل الزاهر للعلاقات الثنائية.

ولابد لنا من الاشادة بالجهود التي بذلتها حكومة رئيس الوزراء الاخ الاستاذ نوري المالكي والدبلوماسية العراقية التي يقودها الأخ الاستاذ هوشيار زيباري وكل من ساهم في الجهود المبذولة للتوصل الى هذا القرار الذي يفتح صفحة جديدة في تاريخ العراق الجديد، وكلنا ثقة وامل في ان تكون القرارات الاخيرة دافعا ومحفزا اخر لتسريع جهودنا لتشكيل حكومة الشراكة الوطنية في مواعيدها الدستورية لكي نبدأ سوية، يدا بيد، في تحقيق طموحات شعبنا المشروعة في الامن والاستقرار والازدهار الاقتصادي في ظل الوئام الوطني والاخاء الاجتماعي.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠١٠/١٢/١٥

كلمة في قمة منظمة التعاون الاقتصادي (إيكو ECO)

ألقى فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني الخميس ٢٠١٠/١٢/٢٣، كلمة في القمة الحادية عشرة لمنظمة التعاون الاقتصادي (إيكو ECO) لرؤساء الدول والحكومات التي تضيّفها تركيا والمنعقدة في إسطنبول، وفي ما يأتي نص الكلمة:

فخامة الأخ العزيز الرئيس عبدالله غول رئيس الجمهورية التركية
أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة
الضيوف الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بشعور من العرفان والامتنان العميق تلقيت من أخي وصديقي العزيز الرئيس عبدالله غول دعوته الكريمة لأكون ضيفاً خاصاً على مؤتمر منظمة التعاون الاقتصادي، هذه المنظمة الإقليمية التي يتزايد نفوذها ويتسع مدى التعاون بين بلدانها عاماً إثّر عام. ولقد كان لتركيا، وهي من الدول المؤسسة للمنظمة، دور محوري في تنشيط وتطوير عمل منظمة التعاون الاقتصادي بما يؤمن التنمية والازدهار والرخاء لشعوب الدول الأعضاء، ويخدم قضية الاستقرار والسلام في المنطقة والعالم.

ولأن العراق يرتبط بعلاقات ودية مع دول منظمتكم الموقرة وينوي توسيع نطاق التعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي معها، فإنني آمل ان يكون لقاؤنا الحالي فاتحة وتمهيداً لروابط اوسع بين جمهورية العراق وبلدان منظمة التعاون الاقتصادي.

أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة

إن بلادنا تسير بخطى واثقة على طريق تعزيز الديمقراطية والنظام وبناء دولة المؤسسات وضمان حقوق الانسان وإقامة علاقات خارجية تتوخى ترسيخ السلام العالمي وتعزيز التعاون الدولي.

وإننا لعلى ثقة ويقين من أن تشكيل حكومة الشراكة الوطنية الواسعة برئاسة دولة الأخ نوري المالكي سيكون إيذاناً بانطلاقة جديدة نحو تحقيق الأهداف التي يصبو إليها شعبنا.

ورغم ما تحقق من انجازات خلال السنوات الماضية فإن بلدنا ما برح يعاني من الإرث الثقيل لسنوات الحروب والاستبداد والارهاب.

ولذا فان جمهورية العراق بحاجة إلى مؤازرة الاشقاء والاصدقاء والمساهمة في عملية إعادة تأهيل البنى التحتية وقطاعات النفط والصناعة والزراعة وسائر الميادين الاقتصادية الأخرى.

ولا ريب ان بلادنا تلقت دعماً مهماً من المجتمع الدولي سوف يساعدها على انجاز مهمات التنمية والنهوض، وذلك باتخاذ مجلس الأمن قرارات برفع العقوبات التي فرضت على بلادنا بسبب غزو النظام الصدامي للشقيقة الكويت.

وبهذه المناسبة أتوجه بشكري الجزيل الى الدول التي وقفت معنا في اخراج العراق من الفصل السابع ليمارس دوره الايجابي والريادي في مجال السياسة والتجارة والاستثمار، وإسقاط ما تبقى عليه من ديون ودفع وتشجيع رؤوس الأموال للاستثمار في العراق.

كما نشكر كافة الجهود المخلصة والكريمة للدول الصديقة التي أسقطت الكثير من مطالباتها على العراق.

والعراق، كما تعرفون أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة، بلد حباه الله بثروات طبيعية كبيرة ويمتلك موارَد وطاقاتٍ بشرية عظيمة لا بد من استثمارها لما فيه خير الشعب العراقي وبما يخدم مصالح الأمن والاستقرار والتعاون الإقليمي والدولي ويعود بالمنفعة المتبادلة على الجميع.

ونحن نعمل على تعزيز الوضع الأمني وترسيخ القاعدة التشريعية وتوفير كل المستلزمات اللوجستية لعمل الشركات الاجنبية في العراق، ونأمل أن تكون الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي في طليعة المساهمين في عملية إعادة بناء العراق، مقتدية بالتجربة الرائدة التي تراكمت في التعامل بين الجمهورية العراقية والجمهورية التركية.

فقد تضاعف حجم التبادل التجاري بين البلدين وتعمل الشركات والخبراء الاتراك في مختلف مناطق العراق وفي شتى الميادين.

ولا شك أن هناك ترابطاً متبادلاً بين تعاظم التعاون الاقتصادي وتوطد الروابط السياسية التي تستند إلى إرث تاريخي طويل وتتعمق على الدوام، في ضوء القواسم المشتركة التي تجمع بين العراق وتركيا وطموحهما إلى إرساء وتعزيز علاقات ستراتيجية نموذجية عمادها

المصلحة المتبادلة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والحيلولة دون استخدام أراضي أي بلد لانتهاك حرمة أراضي البلد الآخر، والعمل سوية لترسيخ دعائم الأمن الإقليمي.

أود، ختاماً، أن أُجدد شكري وعرفاني لأخي العزيز الرئيس عبد الله غول ودولة الأخ العزيز رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان متمنياً لهما وللشعب التركي الصديق دوام التقدم والرفعة والازدهار.

كما أود أن اتقدم بالشكر إلى سلطات مدينة اسطنبول الجميلة عاصمة الإسلام لما قدمته لنا من تسهيلات.

أنا واثق ان مؤتمركم هذا سوف تتمخض عن نتائج ايجابية تصب في مصلحة بلدان المنطقة وتخدم قضية التعاون والسلام في العالم.

اتمنى لكم النجاح والتوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته."

بيان تهنئة بمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني ٣٠ /٢٠١٠/١٢ رسالة تهنئة إلى المسيحيين وجميع العراقيين، بمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية، وفي ما يأتي نص الرسالة:

بمناسبة أعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة الميلادية، أهنئ المسيحيين من أبناء شعبنا وعموم العراقيين، مبتهلا إلى الله تعالى أن يكلل الأعياد بغار المحبة والأخوة والسلام وأن يجعل العام الجديد عام خير وبركة وأمان.

وإذ يقدم المسيحيون العراقيون على الأعياد هذا العام وفي أنفسهم ونفوس العراقيين جميعا ألم عائلات فقدت أحبة أبرياء جراء الأعمال الإرهابية المجرمة، فان عزاء المسيحيين وعزاءنا جميعا كان التلاحم الأخوي العميق الذي عبرت عنه جميع مكونات العراق وأطيافه من خلال وقوفها صفا واحدا مع أسر الشهداء والضحايا المسيحيين ضد إرادة الإرهابيين الخارجين على كل أعراف الأرض وقيم السماء.

وبخلاف ما أراده القتلة فان المواطنين المسيحيين ازدادوا تمسكا بثرى آبائهم وأجدادهم، ثرى العراق الطاهر بأضرحة الأنبياء والائمة والأولياء، وحظي تشبثهم بوطنهم العراق بإعجاب العالم وتعاطفه، فكانوا مثالا للوطنية الحقة ولانتمائهم إلى شعبهم وتاريخهم.

ليحم الله المسيحيين وجميع العراقيين الشرفاء، وليجعل ببركته وعزته العام الجديد عاما تنتصر فيه إرادة الخير على الشر والرذيلة، من أجل أن يبقى المجد لله في الأعالي، وفي الناس المسرة، وعلى الأرض السلام.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية

تهنئة الشعب العراقي بمناسبة العام الجديد

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني في ٢٠١٠/١٢/٣٠ كلمة الى ابناء الشعب العراقي يهنئهم فيها بمناسبة حلول العام الجديد، وفيما يأتي نص الكلمة:

مع إطلالة عام ميلادي جديد، نتقدم إلى أبناء شعبنا العراقي بأحر التمنيات أن يكون عامهم الجديد عام خير وبركة وسلام، عاما تتجدد فيه الأماني والتطلعات إلى مواصلة العمل من أجل إرساء أسس العراق الجديد، العراق الديمقراطي الإتحادي الحر.

وحين نكون على عتبة العام الجديد، فإننا نودع عاما كان حاسما في تأكيد التجربة الديمقراطية الفتية التي نهض بها شعبنا من ماضي الدكتاتورية والاستبداد إلى حاضر الديمقراطية والحريات وصولا إلى مستقبل حر كريم يستحقه هذا الشعب الذي خرج في أعظم تظاهرات الحرية وسط التفجيرات وقذائف الشر ومفخخات الجريمة وهو يصوغ ملاحم الانتخابات التي كانت انتخابات عام ٢٠١٠ محطتها الأهم والأساسية في البناء الجديد.

وفي العام الذي نودع آخر أيامه استطاع شعبنا وقواه الأمنية والعسكرية والإستخبارية من الإجهاز على أكبر رؤوس الجريمة والإرهاب ودك أوكارها ومواجهة فلولها بحزم وعزم شديدين.. فيما نجحت الجهود الوطنية مؤخرا بالتعاون مع الجهد المخلص الذي أبداه الأصدقاء في الأسرة الدولية من الخروج من النفق الطويل الذي وجد العراقيون أنفسهم بفعل السياسات الرعناء للدكتاتورية المبادة وما جرته على العراق من عقوبات دولية كان شعبنا ضحيتها الأساس

كما تمكنت قوانا السياسية من الخروج من أغول فترة أعقبت الانتخابات حتى استئناف عمل مجلس النواب وانتخاب وتسمية الرئاسات وتشكيل الحكومة، وذلك بتفهم حقيقي لمتطلبات المرحلة والحاجة إلى عمل توافقي وطني قائم على الشراكة التي ضمنت تمثيل الجميع في السلطة التنفيذية وفي جميع السلطات، وبما يمكن أن يشكل عامل انطلاق إلى مستقبل وطني ينشده جميع العراقيين المخلصين على أسس التكافؤ والحرص على مصالح الشعب والوطن العليا وتأمين سبل الحياة الكريمة الآمنة الحرة.

إن التطلع إلى أن يكون العام المقبل عاما للخير والرفاه والسلام يتطلب تعزيز الجهود الشعبية والحكومية لاستكمال مواصلة محاصرة بؤر الإرهاب والتمكن من دحره نهائيا

وتنظيف البيئة الوطنية من آفاته وشروره..كما يتطلب عملا استثنائيا متضافرا من الجهازين الحكومي والتشريعي لتلبية المتطلبات الخدمية والإقتصادية والتشريعية والرقابية التي تكفل الحد وإنهاء مظاهر الفساد واستثمار الطاقات المادية والتقنية والبشرية لتأمين أفضل الخدمات للمواطنين وتيسير سبل الراحة والرفاه الإجتماعيين.

وفيما يستعد العراقيون، شعبا وسلطات، لاستقبال واحتضان القمة العربية في بغداد السلام في ربيع العام المقبل، فإننا نتطلع إلى أن يكون عامنا الجديد مدخلا واسعا لإرساء أسس العلاقات بين العراق ودول المحيط والإقليم بمتانة تحفظ الحقوق المشتركة وتصون مبادئ الاستقلال وتحترم الجوار وتهيئ فرص العمل المشترك، وبما يخدم مصالح الجميع ويساعد في استقرار المنطقة وتقدمها.

وبين عام يمضي وآخر نستقبله..نتضرع إلى الله تعالى أن يمنَّ على شعبنا الكريم والإنسانية جمعاء بعام تزدهر فيه قيم الخير والعدالة وان تتوطد الجسور إلى مستقبل خال من العنف والاعتداء والإرهاب ومفعم بالحرية والكرامة الإنسانية والخير والرفاه.

وكل عام والعراق والعراقيون بخير.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية

تهنئة الجيش العراقي الباسل في الذكرى الـ٩٠ لتأسيسه

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة تهنئة إلى الشعب العراقي ومنتسبي القوات المسلحة بمناسبة الذكرى التسعين لتأسيس الجيش العراقي الباسل، وفي ما يأتي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

في السادس من كانون الثاني من كل عام نحتفل بذكرى تأسيس جيشنا العراقي الباسل الذي كان انطلاق نواته الاولى، فوج "موسى الكاظم"[عليه السلام] الحجر الاساس لبناء قوات مسلحة منوط بها الذود عن حياض الوطن وصون أمن المواطن، والتصدي لمحاولات قوى الظلام والارهاب الرامية الى زعزعة الاستقرار وتعطيل العملية السياسية.

نحتفل هذا العام بالذكرى التسعين على انطلاق الجيش العراقي حيث هو الان، كما في لحظة ولادته، يمثل واحدة من اهم مؤسسات الدولة ورموزها، ويجسد وحدة شعبنا بكل اطيافه ومكوناته.

ولقد مرّ الجيش العراقي خلال الحُقب الماضية بفترات عصيبة حاولت خلالها قوى الاستبداد والجور ان تسخّره لخدمة مآربها الاثيمة واغراضها الشخصية ما ادى الى الاخلال بعملية البناء السليم للقوات المسلحة وعرّضها الى اخطار وانتكاسات كانت لها عواقب وخيمة عليها، كما على الوطن والشعب كله.

وبعد انتهاء حكم الطغيان الفردي شرعنا ببناء جيش نريد له ان يكون مدرباً تدريباً جيداً ومزوداً باسلحة حديثة، والاهم من ذلك نريده جيشاً ملتزماً بعقيدة دفاعية، ومهيأ لصد العدوان الخارجي والمساهمة في الحفاظ على الأمن الداخلي، لكنه لا يضع خططاً للاعتداء على الغير او التدخل في الشؤون السياسية والتورط في انقلابات عسكرية، او اشتباكات داخلية.

ولكي تتمكن القوات المسلحة من النهوض بمسؤولياتها وأداء واجبها على النحو الأتم، لابد من أن تكون هيكليتها وتعدادها وتسليحها واساليب تدريبها متماشية مع الاهداف والواجبات التي يمليها بناء الدولة الديمقراطية النابذة لكل أشكال العدوان الخارجي والرافضة لأي نوع من أنواع القمع الداخلي.

والى جانب ذلك يجب أن تظل قواتنا المسلحة تحظى باهتمام ورعاية دائمين من لدن السلطتين التشريعية والتنفيذية وسائر مؤسسات الدولة والشعب كله.

إن بناء القوات المسلحة في عراق اليوم هو جزء من عملية بناء الدولة الديمقراطية التعددية الاتحادية الضامنة لحقوق الانسان في الداخل والطامحة الى اقامة افضل العلاقات مع الاشقاء والجيران والاصدقاء وجميع دول العالم على اساس الندية والتكافؤ والمصلحة المتبادلة، والتعاون في مختلف الميادين بما فيها الميدان العسكري. وفتحت قرارات مجلس الامن الدولي بالغاء العقوبات المفروضة على العراق، بما فيها رفع القيود المتعلقة بالتسلح، آفاقاً واسعة لمزيد من التعاون مع الدول الحليفة والصديقة والشقيقة في مجال بناء وتدريب وتجهيز قواتنا المسلحة.

وترافق هذا القرار الذي كان اعترافاً دولياً بمنجزات شعبنا في السنوات الماضية مع انجاز كبير آخر حققته القوى السياسية العراقية باتفاقها على تشكيل حكومة الشراكة الوطنية التي غدت خطوة بالغة الأهمية برهنت من خلالها القوى السياسية والاجتماعية في بلادنا نبذها للعنف والمجابهة ونفي او تهميش الآخر، بعدما اثبتت الاعوام المنصرمة ان اتباع هذا النهج العقيم يؤدي الى طريق مسدود وتترتب عليه أكلاف باهظة للشعب والوطن. كما اثبت تشكيل الحكومة، رغم عسر المخاض، اننا انتقلنا بالفعل من مرحلة الصراعات التناحرية المحفوفة بأشد المخاطر على كيان الدولة وامن المواطن، الى مرحلة التنافس السياسي والبحث عن الحلول الوسط بما يكفل تحقيق وادامة الوئام الاجتماعي وتغليب المصالح المشتركة على المنافع الفئوية، ويمهد الطريق امام القوى التي ما برحت مترددة في الانضمام الى العملية السياسية لكي تنخرط في عملية بناء العراق الجديد.

ان المنجزات التي تحققت على طريق المصالحة الوطنية والتوافق السياسي لا تعني ان زمر الشر والجريمة سوف تكف عن محاولاتها لزعزعة الاستقرار وتمزيق النسيج الاجتماعي، الامر الذي اظهرته مجدداً الاستهدافات الاثيمة للاشقاء المسيحيين ابناء الوطن الاصلاء، مما يستدعي الحفاظ على اليقظة والحذر الدائمين.

ومن هنا فان الحفاظ على امن البلد يبقى المهمة المباشرة والرئيسية للقوات المسلحة، ولكنها لن تتمكن من اداء واجبها على النحو الاكمل ما لم تحظ بدعم ومؤازرة المجتمع الذي لابد أن يتصدى بحزم لدعاة الفرقة والمحرضين على الفتن، ولابد لنا ان نعمل كلنا

سوية لخلق بيئة منفتحة على جميع الاديان والمذاهب والقوميات والافكار بما يحافظ على التنوع ضمن الوحدة العراقية ويكفل الحريات ويطلق المبادرات الاجتماعية، في اطار الدستور والقانون.

إنني أهنئ جميع منتسبي قواتنا المسلحة وابناء شعبنا العراقي العظيم كافة باليوبيل التسعيني لتأسيس الجيش العراقي، معرباً عن الثقة الراسخة بأن جيشنا سيظل دوماً حامياً لأسوار الوطن ذائداً عن استقلاله وسيادته، ويبقى واحدة من ركائز دولتنا الحديثة، الدولة الديمقراطية الاتحادية التعددية.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠١١/١/٥

تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس الشرطة

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني برقية تهنئة بمناسبة الذكرى التاسعة والثمانين لتأسيس الشرطة العراقية، أشاد فيها بدور رجال الشرطة في دحر الإرهاب والعنف والجريمة والضرب بحزم ضد مثيري الفتن، وفي ما يأتي نص البرقية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوات والاخوة الأعزاء منتسبو قوات الشرطة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بشعور من الاعتزاز نحتفل بعيد مجيد آخر من اعيادنا الوطنية، بالذكرى التاسعة والثمانين لتأسيس الشرطة العراقية. وانني اذ اقدم لمنتسبي الشرطة والامن الداخلي التهاني القلبية الصادقة بهذه المناسبة، اود ان اشد على ايديهم واعرب عن الامتنان الخالص لهم لما بذلوا من جهود وقدموا من تضحيات جسام في معركتهم ضد الارهاب ومن اجل استتباب الأمن، ومكافحة الجريمة المنظمة وكل أشكال الإخلال بأمن واستقرار البلد.

لقد جرت عملية إعادة تأسيس الشرطة العراقية بعد سقوط النظام الديكتاتوري، في ظل ظروف صعبة اذ ان رجال الشرطة اضطروا منذ اللحظات الأولى، وقبل اكتمال التجهيز والتدريب والتسليح، إلى خوض معارك ضارية ضد العابثين بأمن البلد سواء من الطامحين إلى النكوص بالعراق نحو الصفحات السوداء من الماضي، ام الارهابيين الوافدين من الخارج.

وسجلت الشرطة خلال تلك المعارك آيات من نكران الذات والتضحية أضيفت إلى تلك الصفحات البيض من التضحية والفداء والتفاني في خدمة المواطن التي دونت في اسفار الشرطة خلال عقود طويلة.ولقد كانت مسيرة الشرطة، كما مسيرة سائر مؤسسات الدولة في الماضي، قد واجهت ثغرات واختلالات، والذنب في ذلك يقع على من اراد استخدام الشرطة لاغراض سياسية او شخصية او نفعية الامر الذي كان يعيقها عن انجاز واجباتها على النحو الاكمل.

والشرطة في العراق الديمقراطي الجديد ينبغي أن تظل بمنأى عن التأثيرات السياسية وتبقى مصونة من التحزب والميول الجهوية والفئوية، واضعة مصالح الشعب كله فوق اي اعتبارات اخرى.

ولكي تحقق الشرطة اهدافها ينبغي ان تكون موضع رعاية وتعاون من قبل جميع ابناء الشعب ومؤسسات الدولة، وان تحرص الاحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني على مساندتها وتفادي التدخل في شؤونها الا عبر الطرق القانونية والقضائية.

إن تشكيل حكومة الشراكة الوطنية يهيئ أفضل الأجواء لبلوغ هذه الغايات ويوفر جوا سياسيا واجتماعيا مؤاتيا لكي تطور الشرطة اداءها وتجهيزها وتسليحها وتدريبها بالتعاون مع سائر الاجهزة الامنية والمخابراتية والقوات المسلحة للقضاء المبرم على الارهاب وتوفير الامن المستتب للمواطن والاجواء الملائمة للنشاط الاقتصادي وتطمين المستثمرين المحليين والأجانب.وسيبقى منتسبو الشرطة، رجالا ونساء، جاهزين دوما لدحر الإرهاب والعنف والجريمة والضرب بحزم ضد مثيري الفتن والنزاعات الرامين إلى التفريق بين أبناء البلد الواحد.

ولكي تؤدي الشرطة واجباتها في خدمة الشعب خير أداء، فإنها ينبغي أن تحظى بمؤازرة الشعب وتعاضد ابنائه مع اشقائهم وشقيقاتهم من العاملين في سلك الشرطة.

تحية إكبار وإجلال لشهداء الشرطة العراقية الأبرار.

تحية اعتزاز ومحبة ومساندة لجميع العاملين في قوات الشرطة العراقية الباسلة في عيدها التاسع والثمانين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠١١/١/٨

خطاب في القمة العربية الاقتصادية بشرم الشيخ

ألقى فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني الأربعاء ٢٠١١/١/١٨ كلمة في القمة العربية الإقتصادية والتنموية والإجتماعية بدورتها الثانية في مدينة شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية.وفي ما يأتي نص كلمة فخامة الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الاخ الرئيس محمد حسني مبارك المحترم

صاحب السمو أمير دولة الكويت الشقيقة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح المحترم

أصحاب الفخامة والسمو والمعالي رؤساء الوفود الشقيقة

معالي الامين العام للجامعة العربية،الضيوف الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اعرب، بداية، عن جزيل الشكر والامتنان للاخ والصديق العزيز فخامة الرئيس محمد حسني مبارك وللشقيقة الكبرى مصر لحسن الاستقبال وكرم الضيافة وتوفير افضل الاجواء لالتئام هذه القمة.

كما أقدم خالص الشكر للأخ العزيز صاحب السمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة، لاسهامه البالغ والمهم في عقد وانجاح القمة العربية الاقتصادية الاولى ومتابعة قراراتها.

أن انعقاد هذه القمة العربية وبمثل هذا المستوى الرفيع انما يدل على ادراك للدور المتعاظم للاقتصاد في عالمنا المعاصر الذي يشهد ترابط وتداخل عمليات التنمية في مختلف اصقاع العالم. ومن الحري بنا، نحن الدول المنضوية تحت لواء الجامعة العربية، ان نعزز اواصر التعاون والتنسيق في مختلف الميادين لتحقيق الاستقرار والرفاهية لشعوبنا والامن والسلام في المنطقة والعالم.

أن جمهورية العراق على اتم الاستعداد للمساهمة بكل همة ونشاط في هذا العمل التكاملي، مسخرة لذلك ما حباها الله من طاقات وخبرات بشرية وخيرات وثروات طبيعية. ولعل انطلاق حكومة الشراكة الوطنية برئاسة الاستاذ نوري المالكي سيغدو حافزا ومعجلا لعمليات الاعمار والتنمية في بلادنا التي عانت طوال عقود من الاستبداد السياسي

والاقتصادي والحيف الاجتماعي، ومما جرته الحروب والحصار والارهاب وعدم الاستقرار من اهوال وخراب.

لقد قطعنا شوطا مهما على طريق التخلص من بقايا ذلك الارث الثقيل وسنمضي قدما الان بخطى واثقة بعد قيام الحكومة التي يترأسها الاخ المالكي والتي تشكلت بارادة عراقية خالصة ومثلت اجماعا وطنيا. وهذا ما ادركه الاشقاء الذين توافد العديد منهم في الاسابيع الماضية الى بغداد التي طال اشتياقها اليهم، وتوقها الى العمل معهم سوية لمواجهة التحديات الكثيرة الشاخصة امام مجتمعاتنا في الميادين السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية.

ان من شأن التكامل الاقتصادي العربي القائم على اسس التكافؤ والمنفعة المتبادلة ان يوفر الاثراء المتبادل لاقتصادات بلداننا ويتيح لها الاندماج بالاقتصاد العالمي مع مراعاة الخصوصيات التاريخية والدينية والقومية لمنطقتنا.

وينبغي أن نضع نصب اعيننا أن الهدف الاسمى للتنمية والتكامل الاقتصادي، هو تحقيق خير الانسان ورفاهيته واطمئنانه الى غده، وذلك بتوفير فرص العمل والتكافؤ في الحصول على الوظائف وتقاضي اجور عادلة وتقليص التباين الاجتماعي. ولن يتسنى تحقيق هذه الاهداف الا في بيئة ديمقراطية تكفل الحريات وتصون حقوق الانسان. وبالسير على هذا الطريق سوف نتمكن من معالجة معضلات كبرى تواجهها مجتمعاتنا مثل الارهاب والتطرف، وفي الوقت ذاته نحقق التقدم في مجال الخدمات والتعليم والصحة والثقافة وتحسين البيئة وغيرها.

وعلى الصعيد العملي فأن من بين الاولويات التي تؤيدها جمهورية العراق دعم مشاريع الربط الكهربائي العربي ووضعها موضع التنفيذ دون عوائق، بما في ذلك عبر تعديل ومواءمة واستحداث التشريعات الوطنية، ودعوة القطاع الخاص الى الاشتراك في هذه المشاريع من اجل انشاء سوق عربية للطاقة الكهربائية. كما سيكون العراق رافداً اساسياً يمد خط المشرق العربي بالغاز الجاف ليساهم في توفير هذه الطاقة المهمة لأشقائه. ويعمل العراق لتشييد شبكة سكك حديد حديثة لربط مشروع خط سكك الحديد لدول الخليج بسوريا و تركيا ومنها الى أوروبا وبذلك نوفر ممراً أقصر لنقل البضائع من دول الخليج لاوروبا وبالعكس.

كما نؤيد البرنامج الطارئ للامن الغذائي العربي، وندعم الاتجاه الذي يطالب المؤسسات والصناديق الانمائية العربية والاقليمية والدولية بالمساهمة في توفير ما يلزم من متطلبات مالية.

ولا بد من السعي لاستكمال اقامة الاتحاد الجمركي العربي والعمل على اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لذلك، تمهيدا للوصول الى السوق العربية المشتركة المنشودة.

أن وضع ستراتيجية للامن المائي في المنطقة العربية هو ضرورة ملحة من اجل مواجهة التحديات والمتطلبات المستقبلية للتنمية المستدامة، ودعم مشروع الادارة المتكاملة للموارد المائية، وندعو صناديق ومؤسسات التمويل العربية للمساهمة في تمويل تنفيذ هذا المشروع.

وينبغي تعزيز المشاريع والقرارات الهادفة للحد من البطالة في الدول العربية ودعم التشغيل من خلال منظمة العمل العربية والجهات المعنية في الدول العربية، ونؤكد على ضرورة جعل العقد الحالي عقدا عربيا للتشغيل وخفض البطالة الى النصف على الاقل. وتحقيق ذلك يجب ان يتم بالتزامن مع وضع الستراتيجيات الكفيلة بالحد من الفقر في الدول العربية وتمويل المشروعات الخاصة في هذا المجال، ودعم الاتجاه القاضي بوضع سياسات اقتصادية اجتماعية تتيح خفض معدلات الفقر الى النصف في فترة اقصاها سنة ٢٠١٥، ونؤكد على الالتزام بتمويل شبكات الامن الاجتماعي، وتوفير التمويل اللازم للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

ولضمان مستقبل بلداننا واجيالنا القادمة يجب تنفيذ خطة تطوير التعليم للسنوات العشر القادمة ونؤيد ما اقترحته قمة الكويت من زيادة موازنة وزارات التعليم في الدول العربية وتخصيص كافة الموارد اللازمة لها.

أن القمة الحالية تكتسب اهمية اضافية لاننا نرى فيها مساهمة جادة وفاعلة للشركات الخاصة ورجال الاعمال، الى جانب منظمات المجتمع المدني التي تلعب دورا متعاظما. وينطوي هذا الواقع على ادراك واضح لكون صناع القرار الاقتصادي العربي لا يمكن ان يصوغوا ستراتيجيات التنمية ويفعلوا ما يتخذون من قرارات الا بمساهمة القطاع الخاص وممثلي المجتمع المدني وبخاصة جيل الشباب الطالع.

اصحاب الفخامة والسمو والمعالي

الحضور الكرام

ان مؤتمرنا هذا ينعقد في ظرف بالغ الحساسية والتعقيد في منطقتنا خاصة وفي العالم عامة، الامر الذي يقتضي من القادة واصحاب القرار ان يضعوا ايديهم على النبض دائما، يستقرئون الاحداث ويواكبونها ويتبادلون الراي والمشورة في مستجداتها وافاقها.

وفي هذا السياق فان القمم العربية التي غدت تقليدا دوريا يمكن ان تلعب دورا هاما واساسيا في معالجة الملفات الانية الملحة ووضع المشاريع الستراتيجية المستقبلية. ومن هنا فأن القمة العربية القادمة في بغداد ستغدو محفلا مهما للتداول والبحث عن الحلول واستشراف المستقبل.

وتكتسب هذه القمة اهمية اضافية كونها سوف تؤكد دعمكم الاخوي لشعب العراق الناهض والذي واجه محناً صعاباً واجتاز اختباراتٍ شاقةُ، وتفادى الوقوع في شباك الاحتراب الاهلي وتوصل ابناؤه على اختلاف اديانهم ومذاهبهم وقومياتهم الى قناعة راسخة بأن العراق هو هويتهم الجامعة المحصنة لخصائص كل منهم.

أن العراقيين لم يتنكروا يوما لروابط التاريخ واللغة والدين وهم يؤكدون انهم جزء اصيل من الحضارة العربية الاسلامية وان بلادهم السائرة على طريق استتباب الامن والاستقرار هي عضو مؤسس وفاعل في جامعة الدول العربية، وستكون بخيراتها الوفيرة وعطاء ابنائها عنصرا اساسيا في المنظومة التكاملية العربية على جميع الاصعدة.

وكلنا ثقة وأمل في أن الاشقاء العرب سوف يلبون دعوتنا لحضور القمة القادمة في عاصمة جمهورية العراق، بغداد، وأن نتشرف باستضافة أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول العربية الشقيقة.

ان بغداد تتطلع وبشوق الى استقبال القمة العربية القادمة.. اننا نتوق لرؤياكم اهلا كراما في بغدادكم.. ونتمنى لمؤتمرنا هذا التوفيق واشكركم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تهنئة بذكرى ولادة الرسول الأكرم محمد (ص)

هنأ فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني العالم الإسلامي بذكرى ولادة الرسول الأكرم محمد بن عبد الله (ص)، وفي ما يأتي نص التهنئة:

بسم الله الرحمن الرحيم

يستعيد المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها ذكرى ولادة الرسول الأكرم محمد بن عبد الله (ص)، هادي البشرية وملهمها قيم العدل والتقوى والخير والسلام.

إن استعادة هذه الذكرى العظيمة هي استعادة للدرس الإنساني العظيم الذي قدمه صاحب الذكرى، نبي الإسلام والمسلمين عليه أفضل الصلاة والسلام، وهو يحمل الرسالة المقدسة، وينهض بالمجتمع من ظلمات الجهل والسبات إلى عصر جديد مفعم بأنوار التقوى وحيوية اليقظة من أجل العبادة لله وحده، ومن أجل التساوي والتكافؤ بين البشر، والمحبة والتآخي والتعاون بين الأمم والشعوب على مبادئ الإيمان والعدل والتسامح.

لقد كانت حياة الرسول مثالا فذا على الصبر والتضحية وتجشم الصعاب من أجل تبليغ الرسالة السمحاء، وكان سلوكه الشريف تعبيرا حيا من أجل تجسيد تلك القيم الرفيعة والذود عنها ومن أجل بناء مجتمع الحق والعلم والإخاء، وفي كل هذا كانت عبقرية محمد (ص) درسا عظيما للمسلمين وللبشرية جمعاء.

وحين نستعيد ذكرى الولادة العطرة في العراق فإن من الحري بنا جميعا أن نستلهم من معلمنا وهادينا رسول الله (عليه وعلى آله وصحبه الكرام أفضل الصلوات) قيم المحبة والتعاون والتآخي التي جاءت بها رسالة الإسلام وجسدها الرسول، وهو يواجه البغضاء بالمحبة والتشرذم بالتعاون والعداوة بالتآخي والمحبة.

ولقد اجتاز شعبنا العظيم الكثير من الصعاب التي واجهته، على طريق حريته وكرامته ومستقبله الحر المشرق، بمزيد من التمسك بالقيم ذاتها التي جسدتها شخصية الرسول

الأكرم، متحديا الظلم والباطل والجريمة بالصبر والثبات، بقلب عامر بالإيمان وبروح تتطلع إلى أفق المستقبل المضاء بالخير والعز والكرامة.

السلام على رسول الله ونبيه ومبلغ رسالته.

السلام على ذكرى ولادة الأنوار..

السلام على كل من سار على هدي الرسالة السمحاء، رسالة الحب والأخوة والسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية
٢٠١١/٢/١٣

خطاب في الذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس حزب الدعوة الاسلامية

ألقى فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة في الاحتفالية التي أقيمت في الذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس حزب الدعوة الاسلامية بتاريخ ٢٠١١/٢/١٩، والتي حضرها أمين عام حزب الدعوة الاسلامية دولة رئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس مجلس النواب أسامة النجيفي وعدد من الوزراء وأعضاء مجلس النواب، وفي ما يأتي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة رئيس المجلس النيابي الاستاذ اسامة النجيفي المحترم

الاخ العزيز الاستاذ نوري المالكي المحترم

رفاق الدرب والكفاح، اعضاء حزب الدعوة الاسلامية المجاهدين

الاخوات والاخوة الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الاحتفال بالذكرى الخامسة والخمسين لتاسيس حزب الدعوة الاسلامية، مناسبة لاستحضار تاريخ مجيد من الكفاح العنيد ضد الطغاة الجائرين، والنضال من اجل حرية الشعب العراقي وسعادة ابنائه. انها مناسبة لاستعادة صفحات التضحية والفداء التي سجلها بُناة هذا الحزب ومناضلوه، وفي الطليعة منهم الشهيد الخالد الشهيد السعيد اية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) واخته العَلَوية بنت الهدى.

لقد اقتفى الشهيد الصدر خطى جده الحسين (عليه السلام) الذي تصدى للطغيان ورفع راية الحق في وجه الظالم وسيفه، فكان الحق امضى وظلت رايته هي الخفاقة دوماً.

وعلى هذا الدرب مشى اعضاء حزب الدعوة طوال اكثر من نصف قرن متكاتفين مع سائر اخوتهم العراقيين المناضلين ضد الاستبداد والدكتاتورية والطامحين الى عراق العدل والديمقراطية والاخاء والمساواة، عراق الحريات والتعددية، عراق البناء والحداثة.

ان التضحيات الجسام التي قدمها حزبكم المجاهد وسائر المناضلين العراقيين، في غياهب السجون، وفي زنازين الاعدام، وعبر مرارات المنافي هي ثمن دفعناه معاً قرباناً لتحرر

شعبنا من نير الجور السياسي والاضطهاد الاجتماعي والحيف الديني والمذهبي والقومي.

لقد صار ذلك الارث الكفاحي المجيد الذخيرة التي حملها حزب الدعوة الاسلامية ومعه سائر الاحزاب والقوى الوطنية العراقية ليدخلوا معتركاً جديداً واجهوا فيه تحديات الحكم في ظل الديمقراطية الوليدة، وهي تحديات اكتشفنا عند مواجهتنا لها انها لم تكن اهون، بل قد اقول اشد صعوبة وتعقيداً، من اهوال ومشقات المجابهة مع الطاغية ونظامه.

فلقد ترتب علينا ان نتفق على الدستور الدائم بوصفه الميثاق الوطني والقاعدة الاساس للصرح الديمقراطي والمرجعية التي نحتكم اليها رغم تحفظات على بعض بنوده واختلافات في تفسيرات اخرى.

وكان الاستفتاء على الدستور والانتخابات التي سبقته وتلته الممارسات الديمقراطية الاولى لشعبنا والاختبار الصعب لاحزابنا التي صار عليها ان تقنع الجماهير باهليتها لادارة عملية بناء العراق الجديد.

وكان علينا ان نمارس الديمقراطية ونحن نواجه موجة ارهابية عاتية مسنودة من قوى مناوئة للعراق الجديد، وفي اجواء توتر طائفي حاولت تلك القوى تغذيته واذكاءه والدفع بالبلد نحو حرب اهلية.

بيد ان حزب الدعوة الاسلامية وسائر الاحزاب والقوى المشاركة في العملية السياسية والمساندة لها تمكنت من تجاوز تلك المحنة واخماد بؤر الفتن ومنع الاحتراب الاهلي، وتحقيق مستوى معقول من الامن والاستقرار وقد تم ذلك في ظل الحكومة التي قادها الاخ العزيز نوري المالكي الذي اعيد تكليفه بعد الانتخابات الاخيرة لترؤس حكومة شراكة وطنية تواجه جملة من المهام والتحديات الصعبة التي تتطلب معالجتها تشخيصاً صائباً ومكاشفة صريحة.

أيتها الأخوات.. أيها الإخوة

ان سقوط نظام الطغيان والشروع في بناء الديمقراطية لا يعني تحقيق كامل الاهداف السامية التي كافحنا معا في سبيلها وضحّى دونها خيرة قادة وشباب حزب الدعوة والاحزاب الاخرى بارواحهم وممتلكاتهم.

ولابد لنا اليوم ان نستحضر روح التضحية التي عرفت بها قوانا الوطنية، وان لا تنسينا مشاغل الحكم واجبنا الاساسي تجاه الشعب المطالِب بالخدمات اللائقة بالانسان وبمستوى معيشي مكافئ لما تدره ثروات بلادنا من مداخيل، وبالامن والاستقرار.

ان الانتفاضات الشعبية التي تمر بها المنطقة رفعت الكثير من الشعارات التي ناضلنا من أجلها، نحن العراقيين، وناضلنا تحت لوائها عقوداً طويلة وحققنا جزءاً مهماً منها. انها انتفاضات الشعوب التائقة الى ان تكون مقررة مصيرها وصانعة حياتها.

ولقد كانت بلادنا سباقة ورائدة وقطعت شوطاً كبيراً على طريق الديمقراطية ولكن ذلك لا يعني ايضا انه لم يبق ما يبرر التظاهرات السلمية والاحتجاجات التي يشهدها بعض محافظات ومناطق بلادنا.

لا شك ان القوى الطامحة للعودة بالعراق الى الماضي او ارباك وزعزعة الاوضاع فيه قد تحاول ركوب موجة الاحتجاجات والانزلاق بها نحو العنف المرفوض الذي لا مبرر له على الاطلاق.

لكن هذا الواقع لا يجب ان يغدو ذريعة للتغاضي عن المطالب المشروعة او انكار حق المواطنين في التظاهر السلمي والقانوني والاحتجاج وهو حق يكفله الدستور.

ومن واجبنا، نحن الذين نتحمل المسؤولية، ان نحرص على ان لا يكون هناك اي انفصال او قطيعة بين السلطة والمجتمع، علينا ان نصغي الى صوت الشعب الذي هو مصدر السلطات وان نتعامل بسرعة مع مطالبه بوضع خطط لمعالجة سريعة للاوضاع الخدمية والاقتصادية والامنية، وان نشن حرباً مفتوحة ضارية ضد الفساد الذي صار عقبة حقيقية تعيق تطور البلد وتعرقل مسيرته نحو البناء الديمقراطي.

ان الديمقراطية ليست مجرد قسائم توضع في صناديق الاقتراع، بل انها الضامن الفعلي لحقوق الاقليات، السياسية والقومية والدينية، والكفيل بممارسة الحريات التي نصت عليها لائحة حقوق الانسان، وهي حريات متكاملة لا تتجزأ، انها حرية التنافس المتكافئ في السياسة والاقتصاد وفي الحصول على المناصب والوظائف بصرف النظر عن الانتماء القومي او الديني او المذهبي.

ان منطقتنا، ايتها الاخوات والاخوة، تشهد تحولات متسارعة تقتضي من صناع القرار الانتباه الى حركة التاريخ والاحساس بنبض الشارع واحتياجات الشعوب وادراك اهمية

وضرورة اشراك الاجيال الصاعدة في صناعة القرار وادارة دفة الحكم في ظل جو من الديمقراطية التعددية الضامنة للتداول السلمي للسلطة. وان هذه القضايا والمهمات الملحة ستكون، بكل تاكيد، موضع تدارس ومناقشة في القمة العربية التي نستعد لاستضافتها في بغداد والتي سوف تصبح تكريسا للتكامل والتعاون بين العراق الجديد والدول العربية الشقيقة.

الحضور الكرام

قبل خمسة وخمسين عاماً رفع المؤسسون الاوائل لحزب الدعوة الاسلامية راية الانتصار للمظلومين واعلاء الحق وارساء صرح العدل والتكافؤ، وظل اعضاء الحزب ومناصروه اوفياء لهذه الغايات السامية رغم حملة الابادة التي شنها ضدهم نظام الاستبداد. واستمراراً لتلك المسيرة المجيدة يعمل الحزب اليوم في اطار حكومة الوحدة الوطنية للتخلص من بقايا الارث الثقيل للماضي الدكتاتوري والتطهر من الشوائب التي تعيق مسيرتنا الراهنة ومعالجة مواطن الخلل، خدمةً لشعبنا الصابر المعطاء وترسيخاً لمكاسب الديمقراطية.

انني اذ اهنئ حزب الدعوة الاسلامية المجاهد وجميع اعضائه ومناصريه بالذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس الحزب اتمنى لهم جميعاً مزيداً من العطاء للارتقاء ببلادنا نحو الذرى التي تاق اليها وكافح في سبيلها الدعاة، سائلاً الله تعالى ان يسدد خطانا جميعاً لخدمة العراق الحبيب واهله الكرام.

اننا نقف معكم اجلالا لشهدائكم الاماجد متمنين لحزب الدعوة الحليف مزيدا من الانتصارات والامجاد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بيان إلى ابناء الشعب العراقي حول التظاهرات

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني بياناً إلى أبناء الشعب العراقي بشأن التظاهرات، في ما يأتي نصه:

أيها الشعب العراقي الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الديمقراطية غاية تصبو اليها الشعوب وضرورة لابد منها لتحقيق العدالة الاجتماعية وضمان الحريات والحقوق والعدالة للمواطنين كافة، وتبرهن التحولات الجارية في منطقتنا أن السعي الى اقامة المجتمعات الديمقراطية بات قاسما مشتركا لشعوب المنطقة.

وقد استبقت بلادنا المسيرة التاريخية الراهنة بعد تخلصها من نير الاستبداد، فأقر الشعب في استفتاء عام دستورا دائما، وجرت انتخابات نيابية في ظل رقابة دولية ومحلية واسعة وحظيت بإقرار جماعي بنزاهتها وموضوعيتها وفي ضوء نتائجها شكلت السلطة التنفيذية.

ولكن مسيرتنا لم تخل من معوقات كان من اخطرها الارهاب الممول والمدعوم من أعداء العملية السياسية وبخاصة بقايا النظام الديكتاتوري الذي ينوء البلد بالتركة التي خلفها.

ولا بد من الاقرار ايضا بأن هناك أخطاء ذاتية ومعرقلات من داخل النظام الجديد وتدنيا في الاداء وخاصة في مجال الخدمات، ومكافحة الفساد وتوفير فرص العمل. وادى تراكم المشاكل الموروثة والمستجدة الى استياء الناس تجسد في لجوء أعداد من المواطنين العراقيين الى ممارسة حقهم الدستوري في التظاهر السلمي والتعبير عن الرأي والمناداة بمطالبهم المشروعة.

وقد شهدت تظاهرات يوم الجمعة الماضي أعمال عنف حاول الدفع اليها اولئك الذين عملوا على استثمار الاحتجاج الشعبي وتوظيفه لزعزعة النظام السياسي، ولكن مخططاتهم أحبطت بفضل تضافر جهود القوى الامنية وعدد من المتظاهرين الذين ابدوا درجة عالية من الوعي والانضباط.

إن أي تجاوز للقانون مدان بشدة وأي إخلال بالأمن هو خروج على القانون الذي يكفل التظاهر السلمي لكنه يشترط عدم انتهاك التشريعات.

واذا كان الاحتجاج حقاً مشروعاً ومكفولاً دستوريا، فان محاولات زعزعة النظام الديمقراطي لا يمكن القبول بها، اذ ان السلطة في بلادنا يجري تداولها من خلال الارادة الشعبية الممثلة بالانتخابات العامة، عن طريق صناديق الإقتراع.

ولئن كانت القوات الامنية ملزمة بتأدية واجباتها في حفظ الامن، فإن عليها في الوقت ذاته ان تتحاشى كل ما يمكن ان يؤدي الى تعريض أرواح المواطنين للخطر، ومن المؤسف ان تظاهرات الآونة الاخيرة في عدد من محافظات البلاد شهدت اطلاق نار واعمالا اخرى ادت الى سقوط ضحايا وجرحى، ونحن ندعو الى اجراء تحقيق لمعرفة ومحاسبة المقصرين. كما لابد من التأكيد على أهمية ضمان سلامة الصحفيين وحرية الاعلام الذي هو أداة مهمة للتواصل بين السلطة والمجتمع.

ولا بد للسلطة في مجتمعنا الديمقراطي ان تضع يدها على نبض الناس وتصغي لهم وتلبي مطالبهم المشروعة. ومن الواضح ان مشكلة الخدمات وخاصة امدادات الكهرباء وتوفير مواد البطاقة التموينية وغيرها تتطلب معالجات جذرية وجدية، شأنها شأن الفساد الذي لم يعد فقط معطلا للاقتصاد بل اصبح مسببا لزعزعة ثقة المواطنين بالنظام الديمقراطي.

وإننا نؤيد دعوة دولة رئيس الوزراء الاخ نوري المالكي الى تحديد فترة مائة يوم للشروع في معالجة المشاكل القائمة ومحاسبة كل مسؤول يثبت تقصيره او سوء ادائه.

وقد يكون متعذرا تحقيق تقدم سريع في جميع هذه الملفات، ولكن لا بد من الشروع في اجراءات عاجلة ضمن خطة شاملة يوضع جدول لتنفيذها ويعلن على الملأ لكي يكون موضع متابعة من السلطة التنفيذية ورقابة من السلطة التشريعية ورصد من الاعلام ومنظمات المجتمع المدني والمواطنين عامة.

مثل هذه الاجراءات تتجاوب مع مطالب المواطنين، ودعوات المرجعيات الدينية الموقرة التي حذرت من مغبة التسويف في تجاهل آراء الناس.

والى جانب معالجة المشكلات على صعيد السلطة الاتحادية المركزية لابد من مراجعة جدية لعمل مجالس المحافظات والمجالس المحلية التي لم يكن اداء العديد منها في مستوى المسؤولية.

إن السلطة ومستوياتها كافة مسؤولة بالتكافل والتضامن وينبغي أن لا يستثمر اي طرف مشارك في الحكومة الوضع الراهن للكسب السياسي، فالشراكة الفعلية لا يمكن ان تعني الإفادة من المنافع والتبجح بالايجابيات، والتنصل من موطن الخلل والسلبيات.

إن نظامنا السياسي هو نتيجة كفاح مرير خاضه شعبنا، وثمرة لاختياره الحر. ولكن عمل السلطة المنتخبة بحاجة الى تصويب وتقويم دائمين من قبل الشعب وأن الاستجابة لمطالب الشعب المشروعة هو تكريس لشرعية السلطة وترسيخ للنظام الديمقراطي القائم في بلادنا.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية
٢٠١١/٢/٢٨

بيان حول موقف فخامة الرئيس من قضية كركوك

صدر يوم الأربعاء ٢٠١١/٣/٩ البيان الآتي، تعقيبا على تصريحات بعض الساسة وأعضاء في مجلس النواب، التي تناولت موقف فخامة الرئيس من قضية كركوك.. في ما يأتي نص البيان

نشرت بعض وسائل الإعلام تصريحات لساسة وأعضاء في مجلس النواب، وتعليقات تناولت موقف رئيس الجمهورية من قضية كركوك.

ونود التأكيد مجدداً على أن فخامة الرئيس جلال طالباني أعلن مراراً حرصه على أداء واجبه كصائن للدستور وملتزم التزاماً تاماً بمواده، بما فيها المادة ١٤٠ التي تشمل مناطق عديدة منها كركوك، وهو يدعو باستمرار الى حل كل القضايا موضع الخلاف في إطار الدستور وبالتفاهم بين أبناء الوطن الواحد، وبما يضمن مراعاة مصالح وتطلعات وحقوق جميع الأطراف.

وسيبقى الرئيس طالباني الحافظ لدستور دولة العراق الاتحادية الديمقراطية التعددية والطرف الأساسي المتصدي لمن يحاول النيل من النسيج الوطني ومن يسعى للعودة بالعراق الى المربع الاول وإلغاء المنجزات التي حققها شعبنا بتضافر جهود ابنائه من جميع القوميات والأديان والمذاهب.

وإن صيانة الدستور تعني التمسك بكل بنوده دونما انتقائية او تفسير كيفي، وهذا واجب مقدس التزم به كل من أقسم على صيانة القانون الأساسي للدولة من رئيس الجمهورية وأعضاء الحكومة ومجلس النواب.

وكل طعن بمادة دستورية يعني حنثا بالقسم وتنصلا من المسؤولية حيال الناخبين والوطن.

إن الرئيس جلال طالباني يؤكد، منذ بداية توليه مهامه الرئاسية وحتى اليوم، أن موقعه يلزمه ويحتم عليه أن يكون راعياً لمصالح العراقيين جميعاً ومن دون تمييز أو محاباة وحافظاً للدستور بكل بنوده ومتصدياً لكل من يحاول النيل منه أو التنصل من المسؤولية الدستوريه ولن يميل عن هذا النهج.

تهنئة الشعب العراقي بمناسبة أعياد نوروز

هنأ فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني أبناء الشعب العراقي بمناسبة حلول أعياد نوروز، وفيما يأتي نص التهنئة:

في عيد الابتهاج بالحياة، عيد الخير والمحبة والسلام، عيد نوروز، يسعدني أن أهنئ من صميم القلب شعبنا العراقي كله، بمن فيه شعبنا الكردي، سائلا المولى العلي القدير أن يعيده على الجميع باليمن والبركات.

إن الشعوب حينما تحتفل بأعيادها تجدد وحدة لحمتها وتآزر ابنائها وتعاضدهم على الخير والوئام، ونحن اليوم نستعيد المشتركات الكثيرة التي تجمعنا وتؤلف قلوبنا وتعزز سعينا لكي نجعل من اختلافنا في الرأي عنصر قوة وليس دافع فرقة وخصام ومن تنوع مجتمعنا شدة ورد المحبة والوحدة الوطنية.

ليكن عيد نوروز هذا العام وكل عام مناسبة لتأكيد تعاهدنا على السير معا نحو تحقيق الأمن والاستقرار والعدل ورفع الضيم وتكريس مبادئ العدالة وحقوق الانسان وصيانة وتطوير نظامنا الديمقراطي الاتحادي المستقل والموحد.

وليكن عام توطيد عرى التآخي بين العرب والكرد والتركمان والقوميات الأخرى في عراق ديمقراطي اتحادي تعددي ينعم الجميع فيه بربيع المحبة والرخاء.

كل عام وانتم بالف خير.

أخوكم المخلص
جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠١١/٣/٢١

كلمة بمناسبة الاسبوع الزراعي الثالث

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة الى الاحتفالية التي اقيمت في ٢٠١١/٣/٢٣ بمناسبة الاسبوع الزراعي الثالث والذي ترعاه وزارتا الزراعة والموارد المائية. وألقى الكلمة نيابة عن فخامته الدكتور جلال الماشطة المستشار السياسي لرئيس الجمهورية، وفي ما يأتي نصها:

دولة رئيس الوزراء، رئيس اللجنة العليا للمبادرة الزراعية

الاستاذ نوري المالكي المحترم

السادة الحضور الأكارم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن انعقاد الدورة الثالثة لاسبوع الزراعة وتنوع فعالياتها ونشاطاتها يعني ان هذا الاسبوع لم يعد مجرد احتفال رمزي، بل غدا مناسبة لاستعراض الوضع الراهن في الميدان الزراعي، وتدارس الخطط والمشاريع التي ينبغي وضعها او تطويرها لجعل العراق بحق واحة خضراء قادرة على توفير الغذاء لاهله وضمان الاستخدام الامثل والانجع لما وهبنا الله تعالى من ارض معطاء وعيون وانهار، واهم من ذلك من عقول واياد لطالما جعلت من وادي الرافدين واحدة من اهم سلال الطعام في العالم.

أن الزراعة يمكن، ويجب، ان توفر الامن الغذائي الذي صار عاملا اساسيا في ضمان الاستقرار الدائم والاكتفاء الذاتي، كما انها يمكن ان تصبح مصدرا يدر على بلادنا دخلا يكافيء، او حتى يزيد، على دخل المصادر الناضبة كالنفط والغاز.

ولم يعد مقبولا ان بلدا تتوفر فيه كل مقومات الانتاج الزراعي من ارض ومياه وموارد بشرية واموال، يظل يستورد احتياجاته من الاغذية والمنتجات الحيوانية من شتى بلدان العالم، ومنها تلك التي كان العراق يصدر اليها المواد الغذائية.

ولا شك ان العقود الماضية تركت لنا ارثا ثقيلا في هذا المجال حيث فقد العراق في زمن النظام البائد القسم الاكبر من ثروته النخيلية الهائلة وانخفض الانتاج الزراعي والحيواني الى مستويات متدنية جدا، وتزايدت الهجرة من الريف الى المدينة.

ولا بد لنا الان، في ظل العراق الجديد، من معالجة تراكمات الماضي وهفوات الحاضر، ونحن على ثقة من ان المبادرة الزراعية التي يترأس لجنتها العليا الاخ الاستاذ نوري المالكي ستكون الاداة الفعالة لوضع وتطبيق استراتيجية لتحقيق اهدافنا في الامن الغذائي. ويقتضي ذلك تضافر جهود جميع الاطراف، اذ لا بد من ان يتولى مجلس النواب الموقر تهيئة القاعدة التشريعية اللازمة وان تعمل السلطة التنفيذية على نحو فعال وبجميع مرافقها على دعم الانتاج الزراعي، وضمان التنسيق والتعاون الكامل بين مختلف الوزارات المعنية كالزراعة والموارد المائية والنقل والكهرباء والنفط والبيئة وغيرها.

ويجب ايلاء اهتمام كبير للقطاع الخاص الذي يلعب دورا اساسيا في النهوض بالانتاج الزراعي وتشجيع الاستثمارات وتوفير التسهيلات وازالة العوائق البيروقراطية. ولا بد هنا من الاشارة الى ان الغالبية الساحقة من بلدان العالم تعمد الى وضع تشريعات ولوائح لحماية المنتجين الزراعيين ودعمهم، ونحن الان احوج من غيرنا الى مثل هذه الاجراءات لتشجيع الانتاج المحلي ومساندته.

أن النهضة التنموية الشاملة التي نعمل على تحقيقها تتضمن مواكبة ركب الحداثة في جميع المجالات ومن ضمنها، بل في مقدمتها، الزراعة، اذ لا بد من نقلة نوعية في مجال مكننة عمليات الانتاج الزراعي والحيواني في جميع مراحلها، والافادة من احدث الخبرات والتقنيات العالمية، مع الحرص على تطوير كوادرنا العلمية لكي تكون قادرة على تكييف المنجزات الحديثة وتطويرها بما يتناسب وظروف العراق.

أن النهضة الزراعية المنشودة تتطلب العمل الجاد على وقف الهجرة من الارياف الى المدن، او تقليصها على الاقل، وذلك من دون اللجوء الى اساليب القسر او المنع بل بتوفير ظروف للحياة والعمل في الريف تشجع على البقاء والانتاج هناك مثل بناء المدارس والمؤسسات الصحية وتوفير القروض والتمويل للمشاريع الزراعية وتشييد الوحدات السكنية اللائقة، وغير ذلك من اسباب الحياة الكريمة.

ان للزراعة، ايتها الاخوات وايها الاخوة، دورا فائق الاهمية في تعزيز الوحدة الوطنية من خلال التكامل والتبادل في مجال الانتاج الزراعي والحيواني بين مناطق البلاد من اقصاها الى اقصاها، وهذه الرابطة الحيوية تغدو عامل توثيق وادامة للرابطة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بين ابناء العراق كافة.

ان اسبوع الزراعة الثالث في العام الحالي ينعقد تحت شعار نبيل وطموح وهو: «لنجعل من العراق واحة خضراء»، وهذا لا يعني فقط ان تكون ارضه الخيرة مفروشة بالاشجار، بل لا بد ان تكون واحة للاستقرار والوئام والسلام. ويتزامن انطلاق اسبوع الزراعة مع احتفال شعبنا العراقي في ربوع بلادنا كافة وفي كردستان خاصة بعيد الربيع، بعيد نوروز المحبة والاخاء. وبهذه المناسبة نهنئ اهلنا العراقيين جميعا بهذه الاعياد المباركة سائلين الله تعالى ان يصون بلدنا ويحفظ ابناءه ويصلب وحدتهم لكي يزرعوا ارضهم بالخير والطمأنينة والرفاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق

كلمة في الحفل الكبير بمناسبة نوروز في طهران

أكد رئيس الجمهورية جلال طالباني أن اللقاء مع قادة الدول المحتفلة بعيد نوروز يتيح «سبل تعزيز العلاقات وتطويرها على أساس ثنائي ومتعدد الأطراف لما فيه مصلحة وخير شعوبنا.. كما أن إجتماعنا هنا مناسبة لتبادل الآراء حول جملة من القضايا المشتركة أو المتماثلة التي تواجهها بلداننا في مختلف المجالات، والتداول في التحولات السريعة التي تشهدها بلدان المنطقة في ضوء طموح شعوبها إلى الإنفتاح والديمقراطية وإنهاء الظلم القومي أو الديني أو المذهبي».

جاء ذلك في كلمة الرئيس طالباني في الحفل الكبير الذي أقيم الأحد ٢٠١١/٣/٢٧ في العاصمة الإيرانية طهران، على قاعة مسرح الوحدة، والتي أشار فيها إلى أن «وجود النصوص الدستورية الضامنة للحريات وإجراء الانتخابات ينبغي أن يستكملا بانتظام الحوار بين السلطة والمجتمع وسد أي فجوات بين الحاكم المنتخب والمواطن الناخب».

وكان فخامة رئيس الجمهورية قد زار صباح الأحد عدداً من المعارض الشعبية التي أقيمت بمناسبة الإحتفالات، وحضر لقاءً جمعه برؤساء وممثلي الدول المشاركة.

وفي ما يأتي نص الكلمة التي ألقاها الرئيس طالباني في إحتفال نوروز اليوم في طهران:

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الأخ الرئيس الدكتور محمود احمدي نجاد

رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية المحترم

أصحاب الفخامة الرؤساء المحترمون

السادة رؤساء الوفود المحترمون

الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في نوروز الخير والعطاء والمحبة نجتمع مجدداً، بدعوة كريمة من الجمهورية الإسلامية، للاحتفال العالمي بنوروز، عيد الإخاء والتعاضد والحرية.

وإننا إذ نهنئكم وأنفسنا بهذه المناسبة السعيدة، نتوجه بالشكر الجزيل للأخ الرئيس محمود احمدي نجاد على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال، وإتاحة هذه الفرصة للقاء

قادة دول ترتبط فيما بينها بأواصر وثيقة، دينية وتاريخية وثقافية، وبعلاقات سياسية واقتصادية متشعبة ومتبادلة المنفعة.

ويتيح لنا لقاؤنا هذا تدارس سبل تعزيز هذه العلاقات وتطويرها على أساس ثنائي ومتعدد الأطراف لما فيه مصلحة وخير شعوبنا. كما إن اجتماعنا هنا مناسبة لتبادل الآراء حول جملة من القضايا المشتركة أو المتماثلة التي تواجهها بلداننا في مختلف المجالات، والتداول في التحولات السريعة التي تشهدها بلدان المنطقة في ضوء طموح شعوبها إلى الانفتاح والديمقراطية وإنهاء الظلم القومي أو الديني أو المذهبي، وضمان تكافؤ الفرص بين المواطنين وتمتعهم بالحريات وحقوق الإنسان، وتوفير ظروف حياة كريمة لهم لائقة بانسان هذا العصر.

إن السمة الأهم لعصرنا الراهن تتمثل في أن المطالبات الجماهيرية بالتغيير والإصلاح هي في الغالب الأعم، إن لم نقل في مطلق الأحوال، ليست نتاج تحفيز أو دفع خارجي بل إنها ناجمة عن الرغبة الصادقة والمشروعة في إصلاح الأوضاع وتحسينها و عن ضرورات التطور الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

ولقد كان شعبنا العراقي الذي كافح طوال عقود ضد الاستبداد ومن اجل الانعتاق والحرية، قد شرع اثر سقوط الحكم الدكتاتوري البغيض، في بناء المجتمع الديمقراطي وصوّت في استفتاء عام لصالح دستور يكفل الحريات والحقوق الأساسية، وفي مقدمتها حرية تأسيس الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني، وانتشرت وسائل الإعلام الحرة غير المقيدة بالقوانين القسرية السابقة، كما كفل الدستور حرية التعبير عن الرأي بمختلف الأساليب بما فيها التظاهر السلمي.

وقد علمتنا التجربة إن وجود النصوص الدستورية الضامنة للحريات وإجراء الانتخابات ينبغي أن يستكملا بانتظام الحوار بين السلطة والمجتمع وسد أي فجوات بين الحاكم المنتخب والمواطن الناخب.

واستجابة لمطالب الجماهير قامت مؤخراً حكومة الوحدة الوطنية العراقية برئاسة الأخ الأستاذ نوري المالكي بوضع برنامج تفصيلي لمعالجة النواقص وسد الثغرات والإسراع في توفير الخدمات وتحسين نوعيتها ومحاربة الفساد وضمان تكافؤ الفرص في التعيين.

وتتعزز باستمرار إجراءات المصالحة الوطنية التي هي الصيغة الأفضل لبلوغ الوئام

المجتمعي والسلام، وتكللت الجهود مؤخراً باتخاذ عدد من المجموعات المسلحة قراراً بإلقاء السلاح والانضواء تحت خيمة الدستور والقانون لكي تتمتع بكل الفرص المتاحة للمواطنين العراقيين.

وهذا كله، في اعتقادنا، يمثل السبيل الأمثل للحفاظ على الاستقرار وترسيخ دعائم الديمقراطية والارتقاء بمستوى معيشة المواطنين وتحقيق الطمأنينة والرفاهية والعدالة الإجتماعية.

وكلنا ثقة في أن مشعل الحرية الذي نوقده في نوروز الرجاء والأمل سوف يقوّي عزمنا على أن نزرع و نحصد، يداً بيد مع أشقائنا وأصدقائنا، ثمار الخير والتحرر والرفاه والاستقرار والوئام.

أجدد التهنئة بعيد نوروز والشكر للأخ الرئيس الدكتور محمود احمدي نجاد على دعوته الكريمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة في افتتاح المؤتمر العلمي الأول للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات

«لسيد النائب الأول لرئيس مجلس النواب العراقي المحترم
السيد رئيس مجلس المفوضين المحترم
السادة المفوضون المحترمون،
السيد رئيس هيأة الاتصالات المحترم
السيدات والسادة الاساتذة الافاضل المشاركون

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته

في السابع من شهر آذار الماضي، مرت ذكرى إجراءِ الانتخابات العامة الأخيرةِ في العراق، والتي كانت بحق انتصارا لـلإرادة الوطنية الحرة، وانتصارا للديمقراطية، وخطوةً مهمةً نحو الأمام في طريقِ بناءِ العراق الجديد، ودحر الإرهاب ودعم الاستقرار وتعزيز سلطة القانون، و حماية حقوقِ الانسان في العراق، و توفير الحياة الكريمةِ للمواطنين.

إن الانتخابات هي من أهمِ الآليات الدستورية التي يرتكز عليها بناءُ العراق الجديد، وقد باتت سمةً بارزةً من سمات نظامنا السياسي، الذي برهن على التزامه بالدستور، وصيانة مبادئه وقوانينه، بالإضافة الى الانفتاحِ على جميعِ القوى المؤمنةِ بالعملية السياسيةِ، والرافضة للعنف والارهاب والتخريب وتأجيج النعرات الطائفية والعنصرية.

لـقد أكد العراقيون مرارا إرادتهم المستقلة، من خلال مشاركتهم وإنجاحهم للانتخابات التي أُجريت في البلاد، وكانت مشاركتهم أيضا تأكيدا على خيارهم لإنهاءِ عهود الظلم والاستبداد والدكتاتورية، وعزمهم على تعزيز مؤسساتِـهم الديمقراطية، واختيارِهم الحر لمن يمثلهم، ووقوفهم الى جانبِ التداولِ السلمي للسلطة، بما يلبي مصالحهم وطموحهم في بناءِ مؤسساتِ الدولة، على أَساسِ المهنيةِ والشفافيةِ وخدمةِ الصالح العام.

إن اختيارَ العراق للنظامِ الديمقراطي المرتكزِ على الانتخابات، جعل من وجود هيئة مهنية مستقلة، تشرف على تطبيق وتنفيذ الأنظمة والقواعد والإجـراءات المتعلقةِ بالإنتخابات والإستفتاءات، حجر الزاوية في بناءِ الدولة، وهكذا هو دور المفوضيةُ العليا المستقلة للانتخابات في العراق، التي يجب ان تغدو أداة فعالة، لا بديل عنها، في إرساء

دعائم الديمقراطية والشفافيةِ في البلاد، وتأسيسِ دولة المواطـنة والحقوق والحريات.

ونحن نسجل في هذا السياق، تقديرنا للدور الذي لعبتهُ المفوضية، منذ تأسيسها وحتى الآن، رغمَ كلِ المعوقاتِ والهنات التي اعترضت عملها، كما نتطلع الى ان ترتقي المفوضية بعملها الى مستويات أعلى من المهنية والشفافية والحيادية، ما يجعلها نموذجا يُحتذى به في المنطقة.

أَن كبر حجم المسؤوليات المهنية والوطنية الملقاةِ على عاتق المفوضية، ولا سيما في بلد مثل العراق، عاش لعقود طويلة، من دون ممارسةِ انتخاباتٍ حرةٍ حقيقية، على شاكلة ما تم إنجازه، في السنوات التي تلت إسقاطِ الدكتاتورية، يفرضُ علينا تقديم الدعم الكامل للمفوضية، والتأكيدَ على أهمية المحافظة على حياديـتـها واستقلالها، وذلك بموجب ما نص عليه الدستور العراقي.

وبالنظر لخصوصية المهام التي تقوم بها المفوضية، في إدارةِ الانتخابات وتصديقِ نتائجها، وحساسية التزاماتها تجاهَ الناخبين والكياناتِ السياسية، ولرفع مستوى أدائها، ليكونَ مطابقا للمعايير الدوليةِ، في الشفافية والمصداقية والمهنية، نؤكـد على ضرورة الإسراع في سـن أو تعديل القوانين كافة ذات العلاقة بعمل المفوضية، أو بالانتخاباتِ العامةِ في البلاد، وإجراءِ التعديلاتِ الدستورية المطلوبة، بما يضمنُ التمثيل العادل لمكونات الشعب العراقي كافة، بالاضافة الى تطوير أداءِ المفوضية والارتقاءِ بالعملية الانتخابية الى أفضلِ المستويات.

ولانجاز هذه المهمة لابد من تـوَفر الإرادةِ السياسية الوطنية الصادقة، والالتزامِ الكامل بسيادة القانون، وبالوحدة الوطنية الحقيقية، والمصالحة الوطنية الصادقة، وإشاعة ثقافة الديمقراطية والتسامح، ونبذ الفئوية بكافة اشكالها الدينية والمذهبية والقومية والحزبية والعشائرية.

أن الارتقاء بأداءِ المفوضية، يتطلبُ أيضا مراجعة التجارب الانتخابية الأخيرة، التي مر بها العراق، وتحـليلها وتسليطِ الضوءِ على ما واجهته من عراقيل، وما شابَها من قصور وما رافقها من هفوات، وذلك لاستخلاصِ الدروس، ومعالجةِ النواقص، وفي هذا الأطار يأتي المؤتمر العلمي الأول للمفوضيةِ العليا المستقلة للانتخاباتِ في العراق، ليكون وسيلة إضافية مهمة لانجازِ ما اشرنا اليه آنفا، والأداة التي تسهم في تطويرِ عملِ المفوضية والارتقاءِ بالعملية الانتخابية الى المستويات التي يطمح لها ابناء شعبنا العراقي.

إن تصدينا للمسؤولياتِ التاريخية، في المرحلة الراهنة وفي المستقبل، يقتضي منا الإصـغاء بعناية لصوت ابناءِ شعبنا كافة، و لمطالبهم المشروعة، فهم مصدر السلطات وشرعيتها، وهم بناةُ العراقِ الجديد ودعائم نظامِه الديمقراطي التعددي الاتحادي، وهم نسيج وحدتهِ الوطنية، ودرعـه الحصين ضد الإرهاب والطائفية.

نسأل الله تعالى ان يجعل النجاح حليف مؤتمركم هذا وان يسدد خطاكم لتحقيقِ ما يصبو اليه شعـبـنا في ترسيخ الديمقراطية، وإنجاح الاستحقاقات الانتخابيةِ المقبلة، وبناءِ دولة القانون والمؤسسات.

أجدد لكم الشكر جميعا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاتـه.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية
٢٠١١/٤/٢

كلمة في ذكرى استشهاد سماحة السيد محمد باقر الصدر

شارك فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني في الاحتفالية المركزية التي أقامها حزب الدعوة الإسلامية بحضور دولة رئيس الوزراء الأستاذ نوري كامل المالكي يوم السبت ٢٠١١/٤/٩، بمناسبة ذكرى استشهاد آية الله العظمى سماحة السيد محمد باقر الصدر (قدس سره الشريف).وقد ألقى الرئيس طالباني كلمة في الاحتفالية، هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات الفاضلات

السادة الافاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كثيرون من العراقيين قارعوا نظامَ الجورِ والاستبداد رافعين السلاحَ في اهوارِ الجنوب وجبالِ كردستان.. او متصدينَ للطاغيةِ عبر شبكاتِ العملِ السريِّ في بغدادَ والرمادي ونينوى ومدنِ الفراتِ الاوسط وغيرها. ولكن قلائل اولئك الذين اختارت لهم الاقدار، او اختاروا بمحضِ ارادتِهم وتصميمهم، كما فعل الشهيد الخالد محمد باقر الصدر (رضوان الله عليه)، ان يسلكوا سبيلَ المواجهةِ الصريحةِ الشجاعة لنظام الطغيان والتِه القمعيةِ الجهنمية.

ولم يكن اصرار ايةِ الله العظمى سماحةِ السيد الصدر على المرابطة والتصدي لأعتى نظام ديكتاتوري جائر، نابعا عن رغبة في الفناء، بل كان توقا الى البقاء عبر تعبئة المجاهدين واستنفار المظلومين والمحرومين واستنهاض المستضعفين للكفاح من اجل ازالة الظلم واحقاق الحق وانصاف من لحق بهم ضيم او حيف.

اننا نستعيد اليوم ذكرى شهيدٍ بطلٍ ومفكرٍ عظيم اقترن لديه الفكرُ بالعملِ، فكان اشعاعا خالدا يستعيد شعبُه ذكراه ويستلهم منها اعظمَ المعاني والدروسِ، معاني الخيرِ والتسامح والمحبةِ والشراكة الوطنية.

فلقد اقام الشهيد السعيد دعوتَه على قاعدةٍ فكريةٍ رصينة بوضع مصنفاتٍ تأسيسيةٍ مهمة مثل " فلسفتنا"و"اقتصادنا"وبارساءِ ركائزَ تنظيمٍ صار محورا ناظما لرجال يسترخصون ارواحهم في سبيل القيم السامية، مستلهمين من قائدهم السيد محمد باقر الصدر ايات التفاني والصمود والتحدي.

ولقد صار باستشهاده، كما كان في حياته، قدوة ومنارا لاتباعه وسائر المناضلين ضد الديكتاتورية المقيتة، الذين واصلوا الدرب مقدمين التضحيات الجسام في سبيل أن يحطموا نير الطغيان والاستعباد.

وبعد تحرير عراقنا الحبيب من اسار الطاغوت شرعنا معا في بناء دولة الحق والعدل المستندة الى الدستور والقانون، دولة تزيل الاضطهاد والحيف وتعتمد ميزان التكافؤ والمساواة بين مواطني البلد بصرف النظر عن انتماءاتهم القومية والدينية والمذهبية والفكرية.

وعلينا اليوم، ونحن نمضي قدما على طريق ترسيخ الامن وتثبيت مباديء الديمقراطية وتوطيد وحدة النسيج الوطني، ان نستذكر تلك التضحيات التي قدمها السلف الصالح في سبيل ان يشعر اليوم شعبنا المتحرر من الاستعباد بأنه صانعُ حياته ومقررُ مصيرِه، وباني مستقبلِه..وانه بهذا يقدم اعظمَ الوفاءِ للمضحين والشهداء الذين تورق دماؤهم الزكية زهورا يانعة في واحة العراق، عراق الديمقراطية والمحبة والسلام.

ولكم، ايتها الاخوات وايها الاخوة، ولنا جميعا أن نعمل، وقد انتقلنا من مرحلة الجهاد والنضال ضد الدكتاتورية المجرمة الى مرحلة بناء الدولة الحرة الكريمة، أن نستلهم أرفع وانبل ما في فكر وسير المجاهدين والمناضلين، ونأخذ بالقيم السامية التي ضحوا من اجلها لتكون اسسا في تآخينا ومحبتنا وشراكتنا الوطنية لبناء دولة الديمقراطية التي نعمل على ارسائها.

اننا ننعم الان بالحرية التي ما كان لنا ان ننعم بها من دون تلك التضحيات..ولقد اتاحت مناخاتُ الحرية للعراقيين ان يعبروا عن ارائِهم بشتى السبل بما فيها التظاهر السلمي للمطالبة باستثمار عقلاني وكفوء وعادل لثروات البلاد وتوفير الخدمات الاساسية ومكافحة البطالة وترسيخ الاستقرار الامني والارتقاء بمستوى دخل الفرد والعائلة، وضمان التكافؤ التام في الحصول على العمل وقطع دابر الفساد الاداري والمالي.

أن هذه وغيرَها من المطالب المشروعة التي تُطرح عبر تظاهراتٍ سلمية وقانونية يجب أن تكونَ عونا لاجهزة الدولة في تشخيص مواطن الخلل ومعالجتِها والعودةِ الى مبدأ اساسيٍّ ناضلنا جميعا في سبيلِه عقودا طوالا، وهو ان الشعبَ مصدرُ السلطات وان السلطةَ اداةٌ لخدمةِ الناس.

نعم، لقد سبق العراقُ الكثيرَ من بلدانِ المنطقة التي تطالب شعوبُها بالاصلاحِ السياسي والاقتصادي، وحقق قفزةً نوعية عبر ارساء نظامٍ ديمقراطي اتحادي يكفل تداولَ السلطةِ عبر الانتخابات. ولكن هذا الواقعَ لا ينبغي ان يجعلَنا نحتفي بالمنجز ونستسلم الى الخدر والدعة، بل يجب ان يحفزنا لمواصلة المسيرة وتحاشي الزلل والعمل على تحسين اداء اجهزة السلطة بكل افرعها، وترسيخِ وتطويرِ الديمقراطية، منطلقين من ان ايَّ نظامٍ سياسي لا بد من ان يجدد نفسَه على الدوام عبر الاصلاح المستمر.

أن ذكرى شهدائنا العظامِ الخالدين، وفي الرعيلِ الاول منهم ايةُ الله العظمى محمد باقر الصدر (قدس سرُّه الشريف) وشقيقتُه العلويةُ الطاهرة بنت الهدى، تهيب بنا ان نبقي جذوةَ الكفاحِ من اجل مباديء الحق والعدالة، متقَدةً في نفوسنا، وان نعملَ على بناءِ العراق الذي حَلُم به شهداؤنا، عراقٍ يسودُه العدلُ ويحيا ابناؤه احرارا متساوين مرفهين.

رحم الله شهداءَنا الابرار وطيَّب ذكراهم وأسكنهم فسيحَ جناتِه.

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه"

كلمة في الذكرى الـ(٢٣) لجريمة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم

في مثل هذه الأيام نستعيد بألم وغضب ذكرى واحدة من أكبر جرائم العصر والتي كان ضحيتها أبناء شعبنا من شيوخ وأطفال ونساء ذهبوا ضحايا النزعة الفاشية الإجرامية للدكتاتورية البائدة في جريمة الأنفال.

لقد كانت الأنفال التي استهدف بها شعبنا الكردي ذروة في التعبير عن أبشع أساليب الكره للإنسانية والحقد على كرامة الحياة، وهو ما دأب عليه الدكتاتور في مقابره الجماعية وفي استخدامه لأسلحة الإبادة الجماعية وفي تغييب حياة مئات الآلاف من الأبرياء والمظلومين، وسط صمت كبير سمح بمرور الجرائم وتكرارها..وذلك قبل أن تستفيق الإنسانية على جرائم الأنفال وحلبجة وقمع الانتفاضة بالنار والمقابر الجماعية..مما جعل الثمن الذي دفعه شعبنا ثمنا باهظا على مذبح حريته وكرامته.

لا ينبغي أن ننسى الأنفال وكل جرائم الدكتاتورية، وذلك حتى نزداد تمسكا بخيارنا الديمقراطي الاتحادي الحر..وحتى لا نسمح بالاستهتار بقيم الحياة والإنسانية والعدل والسلام والحرية.

وفيما ننعم الآن بفرصة بناء تجربتنا الديمقراطية ودولتنا الجديدة ينبغي أن نحفظ للشهداء ضحايا الطغيان والدكتاتورية دورهم العظيم في مقارعة الظلم والجريمة..

ولعل الوفاء لهذه التضحيات الغالية هو في المضي قدما في ما تحقق لشعبنا من منجزات ومكتسبات، وفي ترسيخ بنائنا الديمقراطي الإتحادي وبما لا يسمح بعودة أي شكل من أشكال الدكتاتورية والجريمة والاستبداد.

الخلود للشهداء..والمجد للشعب..والعار للقتلة الطغاة

جلال طالباني
رئيس الجمهورية
٢٠١١/٤/١٤

تهنئة في الذكرى السنوية للصحافة الكردية

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني برقية تهنئة للصحفيين الكرد بمناسبة عيد الصحافة الكردية الذي يتوافق مع ذكرى صدور اول صحيفة كردية باسم "كردستان"والتي أسسها مقداد مدحت بدرخان في ٢٢ نيسان ١٨٩٨ في القاهرة. وفيما يأتي نص التهنئة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوات والاخوة الصحفيون الكرد

تمر علينا اليوم الذكرى الثالثة عشرة بعد المئة لصدور صحيفة "كردستان"اول صحيفة كردية، اسسها المرحوم مقداد مدحت بدرخان في القاهرة، وغدا تاريخ ميلادها عيدا للصحافة الكردية وبداية لمسيرتها الصحافية.

ومنذ ذلك الحين مرت الصحافة الكردية بظروف عسيرة، وحاولت الأنظمة الاستبدادية إعاقة تقدمها والحيلولة دون اعلاء كلمتها الرامية الى نشر روح الديمقراطية والتسامح والتعايش بين القوميات والاديان والمذاهب، وتربية المجتمع بروح تقدمية وديمقراطية تتقبل الرأي الآخر. لكن إصرار أصحاب الأقلام الحرة والأفكار التواقة للحرية على نهجهم ونضالهم من اجل تحقيق الرسالة التي حملتها عائلة البدرخانيين من خلال صحيفة كردستان، لخلق جو من الوئام والاخوة بين الكرد والقوميات الاخرى، احبطت تلك المآرب التي حاولت منع المثقفين والتنويريين الكرد من ايصال كلمتهم وتوقهم الى الحرية ومد جسور المحبة بين شعوب المنطقة كافة. وقدم الصحافيون الكرد تضحيات جسيمة من أجل تحقيق هذه الامنيات والرغبات وشاركوا في الثورات التحررية والديمقراطية.

وفي الوقت الذي يحتفل صحفيو كردستان بيومهم المجيد، نتطلع الى أن يواصلوا جهودهم من اجل صون وتطوير المكتسبات التي تحققت خلال مسيرتهم المهنية والثقافية وان يعملوا بدأب من اجل ضمان حقوقهم، وتطوير عملهم المهني والتبشير بأفكار التعايش بين ابناء وطنهم في أرجاء العراق كافة، وبضمنه اقليم كردستان، ونشر ثقافة التآخي والتسامح واحترام الرأي الآخر. كما نتطلع الى ان يواصلوا جهودهم من اجل ان تكون الصحافة السلطة الرابعة والعين الساهرة والمحافظة على المكتسبات والانجازات التي تحققت في العراق الجديد، بغية الحفاظ على نظامه الديمقراطي الاتحادي التعددي.

أهنئكم مجددا بعيد الصحافة الكردية، آملا لكم دوام الازدهار والتقدم.

جلال طالباني

رئيس الجمهورية

٢٠١١/٤/٢٣

كلمة في مؤتمر الشباب العراقي

المكتب الاعلامي لرئيس الجمهورية ٢٠١١/٤/٣٠:

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة في ٢٠١١/٤/٣٠ إلى مؤتمر الشباب العراقي، الذي عقد تحت شعار المستقبل لنا بحضور أكثر من ٢٠٠ شاب عراقي.

وألقى الكلمة نيابة عن فخامته مستشاره الأقدم الدكتور لطيف رشيد، الذي وجه دعوة إلى مجموعة من الشباب الحاضرين للقاء فخامة الرئيس لعرض أفكارهم وتصوراتهم والمشكلات التي تواجههم من اجل العمل على تيسيرها، وفي ما يأتي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مناسبة طيبة يوفرها مؤتمركم هذا لتحية الشابات والشبان العراقيين وهم يضعون مبادئ أساسية ومهمة من خلال العمل الذي تعكف عليه النخبة الكريمة التي يجمعها هذا المؤتمر.

إن شعار المستقبل والثقة به وبقدرات الشباب على أن يكون المستقبل لهم ومن خلالهم للعراق هو مبدأ مهم يؤكد الثقة والطموح كما يؤكد الإصرار العملي لبلوغ الطموح عبر إرادة وتخطيط وعمل تنهضون به من أجل البناء والتقدم.

كما ان اعتماد الحوار والنقاشات كصيغة عمل في المؤتمر من أجل التوصل إلى نتائج مفيدة هو الآخر مبدأ مهم وأساس من مبادئ العمل في الحياة المدنية الديمقراطية، لا يمكن من دونه تجميع الجهود وتوحيدها وتفاعلها لصالح بناء المجتمعات والدول في هذا العصر الذي تنمو فيه لغة الحوار والعمل المشترك والإرادات الديمقراطية على حساب لغة الإنفراد والإستبداد والإقصاء التي تضمحل وتتراجع وتنحسر في عالمنا الحديث.

إن طاقات الشباب هي الرصيد الحيوي لأي مجتمع في بنائه وتطويره.. ومن حسن الحظ أن مجتمعنا العراقي هو مجتمع شاب وذلك بفعل أن الشباب يشكلون أغلبية في المجتمع العراقي، وبما يعني أن الإمكانية البشرية للعمل والنهوض متوفرة من خلال سعة القاعدة الشبابية في العراق.

وبقدر ما تكون هذه النتيجة مهمة ورصيدا للمجتمع، فإنها تضع مسؤوليات متبادلة بين

القطاع الشبابي من جهة وبين جهات التخطيط الحكومي من جهة أخرى..ففيما يبدو مطلوبا من الشباب أن يكونوا بمستوى المسؤولية التي ينتظرها المجتمع منهم في مجالات العمل والبناء والحرص على تثبيت ركائز النظام الديمقراطي ومؤسساته، فإن الجهات التخطيطية الحكومية تبدو هي الأخرى مطالَبة بالعمل على استيعاب الطاقات الشبابية وتهيئة جميع مستلزمات النهوض والعمل أمامها ووضعها في دائرة الإهتمام في كل المشاريع والبرامج التي تخطط لها الدولة وتسعى لتنفيذها.

لقد كان دور الشباب حيويا خلال هذه السنوات الثماني من عمر تجربتنا الديمقراطية، سواء في حماية الدولة والمجتمع من شرور الإرهاب وتطوعهم لخدمة أجهزة الدولة الأمنية والعسكرية وتقديمهم التضحيات الغالية على طريق مقارعة الإرهاب والعنف والجريمة، أو في إسهامهم الحيوي في بناء الديمقراطية وتعزيز مؤسسات الدولة بالطاقات والخبرات التي اختصرت الزمن.

وأمام الشباب، بعد هذا، مسؤوليات أكبر لتعزيز دورهم وتطويره وبما يضمن استفادة المجتمع من أقصى طاقاتهم.. ولعل مؤتمرا مهما مثل مؤتمركم هذا هو من الوسائل اللازمة لتزويد السلطات الحكومية والبرلمانية وأصحاب القرار والرأي العام بتصوراتكم وآرائكم بشأن السبل الأكثر فاعلية لتحرير طاقاتكم وقبل هذا توفير المستلزمات المطلوبة من الدولة لتحرير تلك الطاقات.

أشكركم، وأشكر السيدة صفية طالب السهيل والجهات المنظمة على هذه الدعوة الكريمة.. وأتمنى لأعمال مؤتمركم النجاح بما يخدم أهدافكم الوطنية ويفيد المجتمع من طاقاتكم وخبراتكم المهمة..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تهنئة العمال العراقيين بمناسبة عيد العمال العالمي

وجه فخامة رئيس جلال طالباني كلمة تهنئة إلى العمال العراقيين، بمناسبة عيد العمال العالمي، وفي ما يأتي نصها:

يحتفل عمال العراق مع جميع عمال العالم بعيدهم السنوي في الأول من أيار، وهو اليوم الذي تستعاد فيه تضحيات ومعاناة وآمال الملايين من أبناء الطبقة العاملة ودورهم الأساس في صنع الحضارة والتقدم في مختلف مجالات الحياة الإنسانية.

وإذ نهنئ عمال العراق في هذا العيد الذي تكرس كيوم لمقارعة الدكتاتوريات والظلم وتأكيد قيم العدالة والمساواة، فإننا نستعيد معه هذا التاريخ المجيد الذي سطرته الطبقة العاملة العراقية خلال القرن العشرين واقترنت فيه نضالاتها المهنية بنضالاتها الوطنية، وهو تاريخ مشرف يفخر به العراقيون باختلاف مهنهم وانحداراتهم الإجتماعية كما يفخر به العمال.

وفي الاحتفال لهذا العام نؤكد أهمية تعزيز الجهود من أجل استنهاض مختلف قطاعات العمل وإعادة إحياء الكثير من المصانع والمعامل التي تضررت بفعل حروب الدكتاتورية المنهارة وسوء إدارتها وبفعل ظروف الإرهاب والعنف. ومن أجل تطوير الظروف المساعدة على استقدام الشركات والاستثمارات والالتزام بالحصة الأساس فيها للعمالة العراقية، وكذلك إتمام التشريعات التي تكفل العدالة والحقوق الكاملة للعمال.

أحر التهاني لعمال العراق ومن خلالهم إلى عمال العالم المحتفلين بعيدهم المجيد.. وكل عام وعمالنا يرفلون مع شعبهم في عراق آمن وعادل وديمقراطي ومتقدم.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية
٢٠١١/٥/١

كلمة بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة تهنئة في ٢٠١١/٥/٣ بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، هذانصها:

يحتفل الصحفيون في العالم، ومعهم الأسرة الصحفية في العراق بذكرى اليوم العالمي لحرية الصحافة في الثالث من ايار من كل عام، وبهذه المناسبة نتقدم الي صحفيي العراق بأحر التهاني وأصدقها، مؤكدين أهمية ما تضطلع به وسائل الاعلام من دور متميز واستثنائي في بناء التجربة العراقية الجديدة، برغم التحديات والمخاطر التي يتعرض لها الصحفيون عند ممارسة عملهم اليومي.

لقد انفتحت أمام الصحافة العراقية آفاق رحبة بعد سقوط نظام الاستبداد وصار بوسع الصحفيين وسائر المواطنين الإعراب بحرية عن آرائهم، ونشر قيم التسامح وحرية الفكر والسعي لنقل الحقيقة وممارسة دور نقدي ورقابي مسؤول.

ونحن إذ نهنئ اليوم الصحافة العراقية بهذه الذكرى نأمل من الصحفيين العراقيين العمل على الاستفادة من الاجواء الديمقراطية ومناخات الحرية، بشعور كبير من المسؤولية والمهنية، واضعين مصالح الوطن فوق كل الاعتبارات.

ولكي تنهض الصحافة برسالتها النبيلة لا بد من توفر أجواء وتشريعات تكفل الوصول الى المعلومات، كما يجب على أجهزة الدولة تقديم العون للصحفيين وضمان سلامتهم، وتعزيز حرية الرأي.

ولا يفوتنا في هذه المناسبة أيضا ان نستذكر شهداء الصحافة العراقية عبر تاريخها الطويل والذين ضحوا من اجل ايصال الحقيقة، وكانوا الضمير المعبر عن قضايا وطنهم وهموم مواطنيهم وتصدوا بعد انتهاء الحقبة الدكتاتورية لأشرس هجمة من قبل قوى الارهاب الغاشمة.

نجدد التهنئة للصحفيين العراقيين في اليوم العالمي لحرية الصحافة التي لا يستقيم من دونها البنيان الديمقراطي في بلادنا.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية

كلمة في الحفل التأبيني السنوي لشهيد المحراب

المكتب الاعلامي لرئيس الجمهورية ٢٠١١/٦/٤:

شارك فخامة رئيس الجمهورية في الحفل التأبيني السنوي لشهيد المحراب آية الله العظمى محمد باقر الحكيم في ٢٠١١/٦/٤، والقى فخامته كلمة بهذه المناسبة، في ما يأتي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الحفل الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السائرون على طريق الحق، والرافعون لواءه لا تثنيهم الرزايا ولا تعطل مسلكهم مثبطات وعوائق، بل تعجز حتى المنايا عن وقف مسيرتهم وتثبيط طموحهم. فإنْ سقط منهم شهيد تبارى رفاقه لحمل الراية المخضبة بالدماء والمجللة بآيات التضحية والفداء. وعلى هذا الطريق سار آل الحكيم الكرام مقتفين خطى جدهم الإمام الحسين (عليه السلام) مقارعين اعتى الدكتاتوريات، ومجاهدين ببسالة منقطعة النظير ضد صنوف الحيف والاستبداد، ومن اجل إنصاف المظلومين وإعلاء كلمة الحق.

وفي كفاحهم من اجل تلك المثل والقيم السامية قدموا تضحيات جساماً وكواكب من الشهداء، ونحن نحتفي اليوم بذكرى اثنين من ذلك الرعيل المجيد كان لهما إسهام بارز في حركة شعبنا من اجل كسر قيود الطغيان، والتحرر من اسار الاضطهاد. إننا نستعيد ذكرى شهيد المحراب آية الله العظمى محمد باقر الحكيم وعزيز العراق سماحة السيد عبد العزيز الحكيم (قدس سرهما).

ونحن في هذا الاحتفال إنما نسترجع صفحات نيرّة خطها المجاهدون من آل الحكيم ومن مناضلي الحركات والاحزاب الإسلامية والوطنية الأخرى، ونستحضر معاني الفداء التي تعيننا في يومنا الراهن على بناء العراق الجديد الذي حلم به وعمل من اجله ذلك الرعيل المكافح.

وإذا كان فقدان شهيد المحراب وعزيز العراق خسارة فادحة لبلدنا، فان خسارتي شخصياً مضاعفة، إذ ربطتني مع السيدين محمد باقر الحكيم وعبد العزيز الحكيم وشائج ود وأخوة وأواصر كفاح، ووحدة أمال ورجاء في مستقبل عراق خال من الظلم بكافة أنواعه.

إن بعضا من ابناء ذلك الجيل الذي لم يبخل بالنفس والنفيس يشاركون اليوم في العديد من مرافق وهياكل السلطة على مختلف مستوياتها، ولا بد من أن تكون الأهداف والقيم التي وضعوها نصب أعينهم فرضا لابد من الالتزام به في ممارساتنا اليوم ومعياراً نقيس به مدى صحة مسلكنا.

إن السنوات التي نعيشها منذ سقوط الطاغية لابد من ان تكون مرحلة تحويل الآمال إلى وقائع، وتجسيد الشعارات في أفعال ملموسة. ومن حق شعبنا علينا أن يلومنا على تقصير في توفير الخدمات وخاصة الحيوية منها كالكهرباء والصحة والمرافق البلدية وتأمين البطاقة التموينية وغيرها.

وان المعالجات الآنية لهذه المشاكل قد تكون نافعة لأمد قصير غير ان حل تلك المعضلات بصورة جذرية يقتضي اعتماد خطط يشارك في وضعها اعضاء الحكومة والبرلمانيون والساسة والخبراء ويناقشها الرأي العام على نطاق واسع، وتكون جزءاً من مشروع ستراتيجي نهضوي شامل يكفل استثمار الهبة الربانية المتمثلة في أموال النفط، استثماراً عقلانياً مدروساً لا يخضع لاعتبارات آنية.

وفي المجال الأمني يحس المواطنون بالقلق لأن التحسن الذي تحقق خلال السنتين الماضيتين قد تعكّر في الآونة الأخيرة بتفشي ظواهر خطيرة مثل الاغتيالات بكواتم الصوت التي تستهدف قيادات وعناصر عسكرية وأمنية وسياسية، ومثل هروب إرهابيين من السجون واختلالات أمنية أخرى.

ولا ريب ان القوى المناوئة للعملية السياسية والساعية إلى تعطيلها وإثارة الفوضى، سعيا إلى النكوص ببلادنا القهقرى، تتحمل وزر تلك الجرائم، ولكن لا بد لنا، نحن المتصدين للمسؤولية في الدولة، من أن نتكاتف ونعمل سوية لتشخيص أسباب حدوث الثغرات والاختراقات الأمنية ونعمل على تلافيها وسدها.

ومن المؤكد إن الصراعات السياسية وعدم حصول التوافق الكامل حتى بين القوى المشاركة في هيئات السلطة التشريعية والتنفيذية يشكل عاملاً أساسيا يعيق استتباب الأمن، بل يكون أحيانا سبباً في استفحال الخروقات الأمنية.

إن سلامة الوطن وأمن المواطن ينبغي أن يظلا فوق الخلافات السياسية وبمنأى عن التجاذبات الفئوية والشخصية، ولا يجوز على الإطلاق تسخيرهما لأغراض التسقيط السياسي

وكسب النقاط لصالح طرف على حساب طرف آخر.

ومن حيث العموم فان معالجة قضايا الأمن والخدمات والفساد وغيرها من الملفات الساخنة والشائكة الماثلة أمامنا تتطلب ممارسة الديمقراطية بمعناها الأوسع وفي ظل القوانين، أي مشاركة المواطن الفعلية سواء عبر ممثليه في البرلمان او من خلال الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني أو حتى بصفته الشخصية.

إن الديمقراطية الفعلية هي الضامن للاستقرار والأمن والنهوض الاقتصادي، ولكنها قبل هذا وذاك هي الكفيل بالحفاظ على كرامة الإنسان وضمان التكافؤ بين أبناء الوطن الواحد وعدم المفاضلة بينهم إلا على اساس معايير الكفاءة والنزاهة وحسن الأداء.

وهذه حقيقة تبرهنها موجة الانتفاضات التي تجتاح منطقتنا والتي صارت الكرامة عنوانها الأول، ومن حقنا هنا في عراقنا الحبيب أن نقول إننا كنا من الرواد على هذا الطريق، فخلال عقود طويلة استرخص الكثير من العراقيين أرواحهم وجادوا بأموالهم في سبيل مجتمع العدل والندية والتكافؤ، ولقد كان السيدان محمد باقر الحكيم وعبد العزيز الحكيم (قدس سرهما) من بين أولئك الذين لم يكتفوا بأن يلعنوا الظلام بل صاروا، سواء في حياتهم او بعد انتقالهم الى الرفيق الاعلى، شموعاً تضيء الطريق.

ولئن كانت خسارتنا بفقدانهما موجعة وفادحة فان عزاءنا ان الراية في أيد أمينة، ولنا الثقة الكاملة بان سماحة السيد عمار الحكيم سيواصل درب جده وعمه وأبيه في خدمة العراق وشعبه الكريم.

نسأل الله تعالى الرحمة والرضوان لفقيدينا الغاليين سماحة آية الله العظمى محمد باقر الحكيم وحجة الإسلام السيد عبد العزيز الحكيم (قدس سرهما) ولكل شهداء العراق الأبرار، ولتبق ذكراهم منارات تضيء لنا الطريق نحو رحاب الحرية، نحو بناء العراق الديمقراطي الاتحادي التعددي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة بمناسبة عيد الصحافة العراقية

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني، يوم الثلاثاء ٢٠١١/٦/١٤، كلمة تحية الى الصحفيين العراقيين بمناسبة عيد الصحافة العراقية، وفيما يأتي نص الكلمة:

تحتفل الأسرة الصحفية العراقية، ومعها العراقيون جميعا، في الخامس عشر من حزيران بعيدها الثاني والأربعين بعد المئة، وهي سنوات عمّدها الصحفيون العراقيون بمدادهم وعرقهم ودمائهم، وصولا إلى اعلام حر ومتعدد ومتقدم ومسؤول.

وفي هذه السنوات التي ربما يتجاوزها عمر الصحافة العراقية الى ماهو أقدم منها، شهدت الصحافة الوطنية جهودا جبارة بذلها صحفيون وطنيون مخلصون وكفؤون، ويحق لشعبهم أن يفخر بهم وأن يمنحهم المكانة التي يستحقون في سفر صناعة الدولة العراقية الحديثة التي ظهرت من ركام عصور الظلام والجهل الى أفق الحداثة والتجديد، وكان لابد لهذا النهوض من إعلام ناهض ومتوثب وساعٍ الى اختصار الزمن والمراحل.

إننا نحيا في عالمٍ لايستقيم من دون إعلام، وقد بات من أساسيات الديمقراطية أنها لاتقوم من دون إعلام حر، فيما أضحى الإعلام قوة تغيير وماسكة بحركة التحول في عالمنا وعصرنا، عصر المعلومات.

لقد أرست التطورات الحاصلة في مجال الميديا والتقنيات عصرا جديدا لايمكن مواكبته والإندماج بحركته من دون فهم حر ومسؤول وواعٍ لطاقة الإعلام وقدراته ومسؤولياته، وهذه مسؤولية مشتركة بين الدولة والمجتمع والإعلاميين، نأمل لها أن تحظى بما تستحق من اهتمام ومبادرات منظمة ومخطط لها بسياق مهني وبخبرات وإمكانات مطلوبة.

وإذ ينعم الإعلام العراقي الآن بما متاح له من حريات توفر عليها مجتمعنا ودولتنا بعد سقوط الدكتاتورية والشروع ببناء دولة العدل والحريات، فإننا ندرك حاجة الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية الى التشريعات التي تضمن حقوقهم المهنية والحياتية، وبما يؤمّن للمجتمع إعلاما حرا ومتقدما ومسؤولا، ومن المهم في هذا المجال التوفر على نصوص تشريعية تساعد في هذا ولا تعيق النمو السليم لإعلام دولة ديمقراطية.

أثني في هذه المناسبة على الدور المهم لرواد الصحافة الوطنية، وأشيد بشكل خاص بأدوارهم التي كرست اعلاما وطنيا عابرا على كل الاختلافات ومزدهرا بالتنوع الوطني الذي شكل امتيازا لبلدنا على مدار التاريخ، كما أحيي تضحيات الصحفيين وفي المقدمة منهم الشهداء الذين كانوا ضحايا الدكتاتوريات أو الإرهاب، وتحية لكل الصحفيين سجناء الرأي والموقف في سنوات الإستبداد، وكلمة ثناء لجميع الصحفيين الشجعان الذين أرسوا أسس إعلام عراقي جديد، ويعملون بجد ومثابرة من أجل مواصلة بناء إعلامنا وتقدمه وتطوره.

وكل عام والصحافة والصحفيون بخير ورفعة وسلام.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية

كلمة في احتفالية اليوم الاوروبي في العراق

المكتب الاعلامي لرئيس الجمهورية ٢٠١١/٦/١٤:

ألقى ممثل فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني المستشار السياسي د. جلال الماشطة كلمة رئيس الجمهورية في احتفالية اليوم الاوروبي في العراق. وجرت الاحتفالية في معهد الخدمة الخارجية في بغداد، يوم الثلاثاء ٢٠١١/٦/١٤، بحضور عدد من المسؤولين العراقيين وسفراء عدد من الدول الاوروبية والعربية والمنظمات الدولية العاملة في العراق.

وفي ما يأتي نص الكلمة:

الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني أن أهنئ دول الاتحاد الأوربي، شعوبا وحكومات، بمناسبة ذكرى إعلان شومان الذي أرسى اللبنة الأولى للكيان الذي أصبح اليوم واحدةً من أهم ركائز النظام العالمي، ومساهما أساسيا في عمليات التنمية والتعاون الدولي.

إن القارة الأوربية التي شهدت نزاعات وحروبا دموية قدمت للعالم ابتداء من النصف الثاني من القرن العشرين مثالا باهرا لكيفية معالجة المشاكل المتراكمة من الماضي، وسبل شق الطريق نحو مستقبل يكفل تفادي العنف والكراهية ويرسخ مبادئ السلام والديمقراطية والتعاون. وكانت مراحل تقارب وتكامل الدول الأوربية منذ إعلان شومان وحتى قيام الاتحاد الأوربي والى اليوم بمثابة دروس يمكن لمناطق العالم الأخرى أن تقتدي بها.

ونحن في الشرق الأوسط، هذا الإقليم الذي مر ويمر بصراعات دامية وحروب ضروس ويشهد الآن انتفاضات شعبية، أصبحنا نعي ضرورة بناء مجتمعاتنا على أسس جديدة تنبذ العنف والاحتراب وتنزع إلى تعزيز وترسيخ الأمن والسلام والاستقرار وبناء الديمقراطية.

ومنذ سقوط نظام الاستبداد وانطلاق العراق نحو رحاب الحرية غدت القيم التي يؤمن بها ويطبقها الاتحاد الأوربي قيما نتقاسمها مع دول الاتحاد الأوربي التي نشعر بالامتنان لها لما تقدمه من مؤازرة لنا في دعم العملية السياسية وإشاعة مبادئ الحرية والعدل والمساواة وفي المساهمة العملية في تطوير البلدان السائرة على طريق الديمقراطية والتنمية، ومنها بلدنا العراق.

ونحن على ثقة من أن علاقاتنا مؤهلة لانطلاقة مهمة جديدة وخاصة ان العراق، رغم ما يعانيه من ظروف ومعوقات، مقبل على نهضة اقتصادية وهو يستمر في ترسيخ أسس المجتمع الديمقراطي، بقيادة سلطتين تشريعية وتنفيذية نابعتين من إرادة الشعب.

ونحن إذ ندرك أن طريق البناء الديمقراطي طويل وتكتنفه الصعاب، فإننا نأمل في مساعدة وعون أصدقائنا الأوربيين.

واسمحوا لي أن أعرب عن الثقة بأن تعيين السيدة جانا هايبسكوفا سفيرة للاتحاد الأوربي وممارسة الاتحاد نشاطاته في شتى أنحاء العراق وفي مختلف المجالات سوف تصب جميعا في خدمة مصالحنا وقيمنا المشتركة، الأمر الذي سوف يساهم في ترسيخ الأمن والاستقرار والسلام وتوسيع التعاون في منطقتنا والعالم.

أشكركم وأتمنى لكم التوفيق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق

بيان من رئاسة الجمهورية

عقد الرئيس جلال طالباني ونائباه الاستاذ طارق الهاشمي والدكتور خضير الخزاعي مساء الاربعاء ٢٠١١/٦/١٥، اجتماعا بهدف تداول الآراء حول الاوضاع العامة وتم الاتفاق على:

١- العمل كفريق واحد متجانس لأداء دورهم في حماية الدستور وتنفيذ الاتفاقات بما فيها اتفاقية أربيل وتحقيق المصالحة الوطنية بين الاطراف السياسية.

٢- توجيه دعوة الى جميع الاطراف السياسية لانهاء الحملات الاعلامية واعتماد خطاب سياسي هادئ وموضوعي يهتم بالمشتركات المتفق عليها وتترك الاختلافات، كل في حوار وطني شامل وهادئ.

٣- خلق اجواء ايجابية تمهد لحوار بناء ومصارحة اخوية تبدأ من حيث انتهت مفاوضات اربيل ومداولاتها حول مبادرة الرئيس مسعود بارزاني.

٤- مناشدة الجميع لتجنب كل ما يشحن الاجواء السياسية بالخلافات والدعوة الى التمسك بالمشتركات والاتفاقات لحل المشاكل الموجودة في البلاد.

والله الموفق وهو المولى والنصير..

رئيس الجمهورية
جلال طالباني
٢٠١١/٦/١٥

كلمة في مؤتمر لتدارس تطور العملية السياسية

برعاية فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني عقدت شبكة شمس بالتعاون مع شبكة الانتخابات في العالم العربي مؤتمراً لتدارس تطور العملية السياسية والتشريعية (الهيئات المستقلة، مفوضية الانتخابات) نموذجاً للنجاحات والاخفاقات.

وقد ألقى ممثل فخامة رئيس الجمهورية المستشار السياسي د.جلال الماشطة كلمة الرئيس وهذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوات الفاضلات، الإخوة الأفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحيي مؤتمركم هذا الهادف إلى تكريس العملية الديمقراطية في بلادنا وتعزيز دور وهيبة الهيئات المستقلة، وطرح أفكار وصياغة مقترحات لتطوير عملية البناء الديمقراطي، متمنياً للمشاركين فيه كل التوفيق والنجاح.

إن موجة الانتفاضات التي تكتسح منطقتنا غدت تجسيداً واضحاً لتطلع الشعوب إلى أن تكون سيدة مصيرها وصانعة مستقبلها، وتوقها إلى حياة كريمة تُكفل في ظلها حقوق وحريات المواطنين وتُضمن المساواة التامة بينهم بصرف النظر عن انتماءاتهم القومية أو الدينية أو المذهبية أو الاجتماعية أو الفكرية.

ولا يتسنى تحقيق ذلك إلا في بيئة الديمقراطية الحقيقية ومشاركة الشعب في صنع القرار وتحديد وجهة تطور البلد، والتعبير الحر عن الرأي ضمن إطار القانون.وفي عصرنا الراهن لم تعد هذه أحلاما بعيدة المنال بل صارت اشتراطات، ومسلمات لم يعد بوسع احد التنصل منها.

ومنذ ثماني سنوات غدا شعبنا رائدا في مسيرة تجسيد الحلم في واقع ملموس بعد ان خاض في سبيل ذلك نضالاً عسيراً على امتداد عقود طويلة سالت خلالها دماء زكية وأفنى مئات الآلاف من المناضلين العراقيين زهرة سنوات العمر في السجون والمنافي.

وبانهيار نظام الطغيان عام ٢٠٠٣ انفتحت أفاق رحبة لبناء المجتمع الديمقراطي الذي تسوده القيم والمثل السامية التي نادت بها الأديان السماوية ودونتها معاهدات ومواثيق دولية لعل أهمها الميثاق العالمي لحقوق الإنسان.

ولكن شعبنا الذي عانى من الضيم والكبت والحيف الفادح خلال عقود الدكتاتورية، ترتب عليه أن يمر، بعد زوالها، بمدرسة الديمقراطية ويتعلم دروسها الصعبة في مواجهة الممانعة المستميتة لقوى الماضي التي حاولت دفع البلاد نحو الحرب الأهلية بتحريض وممالأة من قوى خارج العراق.

وكان الثمن الذي دفعناه طوال عشرات السنين لنيل حقنا في الممارسة الديمقراطية اصبح عوناً لنا في تجاوز الصعاب وعدم التفريط بمكتسبات العهد الجديد.

وقد يكون الدرس الديمقراطي الأهم الذي تعلمته، وما زالت تسعى لإتقانه، القوى السياسية يتمثل في أن الديمقراطية قد تدفع إلى سدة الحكم بمن لا نتفق معه في الرأي، وهذا ليس عيباً او نقيصة في النظام الديمقراطي، بل العيب أن يُمنع المخالف في الرأي من التعبير عن نفسه والسعي للوصول إلى السلطة بالطرق السلمية الانتخابية.

لقد قيل إن احدى سمات الديمقراطية ان تجري الانتخابات الحرة في البلد مرتين متتاليتين، وها قد جرت في بلادنا انتخابات الجمعية الوطنية ودورتان للانتخابات النيابية وانتخابات مجالس المحافظات وانتخابات إقليم كردستان بالإضافة إلى الاستفتاء على الدستور، وذلك احد البراهين على سلامة وصواب الوجهة التي نقصدها رغم ما تصادفه المسيرة من تعثرات وعوائق وما يكتنفها من أخطاء ونواقص، وهو دليل على اننا ماضون قدما على طريق التكريس الديمقراطي الذي يكفل للاغلبية المنتخبة حقوقها ويحفظ للمعارض والمعترض حقوقاً مضمونة دستورياً.

هذا لا يعني أن المثالب غائبة وان السلبيات لم يعد لها وجود. فعلى سبيل المثال أظهرت الانتخابات الماضية تشتت عدد هائل من أصوات الناخبين، وحرمان مرشحين حصلوا على نسبة عالية من الأصوات من نيل مقعد برلماني، في حين إن من حصلوا على نسب اقل منهم بكثير تبوأوا مقاعد في البرلمان، بل ان كتلا نالت ضعف ما حصلت عليه كتل اخرى رغم التقارب في العدد الاجمالي لاصوات الناخبين في الحالتين. إن هذه وغيرها من المؤاخذات على قانون الانتخابات تقتضي إجراء مراجعة جدية له لجعله أكثر إنصافا سواء للكتل والتجمعات الكبيرة او للأحزاب الصغيرة والمكونات الأقل عدداً، لكي يصبح التمثيل في مجلس النواب مجسداً بحق لإرادة الشعب العراقي.

إن مفوضية الانتخابات هي الطرف الأساس في إدارة العملية الانتخابية،ولذا فانها يجب أن تبقى بمنأى عن التدخلات والضغوط، وفي الوقت ذاته فان المفوضية لابد وان تعيد

النظر في آليات عملها وتأخذ بعين الاعتبار الملاحظات الكثيرة التي قدمت في مجلس النواب الموقر وخارجه.

أيتها الأخوات أيها الإخوة

إن الديمقراطية ليست مجرد عملية انتخابات، بل إنها منظومة متكاملة من المؤسسات والآليات الاقتصادية والقانونية والسياسية، ومن القيم والسلوكيات وهي قبل كل شيء التكافؤ في الحريات والحقوق.

ولكي تكون الانتخابات نزيهة وعادلة لابد من أن تجري في ظروف الأمن والاستقرار وفي ظل ديمقراطية تكفل لجميع المتنافسين فرصاً متعادلة، وتضمن للناخبين الحق في الاطلاع الفعلي على البرامج وإمكانية المفاضلة فيما بينها.

وهذا يتطلب ليس تطوير وتحسين التشريعات والهياكل المشرفة على العملية الانتخابية، ولكنه يقتضي في الوقت ذاته العمل على نشر الثقافة الديمقراطية لدى الجماهير وإشاعة الوعي لدى الناخب بان الإدلاء بصوته ليس حقاً فقط بل انه تعبير عن المسؤولية والمشاركة في صنع حياته وتقرير مصير وطنه.

وهنا يبرز الدور الكبير الذي ينبغي ان تلعبه منظمات المجتمع المدني في توعية المواطنين وفي العمل على تطوير الاليات الانتخابية والحرص على تكافؤ فرص المتنافسين، كتلا وافرادا، ومتابعة سير العملية الانتخابية.

ان هذه المهام الكبرى المناطة بمنظمات المجتمع المدني تقتضي عملا دؤوبا وجهدا مثابرا، وقبل هذا وذاك، تتطلب اقصى قدر من الاستقلالية والحياد والشفافية.

اتمنى لمؤتمركم التوفيق وكلي امل وثقة في انه سيكون اسهاما في تطوير العملية الانتخابية، وبالتالي لبنة اخرى تضاف الى بنيان الديمقراطية في عراقنا الحبيب

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

جلال طالباني

رئيس الجمهورية

٢٠١١/٦/١٨

خطاب أمام المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب في طهران

شارك فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني في المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب والذي انطلقت أعماله يوم السبت ٢٥/حزيران/٢٠١١ في طهران، بمشاركة رؤساء جمهوريات ومسؤولين من ٦٠ دولة من دول العالم ومندوبين عن منظمات دولية إضافة الى مسؤولي الاجهزة المختصة بمكافحة الارهاب. وألقى فخامته كلمة أمام المؤتمر في مايأتي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الاخ الرئيس محمود احمدي نجاد المحترم

أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة

الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسمحوا لي بدايةً أن اعرب عن جزيل الشكر لاخي العزيز الرئيس محمود احمدي نجاد لدعوته الكريمة لحضور هذا المؤتمر، وان اعبر عن خالص امتناننا لكرم الضيافة وحسن الاستقبال.

إن مؤتمرنا هذا ينعقد تحت شعار (مكافحة الارهاب) هذه الآفة العالمية التي اصبحت شرورها خطراً يهدد الجنس البشري ويقوض الاقتصاد العالمي ويعيق التعاون والتكامل بين الدول، ويعرقل حوار الحضارات الذي صار شرطاً لابد منه في عالمنا هذا الذي غدا قرية كبيرة بفعل منجزات العلم ووسائل الاتصال والمواصلات الحديثة.

ان مكافحة الارهاب تقتضي تشخيصاً دقيقاً لهذه الظاهرة التي تمتد جذورها في التاريخ، لكنها اكتسبت بعداً بالغ الخطورة خلال العقود المنصرمة.

وفي اعتقادنا ان الحيف بمختلف اشكاله، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية والفكرية، واحد من اهم اسباب ظهور وتنامي النزعات المتطرفة.

ولذا فأن ازالة الحيف والاقرار بحقوق الانسان واعتماد مبادئ الديمقراطية هي عوامل اساسية في محاصرة الفكر الارهابي واسقاط ذرائعه، وتعبئة الشعوب ضد التطرف الذي يتبرقع احيانا ببراقع دينية ويرتكب ابشع الجرائم باسم الدين، في حين ان الشرائع السماوية كلها تدعو البشر الى ان يجنحوا للسلم ويعالجوا خلافاتهم ومشاكلهم بالحسنى والحوار ويقبلوا بمبادئ التعايش والالفة والمحبة.

وبما ان الارهاب غدا ظاهرة عابرة للحدود والقارات وغير مقتصرة على فئات دينية او قومية محددة، فأن المطلوب اليوم ان تتضافر الجهود عالمياً، على مستوى المكونات والشعوب والمنظمات والهيئات الدينية والاجتماعية، للتصدي لهذا الخطر واستئصال الشر من جذوره.

وللاسف ساد اعتقاد خاطئ في عدد من مناطق العالم بأن الارهابيين الذين ينسبون انفسهم الى الاسلام انما يمثلون غالبية اتباع هذا الدين الحنيف، في حين ان الاسلام براء من هؤلاء، بل انه يدعو الى الاخوة والتآزر والالفة، وبات لزاماً على دولنا الاسلامية ان لاتكتفي بادانة الارهاب، بل يجب ان تصبح واحداً من اهم محاور مكافحة الشر المستطير الذي غدا المسلمون من اوائل واكثر ضحاياه.

ولقد عانينا نحن في العراق اشد المعاناة من جرائم الارهابيين سواءً اكانوا من الطامحين الى النكوص ببلادنا القهقرى، او من المتطرفين الوافدين من وراء الحدود والذين كانوا يحظون بالدعم اللوجستي وامدادات الاسلحة والمساندة المالية والاعلامية من الخارج.

ورغبةً منا في ان لا يكتوي احد بنيران الارهاب فقد اقر دستورنا بان العراق لن يكون مقراً او ممراً للعدوان على اي دولة مجاورة، ولن نسمح بأن ينطلق اي تهديد ارهابي من اراضينا.

وفي هذا السياق اشير الى ان الحكومة العراقية تتخذ كل الاجراءات اللازمة لتطبيق نص وروح دستورنا، وفي هذا الاطار تقرر ان يغلق معسكر اشرف نهاية العام الحالي على ان تراعى الاعتبارات الانسانية ويتم الالتزام بحقوق الانسان، ونأمل ان يكون شمول الموجودين في المعسكر بعفو من الحكومة الايرانية عاملاً مساعداً على عودة من يشاء منهم الى الوطن، ومساعدة الاخرين في التوجه الى بلدان اخرى، وقد تم تشكيل لجنة ثلاثية من العراق والجمهورية الاسلامية والصليب الاحمر الدولي لوضع اليات ومتابعة تنفيذ القرارات المتخذة.

ونحن مصممون على ان نمنع اي تطاول على سيادة واستقرار الجيران ينطلق من اراضينا، ونأمل ان تتخذ الدول المجاورة موقفاً مماثلاً وتمنع اي دعم محتمل لمجموعات تعمل على زعزعة الاستقرار في العراق.

ان بلادنا التي عانت طوال عقود من الاستبداد والدكتاتورية، تعمل ومنذ ثماني سنوات على ترسيخ الديمقراطية والحريات وتحقيق المصالحة الوطنية، وقد احرزنا تقدما كبيراً في هذا المضمار، واعلنت اخيراً فصائل عديدة عن القاء السلاح والانخراط في العملية السياسية،

ونأمل ان تساهم دول اقليمية في اقناع فصائل اخرى بانتهاج هذا الطريق باعتباره السبيل الوحيد لتحقيق اهداف كل مجموعة وفئة، وتحقيق مصالح العراق وطنا وشعبا.

اننا نؤمن ايماناً عميقاً بأن الارهاب لن يجد حواضن يلجأ اليها اذا استتب الوئام الوطني الذي يكفل مصالح الجميع، وتم بلوغ تفاهمات تديم وتعزز العملية السياسية.

ولذا فأننا نبذل الان قصارى الجهود من اجل تقريب وجهات نظر الاطراف المشاركة في حكومة الشراكة الوطنية وايجاد تسويات وحلول تلبي المصالح العليا للوطن وتستجيب للمطالب والتطلعات المشروعة للكتل والمكونات المختلفة.

وقد بدأنا قبل ايام سلسلة اجتماعات للقيادات السياسية نأمل ان تتكلل قريبا بالاتفاق المأمول الذي يضمن ان تكون السلطتان التشريعية والتنفيذية اكثر فعالية في اداء المهام الماثلة امامهما في تحقيق الامن والاستقرار ومعالجة ملفات الخدمات والتنمية الاقتصادية ومحاربة الفساد.

وقد بينت نقاشاتنا ان قواتنا المسلحة التي اعيد عملياً انشاؤها خلال بضع سنوات قد بلغت مستوى من الجهوزية يمكنها من حفظ الامن الداخلي، غير اننا مازلنا لا نمتلك، في عدد من المجالات، القدرات والاسلحة الكافية لحماية حدودنا الخارجية ومنع تسلل الارهابيين وردع اي اعتداء محتمل.

وهذا ما يجعلنا بحاجة الى اقامة علاقات تعاون متكافئة مع مختلف البلدان الصديقة لضمان امن البلاد دون المساس بالسيادة والاستقلال الوطني ودون التدخل بالشؤون الداخلية، ونأمل ان نحظى من لدن هذه الدول بالمساندة وتنسيق الجهود لمحاربة المنظمات الارهابية التي ما زال عدد منها يتمتع بمؤازرة صريحة او مستترة من خارج العراق.

ايها الاخوة الاكارم

ان موجة الانتفاضات التي تشهدها منطقتنا هي تعبير عن الرغبة في التغيير والحاجة الى الاصلاح، وهي تجسيد لطموح الشعوب الى ان تكون صانعة مصيرها وشريكة في صياغة مستقبلها، كما انها تعبير عن طموح كل مواطن الى حياة كريمة تحفظ في ظلها حقوق الانسان وتكفل حرياته.

ولا شك ان تحولات بهذا الحجم يمكن ان تخلق بؤر فراغ وعدم استقرار قد تسعى الزمر والعصابات الارهابية الى استغلالها لهدف زعزعة الامن وتأجيج العداءات القومية والدينية والمذهبية والدفع نحو الاحتراب الاهلي.

ومن هنا فأن التعاون الاقليمي والدولي يغدوا امراً لابد منه لمكافحة الارهاب واستئصال جذوره وتجفيف مصادر تمويله ومحاربة مظاهر الفساد وغسيل الاموال التي صارت من الروافد التي تستثمرها المنظمات الارهابية.

ومن البديهي ان التنسيق المذكور يقتضي العمل على اصلاح ذات البين بين دول المنطقة وحل المشاكل القائمة عن طريق الحوار الاخوي البناء وانني اعلن هنا ان العراق مستعد لبذل الجهود الحميدة في هذا المجال وتجسير العلاقة بين الاطراف.

وهنا اعلن عن رغبتنا في عقد الدورة التالية للمؤتمر في بغداد.

ونأمل ان يصبح مؤتمرنا هذا خطوة على طريق تنسيق الجهود في مكافحة آفة الارهاب التي تتنافى مع الشرائع السماوية والقوانين الوضعية والاعراف الاخلاقية والقوانين والمواثيق الدولية.

اتمنى لمؤتمرنا كل التوفيق والنجاح واجدد الشكر لاخي العزيز فخامة الرئيس محمود احمدي نجاد المحترم سائلاً الله تبارك وتعالى ان يحفظ الجميع من الارهاب وشروره انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة في ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة في ٢٠١١/٦/٢٧ بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، فيما يأتي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

يستعيد العراقيون هذه الأيام ذكرى شهادة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وانتصاره على السجن والجور والطغيان، الإمام الذي كانت حياته وشهادته تجسيدا لكل قيم الخير والعدل ولمّ شمل المسلمين على كلمة الحق ورفض الباطل.

إن ذكرى استشهاد راهب آل محمد الأليمة هي استعادة للقيم والمبادئ النبيلة التي ضحى وسجن واستشهد من أجلها، كما هي فرصة لاستخلاص قيم الخير والعدل ورفض الظلم من هذا المثال الناصع في مواجهة الطغاة والثبات على طريق الحق.

ومن عِبَر هذه الذكرى التأكيد على توحيد العراقيين بمختلف مكوناتهم الدينية والطائفية والقومية، والسعي إلى الإقتداء بسيرة وأخلاق الإمام الكاظم عليه السلام، كما حدث في اثناء فاجعة جسر الائمة التي أظهرت قيم التعاضد والتآزر والأخوة التي تربط بين أبناء الشعب الواحد، لما تنادى أهالي بغداد، على اختلاف طوائفهم وأديانهم لنجدة إخوانهم الذين سقطوا في نهر دجلة.

إن إحياء هذه الذكرى كل عام فرصة لاستعادة القيم الروحية الحقة، ومناسبة لنشر المحبة والتآخي وتحفيز الطاقات والهمم على طريق مواجهة المحن وتحمل المسؤولية وتجاوز الخلافات من اجل بناء بلدنا وتوفير الحياة الحرة الكريمة لأبناء شعبنا.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية

خطاب بمناسبة إنسحاب القوات المتعددة الجنسيات من المدن العراقية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أبناء شعبنا الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يخط شعبنا صفحة وضّاءة جديدة في تاريخه المجيد، بتولي قواته المسلحة المسؤوليات الامنية في مدن وقرى وقصبات العراق، وذلك في خطوة أخرى نحو استكمال السيادة الكاملة، وفي برهان دامغ على أن قوى الارهاب و الظلام و الردّة عاجزة عن ثني الارادة الصلبة للعراقيين و الفتّ في عضد قواهم الامنية.

ويقتضي الواجب والامانة منا، ونحن نحتفل في هذا اليوم المجيد، ان نعرب عن شكرنا وامتناننا لاصدقائنا من قوات التحالف الذين تحملوا الاعباء و الاخطار و تكبدوا معنا خسائر بشرية ومادية، اثناء تخليص العراق من ابشع نظام استبدادي دكتاتوري، ثم اثناء العمل المشترك في سبيل استتباب الامن و من اجل اشاعة جو الاستقرار و الطمأنينة.

ان احتفالنا بهذا اليوم لا ينسينا مرارة الخسائر التي تكبدناها خلال الفترة الماضية بسبب المحاولات المتكررة واليائسة التي يقوم بها الارهابيون من القاعدة وفلول الصداميين بهدف زعزعة الاستقرار وبث روح الهلع، و الايهام بعجز الحكومة عن الامساك بالملف الامني. بيد ان سهامهم، و إنْ نالت منا أخيراً اعزاء في البطحاء و تازة و مدينة الصدر و غيرها من المواقع، زادتنا تصميما على المضيّ قدما، مستلهمين من ارواح الشهداء الابرار الاصرار و العزيمة على مقارعة قوى التخريب و الاجرام والارهاب.

ايتها الاخوات، ايها الاخوة

ان الجهود الحثيثة التي تبذلها قواتنا المسلحة الباسلة بكل فروعها و اصنافها، جديرة بالثناء و العرفان، و لكن الامن لن يستتب بالكامل الا في ظل مناخات سياسية مؤاتية، و تحت خيمة المصالحة الوطنية و تحقيق وحدة وطنية حقيقية و تعزيز حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الاخ نورى المالكي بحيث تضم جميع القوى المؤمنة بالمسيرة الديمقراطية و تجسيد المشاركة الحقيقية في ادارة الدولة.ان الاختلافات علامة صحية في مجتمع ديمقراطي كالذي نعمل على بنائه، بيد ان الاختلافات ينبغي ان لا تغدو كابحا و معوقا لجهودنا المشتركة و

تصميمنا الموحد على مقارعة الارهاب و التصدي لكل انواع العنف والتحديات.

كما لابد من الاشارة الى ان الامن يصبح مفهوما اقليميا و دوليا، و لذا فإن التعاون و التنسيق مع الدول المجاورة للعراق غدا امراً ضرورياً، خاصة و ان للاشقاء و الجيران مصلحة في استتباب الامن داخل بلادنا، في حين ان زعزعة الاستقرار في العراق لا يمكن ان تكون مصدر منافع او مكاسب لاحد الاصدقاء.

و لعل العامل الاهم في تثبيت دعائم الامن و الاستقرار يعود الى مساهمة و دعم جماهير الشعب لجهود القيادة السياسية و القوات المسلحة.

ولكي نعزز المساندة الشعبية للجهود الامنية، فان علينا العمل بمزيد من الجهد على توفير مستلزمات الحياة الكريمة للمواطنين، علاوة على اشعارهم، واقعيا و فعليا، بانهم صناع الحياة و قادتها الفعليون من خلال الممارسات الديمقراطية الحرة و عبر صناديق الاقتراع.

إننا لعلى ثقة راسخة من ان الثلاثين من حزيران عام ٢٠٠٩ سيصبح بداية مرحلة جديدة في تاريخ عراق ديمقراطي اتحادي مستقل و موحد يكون فيه الشعب سيد نفسه و مالك خيراته و مقرر مصيره و صانع تاريخه.

نشكر مجددا اصدقاءنا لتحملهم معنا الاعباء الجسام.

المجد لشعبنا العراقي العظيم و قواته المسلحة الباسلة و المجد لشهداء محاربة الارهاب و جميع شهداء العراق بعربه و كرده و تركمانه.

عاش العراق وطناً ديمقراطياً اتحادياً موحداً ومستقلاً وملكا لجميع أبنائه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جلال طالباني
رئيس الجمهورية
٢٠٠٩/٦/٣٠

برقية تهنئة إلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

بعث فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني ببرقية تهنئة إلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية باراك أوباما بمناسبة يوم الاستقلال، وفي ما يأتي نص البرقية:

فخامة الرئيس باراک اوباما المحترم
رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

تحية طيبة أيها الصديق العزيز

أرجو أن تتقبلوا التهاني الصادقة لمناسبة يوم الاستقلال – العيد الوطني – لبلدكم الصديق الذي تربطنا وإياه أوثق وشائج الود والتعاون والمساندة.

أنتهز الفرصة لأجدد سعي بلادنا إلى توسيع هذه الروابط وإقامتها على أسس قانونية راسخة ترتكز إلى الاتفاقيات المعقودة بين بلدينا، والى كل ما تتفق عليه السلطات التشريعية والتنفيذية في جمهورية العراق والولايات المتحدة الأمريكية، بما يكفل الأمن والاستقرار في بلادنا وفي المنطقة والعالم، ويساعد على توسيع الروابط السياسية والتعاون الاقتصادي والتجاري والتبادل التجاري والتبادل الثقافي بين بلدينا.

أتمنى لكم، فخامة الرئيس، النجاح المستمر والتوفيق الدائم، وللشعب الأمريكي الصديق التقدم والازدهار.

مع فائق التقدير والاحترام.

المخلص
جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠١١/٧/٤

خطاب في حفل يوم الاستقلال بالسفارة الأمريكية

شارك فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني يوم الاثنين ٢٠١١/٧/٤، في الحفل الذي أقامته السفارة الأمريكية ببغداد بمناسبة العيد الـ٢٣٥ لاستقلال الولايات المتحدة الأمريكية. وألقى فخامته كلمة هنأ فيها الولايات المتحدة الأمريكية شعبا وحكومة بهذه المناسبة، وفي ما يأتي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السفير جيمس جيفري المحترم

سعادة الجنرال أوستن المحترم

الاصدقاء الامريكان الاعزاء

الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بمناسبة يوم الرابع من تموز، عيد الاستقلال، اسمحوا لي أن أهنئكم تهنئة قلبية صادقة، وأهنئ من خلالكم الشعب الأمريكي الصديق وفخامة الرئيس باراك اوباما وقيادة الكونغرس والحكومة.

إن الاحتفال بهذا اليوم مناسبة لاستعادة المبادئ التي نادى بها جورج واشنطن وطورها ورسخها توماس جيفرسون، تلك المبادئ التي غدت أساسا للدستور الأمريكي، أول دستور مدون في العالم في العصر الحديث.

وقد تجسدت هذه المبادئ في الحياة الأمريكية الداخلية، كما انعكست في مساهمة الولايات المتحدة الفعالة في إبعاد اكبر خطر واجهته البشرية في القرن العشرين والذي تمثل في النازية الألمانية والفاشية الايطالية والعسكريتاريا اليابانية.

وفي وطننا العراق كان للولايات المتحدة الدور البارز في مساعدة شعبنا في التخلص من قيود دكتاتورية بغيضة ظلت طوال عقود جاثمة على صدور العراقيين سالبة حرياتهم وحقوقهم، وزجت بالبلد في حروب عبثية مع الجيران أدت إلى خسائر بشرية هائلة وتدمير البنى الاقتصادية.

ونحن ننحني إجلالا لكل من وهب حياته في الماضي أو يقف اليوم بشجاعة في مواجهة الطغيان والإرهاب في كل مكان.

وإننا ندين بالعرفان للولايات المتحدة لإسهامها الكبير في تسليح وتجهيز وتدريب قواتنا المسلحة، وفي إعانة بلادنا على إعادة بناء الاقتصاد وتحديثه.

وقد كان عقد اتفاقية انسحاب القوات والاتفاق الإطاري تثبيتاً لعلاقات تعاقدية راسخة بين بلدينا وكلنا أمل إن هذه العلاقات سوف تتطور وتتعزز بما فيه مصلحة ورغبة شعبي البلدين الصديقين.

إننا إذ نرصد باهتمام ما يجري من حولنا من تحركات جماهيرية مطالبة بالحرية والكرامة، ونرى المؤازرة الدولية الواسعة لتطلعات الشعوب، يحق لنا أن نفتخر لكوننا كنا رواداً على هذا الطريق، ونعمل الآن على ترسيخ الممارسة الديمقراطية وتعزيز نهج الحوار لحل الخلافات وإزالة العقبات التي تعيق سرعة انطلاقنا على طريق التنمية والتحديث.

ونحن ندرك إن النهوض بالواقع الخدمي والاقتصادي وتحقيق مطالب المواطنين المشروعة يقتضي استتباب الأمن والاستقرار ومكافحة الفساد ووضع التشريعات المناسبة، والتقيد التام بمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، وخلق أجواء ملائمة للاستثمارات المحلية والأجنبية.

وإننا على ثقة من أن الثروات البشرية والطبيعية مقرونة بالنظام الديمقراطي الراسخ سوف تجعل العراق دولة محورية في المنطقة. وكلنا ثقة وأمل في أن أصدقاءنا في الولايات المتحدة الأمريكية وسائر الدول الشقيقة والصديقة سيكونون ازراً وعوناً لنا في هذه المسيرة.

أجدد التهاني للشعب الأمريكي الصديق بعيد استقلاله متمنياً له دوام الرفاهية والتقدم والازدهار.

وأشكركم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة في "قصر السلام" بحضور القادة السياسيين

استجابة للدعوة الموجهة من فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني، التقى القادة السياسيون في قصر السلام ببغداد، يوم السبت ٢٠١١/٧/٩.

وبعد الترحيب من قبل رئيس الجمهورية بالقادة الحضور وممثليهم، عُقد اجتماع مهم وفي أجواء اتسمت بالايجابية والصراحة والتعبير عن الحرص على المصالح الشعبية والوطنية والشعور بالمسؤولية إزاءها، وبما ينطلق من الاتفاقات الوطنية السابقة وفي المقدمة منها اتفاق اربيل.

وجرت في الاجتماع مناقشة مستفيضة للاوضاع العامة في البلاد والعلاقات بين القوى السياسية في مجلس النواب والحكومة والسبل الكفيلة بتفادي الازمات وصولا الى عمل وطني مشترك يدرك حساسية الظرف الراهن ويستجيب لحاجات ومتطلبات المصالح الشعبية وتعزيز بناء دولة المؤسسات الديمقراطية الوطنية المستوعبة للجميع.

وتم التوصل إثر النقاشات المعمقة والصريحة، الى الاتفاق الذي اعلن عنه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني في التصريح الى وسائل الاعلام المتابعة للاجتماع، وفي ما يأتي نص التصريح:

"بسم الله الرحمن الرحيم

كانت الجلسة صريحة وأخوية وتمخضت عن تفاهمات جيدة.

لقد كان النقاش صريحا بشأن جملة من القضايا المهمة، ومنها الوجود الامريكي العسكري في البلاد، ثم موضوع اتفاق اربيل وتطبيقه.

وعبر الجميع عن آرائهم بصراحة، حيث كان ختامها مسكا من خلال الاتفاق على تفعيل لجنة كانت موجودة الا انها متوقفة.. وتقوم هذه اللجنة بتهيئة مقترحات لتنفيذ الاتفاقات خلال اسبوعين، وبما يمكن تنفيذه وما يتطلب التأجيل. هذه اللجنة تضم ممثلي الاطراف الرئيسية، وجميع تفصيلاتها موجودة لدى الاخ الدكتور روز نوري شاويس.

وحظيت هذه النتيجة بالاجماع، حيث تم الاتفاق على عقد جلسة اخرى بعد اسبوعين لمعرفة نتائج عمل اللجنة وقراراتها في ما يتعلق بتنفيذ الاتفاقات السابقة.

لقد كان الحرص من الجميع واضحا بادراك اننا جميعا في سفينة واحدة ينبغي العمل معا من اجل ايصالها الى بر الامان من خلال تعزيز الثقة والتعاون بين جميع الكتل. وكما تعلمون، فانه للمرة الاولى يحضر هذا الجمع الكريم وجها لوجه ويجتمع ويتكلم بروح أخوية وبلغة الورد. والمهم اننا بدأنا بحل الخلافات واتفقنا على تشكيل لجنة لحل هذه الخلافات.

اما بشأن القوات الامريكية فقد طُرح الموضوع من جميع جوانبه وتقرر أن يلتقي الاخوان باصدقائهم وحلفائهم واحزابهم ويأتوا بعد اسبوعين بنتيجة قاطعة".

وحضر الاجتماع الاستاذ نوري المالكي دولة رئيس الوزراء والاستاذ اسامة النجيفي رئيس مجلس النواب والاستاذ مدحت المحمود رئيس مجلس القضاء الاعلى والدكتور ابراهيم الجعفري رئيس قائمة التحالف الوطني والدكتور اياد علاوي رئيس القائمة العراقية والدكتور روز نوري شاويس، ممثلا عن رئيس اقليم كردستان الاستاذ مسعود بارزاني، وسماحة السيد عمار الحكيم والسادة نواب رئيس الجمهورية ونواب رئيس الوزراء وعدد آخر من اعضاء مجلس النواب ممثلين لكتلهم السياسية.

تهنئة بمناسبة تأسيس جمهورية جنوب السودان

بعث فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني ببرقية تهنئة الى رئيس جمهورية جنوب السودان بمناسبة تأسيس الجمهورية، وفي ما يأتي نص البرقية:

فخامة الرئيس سيلفا كير المحترم

رئيس جمهورية جنوب السودان

تحية طيبة

أعرب لكم، باسمي شخصياً ونيابة عن الشعب العراقي، عن التهاني القلبية الصادقة لمناسبة تأسيس جمهورية جنوب السودان التي كافح شعبها على امتداد عقود من اجل حق تقرير المصير وناله عبر استفتاء ديمقراطي وباتفاق مع جمهورية السودان الشقيقة.

إننا إذ ندرك عظم المهام الشاخصة أمامكم على طريق بناء دولتكم الجديدة، نعرب عن يقيننا بان جهود شعب الجمهورية الحديثة سوف تتكلل بالنجاح في أجواء الديمقراطية والحفاظ على العلاقات الطيبة مع جمهورية السودان وسائر الدول الجارة والصديقة.

وفي هذا الصدد نود التأكيد أن جمهورية العراق مستعدة للتعاون الوثيق مع بلادكم في جميع المجالات.

أتمنى لكم، فخامة الرئيس، ولشعب جمهورية جنوب السودان الخير والاستقرار والتوفيق في بناء دولته الديمقراطية.

مع فائق التقدير والاحترام..

أخوكم المخلص

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٩ يوليو ٢٠١١

بيان بشأن استقالة الدكتور عادل عبدالمهدي

بأسف بالغ وألم شديد، اضطررنا أخيرا إلى قبول استقالة الأخ والصديق العزيز الأستاذ عادل عبدالمهدي من عمله نائبا لرئيس الجمهورية، وذلك بعد أسابيع من محاولات ومساع لم نألُ بها جهدا من أجل ثني سيادته عن الإستقالة والتراجع عنها ومواصلة دوره المهم والحيوي نائبا للرئيس، وهو الدور الذي نشهد له بالعرفان والإمتنان والتقدير طيلة سنوات عملنا فيها معا في رئاسة الجمهورية، وكان فيها الأخ السيد عادل نِعْمَ الأخ والصديق والزميل، قائدا شجاعا وصديقا مؤتمنا وزميلا مخلصا.. وهي صفات لم نكن لنفاجأ بها في هذه الفترة من العمل في دولة العراق الجديد، وإنما هي مما ألفناه فيه أثناء فترة النضال ضد الدكتاتورية والعمل من أجل عراق ديمقراطي حر اتحادي كريم، حيث تعارفنا وتآخينا وتشاركنا في الآلام والأحلام والمحن والإنتصارات، وجمعتنا الخنادق والمساعي والتطلع إلى ما كنا نصبو إليه، إلى العراق الذي نعمل الآن من أجل بنائه وإعلائه كما طمحنا إليه وكما يطمح كلُّ عراقي مخلص وغيور وحر.

لقد كان الخيارُ صعبا، ونحن ندرك قيمةَ ومعنى أن يكونَ رجلٌ مثل عادل عبدالمهدي هو موضوع هذا الخيار الذي أقدمنا عليه بعد صراع مرير بين رغبة السيد عادل وقناعاته من جهة وبين مشاعرنا وحاجتنا إلى وجوده وجهده وعمله معنا من جهة أخرى.. ولم يكن أمامنا أخيرا إلا النزول عند رغبة الأستاذ عبد المهدي بالإستقالة، معللين أنفسنا بأنه، وحيثما يكون، فهو من رجال العراق ومن رموزه الوطنية المخلصة ومن الذين لا يدَّخرون جهدا وعزيمة وعملا من أجل العراق الجديد ومن أجل الحفاظ على تقدم عمليته السياسية وبناء دولته الديمقراطية.

وإذ أعبر عن شديد الأسف والألم لاضطرارنا على مثل هذه الموافقة، فإننا نعبر قبل هذا عن خالص شكرنا لما قدمه الأستاذ عادل عبدالمهدي من جهد وفكر خلاق، ومعبرين أيضا عن ثقة أكيدة بأنه باقٍ، عملا وفكرا، إلى جنب رفاقه وأصدقائه وإخوانه وزملائه في العملية السياسية التي كان وما زال من أبرز رجالاتها والمخلصين لها.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية
٢٠١١/٧/١١

برقية تهنئة في ذكرى ثورة الرابع عشر من تموز

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني بياناً بمناسبة الذكرى الثانية والخمسين لثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨، وفي ما يأتي نص البيان:

يستعيد شعبنا ذكرى ثورة الرابع عشر من تموز الخالدة، ذكرى إعلان جمهورية العراق، وهو اليوم الذي عبر عن تضافر الإرادة الشعبية، من خلال قواها الوطنية مع إرادة الجيش بضباطه الأحرار، بقيادة الزعيم عبدالكريم قاسم، وعن انتصار هذه الإرادة.

نستعيد ذكرى الثورة ومعها نستعيد الطموح الوطني الذي كان وراء الثورة وفي ضمير رجالها لبناء دولة عصرية حديثة، دولة تسعى الى التقدم في ميادين البناء الحضاري التقني، وفي ميادين السياسة والاقتصاد والخدمات التي كثيرا ما حرم العراقيون منها.

لقد أرست الثورة ومنذ أشهرها الأولى مشاريعها التي عبرت بها عن مثل هذا التوجه، حيث جرى التأكيد على الشراكة العربية الكردية وإقرارها في المادة الثالثة في الدستور المؤقت كما جرى التخطيط والعمل من أجل استثمار أفضل للنفط وعائداته.. وكذلك مشاريع الإصلاح الزراعي والإسكان وعمران المدن وتحسين مداخيل الفقراء وجعل وقت العمل للعمال بثماني ساعات يوميا وإقرار قانون الأحوال الشخصية، حيث ساوت إحدى مواد هذا القانون بين الرجل والمرأة الذي شكل مثالا متقدما في المنطقة والعالم النامي حينها.. وغير هذا الكثير الذي أرادت به الثورة أن تؤكد أن حياة جديدة تنتظر العراقيين، حياة خير ورفاه وتقدم وحريات.

لكن الثورة ومنذ أشهرها الأولى أيضا عانت من مشكلات داخلية وخارجية، كان أخطرها التآمر الذي تعرضت له والمدعوم خارجيا ومحاولة تعكير صفو التوافق السياسي الوطني الذي كان وراء الثورة ونجاحها، الأمر الذي جعل البرامج تتعثر وترتبك الحياة السياسية في صراعات وتمزقات أضرت بمسيرة الثورة وأعاقت مشروعها حتى تمكن التآمر الإجرامي من الإنقضاض على الثورة في انقلاب شباط الأسود وانفجار مجرى الدم الوطني والبدء بتاريخ قاس من الدكتاتوريات وقمع الحريات واضطهاد المواطنين وهدر الثروات، وهو تاريخ انتهى بالبلاد الى ما انتهت إليه حتى نيسان ٢٠٠٣ وإسقاط الدكتاتورية الى الأبد بمشيئة الله وبإرادة الشعب الحر.

إن ذكرى الثورة مناسبة حية الآن لتأكيد أهمية التضافر الوطني والوحدة الشعبية وتمتين بناء دولة المؤسسات والوصول إلى بيئة وطنية آمنة وخالية من العنف والإرهاب من أجل الحفاظ على تجربتنا الديمقراطية التي ضحى من اجلها شعبنا كثيرا، ومن أجل مواجهة كل أشكال التآمر التي لا يروق لها عراق حر ديمقراطي كريم، وكذلك من أجل تعزيز وتيرة العمل بما يخدم حاجات الشعب وتطلعاته وحقه في حياة عزيزة يستحقها العراقيون، ويستحقها العراق بعمقه الحضاري وبإشراقة المستقبل العظيم الذي ينتظره.

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق

كلمة في مؤتمر السفراء العراقيين الثالث

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة يوم السبت ٢٠١١/٧/١٦، في مؤتمر السفراء العراقيين الثالث الذي نظمته وزارة الخارجية، وفي ما يأتي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ نوري المالكي المحترم

الأخ مدحت المحمود المحترم رئيس مجلس القضاء الاعلى

أصحاب المعالي الوزراء المحترمون

أصحاب السعادة السفراء المحترمون

الأخوات والأخوة الحضور

السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه

أحيي في البدءِ مؤتمرَكم..متمنياً لكم النجاحَ في الوصولِ بأعمالِ المؤتمرِ إلى ما من شأنِهِ أن يعززَ جهودَكم في عملٍ دبلوماسيٍّ منتجٍ وخلاّق يعززُ الموقعَ المتنامي للعراقِ الجديد في الأسرةِ الدولية.

ولعل من المهمِ هنا أن نشيرَ إلى أن طبيعةَ عملِ الدبلوماسيةِ العراقيةِ في هذا الظرفِ هي مهمةٌ معقدة ومركبة في الوقتِ نفسِه، وهي مهمةٌ توفِّرُ الفرصَ الكبيرة للتميّزِ بالعملِ وبخدمةِ البلد وتجربتِهِ السياسيةِ الديمقراطية التي نعملُ من مختلفِ المواقعِ من أجل إنجاحِها وتقدمِها. خاصة، وعراقنا الجديد يتعرض الى حملة اعلامية ظالمة تحرف الوقائع وتزيف الحقائق وتضخم السلبيات وتتجاهل الانجازات والمكاسب الوطنية وتقدم الوطن عمرانيا وثقافيا، ومن حيث مستوى المعيشة، ناهيك عن الانجازات الديمقراطية من حيث الحريات العامة والخاصة وحرية الصحافة والاعلام والاحزاب والمنظمات وغيرها.

وستكونُ المهمةُ الأولى هي تغييرُ الصورةِ التقليديةِ التي تكرستْ عن كثيرٍ من مفاصلِ الدبلوماسيةِ طيلةَ العقودِ الماضية، وهي صورةٌ من المؤسفِ أنها انتهت بالعراقِ إلى العزلةِ الدولية التي بقي البلد يعانيها ويعاني نتائجَها المواطنون في أبسطِ حقوقِهم، مثل السفرِ، سواءٌ للسياحةِ أو للعلاجِ أو للتعلم أو التجارة وغيرها من دواعي السفر، كما عانت نتائجَها وزاراتُ الدولةِ والخدمات التي يحتاج إليها المواطن.

والمهمة الثانية هي تبديد الاكاذيب والافتراءات والتشويهات عن العراق الجديد وبيان الحقائق والوقائع كما هي، وتفنيد هذه الاكاذيب والافتراءات التي تشوه صورة العراق الجديد المشرقة.

كما سيكونُ مهما أمامكم إدراكُ متطلباتِ العراقِ الجديد إلى إحياءِ وتمتينِ العلاقاتِ مع كلِّ الأطرافِ الصديقةِ على أسسِ التعاونِ والعملِ والمصالحِ المشتركة، وأمامكم في هذا المجال الكثيرُ مما يعينُكم في هذه المهمةِ خصوصاً وأن البلدَ في مرحلةِ اعمارٍ وبناءٍ وهناك فرصٌ طيبة للاستثمارِ والعملِ في مشاريعَ كبيرةٍ يحتاجُ إليها العراقُ وتحتاجُ الى خبراتٍ وإمكاناتٍ متقدمة.

وفي جانبٍ مهمٍّ وحيويٍّ، أود أن أشيرَ إلى أن السفاراتِ العراقية كانت ولعقودٍ في زمنِ الطغيانِ والدكتاتورية أداةً مسلطةً على العراقيين في خارجِ البلد، لمراقبتِهم ومحاصرتِهم والتضييقِ عليهم في كلِّ شيء..والآن، في العراقِ الديمقراطي الجديد، لا بد من أن يشعرَ كلُّ عراقيٍّ، وحيثُما يكون، أن السفارةَ هي رمزُ دولتِهِ التي هي ملكُ الجميع، وأنها بيتُه، والمكانُ الذي يطمئنُ فيه ويوفرُ له كلَّ خدمةٍ يحتاجُ إليها في ضوءِ قوانينِ البلدِ ودستورِهِ.. وهذا يحتاجُ منكم إلى تمتينِ الصلاتِ بأبناءِ الجاليات في الدولِ الموجودين فيها، وتذليلِ الصعابِ أمامَهم وتيسيرِ الخدماتِ لهم، ريثما يُتاحُ لكلِّ عراقيٍّ العودةُ إلى وطنِهِ بملءِ إرادتِه وحريتِه.

إن العراقَ الذي يتقدمُ اليومَ في كافةِ المجالاتِ السياسيةِ والأمنيةِ والإقتصاديةِ من المؤمَّلِ له أن يكونَ محطَّ أنظارِ الجميع لما يتمتعُ به من خيراتٍ وفرصٍ للعملِ والاستثمارِ ولما عُرِفَ به العراقيون من تكريمٍ ورعايةٍ لضيوفِهم، وستكونُ فرصُ أبناءِ البلدِ الذين اضطرتْهم الظروفُ السياسيةُ أو الاقتصاديةُ سابقا أو الأمنيةُ لاحقا فرصا ممتازة في الحياةِ والعيشِ بكرامةٍ في وطنٍ يحتاجُ إلى كلِّ أبنائِه مثلما يحتاجُ أبناؤه إليه.

ولعل تعزيزَ الجهودِ الوطنيةِ المشتركة والسعيَ الدؤوب في الجهدِ الحكومي والبرلماني لتجاوزِ بعضِ العقبات والعملِ معا بروحِ الفريقِ الواحد هو مما يسهّلُ علينا جميعا الوصولَ إلى اللحظةِ التي يستحقُّها منا العراقُ، لحظةِ تقدمِه وازدهارِهِ وتطورِهِ..وهي لحظةٌ نراها قريبةً ما دمنا على الخطِّ الصحيح ان شاء الله، خطِّ الدولةِ الديمقراطيةِ الاتحاديةِ الحرة العادلة، وهو الخطُّ الذي ترنو إليه كثيرٌ من شعوبِ المنطقةِ باحترامٍ وتقديرٍ عاليين، باعتبارِ الدورِ الريادِيِّ للعراق الديمقراطيِّ الذي تركَ وراءَه الكثيرَ من الصعابِ والمُعيقاتِ التي أرادت أن تَحولَ

بين العراقِ وخيارِ شعبِه في الديمقراطيةِ والحرية.

وختاما أكررُ تمنياتي لكم بالسَدادِ والنجاح..كما لا تفوتُني الإشادةُ بالدورِ المهم الذي اضطلعتْ به وزارةُ الخارجية ومعالي الأخِ الوزير الأستاذ هوشيار زيباري في كافةِ المحافلِ الإقليمية والدولية، وهو ما نلمسُ أثرَه الطيبَ الآن في مسعى العالمِ إلى الانفتاحِ على العراقِ الجديدِ والتعاونِ معه.

شكرا جزيلا لكم.. ومرحبا بكم في وطنكم العزيز العراق

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه

***هذا وانطقلت، صباح السبت، في مقر وزارة الخارجية اعمال المؤتمر الثالث لسفراء العراق في الخارج، بحضور فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني ودولة رئيس الوزراء نوري كامل المالكي، وحضور رئيس مجلس القضاء الاعلى ونائب رئيس الجمهورية ونائب رئيس الوزراء وممثل رئيس مجلس النواب وعدد من الوزراء والمستشارين ومحافظ البنك المركزي ورئيس هيئة الاستثمار ومدير مكتب القائد العام للقوات المسلحة.

وافتتح المؤتمر بالسلام الجمهوري وتلاوة آي من الذكر الحكيم والوقوف حداداً على ارواح شهداء العراق ووزارة الخارجية.

كما و ألقى دولة رئيس الوزراء نوري المالكي كلمة، عبر فيها عن سروره بالتغيير الذي حصل في السياسة الخارجية

بيان بشأن نتائج إجتماع القادة ورؤساء الكتل

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني بياناً إلى الشعب العراقي بشأن نتائج إجتماع القادة ورؤساء الكتل، وفي ما يأتي نص البيان:

خطت بلادنا خطوة أخرى فائقة الأهمية نحو تحقيق الوئام الوطني الناجز بفضل الحوار الأخوي البناء الذي جرى بين القيادات السياسية في مطالع رمضان المبارك وببركة من هذا الشهر الفضيل.

ولقد أظهر قادة البلد شعوراً رفيعاً بالمسؤولية وإدراكا لأهمية استكمال الملفات العالقة ما يجعل الطريق ممهداً لانطلاقة سريعة نحو الأهداف التي يرنو إليها شعبنا، سواء على صعيد استكمال تشكيل المؤسسات الدستورية والشراكة الحقيقية، أو تحقيق الإجماع على ضرورة تدريب قواتنا المسلحة وتسليحها وتجهيزها بالتعاون مع الأطراف الصديقة.

ولكي تمضي المسيرة دونما تلكؤ أو تسويف أو عوائق لابد من أن تكتنفها أجواء صافية يوفرها امتناع القوى السياسية عن كل ما قد يعكر الصفو، ووقف جميع حملات الاتهامات والتشكيك في وسائل الاعلام، والاسترشاد بروح الألفة والمحبة التي يشيعها شهر الرحمة، والاهتداء بالمصلحة العليا للبلد التي تقتضي من الجميع العمل بروح الثقة المتبادلة والسعي المشترك لتحسين الأوضاع الخدمية والاقتصادية والأمنية، والعمل الجاد في سبيل إرساء وترسيخ دعائم دولة المواطنة التي يتمتع فيها الجميع بحقوق متكافئة ويتحملون مسؤوليات متساوية إزاء الوطن.

إنني أهنئ شعبنا بالمنجز الذي تحقق متمنياً أن يكون بشارة بالمزيد من المنجزات التي يتطلع إليها العراقيون جميعاً.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية
٢٠١١/٨/٤

بيان ادانة التفجيرات ودعوة القوى السياسية إلى التعالي على الخلافات

دان فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني التفجيرات الإرهابية التي حدثت يوم (الاثنين) ودعا القوى السياسية في كلمة وجهها إلى التعالي على الخلافات والحزازات والمناكفة والشروع فوراً في إيجاد القواسم المشتركة والعمل سوية للضرب على يد الإرهابيين وقطع الطريق على مثيري الفتنة، وفي ما يأتي نص الكلمة:

أدت سلسلة التفجيرات والأعمال الإرهابية في عدد من مدن بلادنا اليوم إلى سقوط أعداد من الشهداء والجرحى وإحداث أضرار مادية كبيرة.

إن هذه العمليات الغادرة والجبانة والتي يزيد من فداحتها انها ارتكبت في شهر رمضان الفضيل، تهدف إلى بث حالة من الهلع والخوف والارتباك ومنع استقرار الوضع الأمني، وهي من تخطيط وتنفيذ القوى الرامية إلى إعاقة العملية السياسية وتعطيل المشاريع الاقتصادية واستثارة النزاعات الأهلية.

وإننا إذ نستنكر وندين بشدة هذه الجرائم النكراء، نشير إلى إنها ترتكب بسبب وجود ثغرات أمنية من أهم أسبابها التلكؤ في تنفيذ التفاهمات التي توصلت إليها القيادات السياسية في الاجتماعات التي دعونا إليها والتي تم خلالها التأكيد على تنفيذ اتفاقيات اربيل، ولقد أثار ذلك التلكؤ خيبة أمل في نفوس أبناء الشعب المتطلعين إلى ترسيخ أجواء الوئام السياسي والاجتماعي.

إن دماء الشهداء تهيب بالقوى السياسية إلى التعالي على الخلافات والحزازات والمناكفة والشروع فوراً في إيجاد القواسم المشتركة والعمل سوية للضرب على يد الإرهابيين وقطع الطريق على مثيري الفتنة.

نسأل الله تعالى أن يتغمد شهداءنا الأبرار برحمته ورضوانه ويسكنهم فسيح جناته ويمن على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية
٢٠١١/٨/١٥

كلمة في احتفال ذكرى تأسيس منظمة بدر

في ما يأتي نص كلمة فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني في الإحتفالية التي أقيمت بمناسبة ذكرى تأسيس منظمة بدر في ٢٠١١/٨/١٨، القاها المستشار الاقدم لفخامته الدكتورعبد اللطيف رشيد:

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة رئيس الوزراء الأستاذ نوري المالكي المحترم

السيد رئيس مجلس النواب الأستاذ أسامة النجيفي المحترم

الأخ الأستاذ هادي العامري المحترم

الأخوات والإخوة الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحتفل اليوم بذكرى عزيزة، ذكرى تأسيسِ منظمةِ بدر، الفصيلِ الوطني الإسلامي الذي أسهم بحيويةٍ وشجاعة في مقارعةِ الدكتاتورية ومواجهتِها ببطولة في سنواتٍ هي من أصعب سنواتِ النضالِ وتحدي طغيان الاستبدادِ الصدامي التي عاثت في أرضِ الوطن فساداً وقتلاً وتشريداً وحرماناً طالَ الملايين من أبناءِ شعبنا من الفاو إلى أقصى كردستان.

إن مثلَ هذه الذكرى التي نستعيدُ معها أيامَ النضالِ والمواجهةِ والبطولة تضعُنا جميعاً أمام مسؤوليات تعزيزِ بناءِ تجربةِ التحول إلى الديمقراطية والسعي الحثيثِ المطلوب من أجل النهوض بمؤسسات الدولة على جميع المستويات وبما يضمن تقديم أفضل الخدمات وتوفير الأمن وتحقيق الرفاه الاجتماعي وتمتين المشاركة الوطنية.

لقد نجحت العمليةُ السياسية التي شَهِدتْها البلادُ بعد سقوطِ الدكتاتورية، في اجتيازِ الكثيرِ من المصاعبِ والمعوقاتِ، وكان العملُ الوطنيُّ المشترك والمسؤولُ والملتزم بمبادئ الدستورِ وبمصالحِ الشعبِ العليا هو العاملُ الأساسُ في نجاحِ قوانا السياسيةِ في اجتيازِ تلك الصعاب..لكن العمليةَ السياسية، وهي تتقدم، ما زال أمامها الكثيرُ لتنجزَه ولنصلَ إلى حالةِ الاستقرارِ والعملِ المؤسساتي الدستوري المستقر..وهذه تحدياتٌ لا ينبغي النظرُ إليها إلا بمسؤوليةٍ وبرغبةٍ حقيقية في العملِ وانجازِ كلِّ ما مطلوب..ونرى أن روحَ التفاهمِ الأخوي الذي ساد اجتماعات قادةِ الكتل مؤخرا وما تحقق خلاله من إجماع على

المضي قُدُماً في تنفيذ إتفاقات اربيل، يُمَهد لبلوغِ الوضعِ المطلوبِ لعمل حكومي وبرلماني متكاتف يُلَبي حاجاتِ الشعبِ والبلادِ في هذا الظَرفِ التاريخي الحساس.

الأخوات والأخوة الكرام

أحيي في هذه المناسبةِ الكريمةِ البطولاتِ التي قدمها مجاهدو منظمةِ بدر من اجلِ تحريرِ البلاد من الدكتاتورية، ونَسْتَذكرُ باعتزازٍ شهداءَ المنظمةِ وسائرَ شهداءِ شعبِنا على طريقِ تحدي الطغيانِ ومقارعةِ الاستبداد، وكلي ثقةٌ بأن الوفاءَ الأعظمَ للشهداءِ هو في بناءِ عراقٍ حر وكريمٍ وعادل، وهو ما يستحقه منا العراقُ وشعبُنا الكريم..

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية

كلمة في افتتاح فضائية (كركوك)

أكد الرئيس مام جلال أهمية التعايش السلمي والأخوي بين جميع مكونات كركوك، مشددا على ضرورة تنفيذ المادة ١٤٠ كحل دستوري لمشاكل كركوك والمناطق المتنازع عليها كافة. جاء ذلك خلال كلمة وجهها الرئيس مام جلال بمناسبة انطلاق بث فضائية كركوك في ٢٠١١/٩/٣ فيما يأتي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوات والإخوة في كركوك بجميع قومياتها ومكوناتها من التركمان والعرب والكلدوآشوريين والأرمن والكرد والصابئة.

بداية أود أن أهنئكم بحرارة لمناسبتين، الاولى بمناسبة عيد الفطر المبارك والثانية بمناسبة افتتاح فضائية كركوك التي تعد مكسبا آخر للكركوكيين وهدية آخرى من الاتحاد الوطني الكردستاني لمدينة كركوك الحبيبة وجميع الكركوكيين.

إن افتتاح فضائية كركوك خطوة اخرى نحو تطوير كركوك الحبيبة في مجال الاعلام والثقافة ووسيلة فعالة ومؤثرة لتعميق عرى الاخـوة بين الكرد والتركمان والعرب والكلدوآشوريين والارمن والصابئة وتعميق العلاقات بين اديان ومذاهب ابناء كركوك، لأننا أعلنا على الدوام وباستمرار أن مستقبل كركوك هو مستقبل تعايش الكركوكيين.

وفي الوقت نفسه شددنا على حقيقة ان المستقبل المشترك والتعايش بين ابناء هذه المدينة وجميع المناطق المتنازع عليها يتمثل بازالة الآثار التخريبية لنظام صدام حسين والتي لم تتجسد في القوانين القرقوشية والقرارات والسياسات الشوفينية والاجراءات الدكتاتورية فحسب بل جسدت السياسة الفاشية الشوفينية في السابق من خلال سياسة التعريب القسري والاستيلاء على ممتلكات وأراضي الكرد والتركمان في كركوك والتمييز القومى والمذهبي والتي عملت على تشوية وتخريب العلاقات الاخوية والتاريخية بين القوميات والاديان والمذاهب الاصيلة في كركوك، وبلاشك انه وبموازاة تنفيذ المادة (١٤٠) من الدستور العراقي يجب القيام بأعمال ثقافية واجتماعية هائلة لتكريس التآخي وتحقيق هدف التعايش.

إن أحدى الأهداف الرئيسية لتأسيس هذه القناة هو إعادة روح الاخوة وروح التفكير معا واتخاذ القرار حول مستقبل كركوك مع الاخذ بنظر الاعتبار المادة (١٤٠) من اجل تعزيز تلك

الروح الاخوية والألفة الاجتماعية للحد من تأثير السياسة الراهنة لبعض الاطراف التي تريد ابقاء مشكلة كركوك معلقة ومن دون حل كما هي الآن ومنع ازدهار وتطور وتقدم كركوك.

هذه القناة، وبما أنها باللغات الكردية والتركمانية والعربية والسريانية ويعمل فيها شباب وشابات هذه القوميات الأربع، ستكون قناة للقوميات الاربع وقناة تعكس صوت جميع الاشخاص والاطراف السياسية الكركوكية الساعية ومن خلال الاستناد الى الدستور، لاختيار مستقبل كركوك والحفاظ على تآخي وتأريخ الكركوكيين الاصلاء.

في الختام وبعد تهنئتكم جميعا، أشيد بجميع الكوادر والمنتسبين الذين عملوا منذ البداية في تأسيس قناة كركوك المحلية وساهموا في جعلها اسما لامعا في مجال الاعلام بكركوك الى المستوى الذي أهلها بأن تتحول من قناة محلية الى قناة فضائية مسموعة ومرئية في جميع انحاء العالم وان تكون سفيرة كركوك بحق.

بهذه الماسبة أود استذكار الشهيد الخالد آزاد هورامي، الذي صادفت ذكرى استشهاده قبل يومين، لأن شهيدنا الخالد لم يكن مناضلا لمرحلته فحسب، بل كان فنانا واعلاميا وكاتبا مخلصا لكردستان وكركوك، وللاسف فإن استشهاده ترك فراغا لغاية الآن، واستذكار ذكرى استشهاده يجدد لدينا ألم فقدان ذلك المناضل والمثقف والفنان الشامخ.

تحية لروح الشهيد آزاد هورامي الطاهرة وشهداء جميع قوميات كركوك وشهداء تلفزيون كركوك وجميع شهداء طريق التحرر والديمقراطية في العراق.

أهنئكم مرة اخرى لتأسيس قناتكم الفضائية، دامت افراحكم ونجاحاتكم ودمتم شامخين.

خطاب العراق أمام الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الـ(٦٦)

ألقى فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني يوم الجمعة ٢٠١١/٩/٢٣، بتوقيت نيويورک كلمة العراق أمام الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها السادسة والستين، وفي ما يأتي نص الكلمة:

السيد الرئيس:

اسمحوا لي أولا أن أتقدم بالتهاني لكم ولشعب قطر الشقيق بمناسبة ترؤسكم الجمعية العامة في دورتها السادسة والستين، وسيكون وفدنا عونا لكم في اداء مهامكم، واننا على يقين من ان الخبرة والحكمة التي تتمتعون بهما ستكونان عاملان مهمان في انجاح أعمال الجمعية العامة. والشكر موصول أيضاً لسلفكم السيد جوزيف دايس لرئاسته للجمعية العامة في دورتها السابقة.كما أتقدم بالتهنئة الحارة للأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون بمناسبة إعادة إنتخابه كأمين عام لدورة ثانية، وأتمنى له التوفيق في عمله.

السيد الرئيس:

يشرفني أن أقف امامكم مرة اخرى، لأوجزكم بأبرز التطورات التي يشهدها العراق وهو يعمل على بناء دولة عصرية تعيش بأمن وسلام مع شعبها وجيرانها، ويبني وطنا يعيش فيه الجميع بأمن واستقرار، بغض النظر عن الانتماءات المذهبية والاثنية والطائفية، في نظام تسود فيه دولة القانون وتحترم فيه حقوق الانسان، نظام قائم على الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة.

هذا هو أساس منهجنا الذي نسير عليه ونعمل على ترسيخه باستمرار.

ولقد اثبتت الاحداث التي تجري في المنطقة العربية حاليا، صحة النهج الذي سرنا ونسير عليه، واصبحت قيم التغيير والاصلاح، التي كان وما يزال العراق ينادي بها، جزءا اساسيا من طموحات الشعوب العربية نحو الحرية ونحو اختيار نظامها السياسي بكامل ارادتها على أسس الديمقراطية وحقوق الإنسان.

لقد قطعنا شوطا مهما في بناء نظامنا السياسي القائم على حكومة الشراكة الوطنية، وبدأ العراق يستعيد عناصر قوته التي افتقدها منذ اكثر من ثلاثة عقود بسبب الحروب الداخلية

والخارجية التي كان يشنها الحكم الدكتاتوري، وبسبب العزلة التي كان يعيشها والعقوبات التي كانت مفروضة عليه، فضلا عما عاني منه البلد بعد انهيار النظام الدكتاتوري من تفكك وانهيار لمؤسساته الامنية واشتعال الفتنة الطائفية التي كادت ان تعصف بوجوده الوطني. كل هذه السلبيات بدأنا بتجاوزها، واصبحت جزءا من الماضي، وذلك بقوة ارادتنا وصمودنا، وبمعونة ومؤازرة المجتمع الدولي لنا.

وفي مجال التنمية، وبعد ان شهد الوضع الامني في العراق تحسنا كبيرا، ما زلنا نعوّل على الخطة الخمسية للاعوام ٢٠١٠- ٢٠١٤ التي اعلنت عنها حكومة العراق في ٤/نيسان/٢٠١٠، وعلى جولات التراخيص التي عقدها العراق مع شركات كبرى في مجال الاستثمار في النفط والغاز لتطوير صناعتنا النفطية، وذلك من اجل دفع عجلة الاقتصاد والتنمية الى خطوات متقدمة.

هذا ومن المتوقع ان تتضمن الخطة الخمسية المباشرة بما يقارب ٢٧٠٠ مشروع ستراتيجي في القطاعات المختلفة تبلغ تكلفتها ١٨٦ بليون دولار.

وستوفر الخطة ما يقارب ٤ ملايين فرصة عمل ستساهم بشكل ايجابي في معالجة مشكلة البطالة في العراق، ومن المؤمل ان يرتفع دخل الفرد العراقي في نهاية هذه الخطة الى ٨ آلاف دولار، وأن ترمي الى تخفيف الفقر بنسبة ١٦٪.

وبالاضافة الى ذلك، فقد استطعنا ان نتخلص من العقوبات والقيود التي فرضت على العراق على اثر اجتياح الكويت.

واستنادا الى قرارات مجلس الامن ١٩٥٦ و ١٩٥٧ و١٩٥٨ التي صدرت في ٢٠١٠/١٢/١٥، تحرر العراق نهائيا من جميع القيود التي فرضت عليه والتي كانت تحرمه من الاستفادة من التقدم التكنولوجي والعلمي، واستعاد العراق سيادته على موارده المالية.

وبعد هذا الشوط المهم من بناء الدولة، نشعر أننا تقدمنا بخطوات راسخة اكثر على طريق الديمقراطية والتنمية، واننا بتنا في حاجة أكبر الى فتح ابواب العراق للاستثمار، ولهذا فإن سياسة العراق الاقتصادية تقوم في جانب حيوي منها على تشجيع الاستثمار وتوفير البيئة التشريعية المناسبة التي تحمي المستثمرين ورؤس الأموال، بحيث يكون العراق بيئة استثمارية آمنة وخصبة في العديد من المجالات الحيوية كقطاع الصناعة النفطية والغاز والكهرباء والبناء واعادة الاعمار والبنى التحتية وغيرها من القطاعات الاقتصادية، ومن هذا المنبر ادعو جميع الدول إلى فتح قنوات للتعاون مع العراق في مجال الاستثمار، والاستفادة من الفرص المتاحة في هذا الجانب.

وقد شهدت كردستان العراق تطورات هامة في مجالات العمران والاقتصاد والثقافة وغيرها،فقد تمت إعادة بناء آلاف القرى التي هدمتها الدكتاتورية وتحدثت المدن والقصبات وطرق المواصلات وتملك منطقة الإقليم كمَثل الآن أكثر من خمس عشرة جامعة حكومية وأهلية تجاوز عدد طلابها مئة ألف في حين كانت توجد فيها جامعة واحدة لا يتجاوز عدد طلابها آلاف عدة.

وفي نهاية هذا العام سيتم انسحاب قوات الولايات المتحدة الامريكية استنادا الى الاتفاق الموقع بين البلدين في عام ٢٠٠٨، ولقد اثبتت قواتنا الامنية خلال هذا العام ٢٠١١ قدرة كبيرة على مكافحة الارهاب وتوفير الامن، وانها قادرة وبكفاءة عالية على ملء الفراغ الذي سيخلفه انسحاب القوات الامريكية من العراق، وهذا ما سيعزز قدرات العراق الوطنية في الحفاظ على المكتسبات التي تحققت في العراق الجديد، بيد ان الحاجة ستدفع بحكومة العراق الى الاحتفاظ بأعداد من الخبراء الامريكيين وغيرهم للاستفادة من خبراتهم في مجال التدريب وبناء القدرات وحسب حاجة العراق الى ذلك.

وفي هذه المناسبة أقدم باسم حكومة وشعب العراق شكرنا وتقديرنا للمساعدة والدعم الذي قدّمه شعب وحكومة الولايات المتحدة والدول الصديقة الاخرى والامم المتحدة من اجل تعزيز الديمقراطية في العراق واعادة اعماره.

وأنتهز فرصة وجودي هنا في نيويورك لأعرب مجددا لسكانها ولكل الشعب الامريكي عن مشاعر التعاطف والتضامن في مناسبة الذكرى العاشرة للاعتداءات الارهابية في الحادي عشر من ايلول.

وفي مجال علاقات العراق الإقليمية والدولية، فلقد حدد دستور العراق والبرنامج الوطني للحكومة العراقية الحالية الاسس العامة لسياستنا الخارجية التي تنص على ان العراق عضو مؤسس وفعال في جامعة الدول العربية وملتزم بميثاقها وهو جزء من العالم الاسلامي، وعلى هذا الاساس، يعمل العراق على استضافة القمة العربية في نهاية آذار من عام ٢٠١٢.

كما يراعي العراق مبادئ حسن الجوار ويلتزم بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، ويسعى لحل النزاعات بالوسائل السلمية، ويقيم علاقاته على اساس المصالح المشتركة والتعامل بالمثل ويحترم التزاماته الدولية، وعلى هذا الاساس فاننا ندعو الجارتين العزيزتين تركيا وجمهورية ايران الاسلامية الى اللجوء الى الدبلوماسية والحوار الهادف لحل المشاكل ووقف قصفها للاراضي العراقية في منطقة كردستان الذي يذهب ضحيته العديد من المدنيين والابرياء.

وأغتنم هذه المناسبة لأتقدم بالشكر الجزيل لقيادة الجمهورية الإسلامية وعلى رأسها سماحة المرشد آية الله العظمى السيد علي خامنئي على تفضلهم بإطلاق سراح الأمريكيين المعتقلين لدى إيران.

وفي مجال التزامنا بنزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة النووية، فان دستور العراق كان واضحا في تحديد موقف العراق من هذه القضية اذ نصت المادة (٩هـ) على ان حكومة العراق تحترم وتنفذ التزامات العراق الدولية الخاصة بمنع الانتشار وتطوير وانتاج واستخدام الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية، ويمنع ما يتصل بتطويرها وتصنيعها وانتاجها واستخدامها من معدات ومواد وتكنولوجيا وانظمة اتصال.

وعلى اساس هذا الموقف الواضح والتزام العراق بالمواثيق الدولية المتعلقة بنزع السلاح فقد اعتمد مجلس الامن في ٢٠١٠/١٢/١٥ القرار ١٩٥٧ الذي رفع بموجبه جميع القيود التي فرضت على العراق في هذا الجانب، وفي هذا الصدد نود ان نؤكد على حق الدول المشروع في الاستخدام السلمي للطاقة النووية وحصولها على التقنيات المتعلقة بذلك استنادا الى احكام المعاهدات الدولية ذات الصلة، وبأن هذا الحق يشكل واحدة من الدعامات الاساسية لنظام نزع السلاح وعدم الانتشار.

وضمن هذا التوجه، وقدر تعلق الامربالملف النووي لجمهورية ايران الاسلامية، فان العراق يؤمن بحق الدول المشروع في استخدامات الطاقة النووية للاغراض السلمية، وهو حق كفلته المواثيق الدولية وفي المقدمة منها معاهدة عدم الانتشار، ونؤكد على اهمية التوصل الى حل سلمي في التعامل مع هذا الملف، وان الحوار والعمل الدبلوماسي الهادىء هو انجح طريقة لتحقيق ذلك الهدف، وبالمقابل فان اي تصعيد سيضر بمصالح جميع الاطراف ويعرض امن المنطقة الى خطر كبير.

السيد الرئيس:

إن العراق قلق إزاء الأوضاع المأساوية التي يعيشها الشعب الفلسطيني الشقيق نتيجة للممارسات الإسرائيلية التي تتنافى مع القوانين والأعراف الدولية والقانون الدولي الانساني، ويعمل بكل ما في وسعه لدعم نضال الشعب الفلسطيني لنيل جميع حقوقه غير القابلة للتصرف، بما في ذلك حق اقامة دولته المستقلة على أرضه وعاصمتها القدس الشريف، وفي هذا المجال فان العراق يؤيد ويساند توجه السلطة الوطنية الفلسطينية الى الامم

المتحدة للحصول على الاعتراف الدولي الكامل بالدولة الفلسطينية التي أقرتها قرارات الأمم المتحدة ومنها قرار تقسيم فلسطين سنة ١٩٤٧ وذلك خلال إجتماع هذه الدورة للجمعية العامة ويدعو المجتمع الدولي وجميع القوى المحبة للسلام في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع لتحقيق أهدافه ومطالبة الحكومة الإسرائيلية بالإنسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وهذا من شأنه أن يساهم بشكل أساسي في تسوية النزاع العربي الإسرائيلي وإحلال السلام العادل والشامل في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

إن جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل يعتبر أمراً حيوياً لتحقيق السلام والأمن والاستقرار وهذا يستوجب إنضمام إسرائيل إلى معاهدة حظر الإنتشار النووي وإخضاع منشآتها النووية لنظام الضمانان التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

إن دول العالم العربي تشهد تطورات مهمة واصلاحات وتغييرات سياسية غير مسبوقة ستنعكس آثارها على مستقبل المنطقة باسرها، وستمتد تأثيراتها الى مجالات أبعد، وان العراق باعتباره سبّاقا في احداث هذا التغيير، فإنه يؤيد نضال الشعوب العربية من اجل نيل حريتها واختيار نظامها السياسي وحقها في التظاهرات والاحتجاجات السلمية فيما يطلق عليه الربيع العربي.

ونأمل ان تساهم هذه التغييرات في استقرار المنطقة وأمنها وتفادي كل ما من شأنه تهديد وحدة وسيادة دول المنطقة او اثارة الاحتراب والنزاعات الطائفية او الاثنية.

وفي مجال التعاون الدولي، سيعمل العراق على تطوير تعاونه مع جميع الدول الذي وقفت معه وساندته في استقرار العملية السياسية الجارية في العراق وتعزيزها وفي اعادة الاعمار، ونشير هنا الى الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوربي.

وعندما نذكر هذين الطرفين فليس لأنهما الوحيدان اللذان وقفا مع العراق، بل لأننا نرتبط بهما بآليات عمل ينبغي تنفيذها، فهناك اصدقاء كثر وقفوا معنا في الاوقات العصيبة التي مررنا بها، وسنحتفظ لهم جميعاً بهذا الجميل، وسنطور علاقات التعاون معهم.

وبعد انسحاب قوات الولايات المتحدة الامريكية من العراق نهاية هذا العام سنعمل على تعزيز وتوسيع نطاق التعاون استنادا الى الاتفاق الستراتيجي الموقع بين البلدين في عام ٢٠٠٨، وستكون العلاقات في اطار هذا الاتفاق بعيدة المدى وستتناول جميع مرافق الحياة.

وكذلك الحال مع الاتحاد الاوربي، فبعد الانتهاء من صياغة اتفاق الشراكة والتعاون

بين العراق والاتحاد الاوربي، واحتمال التوقيع عليها خلال الفترة القريبة القادمة، والتوقيع على مذكرة تفاهم للشراكة الستراتيجية في مجال الطاقة بين العراق والاتحاد الاوربي، فإن التعاون بين الطرفين سيأخذ مدى اوسع في المجالات المختلفة التي تغطيها هذه الاتفاقات.

وتتوسع علاقتنا الاقتصادية والتجارية والسياسية مع جمهورية الصين الشعبية وتتحسن باستمرار علاقاتنا مع جيراننا والدول العربية والهند وباكستان.

وفي مجال العلاقة مع الامم المتحدة، فسنستمر في نهج التعاون البنّاء مع جميع اجهزة الامم المتحدة وفي المقدمة منها مجلس الامن والامانة العامة وسنوفي بالالتزامات التي قطعناها على انفسنا، واغتنم هذه المناسبة، لأعبر، عن تقديري للجهود التي بذلها الممثل الخاص للامين العام السيد آد ميلكرت خلال فترة عمله في العراق واتمنى له الموفقية والنجاح وموفور الصحة له ولعائلته الكريمة، وارحب بممثل الامين العام الجديد، وسنستمر في تعاوننا معه على الوجه الذي يمكنه من القيام بمهامه استنادا الى المهام المنوطة به وفقا للقرار ١٧٧٠ وما تلاه، وستحظى بعثة الامم المتحدة للمساعدة في العراق (يونامي) بكل اشكال الدعم والمساعدة وبشكل خاص خلال المرحلة القادمة، وسنعمل ما في وسعنا لتوفير الحماية اللازمة لموظفيها ومبانيها.

السيد الرئيس:

اننا نتطلع بثقة وبتفاؤل الى المستقبل، ونعمل على ان يكون العراق، باعتباره واحدا من الديمقراطيات الناشئة وبما يمتلكه من غنى وموارد طبيعية وبشرية، عاملا مهما في استقرار المنطقة وأمنها وازدهارها، ونموذجاً حياً للديمقراطية والفيدرالية والتعايش الطوعي بين القوميات والطوائف العراقية المتعددة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وشكراً لكم جميعاً.

كلمة في الحفل التأبيني بذكرى استشهاد آية الله محمد محمد صادق الصدر

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة في الحفل التأبيني الذي أقيم يوم السبت ٢٠١١/١٠/١ ببغداد، في ذكرى استشهاد آية الله العظمى السيد محمد محمد صادق الصدر (قدس). وألقى الكلمة في الحفل نيابة عن فخامة رئيس الجمهورية مستشار فخامته الدكتور محمد رضا، وفيما يأتي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوات والأخوة الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

نقفُ اليومَ بإجلالٍ وألم، كما نقفُ بفخرٍ واعتزاز، في ذكرى عظيمةٍ ومؤلمةٍ في آنٍ واحد، هي ذكرى استشهاد مجاهِد نذرَ حياتَهُ وعلمَه من أجلِ القيمِ النبيلةِ التي تسمو بالإنسانِ وكرامتِه ومن أجلِ مواجهةِ الطغيانِ والإستبدادِ والظلم، فكان صوتاً للحق، وكان موقفاً من أجلِ العدلِ والحرية، وكان استشهادُه شعلةً أخرى عظيمةً على طريقِ الشهادةِ الذي تعبّدَ بدماءِ خيرةِ أبناءِ العراق..نقفُ اليومَ في ذكرى استشهاد سماحةِ آيةِ اللهِ العظمى محمد محمد صادق الصدر قُدِّسَ سرُّهُ الشريف ونجليه، وهي شهادةٌ تكتسبُ معنى خاصاً في ظرفِها ولحظتِها، هذه اللحظةِ التي أكد فيها سماحةُ السيد الشهيد رفضَ العراقيين لطغيانِ الدكتاتوريةِ وجبروتِها في عزّ هذا الطغيانِ وجبروتِهِ، كما أكدت الشهادةُ للعراقيين وللعالم على حدٍّ سواء دمويةَ ذلك النظامِ واستهتارَه بكلِّ القيمِ والمواثيقِ والأعرافِ التي تؤكّدُ حريةَ الإنسانِ وحقَّه في التعبيرِ عن رأيِهِ وتُحرّم التجاوزَ على حياتِهِ وهي هبةُ اللهِ، جلَّت قدرتُهُ، إلى خلقِهِ..وذلك ما عُرِفَ به الدكتاتورُ المجرمُ طيلةَ حكمِهِ الذي تلطخ بدماءِ عراقيين مناضلين ومجاهدين شرفاء وقفوا من أجل شعبِهم وحقِّه في حياةٍ حرةٍ وعيشٍ كريمٍ وآمن.

نستعيدُ هذه الذكرى ونحن في عراقٍ يعملُ ويسعى من أجل الإنتهاءِ تماماً من ذلك الإرثِ الدكتاتوري الدموي البغيض، ومن أجلِ مواصلةِ بناءِ دولةِ العدلِ والحقِ والحريات، الدولة التي يُعَزُّ فيها الإنسانُ وتُحتَرمُ حقوقُه وتُصانُ كرامتُه وأمنُه وحياتُه..وهي مهماتٌ نتصدى لها جميعاً، كسياسيين في إدارة الدولة وكمجتمعٍ بنخبِه الدينيةِ والإجتماعيةِ والثقافيةِ وبسائرِ

ابنائِه من جميعِ المكوناتِ القوميةِ والدينيةِ والمذهبية..وهو ما يتطلبُ تضافرَ الجهودِ والعملَ بروح الأسرةِ الواحدة، أسرةِ العراقِ الذي يجمعُنا بالخيرِ والعدلِ والسلام، خصوصاً أن التحدياتِ التي ما زالت تواجهُنا هي تحدياتٌ جدية وأن ما نطمحُ إلى بلوغِه هو كبيرٌ بما يستحقُّه العراقُ والعراقيون.

ولعل المشكلاتِ التي تعترضُ مسارَ العمليةِ السياسية هي في المقدمةِ من التحديات التي لا يمكن تجاوزُها من دون مواصلةِ العمل بمبدأ الحوارِ الشفافِ الصريح، كشركاء في هذه العمليةِ وكأصحابِ مصلحةٍ حقيقيين في الوصول إلى العراق المستقرِ المتقدمِ والمتطور، والتقدم إلى الحوار بروحٍ ايجابيةٍ بناءةٍ منفتحة على الطموحِ الواثق بغدٍ كريم لهذا الشعب الكريم.

لقد نجحنا جميعاً خلال مرحلة تشكيل الحكومة برئاسة الأخ الأستاذ نوري المالكي من خلال العملِ بهذه الروح المخلصة التي أرست اتفاقَ أربيل برعاية الأخ الأستاذ مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان، ونجحنا في سلسلة اجتماعاتٍ عقدناها في بغداد وفي مكتب رئيس الجمهورية من أجل التفاهم على الصيغ المثلى لتطبيق الإتفاقات والعملِ في أطارٍ دستوري..وهذه النجاحات تشكل علامةً للمسار الصحيح الذي لا بد من انتهاجِه، مسارِ العملِ بمبدأ الحوارِ المنتج وبروحِ الشراكةِ الحقيقية وبإطارِ الدستورِ الذي هو ضامنُ وحدةِ الشعب وإرادتِه والمعبرُ عن فلسفةِ الدولة والحكم فيها.

وفي الجانبِ الأمني تتأكد الحاجةُ إلى تعزيز الجهد الاستخباري والعسكري والحاجةُ إلى تعزيزِ الروح الايجابيةِ المتمثلة بتعاونِ الشعبِ مع قواه الأمنية..ويؤكد كلَّ هذا وسواه الجرائمُ الأخيرة للإرهاب في مدنِ كربلاء المقدسة والرمادي وكركوك والحلة والتي يسعى من خلالها المجرمون إلى محاولة تأكيدِ حضورِهم من بعد ما حققت قواتُنا المسلحة بمختلف تشكيلاتِها العسكرية والاستخبارية والشرطوية خلال السنوات الأخيرة ضرباتٍ قاصمةً لتلك القوى المجرمة التي تحاول فلولُها بمثل العمليات الإرهابية الأخيرة خلقَ مناخٍ تجاوزه العراقيون بصبرِهم ووحدتِهم وشجاعتِهم وتحديهم.

وفي مجالِ الخدمات ورفاهيةِ الشعب، ومع كل ما تحقق خلال السنواتِ الأخيرة من تقدمٍ في المداخيل وتحسنِ قيمة العملة وتطويرٍ في الإنتاجِ النفطي ونجاحٍ في بعضِ المجالات الخدمية..إلا أنَّ ما يستحقه شعبُنا هو أعظم من كل هذا المتحقق بكثير، وخاصةً في المجالات الأكثر إلحاحاً، كالكهرباء والمؤسسات الصحية والتعليمية.

إن الأجواءَ الإقليمية بظروفِها المعروفةِ وبالتحولات التي تشهدها تتطلب هي الأخرى أن ننتهي من مشكلاتِنا الداخلية وان نعزز انفتاحَنا على المحيطين الإقليمي والدولي..ذلك أن العراقَ دولةٌ أساسية ومهمة في هذا المحيط الذي نتفاعل معه سلبا وإيجابا.

كل هذا يتطلب شعورا عاليا بالمسؤولية أمام التحديات ومن أجلِ بلوغ الطموحات..ولن نتقدمَ في كلِّ ذلك من دون عملٍ مشترك وتضامني نكون فيه جميعا في موضعِ المسؤوليةِ والعمل كما نكون جميعا في موضع الانجاز والتحقيق.

هذا، أيها الأخوة والأخوات، هو خيرُ وفاءٍ لذكرى الشهداء الذين ضحوا من اجل العراق والعراقيين ما دمنا في هذه الأجواءِ العطرةِ التي نستعيد بها ذكرى شهيدٍ عظيم من شهداءِ العراق العظام، ذكرى استشهاد آيةِ الله العظمى سماحةِ السيد محمد محمد صادق الصدر قُدِّس سرُّه الشريف.

وفي هذا المقام، نتوجه إلى الباري سائلينه، سبحانَه وتعالى، واسعَ الرحمةِ والمغفرةِ لروحِ الشهيد الطاهر وأن يسكنَه وسائرَ شهدائِنا في جناتِ خلدِه..وأن يمدَّ الأخ سماحة السيد مقتدى الصدر أعزّه الله وأسرةَ الصدرِ الكرام وجميعَ السائرين على نهجِ الشهيدِ وعمومِ العراقيين بالصبر ويشدَّ من عزيمتِهم على مواصلةِ العملِ من أجل القيمِ الرفيعة التي ضحى واستشهد من أجلِها الشهيدُ الصدر قُدِّسَ سرُّه الشريف.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة في المهرجان السنوي الخاص بالذكرى السنوية لاستشهاد آية الله العظمى السيد محمد محمد صادق الصدر

وجَّه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة في المهرجان السنوي الخاص الذي أقامته الهيئة السياسية العليا لمكتب السيد الشهيد الصدر في الذكرى السنوية الثالثة عشر لاستشهاد آية الله العظمى السيد محمد محمد صادق الصدر (قدس) بتاريخ ٢٠١١/١٠/٨، وألقى الكلمة نيابة عن فخامته الدكتور فؤاد معصوم، وفي ما يأتي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

نحضر اليوم لاحياء ذكرى شهيد عظيم من شهداء العراق، بل من شهداء الإسلام وإذا ما استذكرنا هذا الشهيد، فإننا نستذكر في الوقت نفسه شهيداً آخر من السلالة نفسها ومن العائلة نفسها، وهو الشهيد محمد باقر الصدر، حقيقة كلاهما يمثلان مساراً مهماً من تاريخ نضال شعبنا، ومن تاريخ نضال الإسلام، الأول بفكره النيّر وإزالة الكثير من العوالق التي نسبت إلى الإسلام، والشهيد محمد محمد صادق الصدر بجهاده ومواقفه الأساسية التي شجَّعت كل العراقيين على الوقوف بوجه الطاغية.

فذكراه وذكرى الشهيد محمد محمد صادق الصدر الذي هو في الوقت نفسه أحد أئمة الإسلام، وصاحب فكر نيّر أيضا، والذي غلب على مواقفه الطابع الجهادي، فنستذكره دوماً ولا يمكن أن ننساه، ويبقى حياً في ضمير الشعب العراقي، ونرجو أن يبقى هذا الفكر النيّر مستمراً، وأن نستفيد من تراثهما الفكري والجهادي، ونسير على خطاهما لخدمة العراق، وأن يتقدم العراق دوماً، العراق المزدهر المستقر القادر على الاعتماد على نفسه في كل المجالات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

كلمة في المؤتمر التأسيسي الأول لتجمع قوى وشخصيات التيار الديمقراطي

ألقى ممثل فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني المستشار السياسي د. جلال الماشطة كلمة رئيس الجمهورية في المؤتمر التأسيسي الأول لتجمع قوى وشخصيات التيار الديمقراطي، الذي عقد في بغداد يوم السبت ٢٠١١/١٠/٢٢، وفي ما يأتي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوات والإخوة الكرام

السلام عليكم

على امتداد عقود طويلة ظلت الديمقراطية حلماً يراود أبناء شعبنا وهدفاً للغالبية الساحقة من القوى السياسية العراقية التي آمنت بأن الديمقراطية هي السبيل الوحيد لبناء دولة المؤسسات الدستورية الضامنة لتكافؤ المواطنين أياً كانت مراتبهم الاجتماعية أو انتماءاتهم القومية أو الدينية أو المذهبية، دولة تؤمّن ظروف ومستلزمات التحديث والنهوض الاقتصادي كشرط لابد منه لتوفير الرفاه والعدالة الاجتماعية.

وفي هذا السياق فان انعقاد مؤتمركم، مؤتمر قوى وشخصيات التيار الديمقراطي هو امتداد لذلك الإرث التاريخي الطويل الحافل بالنضالات البطولية التي قدم خلالها شعبنا التضحيات الجسام في سبيل تحويل الحلم إلى واقع.

وفي الوقت ذاته فان اجتماع هذا الحشد النبيل من القوى والشخصيات المؤمنة بالديمقراطية والعاملة في سبيل تثبيت أركانها والتقيد بقواعدها، يعني إن ثمة حاجة ماسة وملحة لمحور ينتظم الأحزاب والقيادات والأفراد الطامحين إلى الإسهام، مع سائر قوى شعبنا الخيرة، في بناء العراق الديمقراطي التعددي الاتحادي.

إن الديمقراطية، كما تعلمون أيتها الأخوات وأيها الأخوة، ليست مجرد صناديق اقتراع يحتكم إليها الناخب بل إنها منظومة متكاملة من الحقوق والحريات وقواعد السلوك، وقبل هذا وذاك فان الديمقراطية هي أسلوب تفكير وثقافة لابد من تنميتها في النفوس منذ الصغر وتنشئة الأجيال الصاعدة على احترام الرأي الأخر، والتعايش مع الفكر المغاير.

ورغم إن منطقتنا ظلت طويلاً ترزح تحت حكم الطغاة والمستبدين فان النهضات الشعبية التي تجري فيها أظهرت إن من أهم بواعثها ومحركاتها رفض الاستبداد والطموح

إلى الكرامة والإيمان بحق الإنسان في أن يكون مشاركاً في صنع مصيره وتقرير مستقبل وطنه، أي بعبارة أخرى السعي للعيش في ظل مجتمع ديمقراطي.

وتعني التغيرات الراديكالية الحالية انتهاء عصر الواحدية الحزبية أو الفكرية وانقضاء عهود الاستفراد بالسلطة من قبل شخص أو فئة أو حزب. ونحن اذ ننظر بعين التقدير والاحترام والمساندة إلى هبّات الشعوب وطموحها إلى التغيير الديمقراطي، فإننا في الوقت ذاته نجد لزاماً علينا أن نحذر من مخاطر الانزلاق نحو الاحتراب الأهلي والتصدعات والانشطارات المجتمعية والمجابهات القومية أو الدينية أو المذهبية، وهي مخاطر يؤدي تفاقمها أما إلى خسائر فادحة أو إلى تغيير استبداد بآخر لا يضمن احد أن يكون أفضل من سابقه.

إن التحذير من المخاطر لا يعني الدعوة إلى إبقاء الأمور على ما هي عليه، فالتغيير صار عنوان العصر ومطلب الجماهير وحاجة ملحة خاصة في منطقتنا التي لابد لها من بذل جهود خارقة للحاق بركب التحديث ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر.

الحضور الكرام

لقد كان انعتاق بلادنا من أسار الطغيان أول بشائر التغيير الذي تشهده المنطقة حالياً، وقد سلك العراق منذ ذلك الحين، طريقاً محفوفة بالصعاب والمعوقات التي ما زال يتعين علينا تجاوز العديد منها. فمنذ اليوم الأول جوبهنا بنفور أو حتى رفض وعداء للنظام الجديد من قبل قوى إقليمية فاعلة عملت على مساندة وتعضيد بؤر التخريب والردة المحلية وقامت بتدريب وتسليح وتمويل جماعات وأفراد لتنفيذ عمليات إرهابية أدت إلى سقوط عشرات الآلاف من الشهداء وأحدثت دماراً هائلاً، والأخطر من ذلك إنها استثارت نزاعاً طائفياً مريراً، أخمدنا، بحمد الله، أواره، لكن بعضاً من ذيوله ما برحت تعوق مسيرتنا.

ولم يكن تشكل الكتل والأحزاب السياسية بعيداً عن هذا النزاع، الأمر الذي انعكس على عمل السلطتين التشريعية والتنفيذية ودفع إلى اعتماد مبدأ توزيع المواقع على أساس المكونات وهو أمر لا يستقيم مع مفهوم دولة المواطن رغم انه قد يكون ضرورياً في مرحلة زمنية معينة.

ويجب إرساء هذا الوضع المرحلي على قواعد واضحة إذ لا بد من الإقرار بان لمفهوم الشراكة الحقيقية وجهين أولهما المشاركة في الحكم وفي صنع القرار والثاني المشاركة في تحمل المسؤولية.

إن الديمقراطية تقوم أساسا على وجود معارضة تقوّم عمل الحكومة وتقدم نفسها كبديل أفضل، ولكن من يقبل الانتقال إلى كراسي الحكم لا يجوز أن يبقى في مقاعد المعارضة.

إن أوضاع البلاد تقتضي توضيح المواقف من دون لبس، وإنهاء التلكؤ في عمل الحكومة واستكمال توزيع حقائبها واستحثاث العمل في معالجة أهم الملفات التي نواجهها حالياً وفي مقدمتها الأمن والخدمات والنهوض الاقتصادي ومحاربة الفساد.

وهذه كلها ملفات مترابطة فيما بينها ومرتبطة بتحقيق إجماع وطني على ستراتيجيات تشارك في وضعها السلطتان التشريعية والتنفيذية بمساهمة فعالة من الأطراف السياسية غير المشاركة في مجلسي النواب والوزراء وكذلك بمساهمة منظمات المجتمع المدني والخبراء الأكفاء من داخل الوطن وخارجه.

وأود التأكيد على إن اختيار الخبراء لوضع الخطط أو لتبوء المناصب التنفيذية ينبغي أن يتم وفق مفاهيم الكفاءة والنزاهة والتنافس الشريف، وفي ظل قناعة بان الهوية المهنية للخبير وليس هوياته الأخرى الدينية أو القومية أو الحزبية هي المحدد والمعيار الأساس.

الأخوات والأخوة الأعزاء

إن المعضلات والعراقيل التي تواجهنا في بناء الدولة العراقية الحديثة هي، في الجزء الأكبر منها، من مخلفات عهد الطغيان والاستبداد. ولا ينطبق ذلك على الشأن الداخلي فحسب، بل على علاقاتنا مع دول الجوار والمنطقة والعالم.

فقد خلق النظام الدكتاتوري بؤر أزمات ومشاكل نعمل على تجاوزها وإقامة روابط الجيرة والود والتعاون مع الأشقاء والجيران ومع سائر دول العالم.

وفي هذا السياق تبذل جمهورية العراق المساعي الحثيثة، سواء على الصعيد الثنائي أو على صعيد متعدد أو في الأمم المتحدة، لحل مشكلة الديون والحدود والمياه.

وقد أجرينا سلسلة من الحوارات مع الأخوة في الكويت لمناقشة القضايا العالقة منذ بضع سنين أو الناشئة حالياً مثل بناء ميناء مبارك، كما أجرينا اتصالات مماثلة مع إيران وتركيا.

ولا نرى إن التصعيد الإعلامي يساعد في حل هذه المشكلات بل قد يزيدها تعقيداً، وخاصة إذا تعلق الأمر بقضايا شائكة وساخنة. ونحن نرفض كل ما من شأنه تعكير صفو العلاقات مع جيراننا وأشقائنا، وفي هذا السياق نستنكر بشدة استخدام الأراضي العراقية

كمرتكز للاعتداء أو التهيئة للاعتداء على أي دولة جارة، كما نأمل أن نجد معاملة بالمثل وتقيداً بالمواثيق وصون أرواح المدنيين.

ومن دون التدخل في شؤون الدول الأخرى فإننا دعونا وندعو دوماً إلى نبذ العنف واعتماد أسلوب الحوار لتحقيق المطالب القومية والاجتماعية المشروعة.

إن تطبيع الأوضاع في المناطق الحدودية يؤثر إيجابا في تحقيق الأمن والاستقرار داخل العراق، وهو هدف نسعى إليه دوماً، وخاصة بالارتباط مع انسحاب القوات الأمريكية نهاية العام الحالي.

وقد أجمعت القوى السياسية على ضرورة التنفيذ الكامل للاتفاقية المعقودة مع الجانب الأمريكي في هذا المجال، كما اتفقت على ضرورة الاستعانة بالخبرات الأجنبية في تسليح وتدريب قواتنا المسلحة. ولا بد من إيجاد التوازن في معادلة استكمال عناصر السيادة العراقية الناجزة وضرورة حماية سماء العراق وحدوده البرية والبحرية.

وهذه المعادلة الحساسة لا ينبغي أن تغدو عرضة لمزايدات سياسية أو تستغل لكسب نقاط لطرف على حساب أخر، فان العراق وأهله لا يحتمل التسويف في اتخاذ القرارات الصائبة ومصالحه العليا لا تتفق مع الكسب السياسي.

الأخوات العزيزات.. الأخوة الأعزاء

خلال حقب مفصلية من تاريخ العراق اضطلع التيار الديمقراطي بدور تنويري وسياسي فائق الأهمية، وهو مدعو اليوم إلى المشاركة في صياغة أفكار وأساليب تكفل سلامة عملية البناء الديمقراطي وبلورة هوية وطنية جامعة لا تلغي الخصوصيات القومية أو الدينية لكنها تؤالف فيما بينها، وتجعل التنوع المكوناتي عامل قوة وليس معول هدم.

والتيار الديمقراطي مدعو إلى أن يكون هو القدوة الديمقراطية سواء ببنائه الداخلي أو في علاقاته مع القوى الأخرى ومواقفه من الأفكار المغايرة.

أتمنى لمؤتمركم هذا كل النجاح والتوفيق آملا أن يغدو تجمع قوى وشخصيات التيار الديمقراطي دعامة أخرى يرتكز إليها بنيان عراقنا الجديد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جلال طالباني

رئيس الجمهورية

كلمة خلال لقاء فخامته عددا من قيادات وكبار الداخلية

أكد رئيس الجمهورية جلال طالباني أن العراق بتجربته الديمقراطية المدعومة بإرادة شعبية عريضة، وبالرسوخ المتواصل لدولة المؤسسات الدستورية بات الآن بعيدا عن أن تمر عليه إرادات الانقلاب والتآمر والعودة الى الإستبداد والدكتاتورية.

جاء ذلك في حديث واسع لرئيس الجمهورية مع قيادات وكبار ضباط وزارة الداخلية أثناء استقبال فخامته لهم السبت ٢٠١١/١٠/٢٩، في قصر السلام ببغداد.

واستمع الرئيس الى شرح مفصل قدمه الحضور عن جهود الوزارة استخباريا في متابعة خلايا وشخصيات من البعث الصدامي كانت تعمل وتخطط من أجل زعزعة الإستقرار وإثارة الفوضى وعرقلة المسير نحو الديمقراطية.

كما استمع فخامته الى طبيعة الاجراءات الدستورية المتبعة من قبل اجهزة الوزارة في القبض على المطلوبين وتسليمهم الى القضاء.

وأثنى الرئيس طالباني على هذه الجهود التي وصفها بالمهة من أجل الحفاظ على دولتنا وتجربتنا الديمقراطية وحماية الشعب وثرواته من المؤامرات وما يخطط له اعداء العراق في الداخل والخارج.

وفي السياق ذاته، أشار الرئيس الى أهمية الإلتزام بالمعايير المهنية وبالصيغ القانونية والدستورية سواء في مراقبة وتعقب والقبض على المتهمين أو في سير التحقيق معهم وبما يضمن تحقيق العدالة التي هي هدف العراق الجديد.

وقال رئيس الجمهورية في حديثه مع الحضور: "إن الذين يفكرون ويعملون بعقلية الانقلابات والتآمر سيواجهون نهايات سوداء، ما دام العراقيون قد اجمعوا على أن صناديق الانتخاب هي الطريق الوحيد لتغيير السلطات وتداول السلطة سلميا وبإرادة حرة تعبر عن الرأي الشعبي كما تقرره الانتخابات."

وتحدث في اللقاء الوكيل الأقدم في وزارة الداخلية عدنان الاسدي وعدد من كبار ضباط الوزارة مشددين على أن الوزارة واجهزتها ستبقى العين الساهرة لحماية القانون والعمل بموجب القانون.

وفي ختام اللقاء تحدث رئيس الجمهورية الى وسائل الإعلام التي حضرت لتغطية اللقاء قائلا:

بسم الله الرحمن الرحيم

أسعدني الاخوة الاعزاء الضباط الكرام في وزارة الداخلية اليوم بهذه الزيارة الكريمة.. وشرحوا لي تفاصيل جهودهم المشكورة و المباركة في تعقب الذين يتآمرون على امن و سلامة العراق وبينوا لي ان كل الاجراءات التي اتخذت كانت بصورة قانونية وبقرارات من المحاكم ونتيجة لمعلومات دقيقة توصلت الى الاجهزة المختصة في وزارة الداخلية، وان وزارة الداخلية تراقب منذ اكثر من سنة نشاطات وفعاليات الذين اعتقلوا بالنظر لخطورتهم على الامن والاستقرار.

وبعد الاستماع الى أقوالهم شرحت لهم موقفي المؤيد للاجراءات وباركت جهودهم في خدمة العراق، آملا ان يستمروا في خدمة العراقيين كما يقومون الان راجيا منهم ايضا مراعاة حقوق المعتقلين في الدفاع عن انفسهم وكذلك حقوق الانسان وكذلك السعي قدر الامكان الى اعتقال الذين توجد ادلة ضدهم والافراج عن الذين لا أدلة ضدهم، فبينوا لي ان هذه الامور تابعة للقضاء لانهم بعد قيامهم بالاعتقال وفق الاجراءات القضائية سلموا المعتقلين الى الاجهزة القضائية التي تقوم بالتحقيق معهم، لذلك باركت جهودهم واثنيت على هذه الروحية التي تتوثب في نفوسهم لخدمة العراق واحترام القانون و القضاء.

وبهذه المناسبة أعلن اعتزازي بهذه النخبة الخيرة في العراق الذين يسهرون على الامن والاستقرار في البلد.

كلمة في مؤتمر المجموعة العراقية للدراسات الستراتيجية المنعقد في بغداد

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني يوم الأربعاء ٢٠١١/١١/٣٠، كلمة في مؤتمر المجموعة العراقية للدراسات الستراتيجية المنعقد في بغداد، وألقى الكلمة نيابة عن فخامته المستشار الأقدم لرئيس الجمهورية الدكتور عبداللطيف رشيد، وفي ما يأتي نص الكلمة:

بسمِ الله الرحمنِ الرحيم

السيدات والسادة المشاركون في المؤتمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحيي المشاركين في مؤتمرِكم الذي ينعقد لمناقشة راهنِ وآفاق الخيارِ الديمقراطي العراقي، ومعوقاتِ البناءِ الدستوري وقضايا أخرى تواجهُها بلادنُا في هذه المرحلةِ المهمة من تاريخِها، المرحلةِ التي نُقبل فيها على استكمالِ وتعزيز عناصرِ السيادةِ الوطنية بانجازِ اتفاقيةِ سحبِ القواتِ الأمريكية، وفي الوقتِ عينِه نواصلُ مسيرةَ ترسيخِ دعائمِ الديمقراطية والبناءِ المؤسساتي.

لقد ظلت بلادُنا طوالَ عقودٍ من الاستبدادِ والحكمِ الفردي محرومةً ليس فقط من ممارسةِ الديمقراطية والحياةِ على وفق مبادئِها وأحكامِها، بل إن مجردَ الحديثِ عنها كان يُعد زعزعةً لأسسِ نظام الطغيان وبالتالي واحدة من المحرماتِ التي يُعاقَب على ارتكابِها.

وأتاح سقوطُ ذلك النظام آفاقاً رحبة لولوج عالمِ الديمقراطية الذي لم تألفْه أجيالٌ من العراقيين، وكان لزاماً علينا أن نشرعَ في غرسِ وتنمية مفاهيمِ الديمقراطية بوصفِها ثقافةً وأسلوباً في الحياة وفي إدارةِ الحكم على حد سواء.

ولم يكن غيابُ الخبرةِ والممارسة السببَ الوحيد في تلكؤ المسيرةِ الديمقراطية، فقد ظهرت عناصرُ توجّسٍ وارتياب بين بعضِ مكوناتِ الشعبِ العراقي، وتجسدت هذه العناصرُ في صراعاتٍ تحولت أحياناً إلى احترابٍ دموي وذلك بمساهمةٍ ودفعٍ من القوى الساعية إلى الارتدادِ ببلادِنا نحو الماضي، وجرى ذلك بتحريضٍ وممالأةٍ من قوى إقليمية، غير راغبة باستقرارِ العراق واستعادتِه عافيتَه. وكان ينبغي أن يصبحَ الدستورُ الدائم ذلك العقدَ الاجتماعي المنشود الذي هو واحدةٌ من أهم القواعدِ التي يرتكز عليها بناءُ مؤسسات الدولةِ الديمقراطيةِ الحديثة.

ورغم أن الدستورَ حظي بمساندةٍ شعبيةٍ واسعة في الاستفتاء إلا إن الاختلافَ على بعضِ بنودِهِ والتباينَ في تفسيرِ بنودٍ أخرى، وافتقارَ عددٍ من موادِه إلى آلياتٍ للتطبيق، غدت إشكاليةً لابد من تجاوزِها وتذليلِها عبر الاتفاقِ على التعديلاتِ الدستوريةِ المقترحة التي لابد أن تُناقشَ على نطاقٍ واسع، لكي تكونَ نتيجةُ التصويتِ عليها ثمرةَ تفهمٍ وقبولٍ شعبي يصبحُ بدورِه الساندَ الرئيسَ للقانون الأساسي والصائنَ الأول له.

والى جانب معالجةِ موضوع التعديلاتِ الدستورية لابد من اتخاذ سلسلةِ إجراءاتٍ لتعزيز العمليةِ السياسية وفي طليعتِها إشاعةُ أجواءِ الثقة بين الأطراف والاتفاقُ على برنامجٍ وطني في المجالين التشريعي والتنفيذي، ووضعُ أولويات مناقشة وإقرار القوانين حسب الأهمية وتحديدُ صلاحياتِ كلٍّ من السلطاتِ الثلاث والحيلولةَ دون تداخلِها أو تجاوزِ أيٍّ منها على صلاحياتِ سلطةٍ أخرى. كما إن السلطةَ التنفيذية ينبغي أن تستندَ إلى برنامجٍ تحظى خطوطُه العامة بإجماعٍ وطني وتهتدي به الحكومةُ في عملِها.

ولتحقيقِ هذه الأهداف فقد اقترحنا، بالتشاور مع أخواننا وشركائِنا، العملَ على محورين:

أولُهما عقدُ سلسلةِ اجتماعاتٍ لقيادات الكتل صاحبةِ التأثير والنفوذ في مجلسِ النواب والحكومة.

والمحور الثاني الدعوةُ لمؤتمرٍ وطني تشارك فيه القوى والأحزابُ المشاركة في البرلمان ومجلسِ الوزراء وتلك التي لم تحظَ بتمثيلٍ فيهما.

وفي اعتقادِنا إن الحوارَ الأخويَّ الصريح والبناء سوف يساهمُ في إزالةِ أو تقليص الهواجسِ والارتيابات وتوضيحِ المواقف وتعزيزِ الثقة والاتفاقِ على تحديدِ التحدياتِ والمخاطر التي تواجهها بلادُنا وتنسيقِ الخطاب السياسي وتشذيبِه والابتعادِ تماماً عن لغةِ التخوينِ والاتهام والتشكيك بالشركاءِ في العملية السياسية.

السيدات والسادة

ينعقد مؤتمرُكم في ظل ظروفٍ معقدة تمر بها منطقتُنا التي تشهد تحركاتٍ شعبيةً واسعة مطالبةً بالإصلاحِ والتغيير ورافضة لكل أنواعِ الاستبداد والكبتِ والامتهان، وساعية الى تحقيقِ ابسط مطامحِ الناس في الكرامةِ والمساواة والعدلِ وإنهاءِ الظلم الاجتماعي والتمييزِ القومي أو الديني وكافة أشكالِ الهيمنة الأيديولوجية أو الفئوية أو الفردية.

وقد خاض شعبُنا العراقي طوالَ عشراتِ السنين كفاحاً مريراً من اجل هذه الأهداف ولذا فانه يساندُ تحركاتِ الشعوب ويناصرُ حقوقَها.

وفي الوقتِ ذاتهِ فان موقفَنا الداعم للانتفاضاتِ الشعبية يقترن بسعيِنا لصيانةِ مصالحِنا الوطنية وحرصِنا على أن تتفادى شعوبُ المنطقة احتمالاتِ الاحتراب الأهلي أو الاستئثارِ الحزبي والفئوي.

وتتمثل غايتُنا الأساسية في أن تكونَ علاقاتنُا مع دولِ الجوار قائمةً على أسسِ المنفعة المتبادلة والتعاونِ البناء والابتعادِ عن سياسةِ المحاورِ ونحن نأملُ أن يتبنى الأشقاءُ والجيران موقفاً مماثلاً الأمرَ الذي يعودُ بالخير على جميعِ الأطراف.

لقد أظهرت العمليةُ السياسية في العراق، ورغمَ ما رافقها من أخطاءٍ وتعثرات إن الديمقراطيةَ هي السبيلُ الوحيد للارتقاءِ بالأوطان وضمانِ حرية الشعوب ورفاهيتِها وخيرها، وإنها الجسرُ الأمتن لإقامة أوثقِ الروابط والعلاقاتِ بين البلدانِ المؤمنة بالديمقراطية.

ومن هنا فان الجمعيةَ العراقية للدراسات الستراتيجية حسناً فعلت بالدعوةِ إلى مناقشةِ الخيار الديمقراطي العراقي وآفاقِه المستقبلية الأمرَ الذي يكتسب أهميةً فائقة ونأملُ أن تكونَ التوصياتُ والاستنتاجات التي سوف يسفرُ عنها المؤتمرُ قسطاً تسهمون به في ترسيخِ الخيار الديمقراطي وإزالةِ ما يعترضه من معوقات.

أتمنى لكم التوفيقَ في أعمالِكم

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه

جلال طالباني

رئيس الجمهورية

كلمة بمناسبة يوم الوفاء

ألقى فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني، الخميس ٢٠١١/١٢/١، كلمة في الاحتفالية التي أقيمت في بغداد بمناسبة يوم الوفاء.. وفي ما يأتي نص الكلمة:

بسمِ الله الرحمنِ الرحيم

سيادة نائب رئيس الولايات المتحدة الامريكية

الصديق العزيز جو بايدن المحترم

دولة رئيس الوزراء الأخ العزيز نوري المالكي المحترم

سعادة السفير جيفري المحترم

سيادة الجنرال أوستن المحترم

السيدات والسادة الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في حياةِ الشعوب لحظاتٌ يتكثّف فيها التاريخ، تُطوى مراحل وتُفتحُ آفاق مراحلُ جديدة تُغيّر مجرى الحياة وتعدّل مسيرتَها. ولقد كان يومُ التاسع من نيسان عامَ ٢٠٠٣ واحدةً من تلك اللحظاتِ الفاصلة في تاريخِ العراق الذي عانى طوال عقودٍ من طغيانِ نظامٍ ظالم هيمنَ على كلِّ مرافقِ الحياة وجعل من بلادِنا سجناً يُسام فيه الشعبُ صنوفَ العذابِ والحرمان وعُطّلت الحياةُ الحزبية وجرى احتكارُ الاعلام وغدت القوانينُ مجردَ ورقةٍ تُكتَب بأمرِ الحاكم وتُعَدّ وفقَ مشيئتِهِ. وبدلاً من استخدام مواردِ العراق، الطبيعية منها والبشرية، في تنمية الاقتصاد وتحسينِ اوضاعِ المواطنين، سُخِّرت تلك الموارِدُ لشراء الذمم والتدخّلِ في شؤونِ دولٍ اخرى فشنَّ حرباً اهلية وشنَّ عدواناً خارجياً. وبفعل ذلك اصبحَ الحكمُ في العراق مكروهاً في الداخل ومعزولا على الصعيدين الاقليمي والدولي، الامر الذي زادَ من معاناةِ شعبنا، وحفَّزَ القوى الوطنية على تصعيد نضالِها من اجلِ التخلصِ من الطغيان.

وكان انجازُ هذه المهمة أمراً فائقَ الصعوبة، ومحفوفا بتضحياتٍ جسام لكنَّ دعمَ الحلفاءِ وفي مقدمتِهم الولاياتُ المتحدة الامريكية والاصدقاءِ ساعدَ في انهاءِ التسلّطِ والاستبداد

وفتحَ آفاقا رحبة لبناءِ عراقٍ ديمقراطي اتحادي مستقل وقد ساهمت دولُ التحالف، وبخاصةٍ الولايات المتحدة الامريكية، بقسطٍ كبير في تعزيزِ الامن، ومواجهةِ الهجمةِ الارهابية الشرسة التي كانت القوى المحركة لها والمحرضة اليها تدفعُ البلادَ نحو هاويةِ حربٍ اهلية طاحنة. وبفضل الجهود المشتركة تمَّ ضمانُ الاستقرار في العراق ما بعد صدام واعادة تشكيل وتسليح وتجهيز قواتِنا المسلحة. و قدّم منتسبو قوات التحالف، العاملون يدا بيد مع أفراد القوات العراقية، الكثيرَ من التضحياتِ والشهداءِ الذين نبجِّلُ دوما ذكراهم ونجدّدُ اليومَ تقديمَ التعازي لأسرِهم وذويهِم ومواطنيهم.

وبفضل تلك الجهودِ والتضحيات تهيأت المناخاتُ اللازمة لوضعِ الركائز والأسس لإعادةِ بناء الدولة وسنِّ الدستور الدائم واقرارِه والشروعُ في اعمار ما هدمته سنواتُ الحروب الماضية. ولم تكن معركةُ الاعمار أيسرَ وأهونَ من معركةِ التحرر من النظام الجائر، وقد خضناها باسنادٍ قوي ومساعدةٍ كبيرة من أصدقائِنا من مختلفِ بلدان العالم وفي مقدمتها الولاياتُ المتحدة الاميريكية.

وقد هيأَ إتمامُ الجزءِ الأكبر من هذه المهمات الصعبة، الأجواءَ الكفيلة بعقد اتفاقيةِ انسحاب القوات عام ٢٠٠٨ والتي كانت اقرارا فعليا بان الطرفين، العراقي والاميريكي قد نجحا في تحقيقِ الاهدافِ المنشودة، والانتقال الى مرحلةٍ جديدة من التعاونِ وُضِعتْ ملامحُها وآفاقُها في اتفاقيةِ الاطار الستراتيجي المعقودةِ بين الدولتين والتي صارت اساساً للعلاقاتِ المستقبلية بين بلدينا.

وإننا إذ نعبّرُ عن الشكرِ الجزيل لأصدقائِنا الذين كان لهم دورُ فائقُ الأهميةِ في صَونِ الامن والاستقرار وتأهيلِ قواتِنا المسلحة، فاننا نُعرب عن قناعتِنا الراسخة بانّ الجيشَ العراقي الباسل وقوات الشرطة وسائر الاجهزةِ الأمنية ستواصلُ بذلَ مزيدٍ من الجهود من اجلِ الحفاظِ على أرواحِ المواطنين وممتلكاتِ الدولة والدفاعِ عن أرضِ العراق وسمائِه ومياهِه، معوّلين أيضاً على أن يواصلَ المدربون الأجانب مهماتِهم في الارتقاءِ بجاهزيةِ القوات المسلحة في اتقانِ افرادِها استخدامَ الاسلحةِ الحديثة.

وفي الوقتِ ذاتِه، فإننا نعرب عن عميقِ إيمانِنا بان أفضلَ صائنٍ لأمنِ العراق وسيادتِه يتمثلُ في وحدةِ ابنائِه وتحقيقِ الوئامِ الوطني، الى جانب اقامة علاقاتِ حُسنِ جوار وتعاونٍ مع جميعِ الدول.

أيتها السيدات، أيها السادة..

ان المُراجعَ المُنصف للتاريخ سوف يسجل ان إسقاطَ الدكتاتورية في بلادِنا لم يكن نقطةَ تحوّلٍ في العراق وحده، بل كان ايذانا بحلولِ عصر انتفاضِ الشعوب في منطقتنا على مضطهديها ومطالبتِها بالكرامةِ والعدلِ والمساواة والمشاركة في تقريرِ مصيرِها وصُنع مستقبلِها.

وإننا اذ نودّع اصدقاءَنا الامريكيين الذين ساهموا بقسطٍ وافرٍ في تحقيق تلك النقلةِ، نعربُ لكلٍّ منهم عن الامتنان ونحمّلُهم تحياتِنا الى الشعب الامريكي العظيم والرئيس باراك اوباما والكونغرس، معاهدينهم أن العراقَ الذي حقّقَ السيادةَ الوطنية الناجزة سيظلُّ وفيا للعهودِ والموثيق وصديقا للولايات المتحدة.أشكرُكم.

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته

كلمة في مهرجان الشاعر كامران موكري

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة في مهرجان الشاعر كامران موكري، الذي نظمه اتحاد كتاب كردستان- فرع السليمانية وحضره عدد كبير من المثقفين والكتاب العرب والكرد البارزين، وألقى الكلمة نيابة عن فخامته السيد عادل مراد، وفي ما يأتي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته

إنه لمن دواعي الغبطةِ والسرور أن نُحَيِّي هذا اللقاءَ الثقافيَّ المهم والذي يكتسب حيويتَه من أكثر من مجالٍ، لعلكم تدركونَها جميعها، وأتوقع أن تكون جهودُكم البحثية والدراسية التي سنتابعُها بحرص واهتمام عوامل مهمةً في تأشير هذه المجالات.

وإذ نحيّي هذا اللقاء، ونحييكم كنخبةٍ ثقافية، ونحيّي اتحاد الأدباء والكتاب على حرصِه من أجل توفير كلِّ الأجواء التي تساعدُ في إنجاح اللقاء ووصولِه الى ما مرجو منه من نتائج وفوائد ثقافية، فإننا نحيّي أولاً أجيالاً من الأدباءِ والكتاب والمثقفين من القوميتين المتآخيتين، العربية والكردية، ممن عملوا وناضلوا من أجل تعزيز هذه القيم التي نتشارك بها ونحيا معا بموجبها برغم كل التعسّف والقهر الذي كان يتلقاه المثقفون والأدباء والكتاب الرافعون لرسالة شعبهم بكلِّ قومياته وطوائفه وأديانه من جراء السلطات المستبدة التي أقامت حكمها على الظلم والكراهية والإقصاء، وقد رأينا ونرى المآل الذي انتهت وتنتهي اليه مثل تلك السلطات مدحورة مطاردة بارادة وعزيمة المواطنين، فيما بقيت قيم المحبة والتشارك والعدل والحق هي الحية وبقي حاملوها، الراحلون منهم والأحياء، خالدين ممجَّدين في ضمائر الناس وصفحات التاريخ المجيد.

ويأتي إسهام الأدباء والمثقفين الكرد من الذين عبّروا عن فكرهم وإبداعهم باللغة العربية تأكيداً لمصداق ما نذهب إليه هنا، مثلما هو تأكيد آخر على حيوية الأديب والمثقف الكردي وقدرته على الإبداع من جانب وعلى الإلتزام برسالته الإنسانية من جانب ثان.. وهذا ما وفّر لنا جميعا هذه الانجازات الأدبية والثقافية التي نفخر بها والتي أرجو أن تنال ما تستحق من جهد أنتم أهل له، كما أرجو أن تتواصل الجهود وبشكل منظَّم وفاعل للاعتناء بكلِّ الأعمال التي تدخل في إطار عمل ملتقاكم هذا سواء بدورته هذه أو بالدورات المقبلة إن شاء الله.

وفي هذا المقام أتحدث اليكم كقارئ متابع لكلِّ ما أُتيح لي الوصول إليه من أدب ابداع وثقافة كردية مكتوبة باللغة العربية، وأنا أشعر باعتزاز كبير بالدور الحيويِّ الخلاق الذي شارك

به المبدعون الكرد في اثراء الأدب العربي والثقافة العربية، وهو دور أرى أنه عبّرَ عن امتيازين أساسيين، أولهما فاعلية المثقف الكردي ودأبه ونشاطه وثانيهما الإطار الرحب للثقافة والمثقفين العرب الأحرار في التعامل المتكافئ مع أدب وابداع زملائهم الكرد وبعيداً عن أخلاق الكراهية والعزل والنبذ التي كانت تريد لها السلطات الغاشمة أن تسود وتهيمن.. إن الحالتين معا تؤكدان نبذ الشوفينية والإنطواء والإقصاء كأخلاق لسلطات مستبدة، كما تؤكدان روح التآخي والمحبة وهي أخلاق شعب عاش معاً مترفعاً على الضغينة والظلم والاستبداد ومؤمناً بالتنوع والإختلاف كقيمٍ تُثري المجتمع ولا تضعفُه أو تمزقه.

إن الثقافة، أيتها الأخوات أيها الأخوة، هي المعقل الأكثر حيويةً لضمان عيشٍ مشتركٍ متكافئ وحر، وحينما تكون الشعوب تغترف من ثقافةٍ حرة ومشبعة بحب الإنسانية واحترام الهويات فإنها وحدها ستكون الشعوب التي تبني وتعمّر وتحقق طموحاتها على أسس العدل والكرامة من دون شعورٍ بالغبنِ والظلم والحيف، وهو شعور يدمّر المجتمعات ويمزق الأوطان ويسحق انسانية الإنسان.

ومن عظيمِ معجزات شعبِنا، بعربِه وكرده وسائرِ أقلياته، أن ثقافتنا، في جوانبِها الأصيلة والعميقة، هي ثقافة متحررة من أية عقدة أو تفكير يثير الجانب الأسود من المشاعر، مشاعر الكراهية والانعزال والبغضاء.. وهذا امتياز يشجّع على الثقة بالمستقبل الذي نطمح اليه، مستقبل تتكرس فيه قيم المواطنة التي تنتعش في نظام ديمقراطيّ حرّ اتحادي عادل وكريم مع الجميع.

مرة أخرى أحيّيكم أخواتي وإخوتي متمنيا لجمعكم الخيِّر هذا النجاح في الوصول الى ما تصبون إليه.. وتمنياتي لكم بأيام رائعة في السليمانية بجمالها وبما معروف عنها كواحدة من أكبرِ مدن الثقافة في العراق.

وختاما، أوجه تحية من القلب الى الإخوة المصريين المشاركين معكم، مؤكدا لهم عرفاننا بجميل مصر وأفضالها على أحرار الشرق بمن فيهم احرار كردستان الذين احتضنتهم وآوتهم بما عرف من شعب مصر العظيم من كرم ومحبة ومودة، مصر التي صدرت فيها أول جريدة كردية وأول كتاب بالعربية عن تأريخ الكرد وكردستان والتي عرفت بتعاطفها مع الشعب الكردي وأحرار العراق جميعا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أخوكم المخلص

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠١١/١٢/٧

بيان صادر من مكتب فخامة رئيس الجمهورية

في ظل تطورات بدت سريعة، انهمك فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني بما ينبغي عمله في ضوء مسؤولياته الدستورية والوطنية ازاء ما عرفه العراقيون من القبض على عدد من أفراد حماية نائب رئيس الجمهورية الأستاذ طارق الهاشمي، وأنباء أخرى تحدثت عن صدور مذكرة القاء قبض ضد نائب الرئيس طارق الهاشمي وعدد آخر من حمايته ومن إدارة مكتبه، حتى من دون التشاور والتخابر مع الرئيس..

وتقديراً من فخامة الرئيس لخطورة وحساسية مثل هذه التطورات فقد أجرى رئيس الجمهورية عددا من الاتصالات السريعة مع مختلف الأطراف القضائية والبرلمانية والحكومية والحزبية، مؤكداً فيها على أهمية احترام عمل وتخصص القضاء العراقي والثقة به وعدم التدخل في شؤونه من جانب وعدم الطعن بقراراته من جانب آخر..كما أكد فخامته على الطبيعة الخاصة لمثل هذه الأخبار وحساسيتها في الظرف الراهن الذي يمر به البلد ومسيرة العملية السياسية الجارية فيه وأهمية التشاور والعمل بشكل مشترك لمعالجة المشاكل، وفي ضوء كل هذا أكد الرئيس على أن العمل بروية وهدوء وبعيدا عما يدفع اليه التسريب الإعلامي من تهييج وضوضاء واختلاط للأمور هي من أهم ما ينبغي الإلتزام به والإتفاق عليه للخروج من هذه الحالة بما يحفظ حق القضاء وعدالة سير التحقيق ويحفظ أيضا الإستقرار السياسي المطلوب في ظرفنا الآن أكثر من أية مرحلة مررنا بها.والجدير بالذكر ان الرئيس نال الدعم والموافقة من الجميع.

وتفاجأ فخامة الرئيس اليوم الإثنين ٢٠١١/١٢/١٩ بعرض افادات عدد من منتسبي حماية نائب الرئيس وكذلك الإعلان عن مذكرة القاء قبض ضد الأستاذ طارق الهاشمي.. حيث كانت هذه الاجراءات والإعلان عنها بهذا الشكل والوقت هي خارج ما جرى الإتفاق عليه في ضوء اتصالات فخامة رئيس الجمهورية بمختلف الأطراف خلال اليومين الماضيين خاصة وان الامر يتعلق بفخامة نائب رئيس الجمهورية مما يمس مباشرة مركز الرئاسة وهيبته ومكانته.

وانطلاقا من المسؤولية الدستورية والوطنية لرئيس الجمهورية فإنه يعيد التأكيد على مختلف الأطراف أن تمارس أقصى قدر من الشعور بالمسؤولية والانضباط وعدم الميل الى التصريحات التي تتعارض مع ضرورة ترك العمل للسلطة القضائية لتأخذ مداها اللازم من جهة وتوفير البيئة المناسبة من جانب ثانٍ للعمل السياسي الهادئ والمستقر الذي يضمن عدم تعريض البلد وعمليته السياسية الى أية أضرار جانبية في هذا الوقت العصيب..وليس لكل هذا سوى العمل بروح متضامنة لتحقيق العدالة ولضمان سلامة الوضع السياسي وأمن المجتمع، خصوصا أن تطوراً له صلة بالبناء السياسي الوطني مثل هذا التطور يتطلب قبل كل شيء مشاركة الجميع في العمل والقرارات وبضمان تام لاستقلال القضاء وعدم التدخل في شؤونه واجراءاته مع عدم تجاهل الحل السياسي للقضايا المختلف عليها وعدم تعكير صفو عرس الجلاء بقرارات متسرعة والاعلان عنها في أجهزة الاعلام مما يعقد الحلول السياسية الصائبة والمرجوة في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ عراقنا الديمقراطي الاتحادي المستقل.

مكتب فخامة رئيس الجمهورية
٢٠١١/١٢/١٩

تهنئة بمناسبة العام الميلادي الجديد

وجه رئيس الجمهورية جلال طالباني رسالة تهنئة الى الشعب العراقي بمناسبة العام الميلادي الجديد. فيما يأتي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

مع إطلالة العام الميلادي الجديد نتقدم بأحر التهاني الى جميع العراقيين، مبتهلين الى الله تعالى أن يجعل هذا العام عام خير وتقدم وسلام.

لقد ودعنا عاماً كان حافلا بالتقدم على أكثر من مستوى، وقد توج ذلك بيوم الجلاء الذي شكل محطة مهمة في تاريخنا الوطني تستحق أن تكون منطلقا لعمل وطموح يرتقي بالبلاد لإتمام بناء مؤسساتها والشروع بالمستقبل المشرق الذي ترسمه إرادة العراقيين المخلصين..

وفي العام المنصرم، تكلل الجهد السياسي والدبلوماسي بنجاحات واضحة سمحت بكسر الكثير من الحواجز التي كانت تعيق العراق عن دوره الحيوي في محيطه الإقليمي والدولي، وبما يشكل أيضا خطوة في مسار طويل يتطلب الكثير من الجهد لتعزيز هذا الدور الذي يستحقه العراق من أجل علاقات مع الجوار والعالم على قاعدة التعاون والتفاهم والمصالح المشتركة التي تحترم أسس السيادة والإرادات الحرة للشعوب والدول.

إن ما ظهر مؤخراً من مشكلات في الأمن من جانب وفي التفاهم بين قوى البرلمان الأساسية من جانب آخر، تفرض على الجميع الارتقاء الى مستوى المسؤولية الوطنية التي تراعي الظرف الحساس للبلد والمعاناة الطويلة للعراقيين، وبما توجبه من عمل مخلص ودؤوب ومترفع على المصالح الضيقة والآنية، وهي المسؤولية الأهم التي تواجهنا جميعا في مستهل عامنا الجديد الذي نريده عاما لترسيخ مبادئ الوحدة الوطنية والتعايش المشترك على قيم العدل والمساواة ولترسيخ الأمن والإستقرار وتنظيف البيئة الوطنية من عوامل الشر والإرهاب والجريمة والفساد.

ليكن عامنا الجديد عاما للمحبة والتآخي..

ليكن عاما للتسامح والتوادد التشارك..

ليكن عاما لنبذ التكاره والبغضاء والتنافر..

ليكن عاما للتضامن والعمل المشترك بين الجميع ومن أجل الجميع.

وكل عام والعراقيون بخير وتقدم وسلام في دولتهم الديمقراطية الحرة الاتحادية العادلة الكريمة.

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠١١/١٢/٣١

بيان إدانة التفجيرات الارهابية

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني بيانا في اعقاب تفجيرات الخميس الإرهابية، وفي ما يأتي نص البيان:

تابعنا، بألم وغضب، التفجيرات الإرهابية التي أقدم عليها المجرمون اليوم الخميس، الخامس من كانون الثاني لعام ٢٠١٢، وطالت مدنيين من العاملين الباحثين بشرف عن رزق عائلاتهم في مدينة الكاظمية المقدسة ومدينة الصدر ومناطق متفرقة من العاصمة الحبيبة بغداد وكذلك التفجير الإرهابي في الناصرية.

وفيما نؤكد أن مثل هذه الجرائم الوحشية لا تعبر إلا عن أحلام مريضة وتكشف عن سواد الضمائر والنفوس والعقول المخططة والممولة والمنفذة لهذه البشاعات التي باتت مكشوفة الأهداف والنوايا، فإنها أيضاً تفضح تلك الأهداف البائسة التي تروم خلط الأوراق وإعادة اشعال نار الفتنة التي أطفأها الله وإرادة شعبنا ووعيه للمخططات التي تحاك ضد وحدته وأمنه واستقراره والتي تحاول، يائسةً، أن تعيق الجهود الوطنية المتواصلة من أجل بناء الدولة الديمقراطية ومؤسساتها.

إن المسؤولية تؤكد أهمية التيقظ والإمساك بزمام المبادرة لضرب أوكار الإرهاب والجريمة ومنع القتلة من تنفيذ ما يرومون اليه من مآرب خبيثة ونزعات اجرامية، وكل هذا يتطلب من أجهزة الأمن أدوارا أكثر فاعلية وحزما في تحمل المسؤولية الوطنية والمهنية الملقاة على عاتق أبناء قوات الجيش والشرطة والإستخبارات.

نؤكد أيضاً واجب الدولة، عبر مؤسساتها ذات الإختصاص، بالعمل الفوري على تعويض العائلات المنكوبة وتأمين العلاج للجرحى من ضحايا الأعمال الإجرامية الإرهابية.

أمنياتنا بالشفاء العاجل للجرحى والمصابين والعودة الى أسرهم، كما نبتهل الى المولى جلت قدرته ليسبغ بواسع رحمته على الشهداء ويسكنهم فسيح جناته وليمنَّ بالصبر والسلوان على ذويهم.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية
٢٠١٢/١/٦

كلمة بمناسبة ذكرى تأسيس الجيش العراقي

وجه رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة الى الشعب والجيش بمناسبة ذكرى تأسيس الجيش العراقي في السادس من كانون الثاني، وفي ما يأتي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

يستعيد شعبنا وقواته المسلحة بفخر واعتزاز الذكرى السنوية لتأسيس الجيش العراقي الباسل، وهي ذكرى جعل منها الشعب مناسبة لتحية الجيش ودوره الوطني وتضحياته العزيزة.

فبالرغم من كل محاولات الدكتاتوريات الانحراف بالجيش واستخدام الكثير من قواته خارج الأهداف الوطنية العظيمة التي أنشئ من أجلها، الا أن شعبنا وفي ظل نظامه الديمقراطي، ينظر الآن بإكبار واعتزاز الى قواتنا المسلحة التي تستعيد صفتها المهنية كجيش وطني ساهر على سلامة الشعب ودولته الديمقراطية الاتحادية الحرة ويعمل جنبا الى جنب مع قوى الأمن الأخرى للانتهاء من الظرف الامني الاستثنائي ليعود الى مهامه الأساسية كقوة عسكرية معنية بحفظ أمن وسلامة حدودنا ومياهنا وأرضنا وسمائنا.

إن ذكرى التأسيس تمر هذا العام وقد مضت أيام على مغادرة آخر جنود الولايات المتحدة أراضينا في ضوء الاتفاقية الموقعة بين البلدين، وهو ما يجعل المناسبة تحظى باهتمام استثنائي يكون معها الاحتفاء بذكرى تأسيس جيشنا منطويا على معان عديدة مثلما يرتب مسؤوليات كثيرة متبادلة بين قيادات شعبنا السياسية والحكومية والاجتماعية، وفي المقدمة منها العمل الحثيث على تطوير القدرات التدريبية والتسليحية والفنية لقواتنا وتعزيز مستواها المهني الذي يعزز دور الجيش بوصفه جيش الدولة والشعب وابقائه بمنأى عن أي ولاءات سوى الولاء الأكبر للوطن والمجتمع بكل أطيافه ومكوناته.

وخلال هذه السنوات حققنا تقدما كبيرا في مختلف هذه المجالات لكن المسؤولية الوطنية تؤكد أهمية اختصار الزمن والجهود من أجل الوصول الى الحال الذي نتمنى ان تكون عليه قواتنا المسلحة وجيشنا، باعتباره جيشا مهنيا كفوءا لدولة ديمقراطية منيعة.

إن امام قيادات الجيش مسؤوليات كبيرة يتوجب النهوض بها وبما يملي عليهم ليس فقط تطوير الكفاءات القتالية والفنية لمنتسبي الجيش وانما ايضا تطوير فهم جميع المنتسبين لمعاني الجندية وقيمها الوطنية والإنسانية.

نحيي في هذه الذكرى التضحيات الوطنية للجيش، كما نقدم التحية لشهداء قواتنا المسلحة بمختلف تشكيلاتها وصنوفها الذين سقطوا دفاعا عن شعبهم ضد قوى الإرهاب والجريمة، ونحيي الأبطال الذين يواصلون دورهم في بناء القوات المسلحة وفي حماية مواطنيهم ودولتهم الديمقراطية.

وكل عام وجيشنا وعراقنا بخير وسلام وتقدم.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية
٢٠١٢/١/٦

كلمة في احتفالية حزب الدعوة العراقية بـ(يوم العراق)

نيابة عن فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني، ألقى الدكتور فؤاد معصوم كلمة فخامته في الحفل الذي اقامه السبت ٢٠١٢/١/٧، حزب الدعوة الاسلامية احتفاء بـ(يوم العراق).

وقال الدكتور معصوم في البداية:

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة الاستاذ نوري المالكي شرفني فخامة الرئيس مام جلال بان ألقي كلمته نيابة عنه ولم يتمكن من الحضور لظروفه الخاصة والا كان مصراً اذا واتته الفرصة ان يحضر بنفسه هذه الجلسة المباركة.

وفيما يأتي نص كلمة فخامة رئيس الجمهورية:

الأخوات والإخوة الكرام

السلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه..

طوال عقود من الزمن خاض شعبنا نضالا مريرا ضرب خلاله آيات من البطولة والصمود وقدم الكثير من التضحيات الجسام في سبيل التخلص من نير الحكم الاستبدادي الصدامي. وقد كان تحالف القوى المناهضة للدكتاتورية ركيزة اساسية في ذلك الكفاح، ولا بد من التذكير اليوم بالعلاقات النضالية الوطيدة التي جمعت بين حزب الدعوة الاسلامية والاحزاب والقوى الاخرى ومنها الاحزاب الكردستانية وبينها الاتحاد الوطني الكردستاني وكرسنا جميعنا جهودنا وسخرنا طاقاتنا من اجل رفع الحيف القومي والديني والمذهبي والاجتماعي وفي سبيل انهاء التفرد والهيمنة والدكتاتورية. وقد ساهم ذلك الكفاح المشترك مساهمة حاسمة في تعرية الدكتاتورية وزعزعة اركانها، وجاء الجهد الدولي مؤازرا لارادة العراقيين مكملا لنضالهم من اجل التخلص من نظام الطغيان.

وبعد ان تحقق هذا الهدف وشرعنا في اقامة صرح العراق الديمقراطي التعددي والاتحادي واعادة بناء القوات المسلحة بمساعدة الاصدقاء وبعد ان تمكنا بجهود مشتركة من التصدي للهجمة الارهابية العاتية وافلحنا في اخماد نيران الفتنة ووأد محاولات اشعال نيران الحرب الاهلية حان اوان توقيع الاتفاقيات العراقية الامريكية التي ادت الى انسحاب القوات الامريكية وارسيت ركائز التعاون والصداقة بين البلدين على اساس استراتيجي وفق

المصالح المشتركة، وكما تعرفون، أيتها الأخوات والأخوة، فإن هذه اللحظةَ التاريخية التي نجتمعُ من أجلِها لم تبدأ من مغادرةِ جنودِ الولايات المتحدة مؤخراً الأراضي العراقية، وإنما هي قد بدأت قبل عامين حين أُنيطت المسؤوليةُ بقواتِنا من أجلِ حفظِ أمن البلد ومعالجةِ الخروقاتِ التي كانت تحصل ومحاصرةِ قوى الإرهاب والجريمة.

وكنا، قياداتٍ والشعب، نقدِّرُ وندعمُ هذا الدورَ الذي نهضت به قواتُنا، برغمِ كل مانعرف عن ظروفِ تشكيلِها وعملِها و تجهيزها وتدريبها، وهي ظروف معقدة على أكثرِ من مستوى.. إن هذه الاختبارات تسمحُ بالثقةِ بان هذه القوات ستواصل الاضطلاعَ بدورِها الوطنيِّ المنشود لتأمينِ كاملِ الإستقرار، وتحريرِ الجيش الذي نحتفلُ هذه الايام بذكرى تأسيسه، لمهامِه الأساسية وهي حمايةِ سماءِ وأرض ومياهِ العراق، وهو ما يتطلبُ الكثيرَ من الإلتزاماتِ المترتبة على مختلفِ سلطات البلد، وهي التزاماتٌ لوجستية وتدريبية وفنية وسياسية.

ونركِّزُ هنا على الجانبِ السياسي الذي ينسجمُ مع فلسفةِ دولتِنا الديمقراطية والذي يُملي مسؤولياتٍ شديدةَ الخطورةِ والحساسية، سواءٌ على القياداتِ السياسية أو على قياداتِ المؤسساتِ العسكرية والأمنيةِ.وفي مقدِمةِ هذه المسؤوليات المزيدُ من العملِ المخلص والأمين في دولةٍ ديمقراطية تلتزم بمواثيق حقوق الانسان ويكون فيها الولاءُ للدولة بمفهومِها الوطني العام الجامِع الذي هو أكبرُ من أي انحيازٍ وتمثيلٍ حزبي أو قومي أو ديني أو طائفي..هذه مبادئُ دستورية تمثل معياراً مهماً بين معاييرِ التقدمِ الديمقراطي ونموِّ التجربةِ الديمقراطيةِ الفتية في العراق..ونطمحُ ونسعى الى أن يكونَ العملُ عليها بمنتهى الجديةِ التي تؤمِّنُ جيشاً قادراً على حمايةِ البلدِ من أيِّ اعتداءٍ خارجي وقواتِ شرطةٍ وامن واستخباراتٍ مؤهلةً لتأمينِ بيئةٍ وطنيةٍ آمنة ومستقرة.

إن كلَّ هذا يتطلبُ استقراراً سياسياً وجواً من الحراكِ السياسيِّ المحكومِ بمبادئِ الدستور والمراعي للقوانينِ والاتفاقاتِ بين قوى العمليةِ السياسية، وهذا ما عملنا خلال هذه السنواتِ ونعملُ من أجلِه بدأبٍ ومسؤولية في هذه الظروفِ الذي نمرّ بها، وهي ظروفٌ لا يجوز التهوينُ من مدى خطورتِها الا بمقدار ما نكون حريصين فعلا على تجاوزِها بالتفاهمِ الوطني المسؤول والمنطلقِ من مبادئ الدستورِ أولا ومن الاتفاقاتِ التي جرى بموجبِها البناءُ السياسيُّ بعد انتخابات ٢٠١٠ ومن الحواراتِ واللقاءاتِ التي جمعت مختلفَ الأطرافِ خلال العام الماضي وذلك بهدفِ الوصولِ العملي الى نقطةِ انطلاقٍ جوهريةٍ في تاريخِ العمليةِ السياسية، وهي نقطة تقدر أهميةَ المناسبةِ التي نحتفل بها وتقدّر جسامةَ المسؤوليةِ

الوطنية والأخلاقية والسياسية للجميعِ من أجلِ عراقٍ ديمقراطي اتحادي حرٍّ كريم.

لن نبلغَ، أيتها الاخوات ايها الأخوة، نقطةَ الانطلاقِ الجوهرية هذه من دونِ تفاهمٍ وطنيٍّ يكون فيه مبدأُنا الأساسُ هو الانتصار للعراق الديمقراطيِّ الاتحادي الحرِ العادل، وانا واثقٌ من أن جميعِ الأخوة في مختلفِ القياداتِ الوطنية يشاركوننا، بهذه الدرجة او بتلك، المشاعرَ والقناعاتِ ذاتَها، فلا ضمان لأيٍّ منا غيرُ الديمقراطية، ولا حافظَ لدولتِنا غيرُ العدل، ولكنني أجدُ من المسؤوليةِ الإشارةَ هنا الى أن التوافقَ، أيَّ توافق، لا يقوم إلا على أساسِ القواسمِ المشتركة التي تتطلب من الجميعِ التنازلَ عن بعضِ الخصوصياتِ الضيقة لصالحِ ما هو مشتركٌ وما يُديم هذه المشاركةَ ويقويها.

إن المسؤوليةَ الوطنية تُملي علينا أن تكونَ مناسبةُ حفلِنا عاملاً مهما لتوحيدِنا واتفاقِنا.. وأثقُ تماماً أن هذا ما يأملُه الشعبُ منا ويتمناه كلُّ الحريصين على نجاحِ تجربةِ العراقِ الجديد، وهي تجربةٌ ما زالَ الكثيرون من المخلصين ينتظرون منها العِبرةَ الإيجابيةَ في بناءِ الديمقراطية من بعدِ ما حاولَ بعض من الإعلام الخارجي المضلِّل أن يكرّسَ صورةً شوهاءَ سوداءَ عن تجرتِنا ومن خلالِها عن الديمقراطيةِ التي جرى تصويرُها على أنها مَجلَبةٌ لكلِّ الشرور.

أن أفضلَ مانهنئُ به شعبَنا في مثل هذا الاحتفال هو وصولُنا الى اتفاقاتٍ ناجزة، ننتهي معها من الشدِّ والجذبِ الذي يعكِّرُ صفوَ المزاجِ العام، ويمنحُنا فرصةَ العملِ معاً على بناءِ العراقِ وخدمةِ شعبٍ يستحقُّ الكثير.

أحييكم أخواتي وأخوتي جميعا..وليوفقَنا اللهُ الى ما فيه خيرُ هذا الشعبِ الرائع ورفعةِ العراقِ العزيز، وليباركُ لشعبِنا صمودَه وصبرَه وتطلعَه الى مستقبلِه الذي يستحق.

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية

برقية تهنئة بذكرى تأسيس الشرطة العراقية

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني، يوم الاحد ٢٠١٢/١/٨، رسالة تهنئة إلى منتسبي الشرطة بمناسبة تأسيس الشرطة العراقية، وفيما يأتي نص التهنئة:

قبل تسعين عاماً وضعت اللبنة الأولى لقوات الشرطة العراقية لتصبح واحدة من ركائز بناء الدولة وأداة لحفظ الأمن والاستقرار. ورغم إن أنظمة الجور والاستبداد سعت الى استخدام الشرطة لتحقيق ماربها وممارسة القمع وانتهاك الحقوق والحريات إلا إن جهاز الشرطة كانت له ماثر عديدة في مكافحة الاجرام ونجدة المواطنين، وبعد اعادة بناء الجهاز اثر سقوط الدكتاتورية عمل على تصفية مخلفات الماضي البغيض وساهم يداً بيد مع سائر أصناف القوات المسلحة في التصدي للإرهاب ومنع انجراف البلاد نحو منزلقات الاحتراب الأهلي.

وقدم رجال الشرطة الأشاوس التضحيات الجسام والكثير من الشهداء الذين ستبقى أسماؤهم مكتوبة بحروف من نور في سفر تاريخ بلادنا.

وعمل منتسبو الشرطة العراقية، نساء ورجالاً، عرباً وكرداً وتركمانا، شيعة وسنة ومسيحيين، ومن سائر القوميات والاديان، يداً بيد لتثبيت دعائم الاستقرار في البلاد متعالين على الانقسامات العرقية والطائفية. ولعل من أفضل الأمثلة على ذلك مأثرة الشهيد البطل، ابن الحويجة الملازم نزهان الجبوري الذي تصدى للمجرم الارهابي الذي سعى الى زرع الموت بين أبناء ذي قار المشاركين في مواكب العزاء الحسينية.

وثمة الكثير من الماثر البطولية التي ذاد خلالها منتسبو الشرطة الاشاوس عن ارواح وممتلكات العراقيين مقدمين ارواحهم فداء لامن البلاد ومواطنيها.

إننا إذ نهنئ الشرطة العراقية، قيادات وضباطاً ومراتب، بهذا العيد التسعيني المجيد، ندعوهم إلى المزيد من العطاء في حفظ الأمن والتصدي للجريمة، مع التقيد الكامل بأحكام الدستور والقوانين والالتزام التام بحقوق الإنسان ومنع أي تجاوز عليها.

تحية للشرطة العراقية الباسلة في ذكرى تأسيسها، وتحية لشهدائها الأبرار الذين استرخصوا أرواحهم فداء للوطن وحماية لأبنائه.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية

كلمة في ختام إجتماع الرؤساء الثلاث

جرى مساء الثلاثاء ٢٠١٢/١/١٠ في بغداد إجتماع للرؤساء الثلاث، حيث إستقبل فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني في مكتبه كلاً من دولة رئيس الوزراء الأستاذ نوري المالكي ورئيس مجلس النواب الأستاذ أسامة النجيفي.

وجاء هذا الإجتماع بعد سلسلة من اللقاءات الجانبية التي كان قد أجراها الرئيس طالباني مع رؤساء وممثلي الكتل السياسية، وتمت خلاله مناقشة آخر المستجدات والتطورات السياسية في البلاد ولاسيما الترتيبات والتحضيرات التي تجري الآن لعقد المؤتمر الوطني الموسع الذي إقترحه في وقت سابق فخامة الرئيس طالباني من أجل حل القضايا العالقة ومعالجة المشاكل التي تعرقل سير العملية السياسية.

وسلط الرئيس طالباني في ختام إجتماع الرؤساء الثلاث، الضوء على ما جرى خلاله وذلك في تصريح صحفي هذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

اليوم إلتقينا الرؤساء الثلاث، وتباحثنا في الجهد المشترك من أجل العمل على حل المشاكل العالقة ومن أجل إنجاح اللقاء المرتقب للقيادات السياسية التي إتفقت إن شاء الله لحل كل المشاكل العالقة.

ومن أجل إنجاح هذه المهمة الوطنية إرتأينا أن ندعو إلى لقاء أوسع لممثلي الأطراف الثلاثة في أقرب فرصة في الأسبوع المقبل لعدد أكبر ليحضروا مع الرؤساء الثلاثة لبحث مستلزمات إنجاح هذا اللقاء الوطني المنشود".

** وكان فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني قد استقبل في مكتبه ببغداد، كلا من السادة القيادي في المجلس الأعلى الدكتور عادل عبدالمهدي ونائب رئيس الجمهورية الدكتور خضير الخزاعي ورئيس كتلة التحالف الوطني الدكتور إبراهيم الجعفري.

وجرى خلال اللقاءات التي جرت على التوالي صباح وظهيرة وعصر، بحث مجمل الاوضاع الراهنة، حيث تم التأكيد على ضرورة تفعيل العمل المشترك بين جميع القوى السياسية من أجل حماية المكتسبات ووضع المصالح العليا للبلاد فوق كل الإعتبارات والمصالح الفئوية الضيقة.

كما جرى التأكيد على ضرورة الحرص على حاضر ومستقبل البيت العراقي والتمسك بالدستور والحفاظ على الديمقراطية الناشئة في البلاد، والبحث عن عناصر الحل المقبول للمشاكل العالقة والاتفاق على التهدئة بين الاطراف.

هذا وتم إستعراض التحضيرات التي تجري لعقد المؤتمر الوطني الموسع بين القوى والكتل السياسية، حيث تم التأكيد على ضرورة تكثيف الاتصالات وتوسيع اللقاءات لتهيئة الأرضية المناسبة لعقد المؤتمر المنشود.

وتم الاتفاق أيضاً على استمرار التواصل والتنسيق لمتابعة الحراك السياسي الحالي الذي يرعاه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني وتركيز الاهتمام عليه.

بدورهم أشاد السادة القيادي في المجلس الأعلى الدكتور عادل عبد المهدي ونائب رئيس الجمهورية الدكتور خضير الخزاعي ورئيس كتلة التحالف الوطني الدكتور إبراهيم الجعفري بجهود الرئيس طالباني في هذه اللحظات التاريخية الحساسة لدرء الأخطار والعمل الجاد لضمان وحدة الصف الوطني الواسع كخيار أسلم وأصلح لحماية المكتسبات والانجازات وبناء العراق الجديد على أسس سليمة وقوية.

كلمة في المؤتمر العلمي الثاني السنوي لبيت الحكمة

في ما يأتي نص كلمة فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني في المؤتمر العلمي الثاني السنوي الذي أقامه بيت الحكمة ببغداد في ٢٠١٢/١/١٨:

السيدات والسادة المشاركون في المؤتمر

الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحيي مؤتمركم العلمي هذا الذي ينعقد تحت عنوان "بناء الدولة.. بناء العراق"، معربا عن الامل واليقين بان السيدات والسادة الباحثين والمفكرين المشاركين في اعمال هذا المؤتمر سوف يسهمون بقسطهم الوافر في وضع الاسس النظرية والتوصيات العملية التي تعين في استكمال بناء الدولة العراقية الحديثة، الدولة التي تنهض كالعنقاء من ركام الديكتاتورية والحروب والحصار والاحتراب، مستندة في الوقت ذاته الى الارث الثَرّ لحضارات وادي الرافدين الذي كان مهدا ومؤسسا للشرائع والقوانين التي ما برحت روافد للمعرفة الانسانية ومصادر لاستلهام الخبرات واستنباط العِبَر.

لقد برهن تطور الحضارة البشرية على امتداد التاريخ، وخصوصا في القرون الاخيرة ان الدولة العصرية النابذة للقوة الغاشمة والقائمة على الهياكل المؤسساتية والمتقيدة بالانظمة الديمقراطية والمطبقة للوائح حقوق الانسان، الدولة التي تكفل لمواطنيها الحرية والمساواة والامن والعدل والخدمات، وتضمن الاقتصاد المتحرر من الاغلال، هذه الدولة ليست امنية او مطمحا بل هي ضرورة لضمان كرامة البشر وتامين مقومات الحياة الرغيدة الحرة.

وما الانتفاضات الشعبية التي تشهدها منطقتنا الا شاهد حي على ذلك، فالشعوب لم تعد ترضى بالذل وانتهاك الكرامة، ولا تقبل باقصائها عن صنع حياتها وتقرير مستقبلها، وترفض التعايش مع الاضطهاد القومي والظلم الاجتماعي والحيف الاقتصادي، وهي تريد ان يكفل لقب المواطن المساواة التامة لكل من حامليه ايا كان انتماؤه القومي او الديني او المذهبي ومهما كان حجم دخله او طريقة تفكيره. ولقد كان الكفاح من اجل تحقيق هذا الهدف دافعا لنا لمناهضة النظام الديكتاتوري ومحفزا للعمل من اجل انهاء الطغيان وارساء دعائم العراق الجديد.

ولكن علي ان اصارحكم، وانتم حملة الفكر والباحثون عن الحقيقة، بما واجهناه من صِعاب ومعضلات بعد التخلص من اسار النظام الجائر.

فالدولة العراقية الحديثة التي عمل الملك فيصل الاول (رحمه الله) على انشائها قد تعثرت مسيرتها بفعل جملة من العوامل ابتداء من عدم اكتمال صيرورة الهوية الوطنية ومرورا بالانقلابات العسكرية وغياب الديمقراطية الحقيقية وعوامل اخرى كثيرة.

وفي العهد الجمهوري كان تعطيل الدستور والحظر الفعلي للنشاط الحزبي وكبت الحريات العامة واحتدام التناقضات و الصراعات السياسية والاجتماعية من العوامل التي اثرت تاثيرا سلبيا في عملية بناء الدولة.

الا ان اخطر ما واجهته هذه العملية تمثل في اخضاع مقاليد الحكم ومؤسسات الدولة الى هيمنة حزب واحد، هيمنة تحولت في اواخر السبعينات الى دكتاتورية فردية سافرةاسقطت عمليا المفهوم السويّ للدولة وعادت بها الى علاقات تسبق عادة نشوء الدولة العصرية، ومزقت النسيج الاجتماعي باعتمادها اساليب التهميش والاقصاء على اساس قومي وديني ومذهبي وايديولوجي وسياسي.

الحضور الكرام

لقد بينت تجربة العراق وتجارب الدول العربية الشقيقة وسائر ما يعرف بالدول النامية بطلان وهم او ادعاء عدد من الحكام بأن الاستخدام المفرط للقوة جائز من اجل بناء الدولة وتعزيزها.

واثبت التاريخ ان القوة الغاشمة هي معول هدم وتقويض لاسس الدولة، وهي تلغي شعور المواطن بالانتماء الى الوطن وتعرقل عملية التنمية وتستدعي قوة مضادة، ما يُدِخل اي بلد في دوامة النزاعات والحروب وبالتالي يعطل البناء السليم للدولة.

وبفعل تجاهل هذه الحقيقة في بلادنا، فأن نقطة الشروع في العراق عام ٢٠٠٣ كانت بقايا دولة شائهة البنيان، قائمة على الجور وفاقدة للهيكلية الدستورية والقانونية السليمة، دولة مزقت عقود من الحكم التسلطي الفردي هويتها الوطنية الجامعة، وعُطِلت فيها الحريات وتوقفت التنمية الاقتصادية وهُدِمت البنى التحتية.

أن هذا بعض من ملامح الوضع الذي واجهناه عند نقطة الشروع، واضيفت اليه عوامل معوقة اخرى لعل منها صدور القرار الاممي رقم ١٤٨٣ الذي بموجبه انشئت سلطة الاحتلال بدلا من تشكيل حكومة وطنية. وزاد من تفاقم الوضع ظهور هواجس ومخاوف وارتياب

لدى بعض مكونات الشعب العراقي ازاء مكونات اخرى واستغلال ذلك من قبل قوى الردة المدعومة اقليميا والتي سعت الى تأجيج نيران الاحتراب الاهلي وعرقلة عملية بناء الدولة. ولكن تلك المعوقات لم تفلح في وقف المسيرة الحتمية للعراق الجديد، التي شهدت منذ بداياتها اطلاق الحريات السياسية وانتقال الاحزاب من العمل السري الى العلني ونشوء احزاب وقيادات جديدة، وظهور المئات من منظمات المجتمع المدني واتاحة حريات كاملة للاعلام.

ومن ثم نشأ تعاقداجتماعي تمثل بالدستور الدائم باعتباره واحدا من اهم مستندات الدولة الجديدة. ورغم الاختلاف على بعض من بنوده وغموضبنود اخرى بل وحتى ما يبدو من تناقض في عدد من الصياغات، فأن القانون الاساسي هو اليوم المرجع الذي نحتكم اليه ساعين في الوقت ذاته الى تحسينه وتشذيبه.

بيد ان اقرار الدستور جوبه بتصعيد غاشم للحملة الارهابية التي بلغت ذروتها بتفجير مرقد الامامين العسكريين وما اعقب ذلك من اعمال عنف وصدامات كادت تنزلق بالبلد نحو حرب اهلية سافرة، واعاقت تحقيق السلام الاجتماعي الذي يمثل ركيزة اساسية من ركائز بناء الدولة.

غير ان القوى السياسية والشعبية تنبهت الى فداحة المخاطر المحدقة بالعراق والمهددة لكيانه وتمكنت، ليس من دون مشقة وتضحيات، من تفادي كارثة الحرب الاهلية وادرك كل منها ان العنف لا يحقق الغايات والاهداف المرجوة بل يفاقم المشاكل ويعمق الاختلاف.

وكان تشكيل حكومة الشراكة الوطنية بعد الانتخابات النيابية عام ٢٠١٠ تعبيرا عن الطموح الى تجاوز التناحر والتشرذم،والبحث عن القواسم المشتركة والانهماك في التنمية الاقتصادية التي تعد ركنا اساسيا اخر من اركان بناء الدولة الحديثة، وتكفل توفير فرص العمل والخدمات والاستثمار الافضل للموارد الطبيعية التي تزخر بها بلادنا.

ان اقرار الدستور وتحقيق السلام الاجتماعي وتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية هي عوامل اساسية لبناء الدولة لكنها تقتضي وجود مقومات اخرى من اهمها الاتفاق على الهوية الوطنية الجامعة التي لا تلغي ولا تطمس الخصائص القومية والدينية والمذهبية والفكرية وغيرها لكنها تعلو عليها وتسبقها.

وفي هذا الاطار لا بد من الاتفاق على تحديد المخاطر والتحديات التي تواجه البلد والتفاهم على قاموس سياسي يمنع التفسير الكيفي للمفاهيم والمبادئ الاساسية، وخاصة

الدستورية منها، وصياغة رؤيا مشتركة وبرنامج متفق عليه يحيط بمختلف جوانب البناء التشريعيوالسياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي وغيرها. ولن تستكمل عناصر الهوية الوطنية الا في الدولة المدنية، دولة المواطن التي لا تقتصرعلى المناداة بالحقوق المتكافئة ولا حتى بتقنينها دستوريا، بل تطبق عمليا المساواة والندية والحق في الحصول على الخدمات وفرص العمل وتبوء المناصب على اساس الكفاءة والخبرة.

ولئن كان قد تعين علينا ان نحيا لفترات من الزمن بموجب مبدأ التوافق بهدف ضمان التوازن بين المكونات المجتمعية، فأن المضي قدما في بناء الدولة يقتضي عبور هذ المرحلة والانتقال الى دولة المواطنين المتكافئين أيا كانت انحداراتهم وانتساباتهم.

أن بناء دولة المواطن ودولة المؤسسسات، يقتضي، ايتها الاخوات وايها الاخوة، تعميق الوعي المجتمعي بافضلياتها واشاعة جو ديمقراطي حقيقي يكفل حرية الرأي والعقيدة ويضمن التداول السلمي للسلطة، ويوفر مناخات الحرية اللازمة للنهوض بالثقافة والتربية والتعليم.

إن الديمقراطية ثقافة ظلت غائبة عن مجتمعاتنا ولا بد من الحرص على غرسها وتنميتها والاعتياد على العيش في افيائها والاقتناع بانها، وليس سواها، هي الحل الانجع لمشاكلنا والسبيل الافضل لتحقيق النهوض الاقتصادي والعلمي والاجتماعي. واذا كان احد المفكرين قال ان الجمهوريات تستقيم بالفضائل وذكر اخر انها تقوم بالمعارف والثقافات، فالاحرى اليوم القول بأن المعرفة صنو للفضيلة ولا غنى عن اي منهما في الدولة الحديثة. وان الاسهام في اغناء المعارف ونشر ثقافة الديمقراطية عبء يتحمل مسؤوليته الجميع وبخاصة انتم حملة مشاعل الفكر والعلم والثقافة.

ختاما اعرب عن الشكر والتقدير لـ"بيت الحكمة"لتنظيمه هذا المؤتمر متمنيا للمشاركين فيه التوفيق، املا ان تغدو نتائجه وتوصياته لبنة تضاف الى صرح الدولة الديمقراطية التعددية الاتحادية التي نعمل معا على بنائها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رسالة تهنئة الى المسلمين بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني رسالة تهنئة الى المسلمين في العراق والعالم بمناسبة ذكرى ولادة الرسول الأكرم محمد بن عبد الله (ص).. وفي ما يأتي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

يستعيد المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها في مثل هذه الأيام ذكرى ولادة خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا الأكرم محمد (ص). وفي استعادة هذه الذكرى العطرة بمعاني الإيمان والقيم السمحاء تُستعاد المآثر العظيمة التي كان قد خلَّفها الرسول الأمين للمسلمين وللبشرية جمعاء، وهي مآثر شكلت مناراً للطامحين من أجل المحبة والعدل والسلام، وهدايةً للساعين على طريق التقوى ومرضاة الله تعالى وخير الإنسان على الأرض.

وكما هو الشأن دائماً، حريٌّ بنا في هذا الظرف، ونحن نحتفي بالولادة العظيمة، أن نتمثَّل المعاني السامية التي كرستها الرسالة السماوية، وهي رسالة التآخي والتوادد والمحبة ونبذ روح الفرقة والتشرذم والبغضاء.

وسيكون في المقدمة من المهام الوطنية التي نواجهها ونحن نحيي ذكرى الولادة المباركة هو مواصلة السعي والجهود من أجل تجاوز المشكلات العالقة في الحياة السياسية، وتطوير وإنضاج العوامل المساعدة من أجل الوصول الى المؤتمر الوطني بأجواء ايجابية تساعد في تنمية الحوار وتؤدي به الى أن يكون منتجا لصالح تقدم العملية السياسية والتخلص من المعيقات.

إن من شأن النجاح وبشكل جذري وحاسم أن يؤدي الى الانطلاق في مرحلة جديدة تتناسب وحجم التحديات التي تواجه البلاد وعمليتها السياسية، كما تضمن انتقالا نوعيا للأداء المطلوب لمهام داخلية من مثل الخدمات والأمن وانجاز التشريعات والقوانين التي تعضد العمل الوطني وتقدمه الى أمام.

ولعل من أعظم رسالات هذا الدين الحنيف الذي بُعث به الرسول محمد بن عبدالله (ص) هو هذا الإقتران الأبرز بين (الإسلام) و(السلام)، وهذه الصلة الوشيجة التي وضعها الدين بين الأيمان وبين كل ما يضمن التعايش بين البشر واطمئنان الإنسان في مجتمع عادل وحر وكريم، وهي القيم التي كرستها سيرة الرسول بما استلهمته من أعظم معاني الرسالة التي انتقل بها المجتمع من ظلمات الجهل الى النور.

إن الوفاء الأعظم لهذه الذكرى العظيمة ولصاحب الذكرى هو في استحضار تلك المعاني والعمل على هديها لما فيه خير الإنسان والإنسانية، والعمل على عزل ومحاصرة قوى الظلام والتكفير التي تسعى، سواء عن جهل أو عمد، الى تشويه الصورة السمحاء لدين السلام والمحبة والتآخي بأفكار وممارسات هي أبعد ما تكون عن الدين وعن الرسول وعما اعتادت عليه مجتمعاتنا من تآزر وتكافل ومحبة.

وفي هذه المناسبة العبقة بنفحات الإيمان، نتقدم بأحر التهاني الى جميع المسلمين في العراق والعالم، مبتهلين الى الله جلّت قدرته أن يمنَّ عليهم بما يرضيه وبما يسرّهم، وأن يجعلهم آمنين مطمئنين، وأن يعزّ العراق بأهله ويعز العراقيين في بلدهم ودولتهم دولة السلام والحرية والخير والعدل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جلال طالباني
رئيس الجمهورية
٢٠١٢/١/٢٥

بيان حول اجتماع ممثلي الكتل السياسية

اجتمع مساء الإثنين ٢٠١٢/٢/٦ في مقر رئيس الجمهورية في بغداد، ممثلو الكتل السياسية، التحالف الوطني وائتلاف العراقية وائتلاف الكتل الكردستانية، بحضور دولة رئيس الوزراء نوري المالكي ودولة رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي.

وفي بداية الاجتماع، رحب فخامة الرئيس طالباني بالحضور، مؤكدا أهمية هذا الاجتماع بغية الوصول الى السبل الكفيلة بانهاء المشاكل وتذليل المعوقات التي تعترض العملية السياسية والانتقال الى مرحلة جديدة وهي مرحلة بناء الدولة ومؤسساتها وفق الدستور والقانون.

وصدر عن الإجتماع البيان الآتي، الذي قرأه على مراسلي وسائل الإعلام المستشار السياسي لرئيس الجمهورية الدكتور جلال الماشطة:

بيان عن اجتماع ممثلي الكتل السياسية

بسم الله الرحمن الرحيم

استضاف فخامة الرئيس طالباني اجتماعا لقادة التحالف الوطني والعراقية وائتلاف الكتل الكردستانية في جلسة تحضيرية ثانية للتداول في الشؤون السياسية الراهنة، ولمناقشة القضايا الستراتيجية التي تواجه جمهورية العراق. وتعهدت اللجنة، مشيرة الى اجتماعها الأول يوم الاثنين ١٥ كانون الثاني ٢٠١٢، بالعمل بشكل مكثف من أجل تحقيق اجماع وطني ناجح يلبي طموحات واحتياجات أطياف الشعب العراقي كافة.

وقد رحبت اللجنة التحضيرية بقرار الجامعة العربية بشأن عزمها على عقد القمة العربية المقبلة في بغداد والتزمت بالعمل المشترك بروح وطنية في سبيل ضمان نجاح القمة العربية. كما رحبت اللجنة التحضيرية بعودة نواب القائمة العراقية إلى مجلس النواب، واستئناف مشاركة ممثلي القائمة العراقية في اجتماعات مجلس الوزراء ابتداء من يوم الثلاثاء.

وطلب فخامة الرئيس من اللجنة التحضيرية وضع خارطة طريق لمواصلة العملية السياسية في اطار الدستور العراقي واتفاقات اربيل لعام ٢٠١٠، لعرضها على قادة الكتل السياسية. واتفق المشاركون في الاجتماع على المبادئ الأساسية الآتية لتوجيه المناقشات المستقبلية وفقا للخريطة المذكورة:

* يلتزم جميع المشاركين في العملية السياسية بالوقوف صفا واحدا ضد الإرهابيين وضد الجماعات المسلحة غير المشروعة التي تسعى إلى تهديد العراق والحاق الاذى بالشعب العراقي.

* الدستور هو أساس تسوية المنازعات وعلى جميع المسؤولين التصرف وفقا له.

* لا بد أن تكون جميع مكونات المجتمع العراقي ممثلة بشكل كامل في العملية السياسية.

* القضاء العراقي هو سلطة مستقلة وعلى قدم المساواة مع غيرها من السلطات ويجب أن يظل بمنأى عن التدخلات السياسية.

هذا وأشاد فخامة الرئيس بالجهود التي تبذلها اللجنة التحضيرية، وأعرب عن ثقته الكاملة بأن تنجز اللجنة عملها بروح التعاون والسعي الحثيث للتغلب على العقبات لضمان النجاح المنشود.

مكتب رئيس الجمهورية

برقية تهنئة الى رئيس برلمان كردستان ونائبه

بعث الرئيس مام جلال في ٢٠١٢/٢/١٦ ببرقية تهنئة الى الرئيس الجديد لبرلمان كردستان ونائبه بمناسبة تسنمهما مهام منصبهما، وفيما يأتي نص البرقية:

الدكتور أرسلان بايز رئيس برلمان كردستان

الدكتور حسن محمد سوره نائب رئيس البرلمان

أحييكما بحرارة وأهنئكما لنيلكما ثقة أعضاء البرلمان وانتخابكما لهذا المنصب الهام ألا وهو رئاسة برلمان كردستان في هذه المرحلة، آملا لكما النجاح في مهامكما الجديدة هذه، وهي مهمة تاريخية في هذه المرحلة من نضال شعبنا، حيث أصبح النضال البرلماني والسياسي والاعلامي والسلمي والحوار الحضاري، السبيل الأنجع لمعالجة المشاكل وتطوير المسيرة الديمقراطية والأوضاع العامة في البلد.

آمل أن تكون رئاستكم لمؤسسة مهمة مثل البرلمان مبعث أمل لدى جميع الأطراف وتكون ملكا للجميع، وهذا بحد ذاته يكون عاملا من عوامل نجاح وتطور العمل البرلماني، حتى يكون النضال البرلماني بالنتيجة في خدمة تعزيز أسس السلطة الشرعية والمنتخبة لشعبنا وكذلك تقدم تجربة الحكم المحلي وتقديم المزيد من الخدمات لأبناء شعب كردستان.

ومن جانب آخر فإنه من المهم، بل من الضروري، أن تكون رئاستكم مشجعة لتعاون إيجابي وتنافس حضاري ومعاصر بين جميع الكتل، بحيث تكون المنافسة حول من يضع المصلحة العليا للبلد وحماية وترسيخ المكاسب وتقديم أفضل الخدمات للمواطنين في إطار مشاريعه ورؤاه.

الاخوة الأعزاء...

إن انتخابكم لهذا المنصب لهو فرصة جيدة لكي تساهموا بفاعلية في تنمية وتطوير التجربة والثقافة البرلمانية والديمقراطية في اقليم كردستان، وهذه من جهة خدمة تاريخية تقدمونها لشعبكم، كما هي مفخرة لتاريخكم النضالي من جهة أخرى.

وفي هذا الصدد أرجو أن تستمعوا بسعة صدر الى مطالب وانتقادات ومقترحات جميع الأطراف والمواطنين، وبذلك نستطيع رفع صرح النضال والثقافة البرلمانية، والتغلب على المشاكل والصعاب وتطوير الحكومة ومؤسساتها وتوسيع دائرة الخدمات وترسيخ دعائم الحكم الرشيد.

وفي الختام أهنئكم مرة أخرى، آملا لكم النجاح في المهام التاريخية والمصيرية الملقاة على عاتقكم، ودوام الموفقية في مسيرة الحياة والنضال.

ودمتم في نجاح وسؤدد..

أخوكم المخلص
مام جلال

كلمة لمؤتمر اسبوع الزراعة الرابع والمؤتمر العلمي الثامن

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني يوم الاربعاء ٢٠١٢/٣/١٤، كلمة في افتتاح اسبوع الزراعة الرابع والمؤتمر العلمي الثامن لوزارتي الزراعة والموارد المائية المنعقد على أرض معرض بغداد الدولي للفترة من ١٤-٢١ آذار ٢٠١٢. وفي ما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ العزيز معالي وزير الزراعة المحترم

الأخوة السادة الوزراء والنواب والحضور الكرام

السلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته

أحيّيكم في مستهلِ هذا الأسبوع، أسبوعِ الزراعةِ الرابع، وهو يحتضنُ أعمالَ المؤتمرِ العلمي الثامن لوزارةِ الزراعة، بالإضافةِ الى الفعالياتِ الأخرى التي تؤكدُ جميعُها الحرصَ والعملَ من أجلِ بلوغِ أهدافِ الشعارِ الذي اخترتموه (لنجعلَ من العراقِ واحةً خضراء).

والعراقُ على امتدادِ تاريخِهِ كان سهلاً خصيباً، بما أنعمَ عليه اللهُ من الرافدين العظيمين وشبكة ريّ مناسبة ومن ارضٍ خصبةٍ ومن موقعٍ جغرافيٍّ سهّلَ له الحصولَ على تنوّعٍ مناخيٍّ وطبيعيٍّ ساعدَ في تنوّعِ المحاصيلِ والأثمارِ والشجر.

وكان لكلِّ هذا ولتوفر الأيدي العاملة الطموحة والنشطة أن يجعل العراق في فترات كثيرة من تاريخه مكتفياً بما ينتج من سلة غذائية متنوعة وغنية.

لكنّ العقودَ الأخيرةَ، عقودَ الإستبدادِ والجهلِ، التي خضعت فيها البلادُ الى سياساتٍ عبثية في كلِّ المجالاتِ أطاحتْ بالكثيرِ من مصادرِ الثروةِ الزراعية من خلالِ إفقارِ الفلاحينَ والريفِ وسوءِ توزيعِ الثروات والمواردِ وسوءِ استغلالِهما، إضافةً الى تحطيمِ الثروةِ المائية والحيوانية واعتمادِ برامجَ متخبطةٍ وسياساتٍ رعناء افضت جميعُها الى مشكلاتٍ حقيقيةٍ ليست بالغائبةِ عن اهتمامِكم حتماً وانتم تعملون من أجلِ بلوغِ اهدافِ شعارِكم.. ولا يسعنا هنا إلا أن نشيد بالمنجزات الكبيرة التي حققتها وزارتا الزراعة والموارد المائية خلال التسع سنوات المنصرمة رغم جميع الظروف والتحديات الصعبة والبُنى التحتية المدمّرة بالكامل.

وبتقديرنا، فإنه بالإضافة الى المتراكم من مشكلات سوء تخطيط وعمل السلطات الدكتاتورية البائدة، فإن قطاع الزراعة والموارد المائية يواجه الآن جملة من المشكلات التي ما زالت تشكل عوائق حقيقية ليس أمام التنمية الزراعية المنشودة حسب بل أمام الواقع الزراعي والثروة المائية في البلاد أيضاً.. ولعل في المقدمة من هذه العوائق هي مشكلات السياسات المائية والخطط التشغيلية التي تتبعها دول الجوار المتشاطئة مع العراق والتي أسهمت في تكريس أزمة فعلية في مواردنا المائية ما يتطلب الوصول الى إتفاقات مع دول الجوار.

وعمَّقَ هذه الأزمةِ غيابُ الإهتمامِ العملي والعلمي بإدارةِ المياه وبالقنواتِ المائية والمبازلِ الرئيسة والثانوية والحقلية وعدمُ صيانتها وتطويرِها وكذلك عدمُ اعتمادِ طرق وأساليبِ الري الحديثة وعدم قيام الدولة ببناء سدود كافية لخزن المياه والإفادة منها في مجالي الزراعة والطاقة ومجالات أخرى.. لقد ترافقت تلك الظروف السيئة مع تغيرات مناخية ألقت بظلالها على الثروة المائية من جانب وعلى اتساع رقعة التصحر في البلاد.

وكلُّ هذه وغيرها هي مشكلاتٌ تقعُ في الصميم مما ينبغي التخطيطُ له والعملُ عليه سواءٌ في إطارِ عمل الوزارتين، الزراعة والموارد المائية، أوفي عمل السلطات ذات الاختصاص في اقليم كردستان وفي المحافظات.. ولعل بعضها يقع في جوهر عمل السياسات العليا للبلاد، ما يستدعي بذل جهودٍ مركزية، سياسيا واقتصاديا كما في أعمال اللجنة العليا للمبادرة الزراعية والمجلس الأعلى للمياه.

إننا، ايها الحضور الكريم، نعيش في عالم جديد تتداخل فيه المؤثرات والعوامل.. وميدانُكم ليس بعيداً عن مثلِ هذا التداخل.فبالإضافةِ الى المؤثراتِ التقنيةِ والطبيعيةِ والسياسية، هناك أيضاً مؤثراتُ الإقتصادِ والمالِ والتجارة وما يتبعُها من تسويقٍ وتنافسٍ في المنتجاتِ الزراعية والسيطرةِ على الأسواق، سواءٌ في مجالِ جودةِ الإنتاج أو في الأسعارِ التي هي الأخرى تخضعُ لمؤثراتٍ كثيرة، وقد يعاني من جانبٍ منها القطاعُ الفلاحي في العراق في ضوءِ ظروفِ البلدِ الراهنة والمشكلاتِ المتراكمة على مدى عقود، وهي معاناةٌ تلقي بظلالِها حتماً على العملِ الزراعي، ولا بدّ من أخذِها في الحسبان، على صعيدِ البحثِ والدراسة أو على صعيد السياسات التخطيطية التي نأملُ لها أن تولد من هذه الأبحاث والمؤتمراتِ العلمية.

إن واحدةً من تسمياتِ العراق عبرَ التاريخ، بعد تسميتِه ببلادِ الرافدين، هي تسميتُهُ بأرضِ السواد، وهذه التسميةُ جاءت من قبل القادمين الى العراقِ آنذاك وهم يواجهون غاباتِ النخيل بكثافتِها وخضرتِها العميقة التي تبدو للناظرِ من بعيدٍ وقد غطتْ الأرضِ والتراب.. لكن تلك الغابات وفي سنواتِ حروبِ الدكتاتور مع العالم وتلك التي كان يشنُّها ضدَّ المدنِ والأرياف في معارضتِها لسياساتِه الهوجاء كانت هدفاً للتحطيم والتدمير كما دُمِّرت الأهوارُ وغابات كردستان وقطاع الزراعة بشكلٍ عام للأسبابِ ذاتِها.

كلُّ هذه الاوضاع هي صورٌ ماثلة وهي تحدياتٌ حقيقية تتطلب عملاً جديا وتخطيطا ستراتيجياً وجهودا جبارة من أجل أخذ المبادرةِ واستعادةِ العراق واحةً خضراءَ يكونُ معها الذهبُ الأخضرُ رديفا لذهبِنا الأسود، النفط، وعاملاً حاسماً في تحقيقِ الأمنِ الغذائي.

كلُّ تمنياتي بالنجاحِ للمؤتمر ولأسبوعِ الزراعة.. وكلُّ جهودِنا معاً من أجلِ تحقيق الأهدافِ النبيلة التي نطمحُ اليها في هذا الميدانِ الحيوي، ميدانِ الحياة الأساسية: الزراعةِ والمياه.

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه."

بيان في ذكرى فاجعة حلبجة

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني يوم الخميس ٢٠١٢/٣/١٥، كلمة في الحفل التأبيني الذي أقيم في مبنى مجلس النواب في ذكرى جريمة حلبجة، وألقى الكلمة نيابة عن فخامته ممثل رئيس الجمهورية الدكتور عبداللطيف رشيد المستشار الأقدم لفخامته. وفي ما يأتي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد نائب رئيس مجلس النواب الأستاذ عارف طيفور المحترم

السادة أعضاء مجلس النواب المحترمون

السيدات والسادة الحضور

السلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته..

في استعادةِ ذكرى جريمة قصف مدينة حلبجة بالأسلحةِ الكيمياوية، نكونُ أمامَ حالٍ يختصرُ لنا وللعالم أجمع ذكرى جميعِ جرائمِ الإبادة والقتل الجماعي التي لم يتورع عن ارتكابِها الدكتاتورُ وأركان حُكمه المباد، وهي جرائم توزعتْ على معظمِ مدن البلادِ التي ابتُلِيَتْ لعقودٍ بذلك الظلمِ والتعسف والإستبداد.. لكنَّ جريمةَ حلبجة هي اللحظةُ البشعة في ذروةِ النزوعِ الإجرامي الذي تكشّفتْ معه للعالم والمنظماتِ الدولية الطبيعةُ الفاشية لنظامِ صدام.. وكان من المؤسف ان ما دفعه شعبُنا في هذهِ الجريمة وما سبقها من جرائم الإبادات كان ثمناً باهظاً من الأرواحِ الطاهرة والدماءِ الزكية التي خسرناها لكنها عادت، بفخرٍ وشرف، وقد اسهمتْ في صنعِ العراقِ الجديد، العراق الذي غادرَ والى الابد الاستبدادَ والاستفرادَ والطغيانَ والظلم الواقع على الشعب.

وفي استذكار هذه الجريمة البشعة التي هزّتْ ضميرَ العالم وايقظته على جرائم صدام ونظامِه القمعي، لا بد من استذكار تلك التضحيات..لا بد من وقفةِ عرفانٍ وامتنان وإكبارٍ لأرواحِ الشهداء.. ولا بدّ أيضاً من مواصلةِ الجهد لرعايةِ الأسر المتضررة والاهتمامِ بالضحايا

من الجرحى والمصابين الذين ما زالوا حتى الآن يعانون من آثار الجريمة.. وفي جانبٍ مهم نرى أنه من المهم العمل بجهدٍ حثيث مع الاصدقاء في الأسرةِ الدولية متمثلةً بحكوماتِها ومنظماتِها من أجل تبني يومِ قصف مدينة حلبجة بالأسلحةِ الكيمياوية كيومٍ عالمي لمناهضة جرائم الإبادة الجماعية (الجينوسايد).. ما يتطلب عملا مشتركاً بين مختلف المؤسساتِ البرلمانية والحكوميةِ ومنظمات المجتمع المدني ذات الصلة وبالتنسيق مع الجهدِ الدولي المناهض للجريمة والعنف وأسلحة الإبادة الجماعية.

الرحمة الواسعة لشهدائِنا الابرار..والعارُ للمجرمين القتلة.

ودوامُ العزةِ للعراق الديمقراطي الإتحادي الحر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

جلال طالباني
رئيس الجمهورية

بيان صادر حول عقد الاجتماع الوطني

بعد إجراء مداولات ومشاورات مكثفة مع دولة رئيس الوزراء الاستاذ نوري المالكي ودولة رئيس مجلس النواب الاستاذ أسامة النجيفي ومع سائر القيادات والشخصيات السياسية، قرر فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني الدعوة لعقد الاجتماع الوطني يوم الخميس المصادف الخامس من شهر نيسان عام ٢٠١٢، ودعا اللجنة التحضيرية المكلفة بالإعداد للاجتماع الى الإسراع في إنجاز أعمالها وتهيئة برنامج العمل قبل الموعد المذكور.

وتمنى الرئيس طالباني أن تتكلل المساعي المشتركة بالوصول الى حلول شاملة ووافية تلبي احتياجات ومطامح الشعب العراقي وتؤمّن تعزيز الوئام الوطني والعمل التضامني المشترك من أجل ترسيخ الاستقرار واستكمال بناء مؤسسات الدولة وتقديم الخدمات وتحقيق التنمية.

مكتب رئيس الجمهورية
٢٠١٢/٣/٢٥

كلمة في إفتتاح القمة العربية ببغداد

ترأس فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني القمة العربية في دورتها العادية الثالثة والعشرين، والتي إنعقدت في بغداد الخميس ٢٠١٢/٣/٢٩.

وألقى الرئيس طالباني كلمة الإفتتاح بعد تسلم فخامته الرئاسة الدورية للقمة من رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي مصطفى عبدالجليل.

وفي ما يأتي النص الكامل لكلمة فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني:

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب الفخامة والسمو..

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية..

معالي الامين العام للامم المتحدة..

معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلو..

أصحاب المعالي والسعادة..

الحضور الكرام..

أحييكم وأرحّب بكم في اجتماعِ مجلسِ جامعةِ الدول العربية على مستوى القمة في دورتِها العادية الثالثة والعشرين في دار السلام بغداد، بغدادكم.

أهلا بكم ومرحباً في العراق الجديد الذي يحتضنكم بالمحبة والاخوّة والتقدير.

مرحباً بكم في هذا التجمع العربي الذي تتطلعُ اليه شعوبُنا الساعيةُ الى التغيير وإحداثِ التحولاتِ السياسيةِ والاصلاحات الكبيرة في بلدانِنا.

كما أرحب ترحيباً خاصاً بإخوتي رؤساءِ وفودِ الدولِ العربية الشقيقة التي شهدت انتقاضاتٍ أطلقت عمليةَ التغيير والاصلاح وأرساءَ اسس الديمقراطيةِ والعدالةِ الاجتماعيةِ والحكم الرشيد.

كما أتقدم ببالغ الشكر والتقدير للشقيقة ليبيا رئيسةِ الدورة العادية الثانية والعشرين، معبراً عن ترحيبنا بالتطورات الايجابية التي شهدتها في بداية عهدٍ جديد يُنهي عصر الاستبداد ويفتحُ سبيلَ الحرية. كما اتقدم لمعالي الامين العام الدكتور نبيل العربي والامانة العامة بالشكر والتقدير على الجهود التي بذلوها لخدمة مسيرة العمل العربي المشترك.

أصحاب الفخامة والسمو والمعالي،

إن قِمَّتنا العربية في بغداد تُحمّلنا مسؤولية تأريخية في ظل التطوراتِ السياسية التي تشهدها منطقتُنا العربية وما صاحَبَها من تداعيات تستوجبُ منا كدولٍ عربية إيجادَ المناخِ الملائم من الحوار بما يكفل تفادي العنفَ والفوضى والتدخل الاجنبي.

إن اعمال قمتِنا ومقرراتِها لا بد ان تُسهمَ في إيجادِ الحلول لما يواجهنا من مستجداتٍ على الساحةِ العربية، ما سيكونُ بحقٍّ دلالةً على وعينا وأرادتِنا لخدمة العمل العربي المشترك.

إن على قمتِنا العربية أن تعملَ على الاسراع في تطويرِ وإصلاح منظومةِ العمل العربي المشترك وتفعيلِ آلياتها والارتقاءِ بأدائها بما يجعلها قادرةً على مواجهة تحدياتِ المرحلة وتلبيةِ مطالب شعوبنا وبخاصة شبابِنا العربي الذي بات واعياً لما يجري من حوله، طامحاً الى وضع وتنفيذ برنامج للاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي بما يضمن صَونَ كرامة المواطن وضمانَ حقوقه في ظل عالم يؤكد على مبادئ حقوق الانسان وحريتِه ويشهد إقراراً متزايداً بدورِ منظماتِ المجتمع المدني.

أصحاب الفخامة والسمو والمعالي،

أوجهُ تحية إكبار وإجلال للشعب العربي الفلسطيني المتصدي للعدوان الإسرائيلي المستمر عليه، على أرضهِ ومقدّساته وتراثه، وندعم صمودَه وكفاحَه من أجل قيامِ الدولةِ الفلسطينيةِ المستقلة والمتصلة وعاصمتُها القدسُ الشريف، ولابد من التذكير بأنه مهما كان انشغالُنا في الاحداث المتسارعة في منطقتنا الا اننا لن ننسى قضيةَ العرب المركزيةِ وتطوراتِ الصراعِ العربي – الاسرائيلي، وندينُ بشدة أعتداءاتِ أسرائيل المستمرَة على حقوق الشعب الفلسطيني وعلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، واستمرارَها في نشاطاتِها الاستيطانية.

ونرحب باتفاق المصالحة بين الاخوة الفلسطينيين من أجل توحيد الجهود لاجراء انتخاباتٍ جديدة وتشكيلِ حكومةِ وحدةٍ وطنية، ونشدّ على أيدي الدول العربية التي رعت

الاتفاق وهيأت الاجواءَ الملائمة لانجاحِهِ.

كما نعرب عن دعمنا الكامل لمدينة القدس ضد كل الانتهاكاتِ المتواصلة التي تقوم بها أسرائيل على المقدسات وخاصة المسجد الأقصى المبارك، ونرحب بنتائج مؤتمر القدس الذي انعقد في الدوحة خلال شهر شباط / فبراير ٢٠١٢.

ونؤكد على أن السلامَ العادلَ والشامل في المنطقة لن يتحققَ إلا من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي والانسحاب من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك الجولان العربي السوري، حتى خط الرابع من حزيران / يونيو ١٩٦٧، استناداً الى قرارات الشرعية الدولية ومبادرةِ السلام العربية التي اقرّتها قمةُ بيروت عام ٢٠٠٢.

إن غيابَ الجمهورية العربية السورية عن هذه القمة لايقلل من اهتمامنا بما يجري في هذا البلد الشقيق. ونحن إذ نؤكد رفضنا لكافة اعمال العنف وسفكِ الدماء، نجدد دعوتَنا الى السعي لايجاد سبيلٍ سلمي للخروج من الازمة في ضوءِ قرارات جامعة الدول العربية واحترامِ ارادة الشعب السوري في اختيار نظامِ الحكم بالطرقِ الديمقراطية بما يضمن تلبيةَ مطامِحِه وتطلعاتهِ من دون تدخّل اجنبي، مع الاستفادة من جهود الوسطاء الدوليين وخاصة المبعوث المشترك السيد كوفي عنان.

كما ونهنئُ الشعب اليمني الشقيق بنجاح الانتخابات الرئاسية التي فاز بها فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي، ونشيد بعمليةِ نقل السلطة، ونؤكد ضرورةَ تقديم الدعمِ اللازم لليمن في مختلف المجالاتِ السياسيــة و الاقتصادية والتنموية، والعمل على توفير الخبرات اللازمة لمساعدته في إزالة الأضرار التي خلفتها الفترةُ الانتقالية وتداعياتُها الاقتصادية.

ونؤكد دعمنا لجمهورية الصومال الشقيقة في تحقيقِ كاملِ سيادتها واستقلالها ووحدة اراضيها، ونشيد بسير العملية السياسية وتثبيت ركائزِ الامن والسلام فيها، وندعو الى إغاثةِ شعبِها وتقديم الدعم السياسي والاقتصادي لاعادة بناء مؤسساتها.

ونعرب عن تضامننا مع جمهورية السودان الشقيقة، ونؤكد دعمنا لها في مواجهة كلِ ما يستهدفُ النيل من أمنِها واستقرارها.

ونؤكد على إدانتِنا للإرهاب بكافة أشكاله وصوره وأيّا كان مصدرهُ ومهما كانت دوافعهُ ومبرراتُه والذي عانينا منه الكثير كما تعلمون، وضرورة العمل على إقتلاع جذورهِ وتجفيف منابعه، ونبذ التطرف والغلو والتحريض على الفتنة والتكفير وإثارة النعرات الطائفية، ونحث المؤسساتِ العربيةَ المعنية على زيادة التعاون والتنسيق فيما بينها لمكافحته.

أصحاب الفخامة والسمو والمعالي،

تتطلع قمتنا الى تعميق العلاقات مع دول الجوار العربي المبنيةِ على المصالح المشتركة واحترامِ سيادةِ الدول وبما يضمن عدمَ التدخل في الشؤون الداخلية وتعزيزَ الامن العربي.

ونؤكد على تمتين أواصرِ التعاون العربي مع جميع دول العالم ومع المجتمع الدولي في تحقيق التبادل الاقتصادي والثقافي والتكنولوجي لما يساهم في تنمية بلداننا، وتعزيز الحوار والتعاون في كافة المجالات، ويعمل على أرساء السلم والامن الدوليين.

كما لابد من التأكيدِ على مبادئ حقوق الانسان وضمانِ المساواة التامة بين مواطني الدول العربية بما في ذلك حق الانتخاب والتنمية والصحة والتعليم، ونؤكد على ضمان حقوق المرأة والعمل على تقوية أواصر الاسرة العربية. ولا بد من ان تُضمَنَ للاقليات في المجتمعات العربية حقوقٌ متكافئة مع سائر مواطني البلدان التي تقطنها وتُكفل لها حريةُ ممارسةِ طقوسِها الدينية وأحترام تقاليدها ورعاية مصالحها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ونؤكد على أهمية الاعلام بكافة وسائله لما له من دور وتأثير كبيرين في المجتمع العربي. ومن دون المساس بحرية التعبير والرأي، لا بد من التقيّدِ بمبادئ الموضوعية والصدقية ونبذ الاعلامِ المحرّض الذي يشيع روحَ الكراهية والتفرقة والطائفية التي تمثل خطرا بالغا على مجتمعنا العربي.

ونؤكد دعمنا والتزامنا بنتائج وقرارات القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية التي عقدت في الكويت عام ٢٠٠٩ وفي شرم الشيخ عام ٢٠١١، مؤكدين عزمَنا على متابعةِ وتنفيذ نتائجهما بما يخدمُ العملَ العربيَّ الاقتصادي المشترك، ويسهمُ في تنمية المجتمعات العربية للخروج من تداعيات الازمة التي يعاني منها الاقتصاد العالمي منذ اواخر ٢٠٠٨ للتقليل من آثارها السلبية وأنعاش الاقتصادات العربية خاصة في البلدان التي شهدت تغييرات سياسية في نظمها والتي تتطلب دعماً سريعاً ينعش النشاط الاقتصادي فيها.

انني اذ اجدد الترحيب بكم، اصحابَ الفخامة والسمو والمعالي، اؤكد ان انعقادَ القمةِ العربية في بغداد هو برهانٌ ساطع على استعادةِ العراق عافيتَه واستقرارَه بفضل نجاح العملية السياسية الديمقراطية، كما انه كذلك تجديد لحرص العراق على توثيق اللُّحمة مع بيئته العربية، وهو في الوقت ذاته دليلٌ على رغبة الاشقاء العرب في تعزيز الوشائج الاخوية مع جمهورية العراق الساعية الى استكمال بناء دولةِ المواطنة التي تَكفُلُ الفرصَ المتكافئَة لمواطنيها، والطامحةِ الى ان تغدو نموذجا للتعايش القومي والديني والمذهبي.

ان منطقتَنا تمر بمنعطف تاريخي فائقِ الاهمية والخطورة وتَعقدُ شعوبُنا الآمالَ على ان تغدو قراراتُ قمتِنا هذه حائلاً دونَ ايِّ انزلاقٍ نحو مخاطرِ العنف والتمزق والفتن، وان تساهم في توجيه المسيرةِ نحو رحابِ الاستقرار والديمقراطية والتنمية والرخاء والتعاون الاخوي.

فَعَسى ألاّ نخيّبَ الرجاء وَعَسى ان نحققَ الآمال.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رسالة جوابية الى الرئيس الروسي

تسلم فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني، بصفته رئيسا للقمة العربية في دورتها الـ ٢٣، والتي عقدت في بغداد، رسالة موجهة الى قمة بغداد من فخامة الرئيس الروسي ديميتري ميدفيديف. وفي ما يلي نص الرسالة:

الى المشاركين في قمة الدول العربية في بغداد
السادة رؤساء دول وحكومات البلدان
الأعضاء في جامعة الدول العربية المحترمين

يسعدني أن اخاطب المشاركين في اجتماع القمة لجامعة الدول العربية متمنيا لكم النجاح في عملكم.

ان انعقاد هذا اللقاء الواسع التمثيل في بغداد هو برهان ساطع على ان جمهورية العراق استعادت الموقع اللائق بدولة مؤسسة للجامعة العربية، وانها عادت لتلعب دورا مهما في الشؤون العربية.

ان نشاط جامعتكم الموقرة يهدف دوما الى تعزيز المنطلقات الجماعية والقانونية في السياسة العالمية والى تشكيل نظام عالمي عادل، الامر الذي يكتسب اهمية استثنائية في الوقت الحاضر. فاجتماعكم ينعقد على خلفية استمرار احداث معقدة بل درامية احيانا، تقتضي النهوض بدور الجامعة العربية في البحث عن سبل سياسية ودبلوماسية لتسوية الاوضاع المتأزمة.

ان العلاقات بين روسيا والبلدان العربية تستند الى تقاليد تأريخية عميقة من الصداقة والتفاهم المتبادل. وفي ضوء التحولات التي تجتاح المنطقة تتعاظم اهمية تنشيط التعاون المستمر فيما بيننا. ولقد اعلنا مرارا ان روسيا تساند تطلعات الشعوب العربية نحو حياة افضل وحقوق اجتماعية واقتصادية اوسع. واننا لعلى يقين من ان المهمات الماثلة امام شعوب الشرق الاوسط وشمال افريقيا يمكن ويجب ان تحل في اطار دستوري وعبر الحوار الوطني. ومن الاهمية بمكان في هذا الصعيد ان يتم تفادي العنف في المنطقة.

ومن هذا المنطلق تحديدا ساندت روسيا المبادرات البناءة التي تقدمت بها الجامعة العربية لحل الازمة في سوريا. ونحن ندعو الى وضع مقتربات مشتركة يمكن ان تساعد

على تطبيع الاوضاع في هذا البلد، اننا ندعو المشاركين في مؤتمر القمة الى توحيد الجهود من اجل المساعدة على وقف سفك الدماء في سوريا باسرع وقت. ومن المهم ايجاد صيغة للتسوية تكون مقبولة لدى الجميع والشروع بالحوار بين السلطات السورية والمعارضة مع التقيد غير المشروط باحكام القانون الدولي، من دون تدخل اجنبي.

ان التحولات الجارية في الشرق الاوسط و شمال افريقيا لا ينبغي ان تبعد عن مركز الصدارة مسألة حل المسألة الاكثر حدة في المنطقة والمتمثلة في تحقيق تسوية شاملة وعادلة للنزاع العربي الاسرائيلي.

وروسيا تدعو بثبات الى استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية المباشرة باسرع وقت، على ان تتناول جميع قضايا الوضع النهائي، وعلى اساس ثابت من القانون الدولي.

اننا نؤكد حرصنا على العمل المشترك مع الشركاء العرب لمواصلة تحريك فكرة الامن الجماعي في منطقة الخليج التي اقترحتها روسيا.

كما اننا نعتزم مواصلة تنشيط الحوار الستراتيجي بين روسيا ومجلس التعاون الخليجي والاستمرار في دعم الجهود الرامية الى اطلاق آليات منتدى التعاون الروسي العربي.

ان تعميق التعاون الشامل مع دول الجامعة العربية يظل من المحاور ذات الاولوية في سياستنا الخارجية، وانني لعلى ثقة من ان تعزيز العلاقات الروسية العربية يتجاوب مع مصالح الطرفين ويخدم قضية ضمان السلام والتنمية المستدامة لبلداننا وشعوبنا.

ديمتري ميدفيديف
موسكو / الكرملين
٢٩ /اذار /٢٠١٢

من جانبه، بعث فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني برسالة جوابية الى نظيره الروسي ديمتري ميدفيديف، وفيما يأتي نص الرسالة:

فخامة الرئيس ديمتري ميدفيديف المحترم

رئيس الاتحاد الروسي تحية طيبة

أود ان اعرب لكم عن خالص الامتنان على الرسالة التي وجهتموها الى السادة رؤساء دول وحكومات الدول الاعضاء في الجامعة العربية، والتي كانت موضع عناية واهتمام من قبل رؤساء وفود الدول العربية المشاركين في قمة بغداد.

إننا نشاطركم الرأي بأن مؤتمر القمة انعقد في ظرف تشهد فيه منطقتنا أحداثا فائقة الاهمية سوف يكون لها دور كبير في تحديد مصير شعوب وبلدان الشرق الاوسط، الأمر الذي لابد ان ينعكس على الصعيد الدولي.

ولذا فإن المشاركين في المؤتمر أولوا اهتماما خاصا لهذه القضايا مرحبين بالتطورات الديمقراطية ومساندين تطلعات الشعوب العربية الى بناء الدول على اساس احترام القانون وتحقيق التكافل والعدالة الاجتماعية.

كما ادانت القمة اعمال العنف والقتل ودعت الى التمسك بالحوار والحل السلمي ودعم مهمة المبعوث المشتركة للامم المتحدة والجامعة العربية السيد كوفي عنان، ونحن في هذا الصدد نرحب بما ورد في رسالتكم من مساندة للمبادرات البناءة التي تقدمت بها الجامعة العربية لحل الازمة في سوريا، كما نحيي تشديدكم على ضرورة بذل جهود حثيثة لايجاد تسوية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي.

اننا نؤمن بان هذه القضايا وغيرها لابد ان تكون من محاور التعاون والعمل المشترك بين روسيا والبلدان العربية لما فيه خير الطرفين، ومصلحة الاستقرار والسلام في الشرق الاوسط والعالم.

المخلص

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

رسالة جوابية الى الرئيس الجزائري

المكتب الاعلامي لرئيس الجمهورية ٢٠١٢/٤/٣:

بعث فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني برسالة جوابية الى نظيره الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، فيما يأتي نص الرسالة:

فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة المحترم

رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي العزيز

تلقيت بيد العرفان رسالتكم الكريمة التي تضمنت تهانيكم الخالصة بانعقاد الدورة الثالثة والعشرون لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في بغداد.

ونحن اذ نقدر الظروف القاهرة التي حالت بينكم وبين المشاركة في هذا الاجتماع العربي المهم، فأننا نشكر لكم ايفاد السيد عبد القادر بن صالح رئيس مجلس الامة لتمثيل بلدكم الشقيق فيه، ولقد ادى المهمة افضل اداء وكان خير مبعوث وممثل لفخامتكم.

وبقدر ما كان مؤتمر القمة برهانا على تعافي العراق واستعادته موقعه ودوره بين اشقائه، فانه اصبح ايضاً محفلا مهما لتدارس التطورات الفائقة الاهمية التي تشهدها منطقتنا، واعرب عن الدعم الكامل لطموحات الشعوب الى الحرية والديمقراطية وتوقها الى العدالة والمساواة. وانني اعاهدكم بان العراق، ابان رئاسته للدورة الحالية لمؤتمر القمة، سيكون حريصا على متابعة تنفيذ القرارات الواردة في اعلان بغداد، هذه الوثيقة التاريخية التي لابد ان تكون هاديا لنا خلال الفترة القادمة.

ان تعزيز التعاون والتنسيق بين الدول العربية الاعضاء في الجامعة غدا مطلباً ملحاً وحاجة ماسة لتحقيق الارتقاء ببلداننا والاستجابة الى مطاليب شعوبنا واستحقاقات المرحلة الراهنة.

وفي هذا السياق فاننا سنعمل بكل همة وحرص على توثيق وتوسيع الوشائج التاريخية التي تربطنا مع بلدكم الشقيق الذي واكبنا وساندنا كفاحه الباسل في سبيل الاستقلال، ومن

اجل بناء المجتمع الديمقراطي وتحقيق التنمية والرخاء.

اتمنى لكم ختاماً، فخامة الاخ الرئيس، موفور الصحة والتوفيق وللشعب الجزائري الشقيق دوام التقدم والرفعة.

مع فائق التقدير والاحترام..

اخوكم المخلص

جلال الطالباني

رئيس جمهورية العراق

بغداد في ٢ نيسان ٢٠١٢

وكان فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني، قد تسلم بصفته رئيسا للقمة العربية في دورتها الـ ٢٣، والتي عقدت في بغداد، رسالة موجهة الى قمة بغداد من فخامة نظيره الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة. وفي ما يأتي نص الرسالة:

صاحب الفخامة جلال الطالباني

رئيس جمهورية العراق

فخامة الرئيس وأخي العزيز،

تلقيت ببالغ الغبطة والامتنان الدعوة التي تفضلتم بتوجيهها إليّ للمشاركة في أعمال الدورة الثالثة والشعرين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، المقرر عقدها في بلدكم الشقيق أواخر الشهر الجاري.

إنني أود ان أعرب لكم عن تهانيي الخالصة وتقديري البالغ للجهود التي بذلها العراق الشقيق وفخامتكم شخصيا من أجل ضمان إلتئام هذا الإجتماع العربي المهم الذي يشكل حدثا بارزا ويكتسي أهمية بالغة في مسيرة الأمة العربية من أجل لم الشمل العربي وتمكيننا من مواجهة التحديات المطروحة علينا في هذه الظروف الدقيقة التي تطبعها التحولات العميقة التي يشهدها العالم على الصعيدين الإقليمي والدولي.

هذا، ويسعدني أن أعرب لفخامتكم عن بالغ ارتياحي لما آلت إليه جهودكم ودوركم المتميزين في سبيل تمكين العراق من تحقيق نقلة نوعية على كافة المستويات، استجابة لطموحات الشعب العراقي الشقيق التواق إلى الوحدة والديمقراطية والحرية.

ولا يفوتني أن أنوه بالعلاقات المتميزة القائمة بين بلدينا، والتأكيد على حرصنا الدائم على تعهُّدها بالمزيد من التواصل والتعاون، بما فيه مصلحة بلدينا وشعبينا الشقيقين.

فخامة الرئيس وأخي العزيز، إنه يعتذر عليّ، لأسباب قاهرة، أن أشارك في الاستحقاق المهم الذي ستحتضنه بغداد. لكنني أحرص كل الحرص على ضمان مشاركة الجزائر فيه بوفد رفيع المستوى سيترأسه السيد عبد القادر بن صالح، رئيس مجلس الأمة.

إنني على قناعة تامة أن إيمانكم الراسخ بالمصلحة العليا للأمة العربية ودعمكم الثابت للعمل العربي المشترك، سيثمر بنجاح أعمال قمتنا العربية وإسفارها عن نتائج إيجابية ترقى الى مستوى طموحات شعوبنا وتعود بالنفع على أمتنا العربية.

وتفضلوا، فخامة الرئيس وأخي العزيز، بقبول أسمى عبارات الإخاء والتقدير.

عبد العزيز بوتفليقة

بيان حول الاجتماع الوطني

في إطار المساعي الرامية إلى تعزيز الوحدة الوطنية ومواصلة بناء مؤسسات الدولة وتحقيق التفاهم بين مختلف الكتل البرلمانية والقوى السياسية، عقدت اللجنة التحضيرية المكلفة بالإعداد للاجتماع الوطني سلسلة من الاجتماعات التي تم خلالها عرض المواقف وتدارس سبل حل القضايا المختلف عليها.

ولكثرة وتعقيد المواضيع التي ينبغي أن يناقشها الاجتماع الوطني، فقد اقتضى مواصلة الاجتماعات واستكمال المناقشات بهدف التوصل إلى حلول ناجزة للمشاكل القائمة.

وإننا إذ نؤكد أهمية الاستمرار في بذل الجهود لتحقيق التوافق الوطني نحث جميع القوى السياسية إلى تحاشي كل ما قد يؤدي إلى شحن الأجواء وتوترها، وعدم اللجوء إلى فرض الشروط المسبقة، إذ إن طاولة الحوار في الاجتماع هي السبيل الأمثل لطرح كل الهموم والمشاكل.

ولقد كان هذا التصور المشترك للقوى السياسية والذي استندنا إليه في دعوتنا إلى عقد الاجتماع الوطني في الخامس من الشهر الجاري، وكان مدعاة أسفنا أن تتخذ بعض الأطراف موقفاً سلبياً أدى إلى إرجاء الاجتماع.

إننا ندعو اللجنة التحضيرية إلى تكثيف جهودها والتوصل إلى تفاهمات تمكننا من تحديد موعد جديد للاجتماع الوطني قريبا بإذن الله تعالى.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية
٢٠١٢/٤/٥

كلمة في الذكرى الثامنة و السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة بمناسبة الذكرى الثامنة والسبعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي. وقرأ الكلمة نيابة عن فخامته، الدكتور جلال الماشطة المستشار السياسي لرئيس الجمهورية في الاحتفالية التي أقيمت يوم الجمعة ٦-٤-٢٠١٢ بهذه المناسبة. وفيما ياتي نص الكلمة:

"الأخوات العزيزات الأخوة الأعزاء اعضاء الحزب الشيوعي العراقي
الحضور الكرام

السلام عليكم

قبل ثمانية وسبعين عاما بزغ في سماء الحركة الوطنية نجم الحزب الشيوعي العراقي، حزب لم يخب وهجه ولم تنطفيء جذوة حبه للوطن وكادحيه رغم ما تعرض له من ضيم ومطاردة واضطهاد. فهنيئا لكم حزبكم المجيد وتاريخكم الحافل بالنضالات، وتحية لكهولكم الذين ما شابت روحهم الكفاحية ولشاباتكم وشبانكم حاملي مشعل الديمقراطية والعدالة والمساواة.

ايها الاعزاء

أن احتفالكم بالذكرى الثامنة والسبعين لتأسيس الحزب يتزامن مع احداث فائقة الاهمية بل مصيرية تمر بها بلادنا ومنطقتنا، فالعراق الذي قدر له ان يسبق سائر شعوب المنطقة في اطاحة حكم الاستبداد، واجه هجمة شرسة ساهمت في تحريكها وتغذيتها قوى خارجية لا ترغب في رؤية عراق ديمقراطي قوي مستقر، وسعت الى اثارة فتن طائفية وقومية لارباك الوضع والعمل على اسقاطه.

ورغم ان القوى الوطنية والاجتماعية تمكنت من تفادي الانزلاق نحو مهاوي الاحتراب الاهلي، فان الاختلافات والخلافات ما زالت تشكل عائقا يعرقل تسريع مسيرة البناء والتقدم.

ونحن نسعى حاليا لاستحثاث عمل اللجنة التحضيرية للاجتماع الوطني لكي يلتئم هذا المحفل المهم بهدف التوصل الى تسوية الخلافات والاتفاق على رؤى مشتركة حول بناء الدولة ومؤسساتها.

وعلى الرغم من كل الصعاب والتباينات في وجهات النظر فأن العراق يستعيد عافيته واستقراره ومن البراهين الساطعة على ذلك انعقاد القمة العربية في بغداد التي تعيد العراق لاعبا فعالا على الصعيدين العربي والاقليمي وتجعله يتبوأ الموقع اللائق بشعبه وتاريخه.

وقد انعقدت القمة في بيئة جديدة خلقتها الانتفاضات الرافضة للاستبداد وقمع الحريات. وقد أكد اعلان بغداد الصادر عن القمة مساندة تطلعات وطموح الشعوب الى الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة وضمان الحريات السياسية والاجتماعية.

وكان حزبكم كافح طوال ثمانية عقود في سبيل تحقيق هذه الاهداف السامية وما برح حتى اليوم وفيا لمبادئه وتاريخه، حائزا بذلك احترام وثقة العراقيين على اختلاف انتماءاتهم الاجتماعية والقومية والدينية والمذهبية.

واننا اذ نحتفل واياكم بالذكرى الثامنة والسبعين لحزبكم المكافح، نعرب عن ثقتنا التامة بأن ما تراكم لديه من تجارب تأريخية ورصيد اخلاقي ومعنوي ونضالات بطولية تبقيه قوة سياسية مهمة وطرفا فاعلا في بناء الدولة الحديثة والكفاح في سبيل تعزيز وتطوير الحريات وصيانة الديمقراطية.

تحية اكبار واعتزاز للحزب الشيوعي العراقي في ذكراه الثامنة والسبعين.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية".

بيان في ذكرى جريمة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم

يستعيد شعبنا في مثل هذه الأيام ذكرى جريمة بشعة ارتكبها النظام الدكتاتوري المباد ضد أبناء شعبنا، ذكرى جريمة الأنفال التي كان ضحيتها شيوخ وأطفال ونساء قضوا تحت نير النزعة الفاشية الإجرامية التي لم تتردد في ارتكاب أبشع الجرائم التي عرفها التاريخ.

إن جريمة الأنفال التي عبّرت بشكل بشع عن النزوع الإجرامي المتنكر لأبسط قيم الإنسانية والتي طالت شعبنا الكردي هي تعبير عن مدى إسراف تلك السلطة في تعسفها وطغيانها وهي تخلف وراءها تاريخا أسود تلطخ بجرائمها في الأنفال وحلبجة وفي المقابر الجماعية والإبادات التي تعرضت لها مناطق مختلفة في البلاد والتي دفع شعبنا جراءها الثمن باهظا قبل أن تصحو البشرية والمجتمع الإنساني على هذا النزوع الإجرامي وهذه التضحيات العظيمة التي كانت قربان العراقيين من أجل حريتهم وكرامتهم وسلامهم.

يستعيد شعبنا ذكرى هذه الجرائم من اجل أن نبدي مزيدا من الصبر والإصرار للمضي قدما بخيارنا الديمقراطي الذي لا يسمح للماضي الأسود بالظهور وبما يحفظ قيم الحياة والإنسانية والعدل والسلام والحرية.

إن أعظم وفاء يقدمه شعبنا الآن لشهداء الأنفال وحلبجة والانتفاضة والمقابر الجماعية وشهداء السجون وكل التضحيات التي قدمناها هي في التمسك بالخيار الديمقراطي ومواصلة بناء الدولة على أسس العدل والتآخي والخير والمحبة والسلام، وهذا ما يكفل ترسيخ بنائنا الديمقراطي الإتحادي ويمنع عودة أي شكل من أشكال الدكتاتورية والجريمة والاستبداد.

الخلود للشهداء.. والمجد للشعب.. والعار للقتلة الطغاة.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية
٢٠١٢/٤/١٤

كلمة في أربعينية الفقيد ناجي طالب

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لعل من دواعي الأسى ودواعي الفخر أيضاً أن نقف اليوم في حفل لأربعينة رمز وطني هو الفقيد السيد ناجي طالب، الشخصية الوطنية الذي عرف منذ دوره في حركة الضباط الأحرار واسهامه في تاسيسها وعملها وتحضيرها لثورة الرابع عشر من تموز وحتى توليه المهام الوزارية التي انيطت به ورئاسة الوزارة كمثال للشعور الوطني المقترن بمبادئ الإخلاص والنزاهة والحرص على المسؤولية.

نأسى لفقدان رمز تحلى بكل هذه القيم ونفخر في أن ما تركه من سيرة حسنة ودور وطني يبقيان موضع تبجيل واحترام وتقدير، وهذا ما يشكل تعويضا عن خسارته ورحيله كما يشكل اعتزازا وشرفاً لعائلته ومحبيه ولتاريخ شعبه.

إن من المسؤولية الوطنية أن تحظى هذه الرموز الكريمة بما تستحق من اهتمام وإبراز للمعاني النبيلة التي عاشت للإخلاص لها، وهي تتصدى بعملها وحياتها من أجل بناء العراق والتأسيس لنهوضه وتقدمه الذي أعيق بظهور الدكتاتورية وما جرت اليه البلاد من كوارث ومآسي أطاحت، مع الأسف، بكل تلك الجهود المخلصة ونواياها الطيبة.

لقد ودعنا الراحل بالتقدير والاحترام الذي يستحق، مؤكدين ألمنا وحزننا لخسارته، ونؤكد اليوم أحر تعازينا لعائلته الكريمة، مبتهلين الى الله أن يلهمهم الصبر والسلوان، وأن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"

جلال طالباني
رئيس الجمهورية
٢٠١٢/٤/٢٧

كلمة بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني يوم الخميس ٣-٥-٢٠١٢، كلمة تهنئة بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، في ما يأتي نصها:

"في اليوم العالم لحرية الصحافة نجدد التهنئة لكل الصحفيات والصحفيين العراقيين ممن كانوا وما زالوا مشاعل في التنوير وتأكيد قيمة الحرية، سواء في الحياة بشكل عام أو في العمل الصحفي بشكل خاص وهو رسالة انسانية لا تستقيم من دون حرية مسؤولة وعمل حر واعٍ لمهام الصحافة المهنية والانسانية والوطنية.

لقد قدمت الصحافة العراقية طيلة عمرها الكثير من التضحيات من أجل الحفاظ على دورها ومهمتها ومن أجل تقدم العمل الصحفي وتطوره وبما يخدم متطلبات العراقيين الى اعلام وطني متقدم..

وفي مثل هذه المناسبة العالمية نستذكر بفخر واعتزاز كل تلك التضحيات التي نؤمن أن الوفاء الأعظم لها هو في المزيد من تطوير وتحديث العمل الصحفي وفي افادته ايجابيا من اجواء الحرية التي كفلها دستور العراق الديمقراطي، وكذلك في تعزيز التشريعات التي تكفل حرية تداول المعلومات وايصالها الى المواطنين عبر سلطتهم الرابعة، سلطة الصحافة.

أحر التهاني للصحفيات والصحفيين العراقيين ولكل صحفيي العالم الأحرار.. وكل عام والصحافة بتقدم وحرية ومسؤولية، والصحفيون بخير وسلام.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية

كلمة في المؤتمر الوطني التاسع للحزب الشيوعي العراقي

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة إلى مندوبو وضيوف المؤتمر الوطني التاسع للحزب الشيوعي العراقي المنعقد في بغداد الثلاثاء ٢٠١٢/٥/٨، ألقاها نيابة عن فخامته مستشاره السياسي الدكتور جلال الماشطة، وفي ما يأتي نص الكلمة:

الأخوات والإخوة الأعزاء مندوبو وضيوف المؤتمر الوطني التاسع للحزب الشيوعي العراقي

الحضور الكرام

السلام عليكم

من صميم قلب صديق مخلص أهنئكم تهنئة حارة لمناسبة انعقاد المؤتمر الوطني التاسع لحزبكم المناضل، الحزب الذي لم تهن يوماً عزائمه في مسيرته الكفاحية ضد الاستبداد والطغيان، وفي نضاله المتواصل من اجل حرية الوطن وسعادة الشعب ومن اجل إشاعة وترسيخ الديمقراطية والعدالة الاجتماعية بين أبناء الشعب كافة، وتأمين الحقوق وضمان العدل والمساواة لجميع مكوناته، والتصدي لمظاهر التعصب والطائفية والاستئثار والهيمنة.

لقد كان تأسيس الحزب الشيوعي العراقي قبل ثمانية وسبعين عاماً إيذانا بظهور فصيل يساري طليعي متجذر الوطنية، حاملٍ لهموم الكادحين في الوطن، وفي الوقت ذاته مدرك للوشائج الوثيقة التي تربط قضايا المحرومين والمضطهدين في المنطقة وفي العالم ومنفتح على الرؤى والأفكار التقدمية.

وفي مسيرته الكفاحية الطويلة من أجل أهدافه السامية قدم حزبكم تضحيات جساماً وفقد الكثيرين من قادته، ولكنه كان كلما تعرض لمحنة، مهما بلغت وطأتها، يعود لتجميع صفوفه، لا تخور قواه ولا تنكسر شكيمته النضالية.

وبفضل ذلك، اكتسب الحزب شعبية واسعة واحتراماً كبيراً لدى أبناء الشعب كافة ولدى القوى والأحزاب السياسية داخل العراق وخارجه، واضطلع بدور مهم في توحيد صفوف القوى المعارضة للنظام الصدامي الجائر والتصدي له من خلال الكفاح الميداني أو العمل السياسي والإعلامي.

وبعد سقوط الدكتاتورية ساهم الحزب الشيوعي مساهمة فعالة في وضع الأفكار واللبنات الأولى لبناء العراق الديمقراطي التعددي الاتحادي وذلك من خلال مشاركته في مجلس الحكم ثم في الحكومة ومجلس النواب.

الأخوات والإخوة الأفاضل

لقد أظهر انهيار الدكتاتورية أن ثلاثة عقود من حكم صدام حسين وما رافقها من قمع وحروب داخلية وخارجية وحصار اقتصادي، أدت جميعاً إلى تآكل خطير في البنى الأساسية للدولة وتخلف شديد في القاعدة المادية، وتفاقم الوضع بسبب اتخاذ سلطة الإدارة المؤقتة سلسلة من القرارات غير الصائبة وزاد من فداحة الأوضاع تصاعد العمليات الإرهابية الممولة والمدفوعة من قبل قوى خارجية.

وكان الحزب الشيوعي طرفاً فاعلاً في التصدي لهذه المخاطر والتحديات، وسعى مع سائر القوى الوطنية إلى معالجتها والخروج بالبلاد من متاهات الاحتراب الداخلي ومنع انتشار نيران الفتنة الطائفية.

ولا يزعم احد اليوم إن الصراعات السياسية في المرحلة الراهنة لم يعد لها وجود، ولكن انتقالها من العنف والقتال إلى الحوار هو بحد ذاته مكسب مهم وأساسي ينبغي صونه وترسيخه، والبحث عن سبل لتعزيز الثقة المفتقدة بين بعض أطراف العملية السياسية.

وفي مطلق الأحوال فان الخلافات السياسية ينبغي أن تعالج في إطار المبادئ المثبتة في الدستور الدائم الذي نقر جميعاً بأنه الحكم والفيصل. كما إن تلك الخلافات لا يجب أن تؤدي إلى شلل مرافق الدولة ومؤسساتها أو تعطيل النشاط الاقتصادي وعرقلة عملية النهوض بالخدمات التي لم تبلغ حتى الآن المستوى الذي يُرضي طموحات المواطنين ويلبي احتياجاتهم.

إن سلسلة اللقاءات التي عقدت في بغداد واربيل هيأت لجميع الأطراف الفرصة لعرض آرائها وتبيان مطالبها، ونأمل أن يوفر الاجتماع الوطني الذي دعونا إليه المناخات الصالحة لحسم القضايا الخلافية بما يضمن الاستقرار والشراكة الوطنية الحقيقية، والارتقاء بعمل فروع السلطة كافة طبقاً للدستور وبما يتماشى مع استحقاقات المرحلة الراهنة، ويكفل مستلزمات بناء الدولة الديمقراطية المدنية التي تُحترم فيها الحريات والحقوق وتُوفر فيها الفرص المتكافئة لجميع المواطنين.

وإننا لعلى يقين من أن حزبكم ذا الإرث النضالي الحافل والتجربة الزاخرة يمكن ويجب أن يساهم بقسط وافر في الحوار والعمل الرامي إلى تحقيق الأهداف السامية المذكورة.

ختاماً نتمنى أن تسفر أعمال المؤتمر الوطني التاسع للحزب الشيوعي العراقي عن ترسيخ دور حزبكم كقوة وطنية أساسية وان يظل كما عهدناه دوماً حاملاً لمشعل الحرية والديمقراطية والتقدم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

جلال طالباني
رئيس الجمهورية

تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية الـ (٥٠) لتأسيس اتحاد معلمي كردستان

بمناسبة الذكرى السنوية الـ (٥٠) لتأسيس اتحاد معلمي كردستان اليوبيل الذهبي، بعث الرئيس مام جلال ببرقية هنأ فيها معلمي كردستان بهذه المناسبة.

وأكد الرئيس مام جلال في برقيته أن اتحاد معلمي كردستان خاض سوح النضال جنباً الى جنب مع الثورة التحررية والديمقراطية لشعب كردستان آخذاً على عاتقه الواجب القومي والوطني والمهني. وهذا نص برقية التهنئة:

السادة سكرتير وأعضاء مكتب السكرتارية وأعضاء اتحاد معلمي كردستان
أيتها الأخوات المعلمات.. أيها الإخوة المعلمون..

بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لتأسيس اتحاد معلمي كردستان أتقدم اليكم والى جميع معلمي كردستان بأجمل التهاني والتبريكات، آملا أن يمر هذا العيد الذهبي لاتحادكم بالسعادة والأفراح.

جاء اتحاد معلمي كردستان الى ساحة النضال جنباً الى جنب مع ثورة التحرر والديمقراطية لشرائح شعب كردستان وأخذ على عاتقه المهام القومية والوطنية.

ومن ذلك المنطلق فإن المعلمين شريحة مهمة في المجتمع وتربطهم علاقة مباشرة مع فئات المجتمع الكردستاني، لذا اصبح تأسيس اتحاد معلمي كردستان ضرورة للنضال، وفي سبيل ذلك بذل جهوداً كبيرة لجمع المعلمين وعملية توجيههم بخطاب ومنهج وطني مهني ديمقراطي وترك بصماته في ذلك المجال وقدم الكثير من التضحيات.

بصمات اتحاد معلمي كردستان واضحة في ثورتي ايلول والثورة المعاصرة لشعبنا، كون المعلمين كانوا بيشمركة وكوادر في خندق الدفاع من جانب، وبيشمركة في التربية والتعليم في المناطق المحررة ولم يتركوا عملية التعليم تتعطل من جانب آخر، وكان لاتحاد معلمي كردستان دور بارز بعد انتفاضة سنة ١٩٩١بتوجيه المعلمين عندما رفعوا شعار (لن ننحني أمام الراتب)، ووقف بوجه الحصار والضغوطات، وفي عهد تأسيسه وادارته كان لنضال معلمي

هذا الأتحاد دور بارز في عرض مطالب المعلمين للحكومة والبرلمان، وفي هذا المجال حقق مكاسب مهمة لفئات المعلمين وينتظر منه المزيد.

إخوتى وأخواتي..

يملك اتحاد معلمي كردستان تاريخا مشرقا، لذا من الجدير أن يفخر أعضاؤه بنضال هذا الاتحاد وخطابه في توحيد صفوف الاساتذة الذي ينعكس على توحيد صفوف شعب كردستان.

إخوتى وأخواتي..

في الختام اتمنى ان يكون اليوبيل الذهبي لاتحادكم المهني والديمقراطي عوناً لكم لتحقيق مكاسب كثيرة ويكون شعاركم دائماً من المعلمين وللمعلمين والى المعلمين، أي أن يعبر عن معاناة ومطالب المعلمين، وتؤدوا أعمالكم بجهود المعلمين وان تكون ثمار نضالكم لهم فقط.

ودمتم في نجاح وموفقية..

أخوكم المخلص

مام جلال

٢٠١٢/٥/١٤

بيان من مكتب فخامة رئيس الجمهورية حول نبذ الخطاب المتشنج

التزاما بأداء واجباته الدستورية وحرصا منه على وحدة الصف العراقي وبغية جمع الكلمة وتوطيد الامن والاستقرار وتوفير افضل الظروف للنهوض بالاقتصاد ودفع عجلة التنمية، بذل فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني خلال الآونة الاخيرة جهودا مكثفة وعقد لقاءات عديدة مع كبار قادة ومسؤولي البلد والكتل البرلمانية والاحزاب السياسية.

ودعا الرئيس طالباني جميع الاطراف الى جعل مصلحة الوطن والمواطنين فوق اي مصلحة او اعتبار آخر.

وفي ضوء هذه المشاورات يدعو رئيس الجمهورية الى:

١. وقف الحملات الاعلامية المتبادلة ونبذ الخطاب المتشنج واعتماد التحاور البناء الرامي الى ايجاد وتعزيز المشتركات وليس الى توسيع وتعميق الخلافات.

٢. اعتماد الدستور كمرجعية يحتكم اليها واحترام بنوده والالتزام بالاتفاقات التي قامت على اساسها حكومة الشراكة الحالية ومنها اتفاقية اربيل لعام ٢٠١٠.

٣. الالتزام والتقيد بالمبدأ الاساسي الذي تقوم علية الحكومة الحالية، وهو مبدأ الشراكة الحقيقية في ادارة السلطة وفي تحمل المسؤولية.

٤. الحرص على استقلالية المنظومة الانتخابية بوصفها ركنا اساسيا من اركان الديمقراطية، وتوفير كل المستلزمات الكفيلة باجراء انتخابات حرة ونزيهة لمجالس المحافظات عام ٢٠١٣ ولمجلس النواب عام ٢٠١٤.

٥. إحالة القضايا المتعلقة بتحديد دورات خدمة كبار المسؤولين في الدولة الى مجلس النواب للنظر في المقترحات بشأنها ضمن اطار الدستور.

٦. التمسك الثابت بمبدأ الفصل بين السلطات وصون استقلالية القضاء والاسراع في اقرار قانون المحكمة الاتحادية.

٧. دعم وتعزيز جميع المؤسسات التي يكفل استقلالها تنمية وتطوير الديمقراطية.

٨. اكمال تنفيذ الالتزامات المنصوص عليها في الدستور واقرار القوانين والتشريعات الاساسية الضرورية مثل قانون النفط والغاز.

مكتب رئيس الجمهورية

٢٠١٢/٥/٢٠

بيان الى الشعب العراقي الكريم

تواجه العملية السياسية في بلادنا إشكالات واستعصاءات معقدة وشائكة تهدد بشل الاقتصاد وتعطل مرافق ومؤسسات الدولة وتعرقل تقديم الخدمات التي يطالب شعبنا، عن حق، بتحسينها وتطويرها.

وهذا يتطلب وقفة تأمل وتفكير والبحث عن مخرج من التأزم الراهن.

وكنت اشترطت، حين موافقتي على قبول منصب رئيس الجمهورية، أن أحظى بقبول ودعم جميع الكتل البرلمانية التي تمثل الشعب، وتعهدت بأن أنأى بنفسي عن الانحياز لطرف دون آخر، منطلقا من المبدأ الدستوري الذي يجعل المواطنين كافة متساوين في الحقوق والواجبات.

ومن منطلق الحرص على الصالح العام دعوت الى اجتماع وطني تطرح فيه الأطراف المختلفة مشاكلها ومطالبها ورؤاها، ثم عرضت ورقة البنود الثمانية التي أرى أنها تشكل أرضية صالحة لإطلاق حوار بنّاء في جو بعيد عن المناكفات الاعلامية والتهديدات المتبادلة، ويضع حلولا عقلانية في إطار الدستور والاتفاقات والتفاهمات السابقة، حلولا تبعد البلاد عن أخطار المجهول الناجم عن التصعيد والمواجهة.

وإنني واثق من أن زملائي قادة الكتل وأعضاء مجلس النواب يتمتعون بالحصافة والحكمة ويشعرون، مثلما أشعر، بالحرص على مصالح الوطن وخير المواطنين، ولذا أتوقع أن يقبلوا دعوتي الى مواصلة الحوار البنّاء.

إخوتي وأخواتي

إنني على يقين راسخ من أن خطورة الظرف الراهن تستدعي الإسراع في الجلوس على طاولة الحوار الأخوي البناء، وأرى أننا اذا لم نوفق في بدء الحوار فإن ذلك قد يؤدي الى تعاظم التوتر وتفاقم المخاطر والمشكلات القائمة ولذا فإنني أناشد زملائي من الذين انتخبهم الشعب لقيادة العملية السياسية للاستجابة لندائي هذا خدمة لوطننا وأمنه واستقراره ومن أجل رفعته ورخاء شعبه.

جلال طالباني

رئيس الجمهورية

٢٠١٢/٥/٢٤

كلمة في ذكرى إستشهاد سماحة السيد محمد باقر الحكيم ورحيل سماحة السيد عبدالعزيز الحكيم

شارك فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني يوم السبت ٢٠١٢/٥/٢٦، في الإحتفال التأبيني الذي اقيم بمناسبة ذكرى إستشهاد اية الله العظمى سماحة السيد محمد باقر الحكيم (قدس سره) ورحيل حجة والاسلام والمسلمين سماحة السيد عبد العزيز الحكيم (قدس سره)، وقد ألقى فخامته كلمة بهذه المناسبة، وفي ما يأتي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

دروبُ الحرية تضيئُها افكارُ وتضحياتُ اولئك الذين يأبون السكوتَ على ضيم، والذين لا تَنثلم شكائمُهم بطُغيان الظالمين ولا تثبطُ عزائمَهم فداحةُ الخسائر ومراراتُ الفقدان. ولقد كان اية الله العظمى سماحة السيد محمد باقر الحكيم (قدس سره) واحداً من اولئك الافذاذ الذين كانت حياتهم بذلاً سخياً وعطاء دائماً على طريق محاربة الجور والتصدي للاستبداد واعلاء كلمة الحق. وعلى الطريق ذاته سار اخوه ورفيق دربه حجة والاسلام والمسلمين سماحة السيد عبد العزيز الحكيم (قدس سره).

ولئن كان فقدانهما فاجعةً اليمة وخسارةً فادحة للوطن والعراقيين كافة، فان المآثر التي خطّاها امست حروفاً نيرّة تنبئ بالمعاني الصادقة للشهادة ولنكران الذات، وتتويجاً لدرب كفاحي قطعه من قبل اخوتهما الشهداء الخمسة والكثيرون من آل الحكيم الكرام، سائرين على درب جدهم الاكبر الامام الحسين (عليه السلام) الذي ما برح سفينةَ نجاة للمستضعفين والتائقين الى الحق.

لقد كان الفقيدان (رضوان الله عليهما) فقيهين متضلّعين يبّشران بالتعاليم السمحاء للاسلام، دين العدل والقسطاس، وفي الوقت ذاته كانا مناضلين عنيدين في سبيلَ المبادئ التي آمنا بها وذادا عنها، وتعرضا بسببها للمضايقات والحبس والمطاردة. وبعد مغادرتهما ارضَ الوطن ساهما اسهاماً فعالاً في تشكيل فصائل الجهاد وتوحيدها في المجلس الاعلى

للثورة الاسلامية في العراق الذي ترأسه شهيدُ المحراب عام ١٩٨٦ وجمع تحت رايته الكثيرين ممن قارعوا النظام الدكتاتوري بشجاعة واقدام، وتسلم منه الرايةَ بعد استشهاده عزيزُ العراق.

ولقد تشرفتُ شخصياً باقامة اوثق روابط الود الاخلاص والاخوة الكفاحية مع السيدين محمد باقر وعبد العزيز (رحمة الله عليهما) وخَبِرْت فضائلَهما الجمة، ولمست حرصَهما غير المتناهي على ترصين وحدة العراقيين، شيعة وسنة، عرباً وكرداً وتركماناً وكلدوآشوريين، مسلمين ومسيحيين. وكان شهيد المحراب، ومن بعده حامل الراية عزيز العراق، يؤكدان إن المظلومية إنْ احاقت بطرف لابد ان تجتمعَ حكمة جميع الاطراف لازالتها. وان الحيف توقعه زمرٌ مستبدة وليس مكونات قومية أو دينية أو مذهبية. ومن هنا كان حرصهما على ان يكون للاخوة السنة دورهم في المعارضة، وبعد سقوط النظام في ادارة الدولة، على اساس التكافؤ والمساواة في اطار دولة المواطن.ولطالما سمعت منهما ان التعاضدَ هو السبيلُ الناجع للاسراع في تخليص الوطن من اغلال الدكتاتورية والانطلاق به الى رحاب الحرية. وكما قال شهيد المحراب ذات مرة فانه كان يكافح في سبيل قيام حكومة مستقلة ليست مفروضة من أي طرف، «حكومة ديمقراطية تمثل الشعبَ العراقي برمته». وكان السيد محمد باقر الحكيم ومن بعده شقيقه عبد العزيز الحكيم من اشد المناهضين للمركزية المفرطة في ادارة البلد ومدافعين للفدرالية و دعيا الى اعطاء صلاحيات واسعة للمحافظات والاقاليم.

ولقد كانا رحمهما الله يريان ان الاختلاف يجب ان يكون منطلقه ليس الحرص على مصالح فئوية او حزبية او شخصية، بل الترفع عن الثانويات والتركيز على قضايا ومصالح الوطن العليا، مشددين على اهمية تعزيز الثقة بين الاطراف بوصفها شرطا لابد منه لحل الاشكالات.

وكم نحن اليوم بحاجة الى ما لفقيدنا الغاليين من حكمة وحصافة، كانت ستعيننا في الاسراع في ايجاد مفاتيح الخروج من الاستعصاءات الراهنة وعقدِ طاولة الحوار الاخوي البناء ونبذِ التنابز المتشنج والابتعاد عن التهديد والتهديد المضاد.

ان التوتَر الذي يسود اليوم العلاقات بين الاطراف المشاركة في العملية السياسية، بل وحتى المؤتلفة في حكومة واحدة، غدا امراً تتفاقم مخاطرُه، وهو يؤدي الى تعطيل وشلل الاقتصاد ومؤسسات الدولة علاوة على انه يعمل على زيادة الاحتقان في المجتمع. ويجري هذا في جو اقليمي غير مستقر تتعاظم خلاله التهديدات والمخاطر المحدقة بالمنطقة وبلادُنا في القلب منها.

ان مصلحةَ الوطن وخيرَ المواطن يقتضيان الجنوح الى الحوار الصريح ووضعَ كل الاوراق والشكاوى على طاولة واحدة يلتئم حولها الجميع ويكون خيمتها الدستور والاتفاقات والتفاهمات السابقة، وتوضع خلالها الاليات الكفيلة بتنفيذ برنامج اصلاحي شامل يكفل الشراكة الحقيقية في ادارة الدولة وفي تحمل المسؤولية عنها، وذلك ضمن سقوفٍ زمنية يتفق عليها الفرقاء، في ظل اقرار وفهم واضحين لحقيقة ان العراق بلد متعدد الاعراق والاديان والمذاهب والتيارات السياسية، وبالتالي لا يمكن ان تكون ادارتُه وحكمُه حكراً على طائفة او قومية، او مذهب او حزب او فرد.

ولا يمكن ان نصل بالحوار الى الوفاق الدائم الا بصفاء النوايا والمكاشفة الاخوية والثقة المتبادلة والسعي الى تضييق شقة الخلاف عبر توخي الحلول الوسط الرامية الى توسيع رقعة المشتركات. ولقد تضمن بياننا ذو النقاط الثمانية افكارا ورؤى لعقد مثل هذا الحوارفي اسرع وقت.

وعلينا اليوم ونحن نؤبن صرحين من صروح العراق الشامخة ان نترجم وفاءنا لذكراهما بان نواصلَ الدربَ الذي اختطّاه في تعزيز اواصر الاخوة والتعاضد بين مكونات الشعب العراقي خدمة لابنائه وتعزيزاً لامنه واستقراره ولكي تَقَرّ عيون شهدائنا الابرار ورفاق دربنا الذين اصطفاهم الرفيق الاعلى وهم في جنات الخلد بإذن الله.

بيان ادانة التفجير الإرهابي في ديوان الوقف الشيعي

دان فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني التفجير الإرهابي الذي إستهدف ديوان الوقف الشيعي صباح الإثنين ٢٠١٢/٦/٤ وراح ضحيته عدد من المواطنين الأبرياء، وفي ما يأتي نص بيان الإدانة:

في مسعى أثيم لإثارة الفتنة الطائفية وزعزعة الاستقرار والأمن في البلاد، عمدت قوى الإرهاب إلى ارتكاب جريمتها النكراء باستهداف ديوان الوقف الشيعي ما أدى إلى استشهاد وجرح العشرات من الأبرياء.

إن القوى الغاشمة تريد استغلال جو الارتباك الناجم عن غياب التفاهم والاتفاق بين أطراف العملية السياسية للنيل من هذه العملية وتعطيلها، وخلق بؤر توتر طائفي ومجتمعي لتعويق أي حوار محتمل.

إن الاجهزة الأمنية مدعوة للتصدي الميداني لمثل هذه المحاولات الأثيمة والقيام بأعمال استباقية لمنع وقوعها، وإلقاء القبض على مدبريها والمحرضين عليها. وفي الوقت ذاته فان من واجب فروع السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية، والقوى السياسية جميعاً والعراقيين كافة، العمل سوية للحيلولة دون نشوء بيئة حاضنة للإرهاب والتطرف، والابتعاد عن الخطاب التحريضي المتشنج، وحصر الخلافات السياسية ضمن الأطر القانونية والدستورية واعتماد لغة التحاور الأخوي الهادف إلى حلول ومفاتيح للاستعصاءات الراهنة بما يضمن مصالح الشعب ويعزز وحدة النسيج الوطني.

إننا إذ ندين هذه الجريمة النكراء، نرفع دعاءنا إلى الباري عز وجل أن يتغمد الشهداء برحمته ورضوانه ويسكنهم فسيح جناته وينعم على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية

توضيح من مكتب فخامة رئيس الجمهورية

نقلت صحيفة «الحياة» الصادرة في لندن عن رئيس ائتلاف «العراقية» د. اياد علاوي أن قضية سحب الثقة من رئيس الوزراء كانت بأقتراح من رئيس جمهورية العراق، وهو امر مخالف للحقيقة والواقع.

ومع الاحترام لاراء د. علاوي وعمله السياسي فأن هذا التصريح اثار مشاعر من الحيرة والاستغراب خاصة وانه يأتي في سياق سلسلة من التصريحات لعدد من قادة «العراقية» ونوابها والمقربين منها، وهي توحي وتصب كلها في الاتجاه ذاته وهو أن رئيس الجمهورية «تعهد» او «قدم ورقة» او حتى انه «ملزم دستوريا» بسحب الثقة عن دولة رئيس الوزراء.

وقد كنا في بيانات سابقة اوضحنا بما لا يدع مجالا للالتباس حقيقة موقف الرئيس طالباني، ولكن نجد انفسنا مضطرين للعودة مجددا الى هذا الموضوع وتبيان ان الورقة التي قدمت الى اجتماع اربيل في ٤/٢٨ تضمنت تسعة بنود بينها مقترح سحب الثقة، ويعرف د.علاوي من الذي اعدها وقدمها ولم يكن فخامة الرئيس هو الذي اقترحها. وكان المقترح ان توجه الورقة الى التحالف الوطني وليس الى مجلس النواب، وفي حال عدم التعامل ايجابيا معها يصار الى عرض موضوع سحب الثقة. واقترح معدو الورقة ان تعطى مهلة شهر واحد للرد لكن السيد علاوي هو الذي طلب اختصار المدة الى اسبوع وبعد النقاش تم الاتفاق على فترة اسبوعين.

وقد امتنع رئيس الجمهورية عن توقيع الورقة وطلب من زملائه في قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني الحاضرين في الاجتماع الامتناع عن التوقيع أيضا، مؤكدا في الوقت ذاته انه في حال رفض التحالف الوطني او رئيس الوزراء الالتزام بالمبادئ والاطر والاتفاقات فأنه سيوجه الى مجلس النواب طلب سحب الثقة، ودعى الى التركيز على ضرورة الاصلاحات ورفض الانفراد بالحكم، في حين ان الحاضرين في الاجتماع حصروا جل اهتمامهم بموضوع سحب الثقة.

وقد تلقى فخامة الرئيس لاحقا تبليغات رسمية من التحالف الوطني ورئيس الوزراء بالاستعداد لاحترام وتنفيذ الاتفاقات السابقة ومراعاة الفقرات الواردة في «رسالة اربيل»عدا فقرة سحب الثقة.

هذه حقيقة موقف فخامة الرئيس طالباني الذي ينطلق دوما من كونه رئيسا للدولة وبالتالي لا بد ان يظل محايدا وراعيا للاجماع الوطني ولم الشمل وتوحيد الصف وهو دور سوف يفقده اذا وقف مع طرف ضد طرف اخر.

نأمل ان يضع هذا البيان حدا للتصريحات المجافية للواقع والمنافية لروح الحوار البناء والامانة والصدق.

مكتب رئيس الجمهورية

كلمة بمناسبة عيد الصحافة العراقية

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني يوم الجمعة الخامس عشر من حزيران ٢٠١٢، كلمة تحية الى الصحفيين العراقيين بمناسبة عيد الصحافة العراقية، وفي ما ياتي نص الكلمة:

"في العيد الثالث والأربعين بعد المائة للصحافة العراقية نهنئ جميع الصحفيات والصحفيين والمؤسسات الصحفية في العراق.

نحيي في هذه المناسبة المهمة جميع تضحيات صحفيي العراق طيلة العقود الماضية من أجل خلق اعلام شجاع وطني مسؤول..كما نحيي بفخر واعتزاز ما بذله الصحفيون العراقيون بعد عام ٢٠٠٣ وهم يصنعون اعلاما جديدا يستجيب لحاجات المجتمع الى اعلام حر ومهني ومسؤول في دولة ديمقراطية.

ونؤكد في هذه المناسبة اسنادنا الدائم لعمل الإعلام والاعلاميين، ولتهيئة كل الأسباب التي تسهم في دعم مسيرة خلق الإعلام الوطني الجديد، اعلام العراق الديمقراطي الاتحادي الحر.

الرحمة للرواد المؤسسين ولشهداء الصحافة....وكل عام والصحافة والصحفيون بخير وتقدم وسلام.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية

رسالة إلى قادة الكتل السياسية المعارضة لرئيس الوزراء المالكي

حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة مصورة من رسالة وجهها الرئيس العراقي، جلال طالباني، إلى قادة الكتل السياسية المعارضة لرئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، المعروفين بأطراف اجتماعات أربيل – النجف.

وفيما يأتي نص الرسالة التي مهرها الرئيس طالباني بتوقيعه وبعث بها إلى قادة الأطراف الثلاثة، وهي «التحالف الكردستاني والقائمة العراقية والتيار الصدري»:

«تسلمت شاكرا رسالتكم المؤرخة (أربيل – ١٠/ ٦/ ٢٠١٢) وأرى من الواجب أن أجيب عليها بكل صراحة، راجيا سعة صدركم وأستميحكم عذرا لما لا يرضيكم منها: إن رسالتكم تتضمن سوء فهم وعدم الدقة في سرد المواقف.

أولا: موضوع سحب الثقة من رئيس الوزراء:

ورد موضوع سحب الثقة من رئيس الوزراء في اللقاء التشاوري، الذي انعقد في أربيل. فكان موقفي الواضح هو أنني محايد في الاجتماع، بحكم كوني رئيسا للجمهورية، لذلك لم أوقع الورقة التي هيأها الأستاذ فخري كريم، ولم أسمح لرفاقنا القياديين الموجودين بالتوقيع عليها. ولكني، والحق يقال، قلت في معرض التعليق على اعتبار سحب الثقة ورقة ضغط وتخويف: إذا رفض التحالف الوطني أو رئيس الوزراء الالتزام بالمبادئ والأطر الواردة والاتفاقات السابقة فسأطلب من مجلس النواب سحب الثقة. ولا شك أنكم تتذكرون أن التركيز كان على ضرورة تنفيذ الاتفاقات السابقة والمطالب الجديدة للإصلاحات والشراكة وعدم الانفراد بالحكم. ولكن الذي حدث هو أنكم حولتم الموضوع برمته إلى سحب الثقة. علما بأن التحالف الوطني أبلغوني رسميا، كما أكد رئيس الوزراء أيضا استعدادهم لاحترام وتنفيذ الاتفاقات السابقة، والنظر بعين الاحترام والاعتبار لجميع الفقرات الواردة من الرسالة، ما عدا فقرة سحب الثقة.

وعلى أثر ذلك، وجهت نداء بالدعوة إلى الحوار الجاد الذي رفض من قبلكم. كما سبق للعراقية مقاطعة اجتماعات اللجنة التحضيرية التي هيأ أجندة حوارها الدكتور روز نوري شاويس، باسم التحالف الكردستاني، وبذلك حصرتم الموضوع في نقطة واحدة، هي سحب الثقة.

لذلك فليس صحيحا ما تفضلتم بكتابته (فإن فخامتكم التزمتم بوضوح، حتى في آخر لقاء عقد بدوكان، أنكم ستوجهون رسالة سحب الثقة إذا ما توافر العدد المنصوص عليه من تواقيع النواب، والبالغة ١٦٤ نائبا).

أما في اجتماع دوكان فقد كنت واضحا معكم وقبلكم مع الأخ مسعود البارزاني والأخ نيجيرفان البارزاني بأنني لن أستعمل صلاحياتي في الدعوة إلى سحب الثقة معلنا استعدادي لإرسال الرسائل التي يرسلها النواب المحترمون حول سحب الثقة إلى البرلمان. وهذا ما فعلته إذ وقعت النص المقترح من قبل الأخ الرئيس البارزاني لإرسال رسالتي إلى البرلمان داعيا إلى جلسة استثنائية وتاركا الحرية للنواب الكرام باتخاذ القرار اللازم وفق الدستور.

ثانيا: العدد المرسل إلي:

ليس صحيحا ما ورد في رسالتكم أنكم أرسلتم (تواقيع النواب البالغ عددهم ١٦٤ نائبا) بل إن الرسائل التي سلمني إياها الأخ آزاد برواري كانت تحمل توقيع (١٦٠) مائة وستين نائبا. وعندما أعلن خبر تشكيل لجنة رئاسية للتدقيق في التواقيع انهالت علينا برقيات وتليفونات من نواب يطلبون حذف تواقيعهم. فقامت اللجنة الرئاسية بإدارة الأستاذ نزار محمد سعيد، مدير مكتب الرئيس، مع زملائه بالتحقيق والتدقيق، فتبين بعد المكالمات التلفونية مع النواب أن هناك ١٢ نائبا يطلبون سحب التواقيع واثنين يطلبان تجميد توقيعيهما. وبعد ذلك اتصلت نائبة دكتورة مدعية أن توقيعها معروف لكثيرين بحكم كونها طبيبة لذلك تطالب شطب ما ادعي أنه توقيعها.

فإذا جمعنا وطرحنا نجد أن هناك (١٤٥) مائة وخمسة وأربعين توقيعا صحيحا، سلمت رسائلها إلينا. ونحن أضفنا توقيع (١١) نائبا من الاتحاد الوطني الكردستاني فبلغ العدد (١٥٦) توقيعا فقط. ويؤسفني أنني لا أستطيع الارتكاز على قناعاتكم المستقبلية لأنها ستتأكد عند انعقاد البرلمان وإجراء التصويت.

ثالثا: ملاحظات أخرى:

١ – لو كنا راغبين في إفشال مشروع سحب الثقة لما أضفنا تواقيع نواب الاتحاد الوطني الكردستاني.

٢ – طيلة فترة رئاستي لم يتمكن أحد من اتهامي بالانحياز، إلا إلى العراقية والكتل

المنضوية تحت لوائها، كما يشهد بذلك السيدان عادل (عبد المهدي) وطارق (الهاشمي)، اللذان سمعا من دولة رئيس الوزراء الاتهام لي بالانحياز إلى الحزب الإسلامي. كما يشهد بذلك وقوفي ضد الاجتثاث للأساتذة صالح مطلك وعدنان الجنابي واسكندر وتوت الذين أصبحوا نوابا بعد تدخلاتي المتكررة.

٣ – هناك نقاط أخرى في رسالتكم لا أريد الرد عليها الآن، ولكني أرجوكم منع الناطقين باسمكم أو الصحف القريبة منكم عن الاستفزاز والإهانة حينما يزعمون بأنني أنفذ الأوامر الإيرانية سابقا ولاحقا. أرجو علمكم بأنني أملك الرد المفحم الذي أترفع عنه الآن.

والآن فإنني أجدد الدعوة إلى الاجتماع الوطني الذي سبق وأن اتفقنا عليه مع التحالف الوطني مع الوعد المكتوب مني بأنني سأقف معكم إذا رفضوا الاتفاقات السابقة وطلباتكم المشروعة الأخرى، وأرجو سحب الثقة حينئذ من دولة رئيس الوزراء وحدي دون الحاجة إلى تواقيع النواب.

رابعا: أسباب رفض سحب الثقة:

لقد آن الأوان لأصارحكم بالأسباب الحقيقية التي تدفعني إلى رفض تقديم طلب سحب الثقة، والتي ليس بينها أبدا سبب الدفاع عن الأستاذ المالكي أو تزكية جميع فعالياته.

١ – رئاسة الوزراء من نصيب الأكثرية العربية الشيعية الممثلة بالتحالف الوطني. فلا يجوز القفز عليها بطلب سحب الثقة، بل يجب بذل الجهود معها لإقناعها بتبديل ممثلها لرئاسة الوزراء.

٢ – إنني لم ولن أقف ضد الأكثرية الشيعية ومطالبها واستحقاقاتها ومع كل الاحترام للتيار الصدري فهم لا يمثلون إلا ربع عدد نواب الشيعة في البرلمان.

٣ – إن التحالف الوطني أبلغني استعداده التام لتنفيذ الاتفاقات والأخذ بنظر الاعتبار والاحترام أوراق أربيل الأولى والثانية.

٤ – إن الرئيس يجب أن يظل محايدا وراعيا للاجتماع الوطني ولم الشمل وتوحيد الصف، هذا هو دوره الذي سيفقده إذا وقف مع طرف ضد طرف آخر. لذلك فإني إذا أجبرتني الظروف على مخالفتي قناعاتي المبدئية هذه فسأقدم الاستقالة من رئاسة الجمهورية وأعود أمينا عاما فقط للأوك (الاتحاد الوطني الكردستاني)لأمارس حريتي الكاملة.

وتقبلوا احتراماتي الفائقة".

بيان بمناسبة ذكرى ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني بياناً إلى أبناء الشعب العراقي بمناسبة ذكرى ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة عام ١٩٥٨، وفي ما يأتي نص البيان:

مع كل تموز نستعيد وبفخر واعتزاز ذكرى ثورة الرابع عشر من تموز، تلك الثورة التي قادها وفجرها في عام ١٩٥٨ التلاحم الوطني بين مختلف قوى الشعب ونفذتها إرادة وطنية مخلصة لضباط وجنود الجيش العراقي.

لقد كان الطموح الوطني لبلوغ دولة عصرية متقدمة تكفل حياةً من التقدم والعدل والرفاه للشعب العراقي هو في المقدمة من أهداف الثورة العظيمة التي نجحت في أشهرها الأولى في تعبيرها وعملها من أجل تلك الأهداف السامية.. وكانت البرامج السياسية الوطنية التي أكدت الأخوة والشراكة والعمل على خلق حياة سياسية وظروف عمل سياسي ترسخ تلك المفاهيم وتعمل بموجبها هي في مقدمة أهداف قوى الثورة ورجالها المخلصين..كما أن مشاريع استثمار الثروة النفطية وتطوير الزراعة وتحسين حياة الفلاحين والعمال وشرائح الشعب المهمشة كانت من أبرز علامات وتوجهات الثورة من أجل خلق حياة حرة كريمة ومتطورة.

وكان من المؤسف أن ثورة الرابع عشر من تموز التي تغير مسارها ولم يتح لها الوقت ولا الظروف التي تسمح سواء بالتعبير أو بانجاز كافة المشاريع التي كان يؤمل من الثورة انجازها..وكان التآمر عليها خارجيا وداخليا وتمزق العلاقة بين أطراف سياسية مختلفة هما أبرز المشكلات التي أعاقت تقدم الثورة في مشروعها الذي أجهض بانقلاب شباط ١٩٦٣ الدموي وما جر البلاد والشعب إليه من مآسي وويلات وكوارث بقي العراق يرزح تحتها حتى سقوط الدكتاتورية.

ولعل الموعظة الأهم في تجربة الثورة وتجربة الظروف التي تلتها هي القناعة الأكيدة في أن لا نجاح ولا تقدم لأية تجربة من دون التوفر على مبادئ وقاعدة الوحدة والشراكة الوطنية وتآزر القوى المخلصة على أسس من التفاهم والعمل الوطني المشترك.

تحية إجلال وإكبار لثورة الرابع عشر من تموز الخالدة ولرجالها وقواها المخلصة، وفي المقدمة الزعيم الوطني عبد الكريم قاسم الذي قاد الثورة في ظروف معقدة واستشهد على أيدي القتلة المجرمين..والمجد والرفعة ودوام الخير والإزدهار لشعبنا العراقي الذي صنع الثورة ويصنع الآن دولته الديمقراطية الحرة الاتحادية المستقلة.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية

بيان ادانة الإعتداءات الإرهابية في بغداد والديوانية وكركوك وصلاح الدين

دان فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني سلسلة الإعتداءات الإرهابية التي إستهدفت الأبرياء في بغداد والديوانية وكركوك وصلاح الدين، وفي ما يلي نص البيان:

شنت قوى الظلام والجريمة سلسلة من الاعتداءات الإرهابية الآثمة اليوم، مستهدفة المواطنين الأبرياء الذين سالت دماؤهم في هذا الشهر الفضيل في بغداد والديوانية وكركوك وصلاح الدين.

إن منفذي هذه الأعمال الارهابية الجبانة يحاولون استغلال ظروف سياسية داخلية وإقليمية بالغة الحساسية بهدف زعزعة الأمن والاستقرارفي العراق، وبث الهلع والخوف مستهدفين جميع المكونات العراقية، سعيا منهم لـتعطيل الجهود الرامية إلى إيجاد حلول نهائية للأزمة السياسية لراهنة، وتجاوز المشكلات والخلافات والسير بالبلد نحو استتباب الامن والاستقرار.

ان جميع القوى والاطراف الحريصة على امن بلدنا العزيز وتمتع مواطنيه بالاستقرار مدعوة الى العمل الجاد للتوصل إلى حلول جذرية ودستورية للازمات السياسية، وتوحيد الصف والكلمة، وتغليب المصلحة العامة للوطن والمواطن، والابتعاد عن أجواء التوتر السياسي التي تنعكس على حياة المواطن معيشيا وأمنيا، والمساهمة الفعالة في تعزيز الأمن بصرف النظر عن الاختلافات السياسية فحياة المواطن أغلى من كل شيء أخر.

إن استئناف الفلول الإرهابية أعمالها الإجرامية بعد الضربات الموجعة التي تلقتها يتطلب منا جميعا تحاشي مواقف التصعيد السياسي واللجوء الى الحوار الوطني الجاد الذي يوفر أرضية مناسبة لبلوغ التفاهم الوطني المنشود، لذا نهيب بجميع القوى والاطراف السياسية ان توحد مواقفها في مواجهة فلول الإرهاب، وأن تكرس خطابها السياسي والإعلامي لاشاعة روح الحوار وقيم الديمقراطية الحقة، والتفكير بجدية في سبل توفير الخدمات للمواطنين، واستكمال مسيرة بناء العراق الجديد، والتنديد بهذه

الجريمة وفضح مرتكبيها ومن يقف وراءها، وإنزال أقصى العقوبات بهم، ونطالب اجهزتنا الأمنية وكل مؤسسات الدولة والمواطنين عامة ابداء المزيد من اليقظة والحذر لاحباط النوايا الاثيمة لقوى الظلام والجريمة.

ونحن اذ ندين بشدة وغضب هذه الجرائم الارهابية الدموية، نسأل الله تبارك وتعالى أن يتغمد شهداءنا برحمته الواسعة، ويسكنهم فسيح جناته ويلهمنا وذويهم الصبر والسلوان ويمن على الجرحى بالشفاء العاجل.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية
٢٠١٢/٧/٢٣

تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لتاسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني

بعث الرئيس مام جلال الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني برقية تهنئة الى رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني بمناسبة الذكرى السنوية لتاسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني فيما ياتي نصها:

الاخ العزيز المحترم الرئيس مسعود بارزاني

في الذكرى السنوية لتاسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف اتقدم اليكم بازكي التهاني وعن طريقكم اهنئ الاخوة في المكتب السياسي،المجلس القيادي،الاعضاء والبيشمركة والمؤيدين و ذوي الشهداء وجماهير حزبكم المناضل و افراد امتنا متمنيا التقدم والتطور لحزبكم ولنضاله التاريخي المتواصل.

واغتنم هذه المناسبة ايضا كي اهنئكم بحرارة لمناسبة عيد ميلادكم الذي يصادف تاسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني،الحزب الذي كان لكم فيه دور بارز كبيشمركة وقيادي كردستاني محنك من اجل تحرر شعبنا ورفعة الكرد وكردستان التي بفضل الله و دعم جماهير شعبنا اثمر النضال المستمر للبارتي وجميع الاطراف الكردستانية وجميع افراد شعبنا عن كردستان حر وديمقراطي مزدهر وعراق فيدرالي ديمقراطي له دستور ادرجت فيه حقوق جميع المكونات والتوجهات السياسية والدينية والمذهبية.

الذكرى المتالقة لتاسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني تواكب عصرا جديدا يفرض جملة من التوقعات والتغييرات الكبيرة في المنطقة وآمل ان تكون هذه المناسبة فرصة اخرى لتثبيت وتعزيز النضال المشترك ووحدة الصف و العمل المشترك بين جميع القوى والاطراف السياسية على الساحة الكردستانية والعراقية بغية العمل بفكر واع وارادة قوية وحنكة عقلانية من اجل تطوير مكتسبات كردستان ووضع خطط عصرية لحماية وتقدم العملية السياسية والمسيرة الديمقراطية والمكتسبات في العراق خاصة وان بصماتكم واضحة على مجمل العملية السياسية والديمقراطية وجهودكم من اجل ترسيخ الشراكة

الوطنية والعمل المشترك وتنفيذ الاتفاقات وبنود الدستور مثار الشكروالعرفان.

في هذه المناسبة المباركة من المهم ان نجدد التأكيد على ضرورة تعزيز التنسيق والتعاون والوئام بين جميع الاطراف السياسية الكردستانية خاصة وان التحالف الستراتيجي بين الاتحاد الوطني الركدستاني و الحزب الديمقراطي الكردستاني جزء اساسي من هذا النضال الضروري المشترك،بغية الحفاظ على المكتسبات وتقوية البيت الكردي وتحقيق الاهداف النبيلة التي لم تتحقق ويناضل شعبنا من اجلها.

مرة اخرى ابارك ذكرى تاسيس الحزب الديمقراطي وعيد ميلادكم مع تمنياتي بالمزيد من التقدم والازدهار للبارتي الحليف و عمر مديد وصحة موفورة لكم.

ودمتم بالسعادة والسرور

اخوكم المخلص
مام جلال
١٦/آب/٢٠١٢

كلمة الى ابناء الشعب العراقي بمناسبة عيد الفطر المبارك

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة في ٢٠١٢/٨/٢٢بمناسبة عيد الفطر المبارك الى ابناء الشعب العراقي وهنأهم بهذه المناسبة، وتطرق فخامته الى اهمية مواصلة الحوار البناء بين الكتل السياسية بغية انهاء المشاكل والخلافات والتوجه نحو المصالحة وتطبيق بنود الدستور والاتفاقيات والمبادرات وفيما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الشعب العراقي الكريم
الاخوات والاخوة الاعزاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني ان اخاطبكم في هذه الايام المباركة التي نودع بها شهر الفضيلة والرحمة والغفران، ونستهل اول ايام عيد الفطر المبارك سائلين الله تبارك وتعالى ان يجعله فاتحة خير ويُمْن وبركة على وطننا العزيز وعلى الامتين العربية والاسلامية وعلى البشرية جمعاء.

وأود ان استهل كلمتي هذه بازجاء مشاعر الشكر الجزيل لكل من عادني في مشفاي او هاتفني او راسلني من مواطنين ومسؤولين وساسة واصدقاء سائلا المولى العلي القدير ان يمنّ عليهم بالعافية الدائمة، كما منّ عليّ بنجاح العملية الجراحية التي اجريت لي على مفصل الركبة واعقبتها مرحلة علاج طبيعي تشرف على نهايتها لاعود الى الوطن بصحة ونشاط وقدرة تامة على مزاولة مهامي كاملة، وانْ لم انقطع عنها سواء بتوقيع الكتب الرسمية ومراجعة المخاطبات والتقارير او بالاتصالات الهاتفية.

اخوتي واخواتي

لقد كنت دائما اسعى الى ان اكون على اطلاع تفصيلي بما يجري في وطننا العزيز، وقد بعث البهجة والارتياح في نفسي ان الايام الاخيرة شهدت بداية انحسار لحالة التأزم التي

كدّرت سماء البلد طوال الاشهر الاخيرة.ولا شك انكم لاحظتم معي ان لهجة التشنج والتوتر قد انحسرت (ولا اقول زالت تماما) في الخطابات السياسية لتحل محلها نبرة امل وتفاؤل.

ولكيلا تُحبط الامال ولا يضمحل التفاؤل لا بد من ارساء التفاهمات على اسس صُلبة يوفرها حوار اخوي صريح يضع المشاكل الفعلية او العابرة على طاولة البحث في اجتماع وطني شامل للقوى السياسية والذي نجدد الدعوة الى عقده بعد اجراء الاتصالات والمشاورات التمهيدية وتهيئة الاجواء اللازمة لانجاحه، وفي المقدمة منها وقف جميع الحملات الاعلامية المتبادلة والابتعاد عن الخطاب المتشنج.

ولا بد لاي حوار ناجح من مرجعيات واضحة للاحتكام اليها والاسترشاد بها، وفي مقدمتها الدستور الذي اتفقنا على احترام بنوده، الى جانب اتفاقية اربيل التي قامت على اساسها حكومة الشراكة وكذلك النقاط الثماني التي تضمنتها مبادرتنا ومناقشة سائر الاوراق والمبادرات التي صيغت في اربيل والنجف، جنبا الى جنب مع ورقة الاصلاح التي اقترحها الاخوة في التحالف الوطني.

أن الهدف الاسمى للاجتماع المقترح لا يتمثل في التوصل الى حلول وسط هشة قد لا تُعّمر طويلا، بل الاتفاق على بنود واضحة تكفل تجاوز الخلافات الراهنة، ولكن الاهم من ذلك انها تضمن المضي في بناء الدولة ومؤسساتها الدائمة على اسس وركائز دستورية سليمة، وتكفل استقلالية فروع السلطة والتعاون فيما بينها وعدم تمدد اي منها على صلاحيات الاخرى وتحقق شراكة فعلية في صنع القرار وتحمل مسؤولياته، شراكة العمل التضامني التكافلي وليس المناكدة او التفرد.

وينبغي ان لا تكون التفاهمات المأمولة ترمي الى ضمان مصالح مكوناتية او حزبية او فئوية او شخصية، بل ان يتجسد هدفها الاول والاخير في توفير الخدمات التي تليق بمواطني بلد حباه الله بهذه الثروات، شراكة في التصدي للفساد وليس في التغاضي عنه، شراكة في تعزيز وحدة العراقيين لا تفتيت عضدهم، شراكة عنوانها ان كلا منا ينبغي ان يحب لاخيه، لمواطنه، ما يحب لنفسه.

ان اتفاقنا على كلمة سواء يكتسب اهمية استثنائية في الظروف الخطيرة التي تمر بها منطقتنا.ويغدو ترتيب بيتنا الداخلي وترصين اركانه حاجة ملحة لدرء مخاطر الاحتراب والفتن ذات الطابع الطائفي او القومي التي ثمة من يحاول اذكاء نيرانها.

ولا بد من ادراك واضح لواقع ان سلامة ومنعة وقوة اي مكون من مكونات العراق المتآخية انما تُستمد من منعة العراق كدولة ذات سيادة لا تقبل التدخل في شؤونها الداخلية او انتهاك اجوائها او اراضيها او امتهان كرامتها من اي طرف كان.

اخوتي واخواتي الاكارم

في شهر الطاعة والغفران لطالما رفعت دعائي الى الباري عز وجل ان يجعل قلوبنا، نحن العراقيين، منصرفة الى الالفة والتوادد وان تكون نفوسنا بمنأى عن الصغائر والضغائن والتشاحن. وكنت ادرك ان تحقيق هذا المراد لن يتم الا بالمكاشفة الاخوية والانفتاح الودي ومحاسبة النفس انْ قصّرت والثناء على الاخر انْ احسن. وامل اننا جميعا سوف نهنيء بعضنا بعضا بعيد الفطر السعيد متمنين لغيرنا ما نرضاه ونريده لانفسنا.

أسال الله تبارك في علاه ان يمن على شعبنا العراقي العظيم بالامن والاستقرار والرفاه وعلى كل العراقيات والعراقيين بالسعادة والصحة والعافية، وان يالف قلوبنا ويسدد خطانا

وكل عام وانتم بخير ‘‘

بيان حول الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية

يمثل الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية واحدة من الركائز الاساسية لبناء الدولة الديمقراطية، ولذا كان في صدارة المبادئ التي تضمنها دستور جمهورية العراق. واداء لواجبي في صون القانون الاساسي للدولة فقد حرصت دوما على استقلال القضاء واحترام قراراته.

ومن جهة اخرى فإنني، وانطلاقا من واجبي في توحيد الكلمة وتفادي كل ما يؤدي الى تصدع في وحدة النسيج الوطني، أرى أن المصالحة الوطنية تقتضي البحث عن السبل الكفيلة باشاعة اجواء التسامح وابداء المرونة، بما يمهد لاجراء الاصلاحات وتعزيز الشراكة الوطنية.

ورغم وجودي في المانيا للعلاج والنقاهة، فانني لم اتوقف يوما واحدا عن اجراء المباحثات المباشرة والاتصالات الهاتفية وتبادل الرسائل من اجل التهيئة لعقد اجتماع وطني شامل لتسوية الخلافات والتوصل الى حلول مقبولة لمشاكل مختلفة، وكان بينها موضوع الاستاذ طارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية.

وقد كان مدعاة للاسف ان يصدر في هذا الوقت بالذات قرار قضائي بحقه وهو مازال رسميا يشغل منصبه، الامر الذي يمكن ان يصبح عاملا لا يساعد بل ربما يعقد الجهود الرامية الى تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة.

ولابد من التأكيد مجددا على ان ابداء الرأي لا يعني بأي حال من الاحوال طعنا في القضاء او تدخلا في شؤونه وقراراته بل انه يجسد امل رئيس الجمهورية وسعيه الى تحاشي اي عقبات او عراقيل قد تعيق مسيرة بلدنا العزيز نحو تعزيز روح التعايش والتسامح وتحقيق اماني شعبنا في الاستقرار والتنمية والرخاء.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية
٢٠١٢/٩/١٠

كلمة في الحفل التأبيني بذكرى استشهاد آية الله العظمى محمد محمد صادق الصدر ونجليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوات والاخوة الافاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في تاريخ الشعوب والامم منارات تضئ دروب الساعين الى اعلاء كلمة الحق وايقاد مشاعل العدل والحرية وانهاء عصور الظلام والطغيان.

وكان اية الله العظمى سماحة السيد محمد محمد صادق الصدر(قدس) واحدة من تلكم المنارات في حياته، وغدا استشهاده ونجليه برهانا على ان الثائرين على الجور الرافضين للذل يترفعون عن صغائر الدنيا ويسترخصون الحياة في سبيل اهداف عليا ومثل سامية، واصبحت ماثرته معينا يستلهم العراقيون منه العزم والالهام في مسيرتهم نحو بناء بلد خال من الجور والحيف يكفل لابنائه الحياة الكريمة.

واننا اذ نتوجه اليوم بمشاعر العزاء الخالص الى سماحة الاخ السيد مقتدى الصدر وسائر ال الصدر الكرام وكل ابناء الشعب العراقي،فانما نؤكد ان الوفاء لذكرى الشهداء الابرار يقتضي منا تصميما وارادة في استكمال المسيرة لبلوغ الاهداف التي نصبو اليها، والمضي ببلادنا نحو ضفاف الامن والاستقرار والعدالة والحداثة والرخاء.

وهذا يتطلب قبل كل شيء ان نشخص تشخيصا دقيقا وصريحا الوضع الراهن ونعترف بأن التازم الحالي كلما طال امده ازدادت مخاطره وتعقدت سبل معالجته والخروج منه. كما ان استمراره لا يساهم في معالجة المشكلات الكثيرة التي تواجهنا بل قد يوسع الثغرات الامنية ويوفر بيئة حاضنة للقوى المناوئة للعملية السياسية والهادفة الى تعطيلها، ويعقد جهود مكافحة الفساد ويعرقل العمل الهادف الى النهوض بمستوى الخدمات وضمان الاستخدام الامثل لموارد الدولة بما يكفل تلبية احتياجات المواطنين وضمان حياتهم في ظل الحريات والقوانين التي نص عليها الدستور.

ومن الواضح ان هناك رؤى وافكارا مختلفة وربما متباينة بشأن سبل انهاء التأزم، الا ان هذا التباين لا يجب ان يصبح عاملا لتعميق الفجوة بين الاطراف، بل لا بد من البحث عن المشتركات والقواسم التي لا تنهي بالضرورة الخلافات لكنها تجمعنا على حلول وسط مقبولة.

وقد حرصت وانا في مشفاي في الخارج واثر عودتي معافى بعون الله الى الوطن الحبيب، على ادامة الاتصال والتشاور مع جميع القيادات والقوى السياسية وسوف نواصل هذه الحوارات بعد ايام في بغداد بأذنه تعالى.

ولكي يتصل الحوار ويثمر لا بد من ان تكتنفه اجواء صحية وفي المقدمة منها انهاء حالة التشنج ووقف الحملات الاعلامية المتبادلة، كما ينبغي ان يقوم الحوار على ارضية صلبة من الثقة المتبادلة التي توفرها الصراحة والافصاح عن الغايات والاصغاء الى صوت الاخر واحتياجاته.

ان اصلاح الاوضاع لا يكون بالنوايا مهما خلصت، بل بوضع واقرار ورقة يتفق عليها ملتقى وطني جامع تكون مرجعيتها الدستور وتراعي كافة الاتفاقات والمبادرات السابقة، وتكون خارطة طريق لكل من السلطتين التشريعية والتنفيذية واطارا للعمل المشترك من دون تجاوز اي طرف على صلاحيات الطرف الاخر.

ايتها الاخوات والاخوة الكرام

اننا اذ نبجل اليوم ذكرى استشهاد اية الله العظمى السيد محمد محمد صادق الصدر (رضوان الله عليه) ونجليه، انما نستلهم من تلكم الماثرة العزم والتصميم على المضي قدما في بناء عراق خال من الطغيان والجور، عراق يسوده العدل وتربط بين ابنائه وشائج الالفة والمحبة، وان سلوكنا هذا الدرب هو خير تكريم للذكرى العطرة للشهداء الابرار رحمهم الله وانعم عليهم بجناته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

جلال طالباني

رئيس الجمهورية

٢٠١٢/٩/٢٦

تهنئة المحامين العراقيين بمناسبة ذكرى تأسيس نقابتهم

الزميلات والزملاء في نقابة المحامين العراقيين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني ويشرفني ان ازف اليكم اصدق التهاني والتبريكات لمناسبة الذكرى التاسعة والسبعين لتاسيس نقابة المحامين العراقيين التي افتخر بالانتساب اليها.

ان العراق الذي كان مهدا لظهور شريعة حمورابي، اول الشرائع الدنيوية في العالم، له الحق ايضا ان يعتز بانه غدا منذ مطالع القرن العشرين من البلدان الرائدة في الشرق الاوسط في ارساء اسس تدريس القانون وتشكيل المؤسسات الساهرة على حفظه، ومنها نقابتنا المجيدة، نقابة المحامين العراقيين.

ويساهم المحامون العراقيون اليوم في بناء الدولة الحديثة التي ينبغي ان تتجاوز آثار الماضي الاستبدادي وتبني وترسخ دعائم القانون والشرعية والدفاع عن حقوق الانسان.

ان المتصدي لمهنة المحاماة ينهض اليوم بمهمة اساسية وهي الدفاع عن الذين استلبت حقوقهم او عن المتهمين الذين يظلون ابرياء امام القانون حتى تثبت ادانتهم وتكتسب القرارات القضائية بحقهم درجة البتات.

ان استقلالية القضاء تظل احدى الركائز الاساسية في البنيان الديمقراطي، وهي الضمان والكفيل لحقوق المواطن والمجتمع والدولة، وكما نص الدستور في المادة ١٩ فان «التقاضي حق مصون ومكفول للجميع، وحق الدفاع مقدس ومكفول في جميع مراحل التحقيق والمحاكمة.»

ونحن على يقين من ان المحامين العراقيين سيواصلون الاسهام بقسطهم الوافر في ضمان هذه الحقوق الدستورية.

اجدد التهاني لجميع الزميلات والزملاء، في نقابة المحامين العراقيين متنمنيا لهم التوفيق والنجاح في اداء مهمتهم الانسانية السامية.

جلال طالباني

رئيس الجمهورية

٢٠١٢/١٠/٦

تصريح من مكتب فخامة رئيس الجمهورية

في الوقت الذي ينهمك فيه الرئيس بتهيئة الأجواء الودية لتطبيع العلاقات وتهدئتها بين القوى السياسية العراقية تمهيداً لاجراء الحوارات الثنائيه والثلاثيه والجماعية من أجل حل الأزمة الراهنة في العراق، وفيماقطعت جهود الرئيس خطوات هامة الى الامام، يطل علينا السيد ياسين مجيد بتصريحات استفزازية خطيرة تشم منها رائحة الدعوة الى الحرب ضد الرئيس مسعود بارزاني الذي ينشغل الآن بتأليف وفد كردي واسع لاستئناف الحوار مع التحالف الوطني وكذلك القوى الاخرى من أجل حل الأزمة العراقية بالأساليب الدستورية ووفق الاتفاقات السابقة الموقعة من الجميع.

ان الرئيس لا يسعه الا أن يعرب عن استهجانه لمثل هذه التصريحات الطائشة المخالفة لروح الوحدة الوطنية والمعرقلة للمساعي والجهود المبذولة لحل المشاكل العالقة التي يعاني منها الشعب والوطن ويطالب التحالف الوطني العراقي بوضع حد نهائي لها واجبار اعضائه على احترام مستلزمات الحوار الوطني.

مكتب فخامة رئيس الجمهورية
٢٠١٢ / ١٠/١٥

نداء موجه إلى الجهات الإعلامية والقوى والشخصيات السياسية

في الوقت الذي نجحت فيه الجهود المشتركة التي أسهم جميع الإخوة في القوى السياسية والكتل البرلمانية والجهات الحكومية في العمل من خلالها على توفير أرضية مناسبة للتفاهم الوطني الذي يضع مصلحة العراق الديمقراطي الإتحادي الحر نصب العين..

وفي ما نعمل جميعاً من أجل التوجه إلى الحوار الوطني الذي يستثمر هذه الأجواء الإيجابية ويعززها بالوصول إلى تفاهمات وحلول للقضايا الخلافية..

فإنني آمل من جميع وسائل اعلامنا الوطني الحر والمسؤول إلى أن تكون ساندة وداعمة لتعزيز هذه الأجواء الإيجابية ورفدها بكل ما يعزز لغة الحوار والتصالح والتقدم في العمل المشترك في بناء الدولة ومؤسساتها وتقديم أفضل الخدمات المطلوبة للشعب الذي يستحق الكثير.

إن ثقتنا أكيدة في الشعور العالي بالمسؤولية الذي تتحلى به معظم وسائل اعلامنا.. وهذا ما يشجع دائما على دعوتها إلى أن تكون طرفا ايجابيا في مسار الحوار الوطني وتعمل على أن تكون جانبا فاعلا في إعلاء لغة الحوار والمحبة وتفادي كل ما يدعو الى التشنج وتوتير الأجواء.

وهي مسؤولية وطنية تقع على عاتق وسائل الإعلام كما تقع على عاتق القوى والشخصيات السياسية التي ندعوها إلى أن تكون بمستوى هذه المسؤولية في تصريحاتها وبياناتها وما تقدمه من آراء للإعلام.

دعوتنا للجميع هي التوقف عن أية حملات اعلامية تشحن الأجواء وتعيق جهود الحوار والمصالحة والتفاهم..

كما ندعو الجميع الى تكريس كل الجهود من أجل توفير الأجواء الصحية السليمة لانجاح مساعي الحوار وبلوغ اتفاقات وطنية ترصن مسار العملية السياسية وتعزز تقدمها.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية
٢٠١٢/١٠/١٥

تهنئة الشعب العراقي والأمة الاسلامية بمناسبة عيد الأضحى المبارك

هنأ فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني ابناء الشعب العراقي والامة الاسلامية بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك،وفيما يأتي نص التهنئة:

بسم الله الرحمن الرحيم

مع الإطلالة الكريمة لعيد الأضحى المبارك، عيد المحبة ولقاء المسلمين ووحدتهم في ضيافة الرحمن، نتقدم بأحر التهاني لجميع ابناء شعبنا وللمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، مبتهلين إلى المولى جلت قدرته أن يجعل من هذه المناسبة العطرة باباً للسلام والخير والمحبة والرفاه.

وفي هذه المناسبة التي تتعزز معها فرص الحوار الأخوي بين مختلف قوى شعبنا من أجل التقدم بخطوة موحدة نحو بناء العراق الديمقراطي الاتحادي الحر واستقراره وتطوره، فإننا لنتطلع بكل أمل وثقة إلى المستقبل الذي يستحقه العراق والعراقيون، مستقبل السلام الذي تنطوي معه صفحات الإجرام والإرهاب بقوة الشعب وإرادته، ومستقبل الحريات الذي يترك وراءه ماضي القمع والحرمان، ومستقبل التقدم الذي نجتاز به عقود التخلف التي وضعت بلدَنا بها السياساتُ الطائشة للدكتاتورية وحروبُها وتبذيرُها خيراتِ العراق وفرصَه في البناء والتطور، وما هذا المستقبل الا ما نعمل من اجله وما يصنعه العراقيون بوحدتهم وصبرهم وتلاحمهم واصرارهم على صنع الحياة والعراق الجديد.

كل عام والعراق بخير وسلام

كل عام وجميع العراقيين بعز ورفاه وتقدم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جلال طالباني

رئيس الجمهورية

٢٠١٢/١٠/٢٤

تهنئة الصابئة المندائيين في العراق والعالم

هنأ فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني الصابئة المندائيين في العراق والعالم بمناسبة حلول عيد (دهوا هنينا) العيد الصغير، وفي ما يأتي نص التهنئة:

يسعدني بمناسبة حلول عيد (دهوا هنينا) العيد الصغير، أن أتقدم لجميع الأخوات والأخوة الصابئة المندائيين، في العراق وحيثما كانوا، بأحر التهاني وأسمى التبريكات متمنيا أن يعاد عليهم وعلى أبناء شعبنا كافة بالخير والبركة والسلام.

ويطيب لي بهذه المناسبة الكريمة تأكيد أهمية تعزيز قيم المحبة والتآخي والمشاركة بين جميع مكونات العراق وأطيافه التي شكلت مصدر غنى وتنوع وقوة على مدار تاريخنا المشرق.

كما يطيب لي أن أعبر عن اعتزازنا بالصابئة المندائيين وبقيمتهم الجوهرية كونهم مواطنين أُصلاء أسهموا إسهاماً كبيراً مع أخوانهم من باقي مكونات الشعب في إغناء التراث الحضاري والثقافي للعراق وهم يسهمون اليوم بدور ايجابي في التأسيس لمجتمع خال من الاستبداد والظلم والتمييز.. آمل مواصلتكم هذا الدور الحيوي في بناء العراق الجديد، وطناً للجميع على أساس قيم الديمقراطية والعدل والحرية والمساواة.

وكل عام.. والصابئة المندائيون وكل العراقيين بخير ورفعة وسلام.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية
٢٠١٢/١١/٣

تهنئة إتحاد طلبة كردستان بمناسبة إنعقاد مؤتمرهم الإعتيادي

بعث الرئيس مام جلال ببرقية تهنئة الى اتحاد طلبة كردستان، بمناسبة إنعقاد مؤتمرهم الـ ١٤، وفيما يأتي نص البرقية:

أعزائي.. الشابات والشباب أعضاء المؤتمر الـ ١٤ لإتحاد طلبة كردستان..

أهنئ إنعقاد مؤتمركم بتحيات حارة، وأتمنى أن تشهد أعمال مؤتمركم نقاشات وحوارات ساخنة حسب متطلبات المرحلة، وأن تقوموا بتحديد مهامكم المستقبلية في هذه المرحلة حسب تطلعات ومتطلبات شعب كردستان.

إن التضحيات والانجازات التي تخللت المسيرة النضالية لشعبنا في المراحل المختلفة، كان للطلبة والشباب بصورة عامة دور بارز ومؤثر فيها، وخاصة من خلال التطور الحاصل في مفهوم الكردايتي، ومنذ تلك الأيام أصبحت التنظيمات الطلابية المناضلة حاجة مهمة، وضرورة نضالية، لذلك تم تأسيس اتحاد طلبة كردستان منذ ذلك اليوم، وكان له دور فعال ومميز في المسيرة النضالية لشعبنا، وأصبح نهراً رافداً في النضال الجماهيري لشعب كردستان، وكان لي شرف تولي مهمة سكرتير هذه المنظمة في بداية تأسيسها، حيث وضعت لمدة ٥ سنوات مع عدد من الرفاق الآخرين خارطة طريق لتوسيع وتقوية جناح نضال الطلبة.

وأصبحت هذه المنظمة ومنذ بدايات تأسيسها عنواناً بارزاً لنضال الكردايتي، وخاصة في تلك المرحلة كان النضال السياسي والجماهيري بحاجة إلى آفاق واسعة وتأييد جماهيري كبير.

والان الميراث النضالي لهذه المنظمة هو بين أيديكم أيها الأعزاء، وعليكم أن تتمكنوا خلال الظروف الراهنة وبالتنسيق مع المنظمات الأخرى من تأدية مهامكم وواجباتكم وإثبات وجودكم في الساحة النضالية السياسية والديمقراطية، ولأجل تحقيق هذه الخطوة، لا بد من التنسيق والتعاون مع المنظمات الطلابية والشبابية الأخرى، ولا بد من استيعاب المهام المرحلية لشعبنا بصورة جيدة، وتقييمها بصور أفضل لتحقيق نجاحات أكبر، ولنحافظ معاً على الإنجازات والمكتسبات التي حققها شعبنا، ويعتبر ذلك جزءا أساسيا ومهما من

عملنا في المرحلة المستقبلية.

إن الشباب الكردستاني حققوا العديد من التطورات الكبيرة وفي مراكز مختلفة، السياسية، الإجتماعية، الإقتصادية، الثقافية، والاكاديمية وأسلوب الحكم، وكان لهم حضور وتأثير ملحوظ، ويقع على عاتقهم وعاتق العديد من المنظمات حماية مكتسبات شعبنا والحفاظ على هذه التجربة وتطوير مفهوم الكردايتي في الساحات النضالية، نحن ننتظر منهم القيام بواجباتهم هذه.

ويقع على عاتق الشباب في هذه المرحلة وفي المستقبل على الساحة النضالية الدور الأكبر والبارز، ليس فقط من أجل تطوير المجتمع وحماية وإغناء تجربة كردستان العراق، وإنما لتأمين وتلبية متطلبات شعبنا التي لم تحقق بعد في المراحل المستقبلية.

وفي الوقت الذي تشهد منطقة الشرق الأوسط تغييرات جذرية، والكرد يبحثون في المتغيرات الطارئة في المنطقة، تأتي مسؤولية الطلبة والشبيبة والفئات الأخرى ومنظمتكم بالدرجة الأولى، عليكم إعداد أنفسكم بصورة جيدة لأن الأوضاع والمتغيرات الطارئة تقع على عاتقكم، وأتمنى أن يكون مؤتمركم بالمستوى والتوجه الذي وصل اليه الطلبة، وأن يتحمل المهام المرحلية لنضال الكردايتي، ومن المهم جداً أن يأخذ مؤتمركم هذه الحقائق بعين الإعتبار، بأن الشرط الأساسي ليحقق شعب كردستان النصر والنجاح مرتبط بوحدة الصف والموقف بين القوى السياسية والإجتماعية، ووضع خارطة طريق للنضال الحقيقي لجميع الأطراف، وبوحدتكم ضمن صف البيت الكردستاني، لذلك من الضروري أن تكون قراراتكم وتوصياتكم تتجه نحو تأمين الأرضية المناسبة وبأسرع وقت لتوحيد منظمتي إتحاد طلبة كردستان.

أتمنى النجاح لمؤتمركم، والتطور والإزدهار لنضال شعب كردستان..

عاش نضال طلبة كردستان..

أخوكم

مام جلال

٢٠١٢/١١/٣

تهنئة بذكرى إتحاد نساء كردستان

السيدات سكرتيرة وكادرات وعضوات ومؤيدات إتحاد نساء كردستان

بمناسبة حلول الذكرى التأسيسية لإتحادكن المناضل، إتحاد نساء كردستان، يطيب لي أن أتقدم إليكن بأحر التهاني والتبريكات ومن خلالكن إلى جميع النساء في إقليم كردستان بهذه المناسبة المجيدة، وأتمنى ان تحتفلن بهذه المناسبة المباركة بالبهجة والسرور وسط أجواء تسودها الحرية والديمقراطية في كردستان الحبيبة والمزدهرة، وان تجعلن من هذه المناسبة محطة أخرى لتطوير وترسيخ نضالكن المبارك والدؤوب.

من المعلوم أن تاريخ تأسيس إتحادكن جاء في الوقت الذي كان يمر فيه نضال شعبنا الباسل في أيام حالكة وظروف عصيبة في نهاية الثمانينيات، وهو دليل وبرهان ساطع لهذه الحقيقة، بأنكن أنتن نساء كردستان المحترمات، كانت لكن مشاركة مشرفة وفعالة جنباً إلى جنب مع سائر فئات وطبقات المجتمع الكردي، في المسيرة النضالية لجماهير شعب كردستان، ويعد نضالكن هذا موضع فخر وإعتزاز لكن ولشعبكن.

وما زال نضال المرأة ضرورة ملحة ومصيرية في هذا العصر، عصر الحرية والبناء وتنمية الوطن والإنجازات، ولاسيما أنه من دون حرية المرأة، تبقى مسيرة حرية ودمقرطة كردستان غير مكتملة ولن تتطور الى المستويات المطلوبة.

الأخوات والنساء المحترمات

من الأهمية بمكان وفي الوقت الذي تحتفلن بهذه الذكرى، أن تفكرن بوضع مخططات عديدة الجوانب ومدروسة بذكاء لتنظيم صفوفكن وتقوية وتعزيز نضالكن من أجل مقارعة العنف والظلم الإجتماعي والإضطهاد الجنسي، واللامساواة التي لم يتم استئصالها بعد.

كما أتمنى أن تكون الذكرى السنوية لتأسيس إتحادكن مناسبة لتقوية موقعكن ومكانتكن في المناصب الرفيعة ضمن المجالات السياسية والإجتماعية والحكومية وفي

سائر المواقع المهمة في الحياة الثقافية والإقتصادية والعامة في الوطن، ومما لا شك فيه سيكون مام جلال والإتحاد الوطني الكردستاني كالمعتاد من المدافعين والمناصرين لقضية المرأة.

وفي الختام أكرر لكن أيتها العزيزات تهانينا الحارة، واتمنى لكن المزيد من التطور في نضالكن ونشاطاتكن، كضرورة لبناء وتنمية مجتمع كردي حر وديمقراطي ومنفتح ومعاصر، لكي ننعم جميعا في ظله بالسلام والحرية والرفاهية، وان تنعمن أنتن أيتها النساء بكامل حقوقكن.

أتمنى لكن النجاح والتوفيق..

مام جلال
٢٠١٢/١١/٤

تهنئة في الذكرى السنوية الـ ٢٢٨ لتأسيس مدينة السليمانية

بعث الرئيس مام جلال الأمين العام للإتحاد الوطني الكردستاني، ببرقية تهنئة الى جماهير مدينة السليمانية وشعب كردستان بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٢٢٨ لتأسيس مدينة السليمانية، مدينة الفداء والتضحية، وفيما يأتي النص الكامل لبرقية التهنئة:

بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٢٢٨ لتأسيس مدينة السليمانية العزيزة، مدينة الفداء والتضحية، حاملة راية النضال السياسي والمعرفة والأدب الكردي، مدينة التجدد المستمر، أتقدم بأحر التهاني والتبريكات للقاطنين في هذه المدينة، ومن خلالهم أهنئ جماهير شعب كردستان بهذه المناسبة المهيبة والتاريخية، متمنياً أن تكون الذكرى السنوية لتأسيس مدينة السليمانية الحبيبة فرصة أخرى لتقديم المزيد من الخدمات والإزدهار والإعمار فيها، وتلبية متطلبات وأمنيات أبناء هذه المدينة الكردستانية، والتي لها الفضل الكبير في تطور المسيرة الثقافية ونضال البيشمركة والمسيرة السياسية والأدبية والصحفية والتمدن لشعبنا.

في الذكرى السنوية الـ ٢٢٨ لتأسيس مدينة السليمانية، يمكننا أن نفتخر ونعتز بكل الإنجازات والعطاءات التي قدمتها هذه المدينة عبر تاريخها الطويل لكردستان والعراق في مجالات التعليم والتمدن وتنمية القدرات البشرية، وقدمت تضحيات جساما في جميع المراحل ضمن المسيرة النضالية لشعب كردستان.

وإنها حقيقة مشروعة اذا ما قلنا بأن هذه المدينة تأسست لتكون عاصمة سياسية لدولة بابان ومركزاً للوعي والأدب والكردايتي، وكانت دوماً مدينة للمبادرات والتجدد والابداع والحوار الفكري والسياسي، مدينة طليعية في نضال الكردايتي وقائدة للثورات والانتفاضات، ومنبعاً للتوعية الاجتماعية ووجهة للحياة العامة، كما هي منشأ الأدب الكردي الحديث.

ولذا فإن يوم السليمانية وذكرى تأسيسها، يوم تاريخي للكرد، واستذكار لجميع الأيام والمحطات التاريخية التي تروي فيها السليمانية كمدينة كردستانية حية درساً جريئاً عن القومية الكردية والتضحية وادارة الحكم.

وأنه لمبعث فخر وإعتزاز بأن تكون مدينة السليمانية عاصمة إمارة بابان شبه المستقلة، والمهد الأول لحكومة كردستان برئاسة الشيخ محمود الحفيد الخالد، وحملة السادس من ايلول وإنه لفخر لمدينة السليمانية بأنها أنجبت العديد من الشخصيات من أمثال الشعراء نالي، سالم، والأدباء المعروفين بيرميرد وكوران وبيكس الأب والأبن والرجال العظام الأستاذ إبراهيم أحمد وأمين زكي بك والعشرات من الأدباء والمئات من الشهداء والمخلصين لهذا الوطن الذين يفتخر بهم الكرد وكردستان.

وفي عصر الحرية والديمقراطية لشعبنا، فإن السليمانية تحمل هويتها الخاصة والذاتية، كعاصمة للثقافة لشعبنا، تواصل مسيرتها في التقدم، وتطوير نفسها في جميع المجالات، ومن دواعي السرور أن المدينة تشهد المزيد من التطور والازدهار يوماً بعد يوم.

هذه الأوضاع المليئة بالحرية والديمقراطية والتي تهيأت لهذه المنطقة منحت المدينة ميزة اخرى، وهي أنها جعلت من مدينة السليمانية مركزاً لتنمية الحرية والديمقراطية واحترام الرأي الآخر ومنبراً لتطوير الانتقادات والتطور الاجتماعي والسياسي والثقافي.

وفي أيامنا هذه تمكنت جماهير شعب كردستان والعراق من تحقيق العديد من المكاسب الكبيرة والمهمة، وجليّ ان السليمانية أخذت دورها في هذه الفرصة، وشهدت تطوراً ملحوظاً في جميع المناحي الاقتصادية والتجارية والتعليمية والاستثمارية ورفاهية الحياة والتعليم العالي والصحي الى جانب المجالات الاخرى مثل الاعمار والبناء وبناء المنشآت والسياحة والحدائق.

إن المناخ الآمن والمستقر والحرية التامة في كردستان جعل السليمانية وفي جميع المناسبات قادرة على جذب عشرات الآلاف من السياح من مناطق جنوب ووسط العراق ومن بلدان الجوار ليقضوا أوقاتاً جميلة مليئة بالأمن والأمان والحرية، وهذا بحد ذاته منجز ومكسب آخر لمدينة السليمانية ويتطلب ايلاءه مزيداً من التطوير، وواضح بأن انشاء موسوعة للسليمانية كخطوة بهذا الاتجاه محل ترحيب، لتكون مرآة لمجد السليمانية وحاضرها.

في هذه الذكرى يتوجب على الجميع ان يكونوا أوفياء لمدينة السليمانية، وأفضل وفاء لها هو عدم نسيان مجدها، وأن نتذكر الدماء الزكية لشهدائها، وأخذ الدروس والعبر من نضال

الأعلام والمشاهير وإبداعات أهل هذه المدينة، ينبغي أن نطور مسيرة خدماتها ونجعل آفاق التطور مشرعة أمامها، لتكون السليمانية جنباً الى جنب مع مدن ومناطق كردستان الأخرى في دوام التقدم والازدهار.

في الذكرى السنوية الـ ٢٢٨ لتأسيس هذه المدينة الباسلة، لتسعد الأرواح الخالدة لشهداء هذه المدينة وأرواح جميع شهداء كردستان، الذين أوقدوا بدمائهم مشعل الحرية والاعمار والأمجاد لهذه المدينة وجميع المدن والقرى الكردستانية.

لتبق أسماء ومشاهير وأعلام هذه المدينة في القمة والعظمة، الذين رسموا تاريخاً جميلاً ومميزاً لمدينة السليمانية من خلال نضالهم وشجاعتهم ونكران ذواتهم.

وفي الختام أهنئ بحرارة أهالي السليمانية الحبيبة مدينة التضحية والفداء، آملاً ان تمضوا هذه الذكرى بفرح، وأن تبقى هذه المدينة دائماً في قمة التضحية والجرأة والفخر والإبداع.

ودمتم في سعادة وسؤدد..

أخوكم المخلص
مام جلال
٢٠١٢/١١/١٤

بيان من مكتب فخامة رئيس الجمهورية

انطلاقا من واجباته الدستورية يحرص فخامة رئيس الجمهورية على صون وحدة الشعب العراقي بجميع مكوناته، ويسهر على تعزيز عرى الاخوة بين ابنائه، وتجنب كل ما يبعث على الفرقة والتنافر.

ولقد كانت الروابط بين اجزاء العراق كافة من اقصى جنوبه الى ذرى كردستان عاملا مهما في تحقيق التحرر والاستقلال ومن ثم الاستقرار والتطور.

وعلى امتداد التأريخ اصبح التحالف بين الشيعة والكرد مثالا لهذه الروابط، فمنذ ثورة العشرين المجيدة شارك الشيعة في الجنوب والسنة في الوسط والغرب والكرد في الشمال، في الكفاح من اجل انبثاق الدولة العراقية المستقلة.

وفيما بعد كافحوا جميعا من اجل ان يصبح العراق بلدا ديمقراطيا متطورا وتصدوا لكل محاولات اثارة الاحتراب الداخلي. وكان موقف سماحة اية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس سره) المشهود في رفضه زج الجيش العراقي في قتال ضد الكرد، من ابرز العلامات المضيئة في تاريخ التحالف الشيعي الكردي المستند الى منطلقات الحرص على الوطن العراقي بكل مكوناته. وتعزز هذا التحالف في مراحل الكفاح ضد النظام الديكتاتوري الذي لم يكن يوما ممثلا لطائفة او مذهب بل كان تجسيدا لنزعات استثارية انانية استبدادية. وحرص العرب الشيعة والكرد السنة على توثيق عرى التحالف مع ابناء الوطن من العرب السنة الذين كانوا مثل اشقائهم الاخرين عرضة للاضطهاد الصدامي.

وبعد انهيار نظام الطغيان ظل التحالف ركيزة اساسية في التصدي للارهاب الغاشم الذي طال جميع العراقيين في مسعى خائب لتعطيل واجهاض عملية البناء الديمقراطي. كما ان هذا التحالف غدا لبنة اساسية في بنيان تفاهمات ولتفاقات وتحالفات شملت الاشقاء من المكونات الاخرى وخاصة في المناطق الغربية.

ان هذا التحالف لم يكن ابدا تكريسا لتقسيم العراق على اساس طائفي-عرقي بل على العكس كان يهدف الى منع عمليات التفرقة، وجمع العراقيين على الوحدة والاخوة والكفاح

المشترك، انه تحالف تأسس منذ البداية، والمطلوب ان يبقى، تحالفا بين اكبر قوميتين في العراق من جهة وتحالف بين الشيعة والسنة من جهة اخرى، تحالف ليس منغلقا على طرفين بل منفتح على جميع العراقيين هادف الى تمتين وحدتهم وترسيخها.

ولذا فأن تصريحات كالتي اطلقها النائب سامي العسكري حول ان التحالف الشيعي الكردي هو «اكذوبة»ليست مجافية للحقيقة والواقع فحسب بل انها تمثل، عن قصد او من دونه، مسعى لفك عرى ترابط لعب ويلعب دورا اساسيا في العملية السياسية الديمقراطية.

لذلك فاننا نرى ان الاخوة في «التحالف الوطني»الذي ينتمي اليه السيد النائب العسكري مطالبون بتوضيح موقفهم من مثل هذه التصريحات الخطيرة، فالصمت لم يعد ممكنا، واستمراره قد يفسر على انه تغير جذري غير مستحب في المواقف السياسية.

مكتب فخامة رئيس الجمهورية
٢٠١٢/١١/١٥

رسالة الى سماحة الحكيم بمناسبة ذكرى تأسيس المجلس الأعلى الاسلامي

بعث فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني برسالة الى سماحة السيد عمار الحكيم رئيس المجلس الاعلى الاسلامي العراقي في ذكرى تأسيس المجلس، وفيما يأتي نصها:

الاخ العزيز سماحة السيد عمار الحكيم
رئيس المجلس الاعلى الاسلامي العراقي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قبل ثلاثين عاما شهدت سوح النضال العراقي ضد نظام الطغيان والاستبداد، انبثاق كيان مجاهد، هو المجلس الاعلى للثورة الاسلامية الذي لعب الدور الابرز في تأسيسه وقيادته اية الله العظمى سماحة السيد محمد باقر الحكيم (قدس سره)، وقد عمل هذا التنظيم منذ انبثاقه على توحيد قوى المعارضة ورص صفوفها وجمع كلمتها على طريق النضال من اجل خلاص شعبنا من الحيف والجور والظلم وبناء مجتمع العدل والاخاء.

ومنذئذ دأب المجلس الاعلى على السير بخطى ثابتة لتحقيق تلكم الاهداف السامية غير متهيب من الصعاب والتضحيات، واسهم مناضلوه بقسط كبير في زعزعة ودك اركان نظام الطاغية. وبعد سقوط الديكتاتورية عمل بجد ومثابرة مع سائر القوى الوطنية في سبيل بناء العراق الديمقراطي الجديد ولم يبخل في هذه المرحلة ايضا بالجهود والتضحيات.

وقد اثار الدور الطليعي الرائد لرئيس المجلس اية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم نقمة وغيظ قوى الظلام والردة ودفعها لارتكاب جريمتها النكراء باغتيال هذا المناضل الوطني الفذ. ولكن غياب شهيد المحراب لم يخمد في نفوس المجلسيين جذوة الكفاح، فالتقط الراية شقيقه ورفيق دربه حجة الاسلام والمسلمين سماحة السيد عبدالعزيز الحكيم رحمه الله الذي ادار بحكمة وحصافة، عملية ارساء ركائز النظام

الدستوري التعددي، وعمل على توثيق العرى بين القوى الوطنية على اختلاف انتماءاتها القومية والدينية والمذهبية والفكرية.

وكان حريصا كل الحرص على مواصلة النهج الذي سار عليه شقيقه الراحل في تعزيز عرى الاخوة والتحالف بين القوى الاسلامية الشيعية والاحزاب الكردية وجعل هذا التحالف ركيزة اساسية لبناء عراق موحد مستوعب لجميع القوميات والمذاهب المتاخية في نضالها من اجل رفع الحيف واحلال العدل والمساواة.

ان هذا التحالف الذي صمم كبنيان يجمع العرب والكرد من جهة، والشيعة والسنة من جهة اخرى، لم يكن ابدا اكذوبة بل انه كان وما زال اداة لتوحيد العراقيين جميعا ودرء مخاطرالتفرقة والتشظي والاحتراب. وهذا ما يؤكده دوما وقد كرره بالامس القريب الرئيس الحالي للمجلس الاعلى وحامل المشعل من بعد عمه وابيه، اخونا العزيز سماحة السيد عمار الحكيم الذي نهنئه وسائر اعضاء ومناصري المجلس الاعلى الاسلامي العراقي بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس تنظيمهم المجاهد. وأننا اذ نؤكد اليوم ان هذه المناسبة ليست مجرد استحضار لمآثر الماضي وتكريم للشهداء الابرار والمناضلين الاشداء، نرى انه فرصة للتأمل واستخلاص الدروس والعبر والافادة منها في معالجة مشاكل الواقع ورسم افاق المستقبل.

اننا اليوم نحرص على استذكار مقولة شهيد المحراب الشهيرة «نعم للاختلاف وكلا للخلاف» فهي تجسيد للمعاني الديمقراطية التي تتيح تنوع الافكار والرؤى لكنها لا تحض على التشاحن والتلاسن والفرقة.

وقد كانت الدورة الثانية للهيئة العامة للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية قد اكدت، حتى قبل سقوط النظام الديكتاتوري، على بناء وطن للجميع بدون تمييز، والايمان بالتعددية السياسية والمذهبية والعرقية في اطار الوحدة العراقية.

انها مبادئ تحتفظ باهميتها الحيوية اليوم، ونحن نمر بمرحلة شديدة الحساسية والتعقيد تقتضي من جميع الاطراف التصارح كأساس للتصالح، والاتفاق على المرجعيات وعلى رأسها الدستور الى جانب التفاهمات والاتفاقات والمبادرات القائمة.

واهم من يعتقد اليوم ان طرفا لوحده، قوميا كان او دينيا او مذهبيا او حزبيا، قادر على بناء الدولة وضمان الامن وتوفير الخدمات ومحاربة الفساد وتحقيق التنمية والرفاه. ولذا فان مصلحة البلد تقتضي اعلاء مصالح الوطن وجعلها فوق كل الغايات والمصالح الفئوية الضيقة. وانني لعلى يقين من ان المجلس الاعلى الاسلامي الذي يقوده سماحة السيد عمار الحكيم مقتفيا خطى اسلافه العظام، لن يألو جهدا في العمل على تقريب المواقف ووجهات النظر عبر الحوار الاخوي البناء، مؤديا بذلك رسالته الوطنية التي نادى بها منذ ثلاثين عاما.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم

جلال طالباني

رئيس الجمهورية

٢٠١٢/١١/١٧

رسالة الى أردوغان بشأن القضية الكردية

حسن جمال: بعث الرئيس طالباني، رئيس جمهورية العراق والأمين العام للإتحاد الوطني الكردستاني، عن طرق صحيفة (مللييت)، برسالة الى رجب طيب أردوغان، قائلاً: أخي العزيز أردوغان، أوجد حلاً للقضية الكردية ليعم السلام في ربوع الجبال، مؤكداً أن عصر نضال الجبال قد ولى، وقد حان زمن العمل السياسي تحت قبة البرلمان والانتخابات.

يهدف الرئيس مام جلال في خارطة الطريق هذه الى تخلي حزب العمال الكردستاني عن الكفاح المسلح، حيث قدم ٥ نقاط أساسية الى رئيس الوزراء التركي، وإحدى أهم هذه النقاط تشير الى ضرورة تحسين أوضاع أوجلان في السجن، والإعلان عن وقف اطلاق نار حقيقي بين حزب العمال الكردستاني والدولة التركية.

السليمانية

مدينة السليمانية هي عاصمة منطقة سوران ومتاخمة للحدود الإيرانية في كردستان العراق، وتعد المدنية الثانية من حيث المساحة والسكان في الاقليم، ويتحدث الناس في هذه المنطقة باللغة الكردية "اللهجة السورانية".

لقد توجهناً نحو منطقة دباشان والتي تقع على مرتفع يطل على مدينة السليمانية، وفي منطقة خضراء رأينا مكان اقامة الرئيس جلال طالباني، حيث يقع على تل عال، وبالقرب من ذلك المكان شاهدنا تمثال الشيخ محمود الحفيد ممتطياً صهوة جواده، هذا القائد الكردي الذي أعلن عن الثورة ضد البريطانيين بعد الحرب العالمية الاولى.

وحينما نذكر منطقة سوران في كردستان العراق، يتخيل للمرء مباشرة اسم الرئيس جلال طالباني سكرتير الاتحاد الوطني الكردستاني.

وفي الوقت الذي رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني رئيس لاقليم كردستان، فإن سكرتير الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني رئيس لحمهورية العراق.

لقد كان أول حديث لنا مع الرئيس مام جلال في العام ١٩٩٢ في مدينة صغيرة اسمها شقلاوه في إقليم كردستان، بحثنا خلال تلك الفترة قدومنا الى مدينة كوية قبل ٢٠ عاماً، وسألنا الرئيس مام جلال عن أخبار جنكيز جاندار، وبدورنا قدمنا له المعلومات حول الكتاب الأخير الذي أصدره.

خلال اللقاء الذي دام ساعة ونصف الساعة تحدثنا باللغة الانكليزية، وكنا في معظم الوقت نبقى لوحدنا (أنا وهو)، وفي البداية تحدثنا عن الأوضاع الراهنة في المنطقة.

وقال الرئيس طالباني"المنطقة لم تشتعل فحسب، إنما هي في مرحلة الغليان، وفيما يتعلق بالقصف الجوي الإسرائيلي لمدينة غزة، قال: أجل، وبكلمة واحدة (خطيرة)".

وأضاف: وردت صباح اليوم بعض الأخبار بأن إسرائيل ستهاجم غزة وستحتلها، إن شاء الله لن تحصل مغامرة كهذه.

وتوقفنا لحظة عن الحديث، وتابع بدقة كبيرة خبرا نشر على قناة تلفزيزنية بصدد أحد المسؤولين الصينين.

وفيما يتعلق بقصف بعض المناطق الحدودية من قبل الطائرات الحربية التركية، قال: "إن هذه المستجدات تشير الى القلق والمخاوف، إنه " تطور سيئ جداً".

العلاقات سيئة جدا

وفي الوقت الذي كان يتحدث فيه الى تدهور العلاقات بين تركيا والعراق في عهد المالكي، قال مام جلال إن العلاقات غير جيدة، وكان رده حول ذلك: سئية جدا، العلاقات سيئة جدا".

وقال باختصار: لقد أتى رئيس الوزراء نوري المالكي الى السليمانية، وقال لي: ماذا نفعل بصدد تركيا؟ وانا بدوري قلت له بصريح العباراة: لا بد من تفادي المشاكل الشخصية مع أردوغان رئيس الوزراء التركي وتركها جانباً، وأن من مصلحة العراق أن تكون علاقاته جيدة مع تركيا. وقال: أنا مستعد لذلك، وكان من المقرر أن يقوم أحد الوزراء الأتراك بزيارة العراق، لكن الزيارة لم تتم، وفيما بعد كان من المقرر ان يشارك وفد من حزب الدعوة في مؤتمر حزب العدالة والتنمية، ولكن بعد ان علم الوفد أن طارق الهاشمي سيلقي كلمة في المؤتمر، ألغى مشاركته.

وفي الوقت الذي أنا سألته، حسناً ماذا نفعل؟

قال رئيس جمهورية العراق: العلاقات بين تركيا والعراق مهمة، لا بد من تهدئة الاوضاع في البداية، وفيما بعد يتوحب البدء بالحوار، من الممكن ترتيب زيارة لوفد من أنقرة الى العراق، ومن الممكن ان يقوم بها وزير تركي، النقطة التي تزيد القلق والمخاوف عندي هي أن تتحول سوء العلاقات بين تركيا والعراق الى حرب بين السنة والسشيعة، هناك بعض الجهات تعمل على ذلك.

ثقل المنطقة

وفيما بعد تطرق الرئيس طالباني الى الأوضاع الراهنة في المنطقة، وقال: لنكن واقعيين، لا يمكننا تغيير التاريخ والجغرافية، المالكي هو رئيس الوزراء العراقي ويدير أمور البلاد، ولا يمكننا فعل أي شيء ومراقبة الاوضاع تقع على عاتقنا جميعاً، ومن مهمتنا أن نعمل على إعادة العلاقات بين تركيا والعراق.

وفي هذه الأثناء أفادت بعض المصادر الموثوق بها في مدينة السليمانية، أن أردوغان طلب مساعدة الإيرانيين لإعادة العلاقات بين أنقرة وبغداد، وحصل على رد ايجابي.

والشيء الملاحظ هنا، أن إعادة العلاقات الى مجراها الطبيعي بين أردوغان والمالكي، بحاجة الى فترة زمنية، وفيما بعد إعادة العلاقات بين تركيا والعراق تحتاج الى الكثير من الوقت.

زيارة وفد حزب العمال الى بغداد

وحسب مصادر موثوق بها من مدينتي أربيل والسليمانية، فإن ممثلين اثنين عن حزب العمال الكردستاني قاما بزياة مدينة بغداد قبل فترة، والهدف من الزيارة كان لقاء المالكي، إلا أن اللقاء لم يعقد، واستقبل وفد العمال الكردستاني من قبل أحد الوزراء، وحسب المعلومات التي وصلتنا، أن أحد المقربين من المالكي أبلغه "إن كنت ترغب بقطع العلاقات نهائياً بين أنقرة وبغداد يمكنك لقاء وفد حزب العمال الكردستاني".

كما أعلن الرئيس طالباني، أن من مصلحة البلدين ان تعود العلاقات بين تركيا وأنقرة الى مجراها الطبيعي.

الحوار مع حزب العمال

وتمحور القسم الأكبر من حديثنا حول القضية الكردية وحزب العمال الكردستاني ورجب طيب اردوغان، وقد تحدثنا كثيراً بهذا الصدد واتفقنا أن لا ينشر جزء من ذلك الحديث، وقال الرئيس طالباني: التقيت في العام الماضي رجب طيب أردوغان أثناء إجتماع جمعية الأمم المتحدة، قلت له: لقد زارني وفد من العمال الكردستاني، وأبدوا استعدادهم للتخلي عن الكفاح المسلح، (في الوقت الذي قال لي ذلك انحنى نحوي وقال: انا اقصد إلقاء السلاح وليس وقف اطلاق النار)، واكدت له أن هناك شرطين لتحقيق ذلك، النقطة الاولى إصدار

قانون العفو العام، والنقطة الثانية إعادة تعريف المواطنة في الدستور وإلغاء كلمة (تركي) منها.

وبالمقابل قال اردوغان: إصدار قانون العفو العام ليس بهذه السهولة، المجتمع غير مستعد لذلك، وأشار في هذه الأثناء "أنا لست قومياً، أنا مسلم"، وقال: الجميع إخوتي. حينها أنا قلت له: "يمكنك أن تأخذ سيدنا محمد (ص) مثالاً على ذلك، حينما دخل الرسول مكة المكرمة منح الحرية للجميع، وقلت له: إذا تخلى هؤلاء عن الكفاح المسلح وتركوا الجبال، ماذا سيفعلون من دون إصدار قانون عفو عام؟ وسألته: إلى أين يذهبون، إلى السجون؟

أوجلان وحده يستطيع فعل ذلك

كان للرئيس جلال طالباني نفس رسالة مسعود بارزاني لـPKK، قائلاً: "لقد ولى زمن الكفاح المسلح، وآن الأوان لترك الجبال، وأن تشي غيفارا وهوشي مين أصبحوا جزءا من التاريخ، ودائماً أكرر قولي هذا للعمال الكردستاني، لكن لم يصلوا الى هذه القناعة بعد".

كما صرح الرئيس مام جلال: النقطة الهامة هي فتح باب الحوار مع حزب العمال الكردستاني، وكرر ما قاله لي مسعود بارزاني في مدينة أربيل: رجل واحد يمكنه فتح هذا الباب، وهو أوجلان، فقط ذاك الرجل القابع في السجن يمكنه إصدار قرار التخلي عن الكفاح المسلح وإنزال المسلحين من الجبال".

خارطة طريق

طرح جلال طالباني باختصار خارطة الطريق هذه، لتخلي حزب العمال الكردستاني عن الكفاح المسلحوترك الجبال:

١- تحسين أوضاع أوجلان في السجن، (المرحلة الأولى تحسين الأوضاع في السجن، المرحلة الثانية الإقامة الجبرية، والمرحلة الثالثة العفو، وفيما بعد المراحل الدارجة في خارطة الطريق".

٢- وقف إطلاق نار حقيقي.

٣- سحب كوادر ومقاتلي حزب العمال الكردستاني الى خارج الحدود التركية.

٤- ايجاد تعريف جديد للمواطنة.

٥- إصدار قانون العفو العام.

ينبغي طرق الأبواب

وفي الجزء الأخير من حوارنا عدنا الى الحديث عن الاقليم والعلاقة بين تركيا وكردستان العراق.

وأكد رئيس جمهورية العراق قائلاً: لا أرغب في إطالة الحديث بهذا الصدد، لنا قرارات مبدئية مع السيد بارزاني، نرغب في إقامة أفضل العلاقات مع تركيا.

وفي هذه الأثناء ودون الخوض في التفاصيل، أشار الى أن بعض الدول غير مرتاحة من تحسن علاقاتنا مع تركيا، لكنه لم يرغب بالإفصاح عن ذلك، وخاصة حينما ذكر اسم دولة كبيرة كمثال على ذلك لكنه لم يرغب الكشف عن اسم الدولة.

وفيما يتعلق باستقرار الأوضاع في المنطقة، قال رئيس جمهورية العراق: حينما نتطرق الى موضوع السلام والاستقرار، بدل قرع أبواب واشنطن وموسكو لا يوجد خيار آخر لدينا، فيما يتعلق بإيران فقط امريكا يمكنها وقف اسرائيل، كما علينا زيارة موسكو، لأن علاقات روسيا مع ايران والعراق وسوريا جيدة، روسيا تقول: لا نرغب بحماية الاسد، لكن في الوقت ذاته نحن ضد سيطرة واستحواذ امريكا على المنطقة، وفي الوقت ذاته روسيا قلقة بشأن اتساع نفوذ الحركات الاسلامية الراديكالية في المنطقة.

رسالة حول القضية الكردية الى أردوغان

وبعث السيد جلال طالباني رئيس جمهورية العراق والأمين العام للإتحاد الوطني الكردستاني عن طريق صحيفة ملليت، برسالة الى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان:

أخي العزيز أردوغان

أوجد حلاً للقضية الكردية، ليعم السلام في ربوع الجبال، لقد ولى زمن نضال الجبال، وحان وقت العمل السياسي تحت قبة البرلمان المنتخب بأصوات الشعب.

أخي العزيز

إن حل القضية الكردية سيكون عاملاً لترسيخ الأمن والاستقرار في تركيا والمنطقة، وسيشجع المواطنين على الإقبال على صناديق الاقتراع وذلك من مصلحة الجميع.

تركيا لم تستطع إجراء قراءة صحيحة للوضع في سوريا

وفيما يتعلق بسياسة تركيا تجاه الأزمة السورية، قال رئيس جمهورية العراق: تركيا لم تستطع إجراء قراءة حقيقية للأوضاع الراهنة في سوريا، في البداية ظنت أن الامور سهلة جداً، وسيتخلى بشار الاسد عن السلطة بسهولة، لكن الأمور لم تكن كذلك، العلويون لا يريدون ترك السلطة وأصبحوا كتلة واحدة مع حزب البعث، والمسيحيون لديهم مخاوف من الاخوان المسلمين، وهناك مقولة شائعة في سوريا "العلويون الى التابوت والمسيحيون الى لبنان".

وأكد الرئيس مام جلال: أن المجلس الوطني الكردي لم ينضم بشكل كامل الى المعارضة، وبالرغم من أن حزب الاتحاد الديمقراطي تمكن من بسط نفوذه في بعض المناطق في كردستان سوريا، إلا أن تركيا تتخوف من ذلك، والعرب السنة يريدون الإطاحة بنظام الأسد، الا أن السنة في حلب ودمشق لم يحسموا قرارهم بعد، ويمكننا القول أن نظام بشار الأسد لا يمكنه السيطرة على الاوضاع، ولكن في الوقت نفسه لن ينهار بالسهولة التي يتصورها البعض.

واضاف الرئيس طالباني: أصدقاؤنا في أنقرة لم يقرأوا هذه اللوحة كما يجب ولم يتمكنوا من إجراء قراءة موضوعية للأوضاع في سوريا، ولم يشاهدوا الصورة والواقع من جميع الجوانب.

*الترجمة:www.PUKpb.org

كلمة في ذكرى عاشوراء

يستعيد المسلمون في مثل هذه الأيام ذكرى مأساة واقعة الطف واستشهاد الإمام الحسين بن علي واهل بيته الأطهار وصحبه الميامين عليهم السلام ورضوان الله، في العاشر من محرم حرام دفاعاً عن قيم الحق والخير والعدل.

وبمثل هذه القيم التي انتصر معها الدم الحر على السيف الظالم، بقيت ذكرى عاشوراء مصدر إلهام في تاريخنا المشرق لجميع الأحرار على مدى الدهور.. يستضيء بقبسها المدافعون عن الحق والمتصدون للباطل في كل زمان ومكان، حيث نستذكر الآن يوم عاشوراء لنجد في ملحمته وفاجعته شحذاً للهمم والأخذ بالعزيمة والصمود أمام التحديات ورفض الباطل والاصطفاف مع الحق.

وفي مثل هذه الذكرى ومثلما نستعيدها سنوياً، كدرس وعِبرة وموعظة، فإننا مدعوون اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى رص الصفوف والتلاحم والحذر من دسائس الاعداء ومحاولاتهم بث روح الفتنة والفرقة بين ابناء الوطن الواحد بدعاوى طائفية أو عرقية وضرورة أن يأخذ العلماء والخطباء دورهم في تأكيد عرى الاخوة والوحدة مستلهمين ذلك من وحي رسالة عاشوراء ومن كرامة الدم الطهور للإمام الحسين (عليه السلام).

وفي هذا تتكرس قيم الوفاء للإمام الشهيد والتعبير العملي عن الإخلاص لتلك الرسالة التي أرادها الله مثالا للإنسانية في سعيها من أجل حريتها وعدالة مجتمعها ونبل قيمها.

نسأل الله جل وعلا في هذه الذكرى أن يأخذ بأيدينا جميعاً لما فيه الخير والصلاح ووحدة الصف على المحبة والعدل والسلام..انه سميع مجيب.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية
٢٠١٢/١١/٢٤

برقية تهنئة بمناسبة إنعقاد المؤتمر الثاني لجمعية البيشمركة القدامى

بعث الرئيس مام جلال الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني برقية تهنئة إلى أعضاء ومسؤولي جمعية البيشمركة القدامى في الإتحاد الوطني الكردستاني، بمناسبة إنعقاد مؤتمرهم الثاني فيما يأتي نصها:

أيها الرفاق الأعزاء أعضاء المؤتمر الثاني لجمعية البيشمركة القدامى للإتحاد الوطني الكردستاني

يطيب لي أن أتقدم إليكم بأحر التهاني والتبريكات بمناسبة إنعقاد مؤتمركم، متمنياً أن يتمكن مؤتمركم الموقر من تحقيق النتائج المرجوة وتنفيذ الخطط والبرامج التي وضعتموها ضمن جدول أعمال مؤتمركم بنجاح.

وبهذه المناسبة أبعث بتحياتي الحارة الى الأرواح الطاهرة للشهداء الأبرار وذويهم.

أيها الرفاق المناضلون..

رغم المتاعب والمآسي والتضحيات الثورية لثورات ونضالات شعبنا، فإن لها عناوين ومضامين مليئة بالفخر والاعتزاز، والبيشمركة إحدى تلك المفاخر الساطعة والحية لشعبنا، لذلك نرى في عالم الأدب والفن الكردي العديد من القصائد والأناشيد والأغاني والنتاجات الأدبية الأخرى للتغني بالتضحيات الكبيرة التي قدمها البيشمركة البواسل، حيث مازالت هذه الأعمال خالدة لأيامنا هذه، ويعتبر ذلك تجسيداً للمحبة التي يبديها شعبنا للبيشمركة وخاصة خلال الأيام الصعبة، ولولا تضحيات البيشمركة التي واجه فيها الاحتلال والأعداء وتمكن من خلالها من إحباط المخططات المعادية لشعبنا واحدة تلو الأخرى، لذلك أصبح البيشمركة والشعب قوتين لا يمكن الفصل بينهما في نضال الكردايتي، كما قال الفنان والبيشمركة الخالد محمد جزا: "اسم البيشمركة أصبح حديثاً تردده الألسن".

أيها الرفاق الأعزاء رفاق الدرب..

في الوقت الذي تمكن فيه البيشمركة البواسل في الأيام الصعبة من مواجهة سياسات الإبادة الجماعية وعمليات الأنفال والقتل المرتكبة ضد شعب كردستان ومواجهة سياسة

الصهر القومي بحق شعبنا، "علينا التأكيد للمرة الألف على حقيقة أن البيشمركة البواسل وبكل فخر وإعتزاز هم الذين سجلوا هذه التجربة الثورية لشعبهم، وإن الحرية والإنجازات والمكتسبات التي نراها اليوم هي بفضل التضحيات والنضالات المشتركة للبيشمركة وشعب كردستان، وفي الأيام الراهنة تقع مهام جديدة على عاتق بيشمركة كردستان، وتتمثل بالدفاع عن الديمقراطية في العراق والدفاع عن المكتسبات التي حققها شعبنا والتي أتت بجهود وتضحيات كبيرة، ومواصلة النضال من أجل تحقيق الأهداف التاريخية التي لم تنجز لحد الآن".

أنتم أيها البيشمركة القدامى، مثل أعلى للفداء والتضحية وذكريات النضال الدموي لشعبنا، لقد أمضيتم جل شبابكم في تنفيذ المهام النضالية الملقاة على عاتقكم، لكن المهام المنوطة بكم لم تنته بعد، ليس فقط لأن جميع الاهداف لم تتحقق بعد، بل لأن أبناء كردستان اليوم هم بحاجة اليكم، ليستمعوا الى تاريخ شعبهم ويقرأوه عن طريقكم، وتجسدوا أمامهم نضال الماضي، لأنه مازالت هناك حاجة كبيرة لتسجيل الدروس الماضية لثورة كردستان وبحثها للأجيال القادمة وكتابتها، ولاسيما التأكيد على الحقيقة الواضحة كوضوح الشمس أن الحرية والسعادة والاعمار والازدهار وجميع المكتسبات السياسية والإجتماعية والاقتصادية والثقافية التي نراها اليوم، هي نتاج المسيرة النضالية الطويلة والشاقة لجماهير شعب كردستان، والتي يتبوأ فيها البيشمركة الدور الأساسي، لذلك اقترح عليكم أن تدرجوا هذه المسألة ضمن جدول أعمال مؤتمركم، لأن تخليد كل هذه النضالات والتضحيات الكبيرة لكم ولشعبكم ليس فقط لتوثيق هذا التاريخ الزاخر بالمفاخر والأمجاد، بل هو أيضا لإحياء روح الكردايتي والتضحية في سبيل الشعب والوطن..

أتمنى لكم التوفيق ودمتم..

أخوكم

مام جلال

٢٠١٢/١١/٢٥

تهنئة بمناسبة حصول فلسطين على صفة دولة مراقب في الأمم المتحدة

بعث فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني ببرقية تهنئة إلى فخامة رئيس دولة فلسطين محمود عباس، بمناسبة حصول فلسطين على صفة دولة مراقب في الأمم المتحدة، وفي ما يأتي نصها:

فخامة الأخ الرئيس محمود عباس
رئيس دولة فلسطين المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بمشاعر من الغبطة والسعادة، أتقدم باسمي وباسم كل اشقائكم العراقيين، إليكم ولحكومة وشعب فلسطين، بأحر التهاني، بمناسبة الاعتراف الرسمي للأسرة الدولية بفلسطين دولةً عضوا مراقبا في منظمة الأمم المتحدة.

إن هذا الانتصار الدبلوماسي والسياسي الذي استعادت بموجبه دولة فلسطين جانباً من حقها السليب هو تأكيد عملي على انتصار الإرادة العادلة والنضال الطويل للشعب العربي الفلسطيني وحقه في دولته الحرة المستقلة كاملة السيادة.

وبهذه المناسبة.. نشارككم، أخي الرئيس، الفرحة العظيمة بما تحقق من انجاز تاريخي، جاء تتويجاً لصبر طويل ومعاناة عظيمة وإرادة حرة، بقيتم، شعباً وقادةً مناضلين، متمسكين بها على الطريق الذي نحن واثقون من أنكم ستستعيدون به كامل الحق الفلسطيني على التراب الوطني، وبما يجعل من فلسطين دولة كاملة السيادة، وعضواً فاعلاً في المنطقة والمجتمع الدولي من أجل ارساء قيم التقدم والحرية والديمقراطية والسلام.

أحر التمنيات بمزيد من النجاح والرقي والرفاه لفلسطين ولشعبها الحر الأبي الشقيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم المخلص
جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠١٢/١٢/٢

بيان حول غياب الثقة بين الفرقاء وانعدام الرؤية الواضحة للغايات

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني بيانا إلى الشعب العراقي، في ما يأتي نصه:

أخواتي وإخوتي الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يملي علي موقعي كرئيس للدولة وصائن لدستورها، كما يملي علي ضميري الوطني، أن أقول لكم بكل صدق وصراحة، إن وطننا الذي ناضلنا جميعاً، سنوات طوالاً، في سبيل تحرره من نير الدكتاتورية ومن ثم عملنا ونعمل جاهدين لارساء وترسيخ أسس الديمقراطية والعدل والمساواة في أرجائه، يواجه أزمة ليست بالهينة تستدعي منا وقفة مراجعة وتفحص لما نحن فيه ولما ينبغي أن نتفاداه وما يجب أن نصبو إليه.

إن العملية السياسية التي مرت بمراحل خطرة كادت تودي بها إلى مهاوي الاحتراب الأهلي، تواجه اليوم مخاطر يسببها غياب الثقة بين الفرقاء وانعدام الرؤية الواضحة للغايات والمرامي الفعلية، والأهم من ذلك أن هذه المخاطر تقترن أحيانا بحشد متبادل للقوات والتلويح بإمكانية استخدامها.

إن مثل هذا التطور ليس خطراً على العملية السياسية فحسب، بل انه قد يؤدي إلى عواقب وخيمة تهدد صميم امن البلاد وسلامة أهلها، وهو ما يفاقمه الوضع الإقليمي المتأزم بوتائر متصاعدة من حول العراق.

إن كل ذلك يستدعي منا، نحن قادة البلاد، أن نعي أبعاد التأزم الراهن ونسعى لتطويقه وإيجاد الحلول للمشاكل القائمة في إطار القانون الأساسي للبلاد.

إن صوت العقل ينبغي أن يعلو ويطغى على الأهواء والاندفاعات والمصالح الفئوية، ولابد من أن يكون الحوار البناء في ظل الدستور، أداتنا الوحيدة لمواجهة المعضلات القائمة مهما بدت مستعصية.

وفي هذا السياق بدأت سلسلة من المشاورات والاتصالات مع الاخوة في القيادات السياسية ووجدت منهم تجاوبا وتفهما لطبيعة وحساسية الوضع الراهن. ولكن لكي ينتظم

الحوار ويأخذ مداه لابد من تهدئة حقيقية وضبط للنفس والمشاعر وتجنب كل ما يمكن أن يدفع نحو مزيد من التوتر الميداني والسياسي والإعلامي.

إن العراق الجديد الذي طالما حلمنا به لا يمكن بناؤه إلا في أجواء الاستقرار والتعاضد والتآخي بين جميع أبنائه وبناته على اختلاف انتماءاتهم القومية والدينية والمذهبية، ويتطلب منا جميعا تفادي كل ما يمكن ان يؤدي الى مزيد من الاحتقان والتأزيم ونبذ لغة التهديد والوعيد، واعلاء صوت الحكمة والعقل وصون الاستقرار والسلم الاهلي، وتعزيز لحمة النسيج الوطني العراقي.

اخوكم
جلال طالباني
رئيس الجمهورية
٢٠١٢/١٢/٧

كلمة الى المؤتمر الدولي حول الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة باسم رئاسة مؤتمر القمة العربية في دورتها الثالثة والعشرين، الى المشاركين في المؤتمر الدولي حول الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي، والذي بدأ اعماله يوم الثلاثاء ١١-١٢-٢٠١٢ في بغداد. والقى الكلمة نيابة عن فخامته نائب رئيس الجمهورية الدكتور خضير الخزاعي. وفي ما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الى المشاركين في المؤتمر الدولي حول الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

باسم رئاسة مؤتمر القمة العربية في دورتها الثالثة والعشرين ارحب بكم اجمل ترحيب في جمهورية العراق، متمنيا لمؤتمركم التوفيق والنجاح في اعماله المكرسة لقضية انسانية فائقة الاهمية والحساسية.

لقد كانت القضية الفلسطينية، وما برحت، قضية محورية واساسية في جميع مؤتمرات ولقاءات القادة العرب، كما ان المجتمع الدولي يبدي اهتماما متعاظما بهذه الماساة المستمرة منذ اكثر من ستة عقود. ولقد كان صدور القرار الاخير للجمعية العامة للامم المتحدة برفع التمثيل الفلسطيني في هيئة الامم، بمثابة خطوة على طريق اقامة الدولة المستقلة كاملة السيادة على اراضي ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

وقد ضحى الالاف من الفلسطينيين بارواحهم في سبيل ضمان حقوقهم الشرعية، وما زال الكثيرون منهم يقبعون في غياهب سجون الاحتلال الاسرائيلي متعرضين لصنوف التعذيب والحرمان من ابسط الحقوق الانسانية.

وان حضور هذا الجمع الكريم من الضيوف الوافدين من مختلف قارات العالم الى بغداد للمشاركة في هذا المؤتمر برهان ساطع على رفض الراي العام العالمي لكل ما يمتهن كرامة الانسان الفلسطيني وينتهك حقوقه وفي مقدمتها حقه في الحياة الحرة الكريمة على ارضه.

ان ما يتعرض له المعتقلون والاسرى الفلسطينيون يمثل انتهاكا لمواثيق حقوق الانسان ولجميع الشرائع السماوية والدنيوية. وهذا ما ينبغي ان يوضحه ويثبته مؤتمركم الموقر.

وانني اعاهدكم بان العراق، بوصفه رئيسا للدورة الحالية للقمة العربية لن يالو جهدا في سبيل ايصال مقررات مؤتمركم الى جميع القادة والمسؤولين العرب. وانني لعلى ثقة من ان ما سيخرج به هذا المؤتمر من مقررات وتوصيات سوف يكون دعما ماديا ومعنويا للاسرى الفلسطينيين ويشكل ارضية لتحركات حقوقية وسياسية واجتماعية من اجل انهاء الماساة الانسانية التي يعانون منها ويساعد في ايصال صوتهم واظهار ما يقع عليهم من حيف الى جميع شعوب العالم وقادة الدول.

اتمنى كل التوفيق لمؤتمركم.

المخلص
جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق

بيان الى الشعب العراقي

حرصاً من رئاسة الجمهورية على حفظ واستتباب الأمن والاستقرار ومنع أي تصدع في لحمة النسيج الوطني العراقي، ومن اجل ترسيخ أجواء الألفة والإخوة والتعاون بين أبناء الوطن، بذل فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني بالتعاون مع نائبه د. خضير الخزاعي خلال الآونة الأخيرة جهوداً حثيثة وأجرى اتصالات مع جميع الأطراف.

وأثمرت هذه المساعي عن اتفاق حظي بتعضيد كل من دولة رئيس الوزراء الأستاذ نوري المالكي وفخامة رئيس الإقليم الأستاذ مسعود بارزاني ويقضي بوقف جميع الحملات الإعلامية التي تؤدي إلى تشنج العلاقات وتوتير الأجواء.

كما تم الاتفاق على أن تجتمع اللجان العسكرية_الفنية ذات الاختصاص بهدف تشكيل مجموعات تضم مواطنين من سكان المناطق المتنازع عليها، وبنسب متساوية بين أبناء القوميات الثلاث، وتناط بها مسؤولية حفظ الأمن هناك، ويبدأ اثر ذلك انسحاب القوات التي تحركت في وقت سابق إلى هذه المناطق.

ومن شأن هذه الإجراءات أن توفر الأجواء الضرورية لإدارة الحوار الأخوي البناء الهادف إلى تحقيق الأمن والسلام والاستقرار وتوجيه جميع الجهود نحو مشاريع الخدمات والتنمية.

ويناشد فخامة رئيس الجمهورية جميع القوى السياسية أن تساند هذه المساعي وتدعمها بكافة السبل، كما إن وسائل الإعلام مدعوة إلى إبداء أقصى قدر من الحرص على تفادي كل ما يمكن أن يثير الأجواء المنافية لروح الحوار والتعاون.

مكتب فخامة رئيس الجمهورية
٢٠١٢/١٢/١٣

بيان الى الشعب العراقي

استكمالا للجهود الرامية الى احتواء التوتر وتحقيق التهدئة، تؤكد رئاسة الجمهورية انها تواصل مساعيها بوصفها منسقا بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان، وتعمل معهما من اجل حث الخطى الهادفة الى بلوغ تفاهمات وحلول.

وتشدد رئاسة الجمهورية على دعوتها الى تفادي التصعيد والتمسك بالحوار واعتماد لغة السياسة وادواتها والابتعاد عن كل ما يمكن ان يوحي باحتمالات اللجوء الى العنف او التلويح به في معالجة المشكلات القائمة.

واذ يجدد رئيس الجمهورية ونائبه دعوتهما الى التهدئة الاعلامية، فانهما يناشدان الفرقاء بان يكون نهار الاحد القادم(١٦ كانون الاول) بداية الالتزام الكامل بوقف الاتهامات المتبادلة والتصريحات المتشنجة.

وتوضح رئاسة الجمهورية انها قدمت سلسلة من المقترحات، وقد استجاب الجانبان في بغداد واربيل الى دعوات التهدئة والالتزام بوقف الاتهامات المتبادلة والتصريحات المتشنجة، وكذلك وافقا على استئناف عمل الوفدين العسكريين-الفنيين، على ان ترفع نتائج مباحثاتهما الى القيادتين لاتخاذ القرارات المناسبة باعتبارهما الطرفين الرئيسين في الحوار والاتفاق.

ولن تألو رئاسة الجمهورية جهدا ولن تبخل بنصح من اجل ادامة الحوار والتوصل الى النتائج المرجوة وستعمل مع الطرفين لتسهيل مهماتهما وتذليل ما قد يواجهانه من عقبات

مكتب فخامة رئيس الجمهورية
٢٠١٢/١٢/١٤

بيان ادانة التفجيرات الإرهابية في كركوك ونينوى وديالى

دان فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني بشدة التفجيرات الإرهابية التي إستهدفت الأبرياء في محافظات كركوك ونينوى وديالى الإثنين ٢٠١٢/١٢/١٧، وفي ما يأتي نص الإدانة:

ندين بشدة ونستنكر بقوة التفجيرات الإرهابية في محافظات كركوك ونينوى وديالى، والتي أدت إلى سقوط العديد من الشهداء والجرحى من المواطنين الأبرياء.

إن مدبري هذه الجرائم النكراء ومنفذيها يرومون إلى إذكاء نيران الفتن القومية والطائفية وتحريض المواطنين المتآخين أحدهم ضد الآخر، كما أنهم يهدفون إلى تقويض الجهود الرامية إلى احتواء التأزمات القائمة وعرقلة المساعي الجارية حالياً للتوصل إلى حلول مقبولة لدى الجميع على أساس الحوار الأخوي البناء واستناداً إلى أحكام الدستور.

وإننا إذ ندعو الأجهزة المعنية إلى الإسراع في التحقيق والقبض على الجناة وسوقهم إلى القضاء العادل، فإننا نهيب بجميع القوى السياسية والمواطنين إلى الوقوف صفاً واحداً ضد مثيري الفتن وإحباط مخططاتهم الأثيمة الرامية الى تمزيق لحمة النسيج الوطني.

نسأل الله تعالى أن يتغمد الشهداء برحمته ورضوانه، ويسكنهم فسيح جناته، ويلهمنا وذويهم الصبر والسلوان، ويمن على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل.

إنه سميع مجيب.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية

بيان صادر عن مكتب رئيس الجمهورية

بذل فخامة الرئيس جلال طالباني خلال الآونة الاخيرة جهودا مكثفة بهدف تحقيق الوفاق والاستقرار في البلاد.

وبفعل الارهاق والتعب تعرض فخامته الى طارئ صحي نقل على إثره مساء الاثنين ١٧ كانون الاول ٢٠١٢، الى المستشفى في بغداد، حيث يقوم على رعايته كادر طبي متخصص.

وقد أدخل فخامة رئيس الجمهورية الى المستشفى مساء الاثنين ٢٠١٢/١٢/١٧، واجريت له سلسلة من الفحوص المختبرية والشعاعية وقد أظهرت أن الوضع الصحي الطارئ لفخامته ناجم عن تصلب في الشرايين.كما بينت الفحوص والتحاليل ان وظائف الجسم اعتيادية وان الحالة الصحية لفخامة الرئيس مستقرة وهو يخضع لعناية طبية مركزة تحت إشراف فريق طبي عراقي تخصصي متكامل.

مكتب رئيس الجمهورية
٢٠١٢/١٢/١٨

بيان صادر عن مكتب رئيس الجمهورية حول صحة فخامة الرئيس

محاطاً بعناية الباري عز وجل ومحبة الشعب العظيم غادر فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني يوم الخميس ٢٠١٢/١٢/٢٠، مستشفى مدينة الطب في بغداد متوجها إلى جمهورية المانيا الاتحادية، تحت رعاية الفريق الطبي المختص وذلك بعد أن طرأ تحسن في صحة فخامته بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها الفريق الطبي العراقي الذي استأنس بأراء فرق طبية وافدة من الخارج. وقد وفر العلاج الظروف المناسبة لنقل فخامته الى خارج البلاد لمتابعة علاجه في المانيا.

وبهذه المناسبة يود مكتب فخامة رئيس الجمهورية أن يقدم جزيل الشكر إلى وزارة الصحة وادارة وكادر مدينة الطب والفريق الطبي المتخصص الذين بذلوا جهودا كبيرة وحثيثة من أجل اجتياز المرحلة الصعبة التي تعرضت لها صحة فخامة رئيس الجمهورية.كما نتقدم ببالغ الشكر والإمتنان إلى القادة العرب والاجانب ممن تابعوا بشكل مباشر أو عبر ممثليهم بروح المحبة والأخوة والصداقة الوضع الصحي لفخامة الرئيس وعبروا عن مشاعر المؤازرة والدعاء لفخامته بالشفاء متمنين لهم الخير واليمن والسلام.

عظيم امتنان مكتب فخامة الرئيس لجميع قيادات البلاد ومراجعها العظام وشخصياتها السياسية والدينية والثقافية والإعلامية والاجتماعية والعسكرية والأمنية الذين كانوا معنا في الحرص والدعاء من أجل سلامة الرئيس وشفائه.

مشاعر الحب التي انطلقت من قلوب العراقيين بكل اطيافهم بالدعاء للبارئ ليحفظ فخامة الرئيس ويعجل في شفائه ستبقى وسام اعتزاز يستحق الشكر كله ويؤكد أعتزاز العراقيين بالرئيس طالباني.

نبتهل إلى الله أن يحفظ الجميع وأن يمنّ علينا بعودة ميمونة بالعافية والشفاء لفخامة الرئيس مام جلال.. إنه نعم المولى ونعم النصير.

مكتب رئيس الجمهورية
٢٠١٢/١٢/٢٠

بيان صادر عن مكتب رئيس الجمهورية حول عودة الفخامة

بسم الله الرحمن الرحيم

برعايةٍ وتوفيق من الله جل وعلا يصل إلى أرض الوطن يوم السبت المقبل التاسع عشر من تموز فخامة رئيس الجمهورية الأستاذ جلال طالباني بعدما منّ الله تعالى بالشفاء لفخامته واتمام العلاج في البلد الصديق ألمانيا من العارض الصحي الذي مرّ به وهو يؤدي بكل المسؤولية المعروفة عنه مهامه وعمله رئيساً لجمهورية العراق.

وإذ نعبّر عن عظيم سعادتنا بهذه العودة المكللة برعاية الباري وحفظه، وإذ نؤكد غبطتنا بسلامة فخامة الرئيس وحضوره بين شعبه ورفاقه وأخوته وابنائه من العراقيين، فإننا نتقدم بهذه المناسبة السعيدة بالشكر والتقدير لجميع من ظل يتابع بحرص واهتمام الوضع الصحي لفخامة الرئيس وهو اهتمام عبر الجميع من خلاله عن اعتزاز بالدور المحوري الذي دأبَ مام جلال على مواصلته بمختلف الظروف والسعي من خلاله من أجل عراق ديمقراطي حر واتحادي سواء بعمله وقيادته في فترة المعارضة للنظام الدكتاتوري البائد أو في مرحلة بناء تجربتنا الديمقراطية ودوره الأساس المعروف بجمع الفرقاء الوطنيين على كلمة سواء، اساسها العدل والمساواة والتسامح والاخوة وكل القيم الانسانية والنضالية التي قدم من اجلها شعب العراق بكل طوائفه الدماء و الارواح.

لقد تجسّد هذا الشعور بالوفاء والعرفان لفخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني من خلال المشاعر العظيمة التي ظلّ شعبُنا بمختلف مكوناته يتابع بها الوضعَ الصحي له، وهي مشاعر عبّر بها العراقيون، من مراجع كرام وقوىً ونخب وشخصيات سياسية واجتماعية ومواطنين، عن حبّ واعتزاز وتقدير للدور الكبير الذي اضطلع به الرئيس طيلة سنوات نضاله وعمله ولما عُرف عنه من روح وطنية بقيت دائما محط اعتزاز الجميع نفخر بهذه المشاعر العظيمة ونؤكد الشكر لله جلت قدرته ولشعبنا العظيم الذي يستحق الخير والسلام والرفاه.

كما كان للمشاعر التي ابداها الكثير من أصحاب السيادة والجلالة والسمو من الرؤساء والملوك والأمراء والقادة والشخصيات من عديد الدول وهم يتابعون الوضع الصحي

لرئيس الجمهورية جلال طالباني موضع التقدير في قلوبنا، فلهم جميعا الشكر الجزيل على ما عبروا عنه من كرم المشاعر وجميل الدعاء، متمنين من الله تعالى أن يحفظ الجميع وينعم عليهم بدوام السلامة والتقدم والرفعة.

كل التمنيات بموفور الصحة لفخامة الرئيس مام جلال الذي نتطلع بحب وشوق إلى مقدمه الكريم إلى بلده العراق يوم السبت المقبل مشافى ومعافى بلطفٍ ورحمةٍ من العزيز الكريم في هذا الشهر الفضيل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مكتب رئيس الجمهورية

٢٠١٤/٧/١٨

معد الكتاب في سطور:

محمد شيخ عثمان

مواليد ١٩٧٢ – السليمانية

كاتب وصحفي مختص في شؤون الرصد والتوثيق

عضو مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني

رئيس تحرير يومية الانصات المركزي التوثيقية من ١٩٩٩ – ٢٠٢١.

رئيس تحرير اسبوعية (ملف العراق الاسبوعي) التوثيقية، ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣

رئيس تحرير المجلة الالكترونية الاسبوعية (الحصاد الاسبوعي) ، ٢٠١٥

رئيس تحرير (لەمیدیای کوردییەوە) أول مجلة الكترونية كوردية، ٢٠٧ –٢٠١١

رئيس مركز الرصد والمتابعة في مكتب الاعلام و رئيس تحرير موقع ومجلة (المرصد) التحليلية التوثيقية. marsaddaily.com